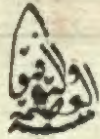


٣٩٣

393

T. Sell.



المسحوقه العفره الاسمانى زاده  
الحاج احمد الفقه و معارف الصابى  
عنه



186







[illegible]







حكم التلوم **باب** رد التلوم **فصل** في رد التلوم قبل الكلام **باب** لا يقبل التلوم افضل **كتاب** <sup>١٢٦</sup>  
من كتاب **باب** في رد التلوم **باب** رد التلوم **باب** لا يقبل التلوم **باب** لا يقبل التلوم **باب** لا يقبل التلوم **كتاب** <sup>١٢٧</sup>  
اذكار التلوم **باب** عرض الرجل بینه على اهل الفضل **باب** ما يقوله عند عقد النكاح **باب** ما يقال <sup>١٢٨</sup>  
بعد عقد النكاح **باب** ما يقول الزوج اذا دخل عليه **باب** ما يقال بعد الدخول **باب** ما يقول عند الجماع **باب** <sup>١٢٩</sup>  
ما يقول عند الولادة **باب** الاقان في اذن المولود **باب** الدعاء عند تحنيط المولود **كتاب** <sup>١٣٠</sup>  
تسمية المولود **باب** تسمية السقط **باب** استحباب تحنيط الاسم **باب** بيان اجال الاسماء الى آت **باب** نداء <sup>١٣١</sup>  
من لا يعرف اسمه **باب** استحباب تغيير الاسم **باب** التحنيط عن الالقاب **باب** جواز التلقب والكفر **كتاب** <sup>١٣٢</sup>  
الاذكار المتفرقة **باب** ما يقول اذا سمع سيلح الديك **باب** ما يقول اذا رأى الحريق **باب** ما يقول عند اقيام <sup>١٣٣</sup>  
**باب** الذكر في الطريق **باب** ما يقول اذا غضب **باب** اعلام الرجل من حبه ان يحبه **باب** ما يقول اذا رأى سبلاً <sup>١٣٤</sup>  
**باب** ما يقول اذا دخل السوق **باب** ما يقول اذا نظرت المرأة **باب** ما يقول اذا طنت اذ نزلت **باب** ما يقول اذا خدرت <sup>١٣٥</sup>  
**باب** ما يقول اذا شرع في زواله **باب** ما يقول من كان في شاطئ **باب** ما يقول اذا عثرت دابة **باب** دعاء الا <sup>١٣٦</sup>  
من صنع معروف **باب** ما يقول لمن زال عنه اذى **باب** ما يقول اذا رأى ابا كره من كثر **باب** ما يقول من عرف <sup>١٣٧</sup>  
الحكم الله **باب** دعاء الانثى من عرض عليه ماله او غيره **باب** ما يقول اذا رأى من نفسه او ماله **باب** اذا رأى <sup>١٣٨</sup>  
ما يحب وما يكره **باب** ما يقول اذا نظر الى السماء **باب** ما يقول اذا نظرت **باب** عند دخول الحمام **باب** ما يقول <sup>١٣٩</sup>  
اذا اشترى علماً او اجارة **باب** ما يقول لمن لا يشك على الليل **باب** الحث على الشاورة **باب** الحث على طيب الكلام <sup>١٤٠</sup>  
**باب** المزاج **باب** الشفاعة **باب** البشارة والنهي **باب** حفظ اللسان **باب** صبر الغيبة والقيمة **باب** <sup>١٤١</sup>  
بيان مشتقاته **باب** بيان ما يلح من الغيبة **باب** الغيبة **باب** كثرة الغيبة والتوبة منها <sup>١٤٢</sup>  
**باب** القيمة **باب** التي من فعل اللذات **باب** الولادة **باب** التي من الطعن في **باب** التي من لا تفار <sup>١٤٣</sup>  
**باب** التي من الطعن في **باب** التي من شهادة **باب** التي من كبر **باب** التي من **باب** التي من <sup>١٤٤</sup>  
باسم

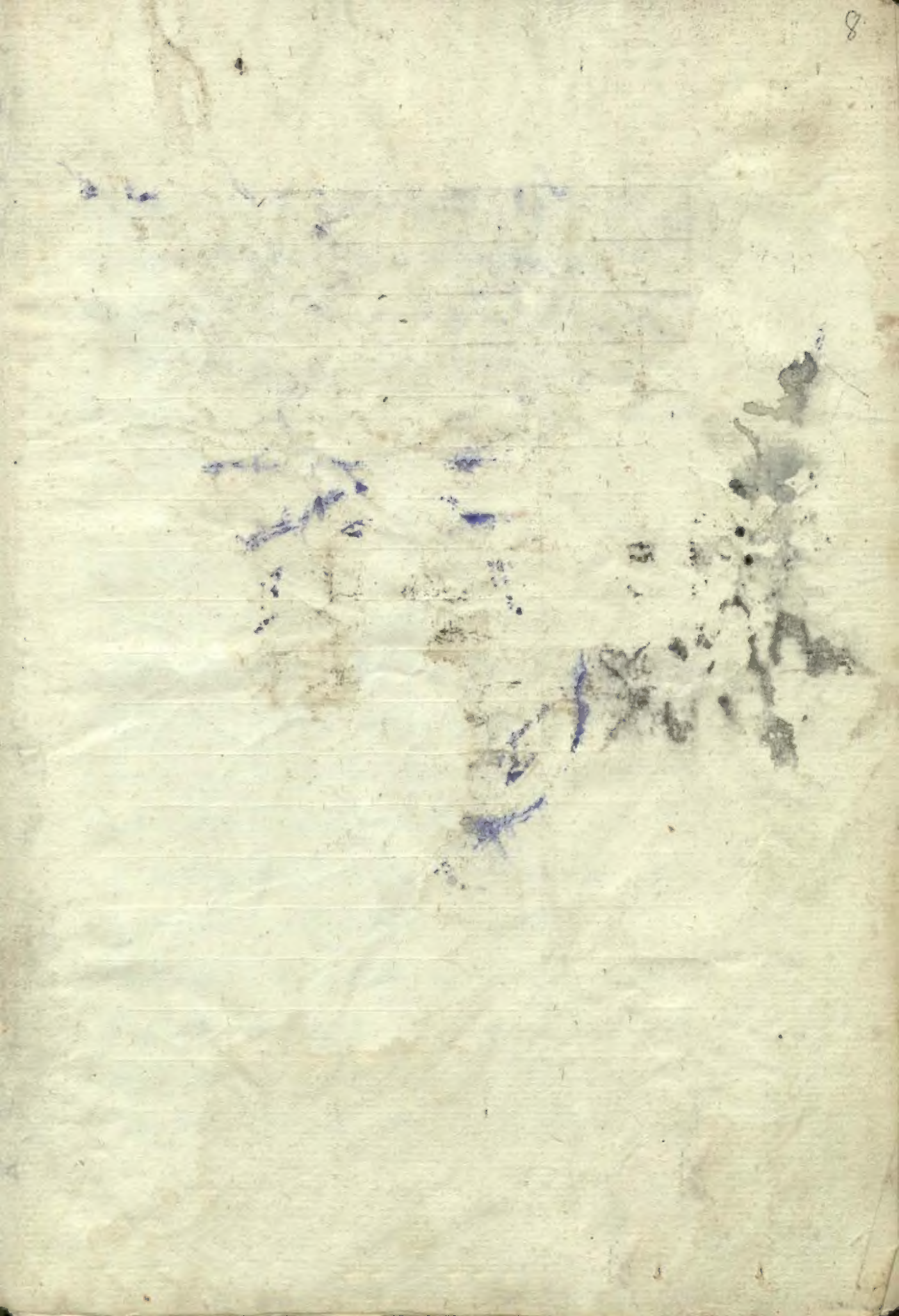






1. The first part of the paper is a  
description of the general character of the  
country, and the nature of the soil.  
The second part is a description of the  
climate, and the manner in which the  
weather varies at different seasons of the  
year.







کتابے ان کے

حله الاراد ولجميع النعم والادكار والحمد لله رب العالمين  
 الحمد لله رب العالمين والادكار والحمد لله رب العالمين  
 من محمد بن ملاك النعم الشافعي في شرح كتاب  
 الزبانية على الادكار النورية وكان السبع عدل العبد  
 السمر لحقه فكر استمر في سنة ١٠٤٠ هـ  
 ثم شرح هذا المصنف والملا محمد بن  
 محمد بن ملاك الادكار والحمد لله رب العالمين  
 السيد ابو المصطفى في شرح كتاب  
 الزبانية على الادكار النورية وكان السبع عدل العبد  
 السيد محمد بن ملاك الادكار والحمد لله رب العالمين  
 في سنة ١٠٤٠ هـ

تأليف الشيخ الإمام  
العالم الفاضل الميرزا محمد  
الحافظ العلامة أبو بكر محمد بن أبي  
الفتح محمد بن أبي  
الفتح محمد بن أبي  
الفتح محمد بن أبي

1800



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ ۝ ۝ وَهُوَ جَبِي وَهُوَ الْوَكِيلُ ۝  
أَجْمَلُ الْوَاحِدِ ۝ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝ الْمُقَدِّرُ الْأَقْدَارُ ۝ مُصَرِّفُ الْأُمُورِ ۝ مُكَوِّرُ  
الْمَلِكِ ۝ عَلِيُّ النَّهَارِ ۝ مُبَصِّرُ لَأُولِي الْقُلُوبِ ۝ وَالْأَبْصَارِ ۝ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ  
أَصْطَفَاهُ ۝ فَادْخُلْهُ فِي جَمَلَةِ الْأَخْيَارِ ۝ وَوَقِّفْ مِنْ اجْتِبَاءِ مَنْ عَمِلَ بِهِ ۝ فَجَعَلَهُ مِنْ  
الْإِبْرَارِ ۝ وَبَصَّرْ مِنْ لَحَبَةِ فَرْهَدِهِمْ ۝ فِي هَذِهِ الْأَرَارِ ۝ فَاجْتَهِدُوا فِي مَرْضَاتِهِ ۝ وَالْمَنَاصِبِ  
لِدَارِ الْقَرَارِ ۝ وَاجْتِنَابِ مَا يَسْخِطُهُ ۝ وَالْجِدْرِ مِنْ عَرَابِ النَّارِ ۝ وَاخْذُوا أَنْفُسَكُمْ  
بِالْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ ۝ وَمَلَا رَفْعِهِ ۝ ذَكَرَهُ بِالْعِشِيِّ ۝ وَالْأَبْكَالِ ۝ وَتَعَدَّ تَغَايِرَ الْأَحْوَالِ  
وَجَمِيعَ أَنَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۝ فَاسْتَنْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ بِلُؤَامِ الْأَنْوَارِ ۝ أَجْمَدُ الْبَلْغِ ۝ أَجْمَدُ  
عَلَى جَمِيعِ نِعْمَةٍ ۝ وَاسْتَلَّهُ الْمُرِيدُ مِنْ فَضْلِهِ ۝ وَكَرَّمَ ۝ وَاشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ  
الْوَاحِدُ ۝ الصَّمَدُ ۝ الْعَزِيزُ ۝ الْحَكِيمُ ۝ وَاشْهَدُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ۝ وَرَسُولُهُ ۝ وَصَفِيَّةٌ ۝ وَجَبِيَّةٌ  
وَحُذَيْلَةٌ ۝ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ ۝ وَأَكْرَمُ الْمَسَاقِينَ ۝ وَاللَّاحِقِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ النَّبِيِّينَ ۝ وَالْكَافِ وَالسَّائِرِ الصَّالِحِينَ ۝ **أَمَّا بَعْدُ**  
فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَظِيمُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ فَادْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ وَقَالَ تَعَالَى  
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ فَعَلِمَ بِذَا أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ وَأَفْضَلُ جَالِ  
الْعَبْدِ جَالِ ذِكْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَاشْتَغَالَهُ بِالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي عَمَلِ  
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ۝ وَالِدَعَوَاتِ ۝ وَالْأَذْكَارِ ۝ كُتُبًا كَثِيرَةً ۝ مَعْلُومَةٌ ۝ عِنْدَ الْعَارِفِينَ  
لِكُنْهَا مَطْلُوعَةٌ ۝ بِالْإِسْتَانِيدِ ۝ وَالْكَثَرِ ۝ وَفَضَعَتْ عَنْهَا هَمَلُ الطَّالِبِينَ ۝ فَقَصَدَتْ  
تَسْبِيحًا ۝ لِكُلِّ عَالِمٍ ۝ فَشَرَعَتْ ۝ فَمَجَّعَ هَذَا الْكِتَابُ ۝ مُحْتَصِرًا ۝ مَقَاصِدَ مَا ذَكَرْتَهُ



تقريباً للمعتبين واجزت الان في معجمه لما ذكرته من ان الاختصار  
والكونه موضوعاً للمتعبدين وليسوا الى معرفة الاسماء بل يعرفون  
وان قصر الاقلين ولا المقصود به معرفة الادكان والاعمال وايضاح  
مظاهرها المستندين واذكر ان شاء الله تعالى بل لا من الاسانيد ما هو اهم منها  
ما حله غالباً وهو بيان صحيح الاجاديت وحسنها وضعفها ومنكرها فانه مما  
يفتقر الى معرفة جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب  
الاعتناء به وما يحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقين والائمة الخلفاء  
المعتمدين واهم اليه ان شاء الله تعالى الكريم جمل الامم النفاين من علم الحديث  
ودقائق الفقه ومهمات القواعد ورياضات الفنون والآداب التي تباكر معرفتها  
على السالكين واذكر جميع ما اذكره موضعاً بحيث يسهل فهمه على العوام  
والمفكرين وقد روي في صحيح مسلم رحمه الله عن ابو هريرة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر  
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً فاردت مساعدتك اهل الخير  
بتسهيل طريقة والاشارة اليه وايضاح سلوكه والذلة عليه واذكر في اول  
الكتاب فصلاً لانه يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتبين  
واذا كانت الحجة من ليس مشهوراً عند من لا يعتني بالعلم بهت عليه فقلت روي  
عن فلان العجاني ليل الشك في صحته واقصر في هذا الكتاب عما الاجاديت التي  
في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم  
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقيد روي بسير من الكتب المشهورة غيرها

ضمها



وَأَمَّا الْأَجْرُ وَالْمَسَائِدُ فَلَسْتُ أَقْلُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ وَلَا  
 أَذْكَرُ مِنَ الْأَهْوَالِ الْمَشْهُورَةِ أَيْضًا مِنَ الضَّعِيفِ إِلَّا النَّادِرَ مَعَ بَيَانِ ضَعْفِهِ وَأَمَّا  
 أَذْكَرُ فِيهِ الْعَجْمُ عَالِمًا فَلَهَذَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ أَصْلًا مَعْتَدًا ثُمَّ إِنِّي لَا  
 أَذْكَرُ فِي الْبَابِ مِنَ الْأَحَادِيثِ إِلَّا مَا كَانَتْ دَلَالَتُهُ طَاهِرَةً فِي الْمَسْئَلَةِ وَاللَّهُ أَكْرَمُ  
 أَسْأَلَ التَّوْفِيقَ وَالْإِنَابَةَ وَالْإِعَانَةَ وَالْهُدَايَةَ وَالصِّيَانَةَ وَتَسِيرَ مَا أَقْصَدُ مِنْ  
 الْخَيْرَاتِ وَالْدَّرَامِ عَلَى أَنْوَاعِ الْمَكْرَمَاتِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجَابِي ثُمَّ أَرْكَرِمْتَهُ  
 وَسَائِرَ وَجْهِ الْمَسْرَاتِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالْأَجْوَلُ وَالْقُوَّةُ الْإِلَهِيَّةُ الْعَلِيَّةُ  
 الْعَظِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ اسْتَعِثْتُ بِاللَّهِ  
 فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَاسْتَوْدَعْتُ دِينِي وَنَفْسِي وَوَالِدِي وَأَخَوَانِي وَأَجَابِي  
 وَسَائِرَ مِنْ أَحْسَنِ إِلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ  
 وَالْأُولَى فَإِنَّهُ سَجَّانُهُ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ وَنَعْمَ الْحَفِيزُ **فَصَلِّ**

فِي الْأَمْرِ بِالْإِحْلَامِ وَحَسْبِ الْبَيِّنَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَاتِ وَالْخَفِيَّاتِ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنُبَيِّنَنَّ  
 اللَّهُ لَكُمْ أَوَّلَ مَا دَرَأْتُمْ وَأَوَّلَ مَا وَلَّيْتُمْ مِنْهُ إِلَّا التَّقْوَى مِنْكُمْ قَالَ بَرْعَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 مَعْنَاهُ وَلَكِنْ بَيَّنَّاهُ الْبَيِّنَاتُ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْأَيْمُونُ أَبُو الْبَقَاءِ الْدُرِّيُّ بْنُ يُونُسَ  
 بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ بَكَّارِ الْمُقَدِّسِيِّ النَّبَلِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَمِيدِ بْنِ  
 سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْكَافُ  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هُشَامِ الْجَلْبِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ جَدِّ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ

عَنْ

سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَمِيدِ بْنِ



عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْأَعْمَالُ بِالْأَيِّامِ وَأَمَّا الْأَعْمَالُ بِالْأَيِّامِ  
 فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى  
 دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَنٍ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
 صَحِّحْتُهُ مُجْمَعٌ عَلَى عَظَمِ مَوْقِعِهِ وَجَلَالَتِهِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْأَسْلَامِ  
 وَكَانَ السَّلَفُ وَتَابِعُوهُمْ مِنَ الْخَلَفِ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ يَسْتَجِيبُونَ اسْتِفْتَاحَ الْمُصَنِّفَاتِ  
 بِهَذَا الْحَدِيثِ تَنْبِيْهَا لِلْمُطَالَعِ عَلَى حُسْنِ الْيَتَةِ وَاهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ وَاعْتِنَا بِهِ **رَوَيْنَا**  
 عَنْ الْإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا  
 فَلْيَبْدَأْ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ  
 شُيُوخِنَا يَسْتَجِيبُونَ تَقْدِيمَ حَدِيثِ الْأَعْمَالِ بِالْأَيِّامِ أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ نَسَاؤُهُ وَتَبَدُّلُ أُمُورِ  
 الدُّنْيَا لِعُمُومِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ وَبَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ  
 قَالَ أَمَّا مَحْفُوظُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ نَيْتِهِ وَفَالِغِيْرُهُ أَمَّا يُعْطَى النَّاسُ عَاقِدَةً بِأَيِّامِهِمْ  
**وَرَوَيْنَا** عَنْ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَضِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَلُ لِأَجْلِ  
 النَّاسِ رِيًّا وَالْعَمَلُ لِأَجْلِ النَّاسِ شُرْكَ وَالْإِخْلَاصُ لِلْعَافِيَةِ وَاللَّهُ مِنْهُمَا وَقَالَ  
 الْإِمَامُ أَحْمَدُ الْحَاشِي شَيْ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّادِقُ هُوَ الَّذِي لَا يَبْنِي لِأَيِّامٍ لَوْ خَرَجَ كُلُّ قَدَرٍ لَهُ  
 فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ إِصْلَاحِ قُلُوبِهِ وَلَا يَحِبُّ إِطْلَاعَ النَّاسِ عَلَى مَنَاقِبِهِ الَّذِينَ  
 جَسَسَ عَمَلَهُ وَلَا يَلِيهِ أَنْ يُطْلَعَ النَّاسُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ عَمَلِهِ **وَعَنْ** حُذَيْفَةَ الْمَدَنِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْإِخْلَاصُ أَنْ تَسْتَوِيَ أَعْمَالُ الْعَبْدِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ **وَرَوَيْنَا**  
 عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْإِخْلَاصُ أَنْ تَفْرُدَ الْحَقَّ بِحَاجَتِهِ فِي الطَّاعَةِ بِالْقَصْدِ



وَهُوَ أَنْ يَرِيدَ بِطَاعَتِهِ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دُونَ شَيْءٍ آخَرَ مِنْ تَصْنِيعِ الْمَخْلُوقِ أَوْ  
 اكْتِسَابِ مَحَلَّةٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ مَحَبَّةٍ مَدْحٍ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ مَعْقُوفٍ مِنَ الْمَعَاشِ سِوَى  
 التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرَ الْإِكْيَاسُ فِي تَفْسِيرِ الْإِخْلَاصِ فَلَمْ يَجِدْ وَاعِيَهُ هَذَا أَنْ تَكُونَ حُرَّتَهُ  
 وَتَكُونَهُ فِي شَرِّهِ وَعَلَانِيَتُهُ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَمَارِجُهُ نَفْسٌ وَلَا هَوًى وَلَا دُنْيَا **وَرَوَيْنَا**  
 عَنْ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ الدِّقَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْإِخْلَاصُ التَّوَفُّقُ عَنِ مَلَاحِظَةِ الْخَلْقِ  
 وَالصَّدَقُ التَّنَقُّعُ عَنْ مَطْلَعَةِ النَّفْسِ فَالْمَخْلَصُ لِرَبِّهِ لَهُ وَالصَّادِقُ لَا لِعِجَابٍ لَهُ  
**وَعَنْ** ذِي النُّونِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِخْلَاصِ اسْتَوَا الْمَدْحُ وَالذَّمُّ  
 مِنَ الْعَامَّةِ وَنَشِيَانُ رُوبَةِ الْأَعْمَالِ فِي الْأَعْمَالِ وَاقْتِضَاءُ ثَوَابِ الْعَمَلِ فِي الْآخِرَةِ  
**وَرَوَيْنَا** عَنْ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَقَلُّ الصَّدَقِ اسْتَوَا السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
**وَعَنْ** سَهْلِ الْقَشِيرِيِّ لَا يَتِمُّ رَاحَةُ الصَّدَقِ عَبْدٌ دَاخِرَ نَفْسِهِ أَوْ عَيْرُهُ وَأَقْوَاهُمُ  
 فِي هَذَا غَيْرُ مُخَصَّصَةٍ وَفِيمَا اشْتَرَتْ إِلَيْهِ كَهَايَةَ مَنْ وَفَّقَ **فَصْلٌ** أَعْلَمَ أَنَّهُ  
 يَنْبَغِي لِمَنْ لَبَّاهُ شَيْءٌ مِنْ فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ أَنْ يَعْلَمَ بِهَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا  
 يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَهُ مُطْلَقًا بَلْ يَأْتِي بِمَا يَسْتَرْمِيهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغِي  
 بِالْحَدِيثِ الْمُنْفَقِ عَلَى حُجَّتِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَفْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ **فَصْلٌ**  
 قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ حُجُوزٌ وَيَسْتَحِبُّ الْعَمَلُ فِي الْفَضَائِلِ  
 وَالْمُرَغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ مَا لَمْ يَكُنْ مَوْضُوعًا **وَأَمَّا** الْأَحْكَامُ  
 كَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْبَيْعِ وَالْمَنَاجِ وَالطَّلَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا بِالْجَدِّ  
 الصَّحِيحِ أَوْ الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي اجْتِنَابِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَمَا إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ



ضَعِيفٌ بِكَرَاهَةِ بَعْضِ الْيُوسُوعِ أَوِ الْإِنْجِيلَةِ فَإِنَّ الْمُحِبَّ أَنْ يُتَبَرَّعَهُ وَلَكِنْ  
 لَا يَجِبُ وَأَمَّا ذِكْرُ هَذَا الْفَصْلِ لِأَنَّهُ يَجِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَجَادِيثَ أَنْصَبًا  
 صَحِيحًا أَوْ حَسَنًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ أَسْكَنَ عَنْهَا الدُّهُولُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ غَيْرِهِ  
 فَارْتُ اثْنَتَا مِائَتَيْنِ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ عِنْدَ مَطَالَعِ هَذَا الْكِتَابِ **فصل**  
 اعلم أنه كما يستحبُّ الذِّكْرُ سَجْدَ الْجَلُوسِ لِأَهْلِ أَهْلِهِ وَقَدْ تَطَاهَرْتَ لِأَدْلَةٍ عَلَى ذَلِكَ  
 وَسَتَرْدِي مَوَاضِعَهَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْفِي فِي ذَلِكَ حَدِيثُ بَرْغَمِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ قَارِعُوا قَالُوا وَمَا بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ  
 الْجَنَّةِ يَسْأَلُ اللَّهُ قَالَ جَلُّوا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَّارٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ جَلُّوا  
 الذِّكْرَ فَإِذَا التَّوَابَعُوا جَفَّوْا بِهِمْ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ مَعْبُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَلْقٍ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ مَا أَجَلْتُمْ قَالُوا جَلَسْنَا ذَكَرَ  
 اللَّهَ وَخَجَرَهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا قَالَ اللَّهُ مَا أَجَلْتُمْ إِذَا ذَاكَ أَمَا إِنِّي لَمْ  
 أَتَجَلَّفُ تَمَةً لَمْ وَلَكِنَّهُ إِنِّي جَبْرِيلُ فَخَبَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْدِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةُ **وروي**  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَاشِدًا أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا جَعَلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ غُشْتَمَ  
 الرَّحْمَةِ وَتَرَلَّتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ عِنْدَهُ **فصل** الذِّكْرُ يَكُونُ بِالْقَلْبِ  
 وَيَكُونُ بِاللِّسَانِ وَالْأَفْضَلُ مِنْهُ مَا كَانَ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا فَإِنْ اقْتَضَتْ غَلَا  
 أَحَدُهُمَا فَالْقَلْبُ أَفْضَلُ ثُمَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ الذِّكْرُ بِاللِّسَانِ مَعَ الْقَلْبِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُظَنَّ بِهِ  
 الرِّيَاءُ بَلْ يَكُنْ بِمَا جَمِيعًا وَيَقْصِدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ قَدْ مَنَعَ الْفَضِيلَ حَمْدُ اللَّهِ  
 أَنْ يَتْرَكَ الْعَمَلَ لِأَجْلِ النَّاسِ رِيَاءً وَلَوْ فَتَحَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ بَابَ مَرَاجِطَةِ النَّاسِ وَالْإِحْتِرَازِ

مَا يَجِبُ عَلَى الذِّكْرِ



من تطرق ظنونه الباطلة لانسد عليه أكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئاً  
 عظيمًا من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين **ورينا** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصدائك ولا  
 تخافت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير مقتصرة في التيسر والتبليد  
 والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عمل لله تعالى بطاعة فهو ذكر لله تعالى كذا  
 قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله تعالى  
 الذكر هي محاسن الجلال والحرام كيف يشاء وتبوع وتصلّي وتصوم وتسلّم وتطوق  
 وتحج واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قول  
 والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً **ورينا** في  
 صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبوت  
 المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال للذاكرين الله كثيرًا والذاكرات  
**قلت** روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد  
 واعلم ان هذه الآية الكريمة مما ينبغي ان تهتم بعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد  
 اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال بغيرها المراد يذكر وت  
 اذ بار الصلوات وعدوا وعشيًا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا  
 وراح من منزله ذكر الله تعالى • وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرًا  
 والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً وقال عطاء من صلي الصلوات  
 الحمر يخرج قوتها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات هذا نقل  
 الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم إذا يقط الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبت له الذكركين  
والذكركات هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم **وقيل**  
الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذكركين الله كثيرا  
فقال اذا واظب على الاذكار الماثورة المبنية صبايا ومسائي الاوقات والاحوال  
المتخلفة ليلا ونهارا وهي مئنته في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذكركين الله كثيرا  
والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والمجنب والمحاضر  
والنفسا وذلك في التسيح والتليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والدعاء وغير ذلك ولكس قراءة القرآن حرام على الجنب والمحاضر والنفسا سواقرأ  
قليلًا او كثيرًا حتى يعجزاية ويجوز لهم اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذا لك  
النظر في المحف وامراره على القلب قال أصحابنا ويجوز للجنب والمحاضر ان يقولوا عند المصيبة  
انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي تخولنا هذا وما كاله مقرب  
وعند الدعار بنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصدا  
به القرآن ولهما ان يقولوا بسم الله والحمد لله اذا لم يقصدا القرآن سوا قصد الذكر او لم  
يكن لهما قصد ولا ياثمان الا اذا قصدوا القرآن ويجوز لهما قراه ما سمح لونه كالشيخ  
والشحة اذا رنبا فان جهوها **واما** اذا قال الانسان هذا الكتاب بقوة او قال ادخلوها  
بسلام امين ويجوز ذلك فان قصدوا غير القرآن لم يحرم واذا لم يجد المائتة ما حاز لهما  
القرآن فان اجرت بعد ذلك لم يحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم اجرت ثم لا فرق بين ان  
يكن نية لعدم الماء في الحضرا وفي السفر فله ان يقرأ القرآن بعدوا وان اجرت وقال  
بعض أصحابنا ان كانت الحضرة صلى به وقراه في الصلوة ولا يجوز له ان يقرأ خارج الصلوة



والصحيح حواه كما قدمناه لا يمتنع قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رأى ما يلزمه استعماله  
فانه يحرم عليه القراءة بجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وحلي وقراءه أراد التيمم حله  
او لفرضه اخري او غير ذلك لم تحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه حجة  
لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف **اما** اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي بحرقه الوقت  
علي حسب كاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلوة ويحرم عليه ان يغير في الصلوة ما زاد علي  
الفاضة وهل يحرم الفاجحة فيه وجهان اصحهما انها لا تحرم بل يجب ان الصلوة لا تنفع الا بها  
وكما جازت الصلوة للضرورة يجوز القراءة والثاني يحرم لكن ياتي بالادكار التي تاتي بها  
من الاجزئ شأ من القرآن وهذه فروع رأيت اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها  
مختصرة والافها ثمات وادله مستوفاه في كتب الفقه والله اعلم **فصل**  
ينبغي ان يكون الدار علي اكل الصفات فان كان جالساً في موضع استقبل القبلة وطهر  
مختصاً منذ لا بكنية وقار مطر قاراسه ولو ذكر علي غير هذه الاجوال جاز ولا  
كرامة في حقه لكن ان كان غير عذر كان تاركاً للافضل والليلد علي عدم الكرامة قول  
الله تعالى ان فخلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا للباب  
الذي يذكرن الله قياماً وتعوداً او علي جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات الآية **وثبت**  
في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي في حجرني وانا جارية  
فيفتر القرآن رواه البخاري ومسلم **وفي روايه** وراسه في حجرني وجاعن عائشة ايضاً  
رضي الله عنها قالت اني لا قر احزني وانا مضطجعة علي السرير **فجلب** وينبغي ان يكون  
الموضع الذي يذكر فيه خالياً نظيفاً فانه اعظم في احترام الذكر ولهذا مدح الذكر في  
المساجد والمواضع الشرعية وجاعن الامام الجليل في ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر



الله تعالى الا في مكان طيب • وينبغي ايضا ان يكون فيه تطييفا فان كان فيه تغير ازاله  
 بالسواك فان كان فيه نجاسة ازالها بالغتسل لما قلنا ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم  
 ولو قرأ القرآن ومنه خبر كره وفي حريمه وجهان لا يجابنا اجمعا ما لا يحرم **فصل**  
 اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع باستثنائها نذكر منها هنا طر  
 اشار الى ما سواه ما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر جالة  
 الجوار على قضا الحاجة • وفي حالة الجماع • وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب • وفي  
 القيام في الصلاة بل يشغل القراءة • وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله  
 اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان يكون هو المقصود بالذكر  
 فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتفكر معناه فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب  
 في القراءة لا شترهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد  
 الذكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر واقتوال السلف وائمة الخلف في هذا المشهور  
 والله اعلم **فصل** ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل او نهار  
 او عقب صلاة او جالة من الاحوال فقامته ان يتداركها ويأتيها اذا اتملت منها ولا يهملها  
 فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت واذا ساهل في قضاها سهلا عليه  
 تضيعها في وقتها • وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة  
 الظهر كتب له كما نما قرأه من الليل **فصل** في احوال تعرض للذكر يجب له قطع  
 الذكر بسببها ثم يعود اليه بعد رواها منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى  
 الذكر وكذلك اذا عطس عند عطس شتمه ثم عاد الى الذكر وكذلك اذا سميع

فانه  
 في



الخليل وكذلك اذا سمع المؤذن الجأبه في كلمات الأذان والاقامة ثم عاد الى الذكر  
 وكذلك اذا راي منكرا ازاله او معروفا ارشده اليه او مسترشدا جأبه ثم عاد الى الذكر  
 وكذلك اذا غلبه المغاسر أو نحوه وما شبه هذا كله **فصل** اعلم ان الأذكار  
 المشروعة في الصلوة وغيرها واجبة كانت أو مستحبة لا تجنب شي منها ولا يعتد  
 به حتى يلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لأعارضه **فصل** اعلم انه  
 قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتباً كثيرة رواها ما ذكره  
 باستانيدهم المتصلة وطرقها من طرق كثيرة ومن أحسنها عمل اليوم والليلة للإمام  
 أبي عبد الرحمن النسائي وأحسن منه وأتم وأكثر فوائد كتاب عمل اليوم والليلة للإمام  
 أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحق السني رضي الله عنهم وقد سمعت أنا جميع كتاب أبي السني عليا  
 شيخنا الإمام الجاف أبي البقا خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن رضي الله عنه قال إنه  
 الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي يئنة اثنين وسمائة قال إنه  
 الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير محمد بن سهل الأضاري الإمام أبو محمد عبد الرحمن  
 بن محمد بن الحسن الدروي قال إنه القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الديوري  
 قال إنه الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحق السني رضي الله عنه وإنما ذكرت هذا الإسناد هنا  
 لاني سأقل من كتاب أبي السني أن الله تعالى جملاً فأجبت تقديم اسناد الكتاب  
 وهذا مستحسن عند أئمة أهل الحديث وغيرهم وإنما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه  
 أجمع الكتب في هذا الفن والإجماع ما اذكر فيه لي به روايات صحيحة بسماعات متصلة  
 بحمد الله تعالى لا الشاذ النادر فمن ذلك ما نقله من الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام  
 وهي الصحيحان البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من



الكُتُبُ الْمَسَانِيدُ وَالسُّنَنِ كَوَطَا الْإِمَامِ مَلِكٍ وَكُسْنِدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ عَوَانَةَ وَتُسْنَنَ  
 ابْنِ مَاجَةَ وَالْأَدْرَاقِيَّ وَالْيَهْيَئِيَّ وَغَيْرَهَا مِنْ الْكُتُبِ وَمِنْ الْأَجْزَاءِ مَا سَمَّاهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
**فصل** اعلم انما اذكره في هذا الكتاب من الاجاديت اضعفه الى الكتب المشهورة  
 وغيروها ما قدمته ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم او في اجدهما اقتصر على اضافته اليهما  
 لحصول الغرض هو صحته فان جميع ما فيها صحيح واما ما كان في غيرهما فاضيفه الي  
 كتب السنن وشبهها بمبيدنا حجة وحسنه اضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع  
 وقد اغفل عن حجة وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي داود من اكثر ما انقل منه وقد  
 روي عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد  
 بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه  
 فائدة حسنة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي ان ما رواه ابو داود في  
 سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح او حسن وكلاهما يحج به في الاجكام فكيف بالعضا  
 فلا اقرر هذا انتهى رأيت حديثا من رواه ابي داود وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه  
 والله اعلم • وقد لفت ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرا  
 يسيرة توطئة لما بعدها ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شاء الله تعالى  
 باب الاستغفار تقاولا بان يحتم لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التكل  
 والاعتماد واليه التوفيق والاستناد **باب**  
 مختصر في اجزائه ما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله اكبر  
 وقال تعالى فاذا ذكرني اذكركم وقال تعالى فلو لا انه كان من المسبحين لبث في طينة الى يوم  
 يبعثون وقال سبحون الليل والنهار لا يفترون **وروي** في صحيح ابي المجدلين



النفس ابوء  
باسمها  
رضي الله عنها

ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابيهم بن المغيرة البخاري الجعفي فولد له وابي الحسين مسلم بن  
الحجاج بن مسلم القشيري عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن حنبل علي اصح  
من نحو ثلثين فعلاً وهو اكثر الصحابة حديثاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان  
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان  
الله العظيم وهذا الحديث اخرشي في صحيح البخاري **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله  
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى  
ان احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية سيئد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصى الله مملكته او لعباده سبحان الله وبحمده  
**وروي** في صحيح مسلم ايضا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرنك باثن  
بدأت **وروي** في صحيح مسلم عن ابي مالك الاسعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ الارض  
او تملأ ما بين السموات والارض **وروي** فيه ايضا عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلة جين صلى الصبح وهي في مسجد فقامت رجع  
بعد ان اتممت وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات تلت مرات لو وزنت بمثلها لم يرفع الله عنك  
لو زنتن سبحان الله وبحمده عند خلقه ورحم نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي  
رواية سبحان الله عند خلقه سبحان ربي نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد  
كلماته **وروي** في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلمك كلمات تقولنها سبحان الله عدد

ورويها



خَلَقَهُ سُحَّانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُحَّانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ رَضِيَ  
نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ  
رَضِيَ نَفْسُهُ سُحَّانَ اللَّهِ مَدَادُ كَلِمَاتِهِ سُحَّانَ اللَّهِ مَدَادُ كَلِمَاتِهِ سُحَّانَ اللَّهِ مَدَادُ كَلِمَاتِهِ  
**وروي** في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لَا أَقُولُ سُحَّانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَجَبْتُ إِلَى مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
**وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْإِجْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ عَمِلَ أَرْبَعَةَ أَشْهُسٍ مِنْ وَلَدِ النَّبِيِّ **وروي** في صحيحهما  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْإِجْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ  
رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَحُجِّتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ  
يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْشِئَ يَوْمَ يَأْتِ أَجْدُ بِأَفْضَلِ مَا جَاءَهُ الْارْجُلُ عَمَلُ الْكُفْرَةِ وَقَالَ مَنْ قَالَ  
سُحَّانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ **وروي**  
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ الترمذي حديث حسن **وروي**  
في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثل الذي يذكر رُبَّهُ والذي لا يذكرهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ **وروي** في صحيح مسلم عن سعد  
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال جَاءَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي رَاسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
عَلَى كَلَامَا أَقُولُهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا



سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِأَجْوَلٍ وَلَاقُوهُ الْآبَاءُ الْعِزُّ لِلْجَلِيمِ قَالَ فَنُؤَلِّهُ لِي قُلًا  
 لِي قَالَ قُلْ لِلَّهِمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَأَنْزِلْنِي **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ  
 أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْيَحْيَى أَجِدُكُمْ أَنْ  
 يَكْتَسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْفَحْشَنَةَ فَنَسَّاهُ سَائِلٌ مِنْ خُطَّائِهِ كَيْفَ يَكْتَسِبُ الْفَحْشَنَةَ قَالَ بَيْعُ مِائَةِ  
 نَسِيجَةٍ فَيَكْتَسِبُ الْفَحْشَنَةَ أَوْ يَحْطِ عَنْهُ الْفَخْطِيَّةُ قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ  
 كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ أَوْ يَحْطِ قَالَ الْإِسْقَانِيُّ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ  
 وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ مُوَيْسَى الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَتِهِ فَقَالَ أَوْ يَحْطِ بِغَيْرِ الْف **وَرَوَيْنَا**  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ زُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَصْبِحُ عَلَى كُلِّ  
 سُلَامَى مِنْ أَجْدَمِ صَدَقَةٍ فَكُلُّ شَجَةٍ صَدَقَةٍ وَكُلُّ عَمْدَةٍ صَدَقَةٍ وَكُلُّ تَلِيلَةٍ صَدَقَةٍ وَكُلُّ  
 تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٍ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيَجْرِي مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ كَمَا  
 مِنَ الصَّحِيحِ **قُلْتُ** السُّلَامِيُّ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَهُوَ الْعِظْمُ وَجَمْعُهُ سُلَامِيَّاتٌ  
 يَقَعُ الْمِمْ وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَرَمٍ مِنْ كَرَمِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ قُلْ لِأَجْوَلٍ وَلَاقُوهُ الْآبَاءُ **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي  
 وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوْيٌ  
 أَوْ حَبِيٌّ تَسْجِبُهُ فَقَالَ أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَهْلٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدُ  
 مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدُ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدُ مَا يَنْزِلُ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
 عَدَدُ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلِأَجْوَلٍ  
 وَلَاقُوهُ الْآبَاءُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَيْنَا** فِيهِمَا بِأَسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ

أَيْسَنُ

يسيرة بضم الياء المشاة تحت وفتح السين المهملة العجائية المهاجرة رضي الله عنها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم امر من ان يراعي التكبير والمقدس والتليل وان يعقد بالانامل من  
 مسولات مستطقات **وروي** فيها وفي سنن النسائي باسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو  
 رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشئح وفي رواية يمينه  
**وروي** في سنن ابي داود عن ابي عبيد الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قال رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً ونحى صلى الله عليه وسلم رسلاً وجئت  
 له الجنة **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن سير بضم الباء الموحدة واسكان السين  
 المهملة العجائي رضي الله عنه ان رجلاً قال يرسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاجبت  
 بشي انتبثت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن  
**قلت** انتبث بفتح التاء مشاة فوق ثم شين معجمة ثم با مؤجدة ثم تاء مثناة ومعناه اقلق  
 به واستمسك **وروي** فيه عن ابي عبيد الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئل اي العباد افضل دجة عند الله تعالى يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا  
 قلت يرسول الله ومن الغاري في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بنيفه في الكار والمشكر  
 حتى يفسد ويختضب دما لكان الذاكرون الله تعالى افضل منه **وروي** فيه وفي كتاب  
 ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انيكم خير  
 انما لكم وازكا ما عندكم عليكم وارفعوا في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق  
 وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلي قال ذكر الله تعالى قال الحاکم ابو عبد الله  
 في كتابه المستدرک علی الصحیحین هذا حديث صحيح الاسناد **وروي** في كتاب الترمذي  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم

مفتوحا



ليلة أسري بي فقال يا محمد اقري امتك السلام مني واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء  
 وانها فتحة وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث  
 حسن **وروي** فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله  
 وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن ابي ذر رضي  
 الله عنه قال قلت رسول الله اي الكلام احب الي الله تعالى قال ما اطيعي الله تعالى لما لا يكره  
 سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده قال الترمذي حديث حسن صحيح **وهذا** حين اُشْرِعُ  
 في مقصود الكبار واذكره على ترتيب الواقع غالباً وابدأ بأول استيقاظ الانسان من نومه  
 ثم ما بعده على الترتيب الى نومه ثم ما بعد استيقاظاته في الليل التي تنام بعدها وبالله التوفيق  
**باب** ما يقول اذا استيقظ من منامه **روينا** في صحيح ابي

في الليل

المحدث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج  
 بن مسلم القشيري رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راسك اذ اهو نام ثلث عقدة يرب على كل عقدة  
 مكاناً عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان توى لخلت  
 عقدة فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح شيطاً طيب النفس والا اصبح خبيث النفس سلال  
 هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم بمعناه وقافية الابرار **وروي** في صحيح  
 البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم اجبي واموتي واذا استيقظ قال  
 الحمد لله الذي احيانا بعد الماتنا واليه الشور **وروي** في كتاب ابي النبي باسناد صحيح  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل

بلغ مقابله

الحمد لله الذي رزقني رزقي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره **روينا** فيه عن  
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رداء الله تعالى ردة  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله تعالى له  
ذنوبه ولو كانت مثل بد الحجر **روينا** فيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من رجل يتبته من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني  
سائما سويّا اشهد ان الله حي القيوم وهو على كل شيء قدير الا قال الله صدقت عبدك  
**روينا** في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا هب من الليل كبر عشرين وحمل عشرين وقال سبحان الله وبحمده عشرين وقال سبحان القدوس  
عشرين واستغفر عشرين واهلك عشرين قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم  
القيمة عشرين ثم يفتح الصلاة قولها هب اي استيقظ **روينا** في سنن أبي داود ايضا  
عن عائشة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا  
انت سبحانك اللهم استغفر لك لذني واسئلك رحمتك اللهم زدني علما ولا تنزع قلبي بعد  
اذهديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **باب**  
ما يقول اذا لبس ثوبه • يستحب ان يقول بسم الله ويستحب التسمية في جميع الاعمال **روينا**  
في كتاب بن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا فقبضا او ردا او عمامة يقول اللهم اني اسئلك من خيره  
وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له **روينا** فيه عن معاذ بن انس  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا جدي فقال الحمد لله الذي  
كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه •

كذلك



## بَابُ

مَا يَقُولُ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ شَبَهَهُ يَسْتَحِبُّ

أَنْ يَقُولَ عِنْدَ لِبَاسِهِ مَا قَدَّمَاهُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ **وَرَوَيْنَا** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاهُ بِاسْمِهِ عَمَامَةً أَوْ مِصْبَا أَوْ رِدَاً ثُمَّ يَقُولُ **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ** أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ اسْتَكَ خَيْرُهُ وَخَيْرُ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ جَدُّ حَجَّجٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَسَلَمَنُ بْنُ الْأَسْعَثِ الْجَسَّاسِيُّ وَأَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى فِي سُورَةِ التَّرْذِي وَابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ زَيْبِ النَّسَائِيُّ فِي سَهْمِهِ قَالَ التَّرْذِي هَذَا جَدِّ حَسَنٌ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التَّرْذِي عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاجْتَلَى بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَطْلَقَ فَمَضَتْ بِهِ كَانَتْ فِي جَوْفِ

اللَّهِ وَفِي كَفِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا **بَابُ**  
مَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ ثَوْبًا جَدِيدًا **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْجَاهِزِيِّ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِيَابٍ فِيهَا خَمْصَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ مَرُّوْ نَكُوسَهَا هَذِهِ الْخَمْصَةُ فَاسْكُتِ الْقَوْمُ فَقَالَ ابْتَوِي بِأُمِّ خَالِدِ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَسَهَا بَيْنَهُ وَقَالَ ابْنِي وَأَخِي مَرَّتَيْنِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ بَنِي مَاجَةَ وَابْنِ السَّيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا فَقَالَ أَجْدِيدُ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ

فَقَالَ بَلْ غَسِيلٌ فَقَالَ الْبَشَرُ جَدِيدًا أَوْ عَشْرَ حَمِيدًا **بَابُ**  
كَيْفِيَّةُ لِبَاسِ الثَّوْبِ وَالْفُلِّ وَطَعْمُهُمَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَتَدَبَّرَ فِي لِبَاسِ الثَّوْبِ وَالْفُلِّ وَالسَّرَاوِيلِ وَشَبَهَهَا بِالْأَيْمَنِ مِنْ كَيْفِهِ وَوَجِلِ السَّرَاوِيلِ وَيَجْلَعُ الْإِسْرَاقَ الْأَيْمَنَ وَكَذَلِكَ الْأَكْحَانَ وَالسُّوَكَ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَشْفِ الْأَبْطَاحِ وَالرَّائِزَ وَالسَّلَامَ مِنَ الصَّوَاوَةِ وَدُخُولُ الْمَجْدِ

فَالْبَسَهَا  
فَالْبَسَهَا

وَالْخُرُوجِ

وَالخُرُوجُ مِنَ الْخَلَاءِ وَالْوُضُوءُ وَالْعُضْلُ وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْمَصَافِحَةُ وَاسْتِلَامُ الْحِجْرِ الْاِسْوَدِ  
 وَاخْذُ الْجَاحِجَةَ مِنَ الْاِنْسَانِ وَدَفْعُهَا اِلَيْهِ وَمَا اشْبَهَ هَذَا فَكُلْهُ يَفْعَلُهُ بِالْيَمِينِ وَضَدُّهُ  
 بِالْيَسَارِ **روينا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِبُهُ الْيَتَمْتُ شَانَهُ كُلَّهُ فِي طَهْوَرِهِ وَتَرْجُلِهِ وَتَغْيِلُهُ **روينا**  
 فِي سُنَنِ ابْنِ اَبِي اَوْدٍ وَغَيْرِهِ بِالْاِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ يَدُ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لَطَهْوَرِهِ وَطَعَامِهِ وَكَانَتِ الْيُسْرَى لِحَلَايِهِ وَمَا كَانَ مِنْ اِذْنِ  
**روينا** فِي سُنَنِ ابْنِ اَبِي اَوْدٍ وَسُنَنِ الْيَهْدِيِّ عَنْ خَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْعَلُ عَيْنَهُ لَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَشِيَابِهِ وَيَجْعَلُ سَيَّارَةً لِمَا سَوِيَ ذَلِكَ **روينا**  
 عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَسَمْتَ وَإِذَا تَوَضَّأْتَ  
 فَلْيَذْكُرْ أَبَايَاكُمْ جَدَّيْكُمْ رَوَاهُ ابْنُ اَبِي اَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ  
 مَاجَةَ وَابُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيَهْدِيُّ فِي الْبَابِ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا طَعَّ ثَوْبَهُ لَعْنِلِ اَوْ نَوْمَ اَوْ خَوْفَهَا **روينا**  
 فِي كِتَابِ بْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ رِجْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتْرُ مَا بَيْنَ  
 اَعْيُنِ الْجَرِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي اَدَمَ اِنْ يَقُولَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَطْرُقَ شِيَابَهُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 اِلَّا هُوَ **باب** مَا يَقُولُ إِذَا خَرُجَ مِنْ بَيْتِهِ **روينا** عَنْ اِم  
 سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْمَاءَ هَذَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَا إِذَا خَرَجَا مِنْ بَيْتِهِمَا قَالَا  
 بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ وَأُضِلَّ وَأُزِلَّ وَأُزَلَّ وَأُظْلَمَ وَأُظْلَمَ  
 أَظْلَمَ وَأُجْمَلُ وَأُجْمَلُ عَلَى حَدِيثِ صَحِيحِ رَوَاهُ ابْنُ اَبِي اَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ  
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ اَوْدَانَ اَضِلَّ وَأُضِلَّ وَأُزِلَّ وَأُزَلَّ



وَكَرَّ الْبَابُ فِي لَفْظِ التَّوْحِيدِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ الْغُذُوكُ مِنْ أَنْ نَزَلَ وَكَرَّ لَكَ نَضَلَّ  
 وَتَطْلَمُ وَنَجْمُ لَفْظِ الْجَمْعِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 بَيْتِي الْأَرْدَفِ طَرَفُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ  
 قَالَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمْ عَنْ أَنَسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لِعَبِيٍّ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِاسْمِ  
 اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ وَوَقِيتَ وَتَخَيَّ عَنْ الشَّيْطَانِ  
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ فِيهِ يَقُولُ عِبِيُّ الشَّيْطَانُ لَشَيْطَانٍ  
 آخَرٍ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَيْتَ بَنِيَّ وَوَيْي **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِي ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ لِي  
 هَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ  
 التَّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **بَابُ مَا يَقُولُ**  
 إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ **يُحِبُّ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ** وَأَنْ يَكُفِّرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ يُسَلِّمَ سَوَاكَ  
 فِي الْبَيْتِ أَدْنَى مَا لَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ خَيْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكْرِيمًا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ  
 بَيْتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَجِيجٌ **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ  
 وَاسْمُهُ الْحَرِثُ وَتَقَالُ عَمِيدُ وَقِيلَ كَعْبُ وَقِيلَ عَمْرُو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ  
 الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اسْأَلْ خَيْرَ الْمَوْجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِاسْمِ اللَّهِ وَلِحَنًا وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى  
 اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيَسْلَمْ عَلَى أَهْلِهِ لَمْ يُضَعِّفْهُ أَبُو دَاوُدَ **وَرَوَيْنَا** عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْمُهُ صُدَيْ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ

ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ غَرَجَلٌ رَجُلٌ خَرَجَ غَايًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَرَجَلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 حَتَّى تَوَفَاهُ فَيَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ  
 عَلَى اللَّهِ حَتَّى تَوَفَاهُ فَيَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ خَلَّ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ  
 فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ بِجَانِهِ وَتَعَالَى حَدِيثُ جَسَنَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ  
 آخَرُونَ وَمَعْنَى ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيُّ صَاحِبِ ضَمَانٍ وَالضَّمَانُ الرِّعَايَةُ لِلشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ تَأْمُرُ  
 وَلَابَنُ أَيُّ صَاحِبِ تَمْرٍ وَلَبَنٌ مُعْتَنَاهُ أَنَّهُ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا أَجَزَ هَذِهِ الْعَطِيَّةُ  
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنَاهَا **وَرَوَيْنَا** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَأَمِيتَ  
 لَكَ وَلَأَعْشَا وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكُمُ الْمَيِّتَ وَإِذَا  
 لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ قَالَ أَذْرَكُمُ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ  
 السِّنِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَعَلَ  
 مِنَ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِهِ يَقُولُ أَجِدُ اللَّهَ الَّذِي كُنَّا بِيْ وَأَوَّابِي وَأَجِدُ اللَّهَ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَأَجِدُ  
 اللَّهَ الَّذِي مَزَّ عَلَيَّ أَسْلَكَ نَحِيرِي مِنَ النَّارِ بِإِسْنَادِهِ ضَعِيفٌ **وَرَوَيْنَا** فِي مَوْطَأِ مَالِكٍ أَنَّهُ  
 بَلَغَهُ أَنَّهُ يُحِبُّ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مَسْكُونٍ أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ فِي اللَّيْلِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُحِبُّ  
 لَهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْرَأَ الْآيَاتِ الْخَوَامَ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ  
 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّالَّذِينَ خَفَعُوا الْأُذُنَ **ثَبَتَ** فِي الْعَجْمِيِّينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِلَّا النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَيُحَيِّجُ الْخَارِيءَ دُونَ مُسْلِمٍ **وَتَبَيَّنَ** فِي الْعَجْمِيِّينَ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَجَدَّدُ قَالَ اللَّهُ



ووعده الحق

لَكَ أَجْرُ أَنتَ فِيمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ مِثْنٍ وَلَكَ أَجْرُ لَكَ لِكُلِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ  
 مِنْهُمْ وَلَكَ أَجْرُ أَنتَ نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ وَلَكَ أَجْرُ أَنتَ الْحَيُّ وَلَقَاؤُكَ  
 حَيٌّ وَقَوْلُكَ حَيٌّ وَالْجَنَّةُ حَيٌّ وَالنَّارُ حَيٌّ وَمَجْدُ حَيٌّ وَالسَّاعَةُ حَيٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَمَلْتُ  
 وَبَكَ أَمَلْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ جَاكَمْتُ  
 فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ زَادَ بَعْضُ الرِّوَاةِ وَلَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **بَابُ**

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى دُخُولَ الْخَلَاءِ فِي الصَّحَابِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَابِ  
 يَقَالُ الْجَنَّةُ بَعْضُ الْبَاءِ وَبَعْضُهَا وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ أَنْكَرَ الْإِسْكَانَ وَرُويَا فِي غَيْرِ الصَّحَابِ  
 مَا سَمِعَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَابِ **روينا** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَرُ مَا بَيْنَ الْجَنَّةِ وَغُورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفُ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ  
 اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ سَنَدُهُ لَيْسَ بِالْقَوِي وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْمَفْصُولِ أَنَّ الْمَضَالِي يُعْمَلُ  
 فِيهَا بِالضَّعِيفِ قَالَ أَجَابُنَا وَيُسَجِّجُ هَذَا الذِّكْرُ سَوَاكَانَ فِي الْبُيِّنَاتِ وَفِي الصَّحَابِ قَالَ أَجَابُنَا  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُسَجِّجُ أَنْ يَقُولَ أَوَّلًا بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَابِ  
**ورويانا** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ  
 الْخَلَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْجَنَابِ وَالْجَنَّةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَوَاهُ  
 الْبُيِّنِيُّ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ **بَابُ** **الْمَنِيِّ** عَنِ الذِّكْرِ وَالْكَلَامِ  
 عَلَى الْخَلَاءِ يَكْرَهُ الذِّكْرَ وَالْكَلَامَ كَمَا قَضَى الْحَاجَةُ سَوَاكَانَ فِي الْبُيِّنَاتِ وَسَوَا  
 فِي ذَلِكَ جَمِيعُ الْإِذْكَارِ وَالْكَلَامِ الْكَلَامُ الصَّوْرَةُ جَبَّتِي قَالَ أَجَابُنَا إِذَا عَطَسَ لَمْ يَجِدْ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا

يُسَمُّتُ

بِشْتِ عَاطِسًا وَلَا يَرِدُ السَّلَامُ وَلَا يُجِيبُ الْمُؤَدِّنَ وَيَكُونُ الْمُسْلِمُ مُقْتَصِرًا لَا يَسْتَحِقُّ حَوَابًا  
وَالْكَلَامُ هَذَا كَلِمَةٌ كَرَاهِيَةٌ تَنْزِيهِ وَلَا يَجُوزُ فَانْطَرَسَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَحْرُكْ  
لِسَانَهُ فَلَا بَاسَ بِهِ وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ حَالُ الْجَمَاعِ **وروي** عَنْ ابْنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَرَّ  
رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُولِي نَسَامَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **وعن**  
الْمُهَاجِرِينَ قَتَدَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُولِي فَمَلَّتْ عَلَيْهِ  
فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأْتُ ثُمَّ اعْتَذَرَ بِي وَقَالَ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَدْرِكَ اللَّهَ تَعَالَى الْإِعْلَى طَرِيقًا  
عَلَى طَرِيقِهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ ٦٠ ٦١

**بَابُ** — الَّذِي عَنِ السَّلَامِ عَلَى الْجَالِسِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ قَالَ الْمُحَافِظَانِ  
السَّلَامُ عَلَيْهِ فَإِنْ سَلَّمَ لَمْ يَسْتَحِقُّ جَوَابًا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ ٥٠

**بَابُ** — مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ ٥٠ يَقُولُ غُفْرَانُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي **ثبت** فِي الْكُتُبِ الصَّحِيحِ فِي سُنَنِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ غُفْرَانُكَ وَرَوَى النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَقْبَرِهِ

**وروي** عَنْ ابْنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا قِيْلَ لَهُ وَابْتِغِي فِي قُوَّتِهِ وَدَفْعَ عَنِّي إِذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ

**بَابُ** — مَا يَقُولُ إِذَا ارَادَ صَبَّ مَا الْوَضُوءَ وَاسْتَقْبَاهُ يُسَبِّحُ أَنْ

يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ مَا قَدَّمَاهُ **بَابُ** — مَا يَقُولُ عَلَى وَضُوئِهِ يُسَبِّحُ أَنْ يَقُولَ

فِي أَوَّلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ كَمَا قَالَ الْمُحَافِظَانِ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ فِي أَوَّلِ الْوَضُوءِ

أَنَّى بَيِّنَاتُهَا فَإِنَّ كَمَا جِئْتُ فَرَعٌ وَقَدْ فَاتَ مَجْلَاهَا وَلَا يَأْتِي بِهَا وَضُوئُهُ صَحِيحٌ سِوَاكِهَا

عَمْدًا أَوْ سَهْوًا هَذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ فِي التَّسْمِيَةِ إِجَادَةٌ ضَعِيفَةٌ



**ثبت** عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثانياً من  
 الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر  
 اسم الله عليه رواه أبو داود وغيره ورويناه من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد  
 وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم رويناهما كلها في سنن أبيهني وغيره  
 وضعها كلها البيهقي وغيره **فصل** قال بعض أصحابنا وهو الشيخ أبو القاسم نصر  
 المقدسي الزاهد يستحب للمتوحي أن يقول في ابتداء وضوءه بعد التسمية أشهد أن لا إله  
 إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس  
 به إلا أنه لا أصل له من جملة السنة ولا نعلم أحداً من أصحابنا وغيرهم قال به والله أعلم  
**فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلي من التوابين واجعلي من المتطهرين سجعاً لك  
 اللهم ومحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرُكَ وأتوبُ إليك **ورويناه** عن عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال أشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فحُتَّ له أبواب  
 الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء رواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم  
 اجعلي من التوابين واجعلي من المتطهرين وروي سجعاً لك اللهم ومحمدك إلى آخره  
 النسائي في اليوم والليلة وغيره بأسنا وضعيف **ورويناه** في سنن الدارقطني عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا  
 الله وأن محمداً عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر له ما بين الوضوءين أسناده ضعيف  
**ورويناه** في مسند أحمد بن حنبل وسنن بن ماجه وكتاب ابن السني من رواية أنس عن

١٤  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاجْتَسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَفُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مِنْ لَيْمَاشَا دَخَلَ سَنَادُهُ ضَعِيفٌ **وَرَوَيْنَا** تَكَرُّرَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كِتَابِ بْنِ السَّيِّ مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ قَالَ الشَّيْخُ نَصْرُ الْمُقَدِّسِيِّ وَيَقُولُ مَعَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَيُغْمِمْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَابُنَا وَيَقُولُ هَذِهِ الْأَذْكَارُ مُسْتَقْبَلُ الْقَبْلَةِ وَيَكُونُ عَقِبُ الْفَرَاغِ **فصل**  
 وَأَمَّا الدُّعَاءُ عَلَى أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ فَلَمْ يَحْيَ فِيهِ شَيْءٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَقَدْ قَالَ الْفُقَهَاءُ يُسْتَحَبُّ فِيهِ دَعَوَاتُ جَاءَتْ عَنِ السَّلَفِ وَزَادُوا وَاقْتَصَوْا مِنْهَا فَالْمُجْتَمِعُ عَلَى قَالِهِمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَيَقُولُ عِنْدَ الْمُضْمَضَةِ اللَّهُمَّ اسْتَفْتِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلَ أَطْمَأْبَعُهُ أَبَدًا وَيَقُولُ عِنْدَ الِاسْتِنْشَاقِ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي رَاحَةً نَعِيمِكَ وَجَنَانِكَ وَيَقُولُ عِنْدَ غَسْلِ الْوُجْهِ اللَّهُمَّ بَصِّرْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ وَتَسْوَدُّ وَجُوهُ وَيَقُولُ عِنْدَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي بِمِثْنِ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ لَا تَعْطِنِي كِتَابِي بِثَمَالِي وَيَقُولُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّأْسِ اللَّهُمَّ حَرِّمْ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ وَأُظْلِمِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَيَقُولُ عِنْدَ مَسْحِ الْأَذْيَنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَيَقُولُ عِنْدَ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ وَصَاحِبَةُ بْنُ السَّيِّ فِي كِتَابِهِمَا عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي فِدَائِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي فَقُلْتُ يَا أَبَا اللَّهِ مَعْنُكَ تَدْعُو بِكَرٍّ أَوْ كَرٍّ أَوْ قَالَ وَهَلْ تَرَكَنْ مِنْ شَيْءٍ تَحِبُّ بِنَبِيِّ



لهذا الحديث **باب** ما يقول بين ظهري وضوءه وأما الشَّاي فأدخله في باب ما يقول  
بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل **باب** ما يقول على اغتساله  
يسحب للمغتسل أن يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية وغيرها ولا فرق في  
ذلك بين الجنب والحائض وغيرها وقال بعض أصحابنا إن كان جنباً أو حائضاً لم  
ياتِ بالتسمية والمشهور أنها مستحبة كغيرها لكنها لا تجوز لهما أن يتصدَّ بها التمسك  
**باب** ما يقول على تيممه يسحب أن يقول في ابتداءه يا

لَهُمَا

الله فإن كان جنباً أو حائضاً فهو على ما ذكرناه في اغتساله وأما الشَّهْدُ بَعْدَهُ وبِأَيِّ  
الذِّكْرِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْوُضُوءِ وَالِدَّاعِي عَلَى الْوَجْهِ وَالْكَافِينَ فَلَمْ أَرِ فِيهِ شَيْئاً لِأَصْحَابِنَا  
وَلَا عَيْنِي وَالظَّاهِرُ أَنَّ حِكْمَهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الْوُضُوءِ فَإِنَّ الَّتِي تَمُّ طَهَارَةُ كَالْوُضُوءِ  
**باب** ما يقول إذا توجه إلى المجد قد قدَّمنا ما يقوله إذا  
خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ خَرَجَ وَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَجْدِ فَيَسْجُدُ أَنْ يَنْصَبَ إِلَى ذَلِكَ مَا  
رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الطَّوِيلُ فِي بَيْتِهِ فِي بَيْتِ خَالَتِهِ  
مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَ لِحَدِيثِ فِي تَجْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِذَا  
الْمُؤَذِّنُ يَنْعِي الصُّبْحَ فَخَرَجَ إِلَى الصَّوَاةِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي  
نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي خَلْقِي نُورًا وَمِنْ أَمَانِي  
نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ  
ابْنِ السِّنِّي عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى  
الصَّوَاةِ قَالَ يَا أُمُّ اللَّهِ أُمْتُ بِلَالٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَأَحُولَ لِقُوَّةِ الْإِبِلِ اللَّهُمَّ  
يَحِقُّ السَّالِبِينَ عَلَيْكَ وَحَقُّ تَحْرِجِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرَجْهُ إِلَّا بِطَرٍّ وَلَا بِأَيٍّ وَلَا لَمَعَةٍ

خَرَجْتُ

خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَانِكَ وَاتَّقَا مَخْطَاكَ لَسْتُ أَكُ انْتَعِدْتُ مِنَ النَّارِ وَتَدَخَّلَنِي الْجَنَّةُ فَتَحَتْ  
 ضَعِيفُ اجْدِرْ وَاتِّهِ الوَازِعُ بِنَافِعِ الْعَقِيلِي هُوَ مَتَّقٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَاتِّهِ مُنْكَرُ الْجَدِثِ  
 وَرَوَيْتَ فِي كِتَابِ بْنِ السَّيِّ مَعْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ عَطِيَّةِ الْعَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَطِيَّةُ أَيْضًا ضَعِيفٌ **بَابُ مَا يَقُولُ**  
 عِنْدَ حَوْلِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَلِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
 وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَالصَّلَامُ  
 اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَقْدُمُ رَجُلَهُ الْيُمْنِي فِي الدَّخْوِ  
 وَيَقْدُمُ الْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ وَيَقُولُ جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ أَبْوَابَ فَضْلِكَ بَدَلِ  
 رَحْمَتِكَ **وَرَوَيْتُ** عَنْ أَبِي حَمْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي  
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَأَبُو دَاوُدَ  
 وَالتَّيْمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةِ الْبَاقِينَ زَادَ فِي السُّنَنِ فِي رِوَايَتِهِ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْزِلْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَرَوَى هَذِهِ الزِّيَادَةُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ  
 خُزَيْمَةَ وَأَبُو جَمَاهُ بْنُ جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِمَا **وَرَوَيْتُ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَلِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ  
 الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ خُفْظَ مِثْقَالِ يَوْمٍ جَدِثَ  
 جَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ **وَرَوَيْتُ** فِي كِتَابِ بْنِ السَّيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا



خَرَجَ قَالَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِنَا الصَّالِوةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ  
وَالْخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَمْرٍاءُ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ بْنِ السُّنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أُمِّهِ  
عَنْ جَدِّهِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَنَحْمُ وَقَالَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
فَضْلِكَ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جِئْتُمْ  
إِذَا ارْتَدَّ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَاجْتَمَعَتْ كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
يَعْسُوبُهَا فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَجُنُودِهِ فَإِنَّهُ  
إِذَا قَالَهَا لَمْ تَضُرَّهُ الْيَعْسُوبُ ذَكَرَ الْجَمَلُ وَقِيلَ لِمَ يَرَاهَا

**بَابُ** مَا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ • يُسَبِّحُ الْأَكْثَارُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَذْكَارِ وَيُسَبِّحُ الْأَكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
وَمِنْ الْمُسْتَحَبِّ فِيهِ قِرَاءَةُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمُ الْعَقِيدَةِ وَسَائِرِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نِسْوَةٍ لَأَزَلَّ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعُ وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ  
رَجُلٌ الْحَبِيبَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ  
يُعْظِمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَخَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ **وَرَوَيْنَا** عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِأَنْبِيتَ لَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **وَعَنْ** ابْنِ رِجْوَانَ  
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ  
لَا تَصْلُحُ لشيءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **فَصَلِّ** وَنَبِيغِي الْمَجَالِسَ فِي الْمَسْجِدِ إِنْ بَدَأَ  
الْإِعْتِكَافَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عِنْدَنَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحُطَّةٍ بِكَ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ بَابَ الْإِعْتِكَافِ مِنْ

ذلك؟

دَخَلَ الْمَجْدَ مَا رَأَوْا وَلَمْ يَمْلِكُوا فَيَنْبَغِي لِلْمَاءِ أَيْضًا أَنْ يُنَوَّى الْعِتْكَافَ لِجُحْضِ فَضِيلَتِهِ عِنْدَ هَذَا  
الْقَائِلِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقِفَ لِحِظَةِ ثُمَّ يَمُوتُ وَيَنْبَغِي لِلْجَائِسِ فِيهِ أَنْ يَأْمُرَ بِإِرَافِهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَهِيَ  
عَنْ مَإْرَاهُ مِنَ الْمَنَكْرِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ مَأْمُورًا بِهِ فِي غَيْرِ الْمَجْدِ لِأَنَّهُ تَبَاكَرَ الْقَوْلُ  
بِهِ فِي الْمَجْدِ صِيَانَةً لَهُ وَأَعْظَمَاءُ وَأَجَلًا وَأَحْتِرَامًا قَالَ الْعَبْرَانِجَانَانِ دَخَلَ الْمَجْدَ فَلَمْ  
يَتِمَّكَنْ مِنْ صَلَوةٍ تَحِيَّةِ الْمَجْدِ مَا لِحِظَةِ وَأَمَّا الشَّعْلُ وَجُوهُهُ يَسْتَجِبُ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ وَهَذَا الْإِبَارِئِي

**بَابُ** ———— انكاره ودُعائه علي من يشذ ضالة في المسجد أو يبيع فيه **روينا**  
في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً  
يشذ ضالة في المسجد فليقلل أركانها الله عليك فإن المساجد لم يبن لهذا **روينا**  
في صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً شذ في المسجد فقال من دعا إلى الخلل  
الأمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت أمماً بنيت المساجد لم يبن لهذا **روينا**  
في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا إن الله تجاركم وإذا  
رأيتم من يشذ فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذي حديث حسن

**بَابُ** ———— دُعائه علي من يشذ في المسجد شعراً يسفه مدح للإسلام  
ولا تهيد ولا جث علي مكارم الأخلاق وخود ذلك **روينا** في كتاب ابن أبي شيبة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من يشذ شعراً في المسجد  
فقولوا فخر الله فأكثرت مرات **بَابُ** ———— فضيل الأذان **روينا**  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس



مَا فِي النَّبَاءِ وَالصِّفَةِ الْأُولَى لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنَّ شَيْئَهُمْ عَلَيْهِ لَا سَهْمَ لَهُ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نُوذِيَ لِلصَّوَةِ ادْبَرِ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطُجِي لَا يَسْمَعُ النَّاذِرِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ **وَعَنْ** مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُؤَذِّنُونَ اطْلُوعِ عِنَّا قَايُومَ الْقِيَمَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَسْمَعُ مَدْيَ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حَرْثٌ وَلَا نَسْرٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالْإِسْنَادُ فِي فَضْلِهِ كَثِيرٌ وَلِخْتَلَفِ أَجَابِنَا فِي الْأَذَانِ وَالْإِمَامَةِ أَيُّمَا أَفْضَلُ عِنَّا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ الْأَوَّلُ أَنَّ الْأَذَانَ أَفْضَلُ وَالثَّانِي الْإِمَامَةُ وَالثَّالِثُ هَا سَوَاءُ الرَّابِعُ أَنَّ عِلْمَ مَنْ نَفْسُهُ الْقِيَامُ بِمَقَوِّدِ الْإِمَامَةِ وَاسْتِجْمَاعُ خِصَالِهَا أَيْ أَفْضَلُ وَالْأَوَّلُ أَنَّ الْأَذَانَ أَفْضَلُ •

**باب** صفة الأذان • اعلم ان المقاطعة مشهورة والتجميع

عندنا سنة وهو انه اذا قال عالى صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سراً  
بحيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً  
رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلأ الصوت فيقول اشهد ان لا اله  
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله والتثويب  
ايضاً مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من حي على الفلاح  
الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم وقد جأت للاجادة بالجميع والتثويب  
وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الجميع والتثويب صح اذانه وكان تاركاً للافضل ولا يصح  
اذان من لا يميز ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر وايت  
بالشهادتين كان ذلك اسلاماً على المذهب الصحيح المختار وقال بعض مجابنا لا يكون اسلاماً

وَالْإِخْلَافُ أَنَّهُ لَا يَجِيزُ إِذَانُهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَبْلَ الْحُكْمِ بِإِسْلَامِهِ وَفِي الْمَبَادِئِ مُرُوعٌ كَثِيرٌ  
مُقَرَّرَةٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ إيرادِهَا **بَابُ**  
صِفَةِ الْإِقَامَةِ الْمَذْهَبُ الْعَجِيجُ الْمُخْتَارُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْأَجَادِيثُ الصَّحِيحَةُ أَنَّ الْإِقَامَةَ أَحَدُ  
عَشْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ  
حَيٌّ عَلَى الْعِلَاجِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
**فَصْلٌ** وَعَالِمُ الْإِدَانِ وَالْإِقَامَةِ سُنَّتَانِ عِنْدَنَا عَلَى الْمَذْهَبِ الْعَجِيجِ الْمُخْتَارِ سَوَاءٌ  
فِي ذَلِكَ إِذَا نِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَمَنْ فَرَضَ كِفَايَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَمَنْ فَرَضَ  
كِفَايَةً فِي الْجُمُعَةِ دُونَ غَيْرِهَا فَإِنْ قُلْنَا فَرَضَ كِفَايَةً فَتَرَكَهُ أَهْلُ بَلَدٍ أَوْ جُمْلَةٌ قُوتُوا عَلَى  
تَرْكِهِ وَإِنْ قُلْنَا سُنَّةٌ لَمْ يَقَاتُوا عَلَى الْمَذْهَبِ الْعَجِيجِ الْمُخْتَارِ كَمَا لَا يَقَاتُونَ عَلَى سُنَّةِ الظُّهْرِ وَشَبَّهَهَا  
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقَاتُونَ لِأَنَّهُ شَعَارُ ظَاهِرِ **فَصْلٍ** وَيَسْجُبُ تَرْكُ الْإِدَانِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ  
بِهِ وَيَسْجُبُ ادِّجَاعُ الْإِقَامَةِ وَيَكُونُ صَوْتُهَا خَفِضٌ مِنَ الْإِدَانِ وَيَسْجُبُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤَذِّنُ  
الصَّوْتِ ثَقَّةً مَا مَوْئَا جَبِيرٌ بِالْوَقْتِ مُتَبَرِّعًا وَيَسْجُبُ أَنْ يُؤَذِّنَ وَيَقِيمَ قَائِمًا عَلَى طَهَارَةٍ  
وَمَوْضِعٍ عَالٍ سَتَقْبَلُ الْقِبْلَةَ فَلَوْلَ أَنْ وَقَامَ مُسْتَدْبِرًا الْقِبْلَةَ أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا أَوْ مُجْدِنًا  
أَوْ جُنْبًا صَاحِبُ إِذَانِهِ وَكَانَ مَكْرُوهًا وَالْكَرَاهَةُ فِي الْجَنْبِ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيثِ وَكَرَاهَةُ الْإِقَامَةِ أَشَدُّ  
**فَصْلٌ** لَا يَشْرَعُ الْإِدَانُ إِلَّا لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ الصَّبْحِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ  
وَالْعِشَاءِ وَسَوَائِهَا الْجَاخِرَةِ وَالْقَائِمَةِ وَسَوَاءُ الْحَاضِرِ وَالْمُسَافِرِ وَسَوَاءُ مَنْ صَلَّى وَجْهًا أَوْ  
فِي جَمَاعَةٍ وَإِذَا أَدَانَ وَاجِدُ كَيْفِي عَنِ الْبَاقِينَ وَإِذَا قَضَى فَوَائِدَ فِي وَقْتٍ وَاجِدُ أَذْنُ لِلدَّوْلِي  
وَجِدْهَا وَقَامَ لِلصَّلَاةِ وَإِذَا جَمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ أَذْنُ لِلدَّوْلِي وَجِدْهَا وَقَامَ لِكُلِّ وَاجِدٍ **وَأَمَّا**  
غَيْرُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ فَلَا يُؤَذِّنُ لِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا خِلَافًا ثُمَّ مِنْهَا مَا يَسْجُبُ أَنْ يُنْقَالَ عِنْدَ ارْتِدَائِهِ صَلَاتُهَا



فِي جَمَاعَةِ الصَّلاةِ جَمَاعَةٌ مِثْلُ الْعِيدِ وَالْكَسُوفِ وَالْأَسْتِثْقَا وَمِنْهَا مَا لَا يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ فِيهِ  
 كَسَنَ الصَّلَاةِ وَالنَّوَافِلِ الْمُطْلَقَةِ وَمِنْهَا مَا اخْتَلَفَ فِيهِ كَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَالْجَنَازَةِ  
 وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَأْتِي فِيهِ فِي التَّرَادُّخِ دُونَ الْجَنَازَةِ **فَصْلٌ** وَلَا تَتَّبِعِ الْإِقَامَةَ إِلَّا فِي الْوَقْتِ وَعِنْدَ  
 إِرَادَةِ الدُّخُولِ فِي الصَّلاةِ وَلَا يَبِيعُ الْإِذَانُ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلاةِ إِلَّا الْبَيْعَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ  
 الْإِذَانُ لَهَا قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ وَاخْتَلَفَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَجُوزُ بَعْضُ  
 اللَّيْلِ وَقَبْلَ عِنْدَ السَّجْدِ وَقَبْلَ فِي جَمِيعِ اللَّيْلِ وَلَيْسَ شَيْءٌ وَقَبْلَ بَعْدَ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَالْخِتَارُ الْأَوَّلُ  
**فَصْلٌ** وَيَقِيمُ الْمَرَأَةُ وَالْحَبَشِيُّ الْمَشْكِلُ وَلَا يُؤْذَنُ لَانَّهُمَا مُنْهَيَانِ عَنْ دَفْعِ الصَّوْتِ  
**بَابٌ** مَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ • يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ مَنْ  
 سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْإِنِّي قَوْلُهُ حِي عَلَى الصَّلاةِ حِي عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي كُلِّ  
 لَفْظَةٍ مِنْهَا لِأَجْلِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَيَقُولُ فِي قَوْلِهِ الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ صَدَقَتْ وَبَرَّتْ  
 وَقِيلَ يَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ وَيَقُولُ فِي كَلِمَةِ الْإِقَامَةِ  
 أَقَامَهَا اللَّهُ وَإِدَامَهَا وَيَقُولُ عَقِبَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
 ثُمَّ يَقُولُ صَبَّحَ اللَّهُ رَبَّنَا وَيُحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَنَا دِينًا فَادْفَعْ مِنْ  
 الْمَتَابَعَةِ فِي جَمِيعِ الْإِذَانِ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ  
 الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلاةُ الْقَائِمَةُ إِنَّ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَابْعَثْهُ مَقَامًا فَحْدًا  
 الَّذِي وَعَدْتَهُ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى **رَوَيْنَا** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا  
 يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ رَوَاهُ الْخُضَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا • وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاجِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ  
 فَإِنَّهَا مَنْ لَّهُ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ مِنْ سَائِلِ  
 الْوَسِيلَةِ جَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ • وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
 اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَأَجُولُ وَلَأَقُوهُ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ  
 حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَأَجُولُ وَلَأَقُوهُ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ  
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ  
 يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجْهَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ  
 بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَفِي رِوَايَةٍ  
 مِنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ وَأَنَا أَشْهَدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **وروي** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ  
 يَشْتَدُّ قَالَ وَأَنَا وَأَنَا • وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْبُزْأَ اللَّحْمَ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتِ  
 مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ جَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي صَحِيحِهِ **وروي** فِي كِتَابِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعْوِيَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُطْلِقِينَ **وروي** فِي  
 سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زُجَلٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَسَلَّمَ أَنْ بَلَغَ فِي الْإِقَامَةِ فَلَمَّا قَالَ قَدَ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا وَقَالَ فِي سَائِرِ الْمَوَاقِفِ الْإِقَامَةُ كَمَا حَدَّثَ عُمَرُ بْنُ الْإِذَانِ **روينا**  
 فِي كِتَابِ بْنِ السَّيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامِيَّةُ  
 وَالصَّلَاةُ الْعَامِيَّةُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ سُبُّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **فصل** إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ  
 أَوْ الْمُقِيمَ وَهُوَ يُصَلِّي لَمْ يَجِبْ فِي الصَّلَاةِ فَإِذَا سَلَّمَ مِنْهَا جَابَهُ كَمَا يَجِبُ مِنْ لَا يُصَلِّي فَلَوْ أَجَابَهُ  
 الصَّلَاةُ كَرِهَ وَلَمْ يَبْطُلْ صَلَاتُهُ وَهَكَذَا إِذَا سَمِعَهُ وَهُوَ عَلَى الْخَلَا لَا يَجِبُ فِي الْحَالِ فَإِذَا  
 خَرَجَ أَجَابَهُ **وأما** إِذَا كَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ أَوْ يُسَبِّحُ أَوْ يُقْرَأُ أَحَدُهُمَا أَوْ عَلِمَا آخَرًا وَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْهَ  
 يَقْطَعُ جَمِيعَ هَذَا وَجِبِيبُ الْمُؤَذِّنِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ لِأَنَّ الْجَابَةَ تَقُوتُ وَمَا هُوَ فِيهِ لَا  
 يَنْتَوِي غَالِبًا وَحَيْثُ لَمْ يَتَابِعْهُ حَتَّى يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُ يَجِبُ أَنْ يَتَذَكَّرَ الْمَتَابِعَةَ مَا لَمْ يَبْطُلِ الْفَضْلُ  
**بَابُ** التَّعَابُدِ لِإِذَانِ **روينا** عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرِدُ الدَّعَائِينَ الْإِذَانُ وَالْإِقَامَةُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ السَّيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَجَّجٍ وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ  
 فِي رَوَايَتِهِ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ مِنْ جَمَاعَةٍ قَالُوا فَإِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اللَّهُ الْعَاقِبَةُ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **روينا** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَالَ  
 يَرْسُولُ اللَّهُ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَفْضُلُونَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ كَمَا يَقُولُونَ  
 فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلِّ تَعَطُّهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَمْ يَضَعْنَاهُ **روينا** فِي سَنَنِ لَيْسَ أَوْ  
 إِضَافِي فِي كِتَابِ الْجِهَادِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانُ أَثَرَاتٍ لِدَاعِ الدَّعَاءِ عِنْدَ النَّاسِ وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يَلْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَتْ  
 فِي نَعْرِ النَّاسِ الْمُعْتَمِدَةُ يَلْمُ بِالْجَاهِ وَفِي نَعْرِهَا بِالْجِيمِ وَكَلَامُهَا طَاهِرٌ **بَابُ**

أَوْ قُلْ أَتَرَدَانِ؟

عن أبي بصير

مَا يَقُولُ بَعْدَ رُكْعَتِي الْفَجْرِ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ اسْمَاءَ عَنْ  
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى رُكْعَتِي الْفَجْرِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى قِرْبَانَهُ صَلَّى  
رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمُحَمَّدٍ  
الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْزِزْ بَكَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ **رَوَيْنَاهُ** عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَوْمَ الْيَوْمِ  
وَأَتُوبُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ غُفِرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ **بَابُ**

مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ **رَوَيْنَاهُ** عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جُلَاجَا إِلَى  
الصَّلَاةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْضَلُ مَا  
تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا قَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ  
أَنفَا قَالَ لِنَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِذَا بَعَثَ جُودَاكَ وَتَشْتَبِهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى رَوَاهُ النَّسَائِيُّ  
وَأَبُو الْيُسُفَى وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ بِرِوَايَةٍ **بَابُ**

مَا يَقُولُ عِندَ رَأْسِهِ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ **رَوَيْنَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي عَرَامٍ رَافِعٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّهَا قَالَتْ يَرْسُولُ اللَّهُ دَلِّي عَلَى عَمَلٍ يُأْجِرُنِي اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ عَلَيْهِ قَالَ يَا أُمُّ رَافِعٍ إِذَا قَامْتَ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا وَهَلِّلِيهِ عَشْرًا وَأَحْمِدِيهِ عَشْرًا وَكَبِّرِي عَشْرًا وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْرًا  
فَإِنَّكَ إِذَا سَبَّحْتَ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا هَلَّلْتِ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا أَحْمَدْتِ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا كَبَّرْتِ  
قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ **بَابُ** الدُّعَاءُ

عِنْدَ الْإِقَامَةِ رَوَى الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ بِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ التَّحَايُوشِ وَإِقَامَةِ  
الصَّلَاةِ وَنَزُولِ الْغَيْثِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ حَفِظْتُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ طَلَبَ الْجَابَةِ عِنْدَ



الغَيْثُ وَاقَامَةُ الصَّلَاةِ **كِتَابُ** مَا يَقُولُهُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ  
 اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَابَ وَاسِعٌ جَدًّا وَجَاءَتْ فِيهِ أَحَادِيثٌ بِحَيْثُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ عَدِيدَةٍ فِيهِ  
 فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ تَبَيَّنَ مِنْهَا عَلَى أَصُولِهَا وَمَقَاصِدِهَا دُونَ تَوَادُّرِهَا وَدَقَائِقِهَا  
 وَاجْتِزَأَ ادْلَةُ مُعْظَمِهَا إِثَارًا لِلِاخْتِصَارِ إِذْ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعًا لِلْبَيَانِ الْإِدْلَةِ أَمَّا  
 هُوَ لِبَيَانِ مَا يَعْمَلُ بِهِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ **بَابُ** تَكْبِيرَةِ الْأَجْزَامِ اعْلَمْ  
 أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَبْجَعُ إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْأَجْزَامِ فَرِيضَةٌ كَانَتْ أَوْ نَافِلَةٌ وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالْأَكْبَرُ  
 جُزْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ وَرَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِهَا وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ شَرْطٌ لَيْسَتْ مِنْ تَنْشِيرِ الصَّلَاةِ وَاعْلَمْ  
 أَنَّ لِقَطَ التَّكْبِيرِ أَنْ يَقُولَ اللهُ أَكْبَرُ أَوْ يَقُولَ اللهُ الْاَكْبَرُ فَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي  
 حَنِيفَةَ وَآخَرِينَ وَمَنْعَ مَا لَكَ الْثَانِي وَالْاجْتِيَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الْإِنْسَانُ بِالْأَوَّلِ لِيُخْرَجَ مِنَ الْخِلَافِ  
 وَلَا يَجُوزُ التَّكْبِيرُ بِغَيْرِ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فَلَوْ قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ أَوْ اللهُ الْمُتَعَالَى أَوْ اللهُ أَكْبَرُ أَوْ اعَزُّ  
 أَوْ أَجَلُّ وَمَا شَبَّهَ هَذَا لَمْ تَبْجَعْ صَلَاتُهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالْأَكْثَرِينَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ تَبْجَعُ  
 وَلَوْ أَكْبَرُ اللهُ لَمْ تَبْجَعْ عَلَى الْجَمْعِ عِنْدَنَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَبْجَعُ كَمَا لَوْ قَالَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ عَلَيْكُمْ  
 السَّلَامُ فَإِنَّهُ تَبْجَعُ عَلَى الْجَمْعِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَبْجَعُ التَّكْبِيرَ وَلَا عِزَّهُ مِنْ الْأَذْكَارِ حَتَّى يَتَلَفِظَ  
 بِلِسَانِهِ بِحَيْثُ سَمِعَ نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَارِضٌ وَقَدْ دُرِّبْنَا فِي هَذَا فِي الْفُصُولِ الَّتِي  
 أَوَّلَ الْكِتَابِ فَإِنْ كَانَ بِلِسَانِهِ خَرَسَ أَوْ عَيَّبَ حَرَكَةً بِقَدْرِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَتَبْجَعُ صَلَاتُهُ  
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَبْجَعُ التَّكْبِيرَ بِالْجَمْعِ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا مَنْ لَا يَقْدِرُ فَتَبْجَعُ وَبِحَبِّ  
 عَلَيْهِ تَعْلَمُ الْعَرَبِيَّةُ فَإِنْ قَصَرَ فِي التَّعْلِيمِ لَمْ تَبْجَعْ صَلَاتُهُ وَبِحَبِّ إِعَادَةِ مَا صَلَّاهُ فِي الْمُدَّةِ  
 الَّتِي قَصَرَ فِيهَا عَنِ التَّعْلِيمِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَذْهَبَ الْجَمْعُ الْمُخْتَارَ أَنَّ تَكْبِيرَةَ الْأَجْزَامِ لَمْ تَدَّ وَلَا  
 تُطْطَبَلُ بِقَوْلِهَا مُدَّةٌ مُسْرَعًا وَقِيلَ مُدَّةٌ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا بَابُ التَّكْبِيرَاتِ

قَالَ

بَلَّغَ تَقَابُلَهُ

فَالْمَذْهَبُ

قيل

فَالْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ التَّحْتَاذُ بِمَدَّهَا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الدُّرُكِ الَّذِي بَعْدَهَا وَلَا يَمُدُّ فَلَوْ  
 مَدَّ مَا لَا يَمْدُ وَتَرَكَ مَدَّهَا بِمَدِّ لَمْ يَبْطُلْ صَلَاوَتُهُ لَكِنْ فَاتَتْهُ الْفَضِيلَةُ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَدَّهُ هُوَ  
 بَعْدَ اللَّامِ مِنْ اللَّهِ وَلَا يَمْدُ فِي غَيْرِهِ **فصل** وَالسُّنَّةُ أَنَّ حَجَرَ الْإِمَامِ بِتَكْبِيرَةِ الْأَجْرَاءِ  
 وَغَيْرِهَا يَسْمَعُهُ الْمَأْمُورُونَ وَيُسِرُّ الْمَأْمُومُ بِهَا يَحِثُّ يَسْمَعُ نَفْسُهُ فَإِنْ حَزَّ رَأَى الْمَأْمُومَ  
 أَوْ أَسْرَ الْإِمَامَ لَمْ تَنْسَلْ صَلَاوَتُهُ وَلِجَرِّصَ عَلَى تَقْيِيعِ التَّكْبِيرِ فَلَا يَمْدُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
 فَإِنْ مَدَّ الْهَضْمَةَ مِنْ اللَّهِ أَوْ اشْبَعَتْ فَتْحَةُ الْبَاءِ مِنْ الْأَكْبَرِ حِثُّ صَارَتْ عَلَى لَفْظِ الْحَبَادِ  
 لَمْ يَقْعِ صَلَاوَتُهُ **فصل** اعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي هِيَ رُكْعَتَانِ شَرَعَ فِيهَا أَحَدِي عَشْرَةَ  
 تَكْبِيرَةً وَالَّتِي هِيَ ثَلَاثُ رُكْعَاتٍ سَبْعَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَالَّتِي هِيَ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ اثْنَانِ  
 وَعِشْرُونَ تَكْبِيرَةً فَإِنَّ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ تَكْبِيرَةً لِلرُّكُوعِ وَأَرْبَعًا لِلتَّحْدِثَيْنِ  
 وَالرَّفْعِ مِنْهُمَا وَتَكْبِيرَةً لِأَجْرَامِ وَتَكْبِيرَةً الْقِيَامِ مِنَ الشَّهَادَةِ الْأُولَى ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ  
 التَّكْبِيرَاتِ سُنَّةٌ لَوْ تَرَكَهُنَّ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا لَبْطُلَ صَلَاوَتُهُ وَلَا يَجْرِمُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْجُدُ  
 لِلْسَّهْوِ الْإِتْكَابُ لِأَجْرَامِ فَإِنَّهَا لَا تَعْقِدُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهَا بِإِخْلَافٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

**بَابٌ** مَا يَقُولُهُ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْأَجْرَامِ اعْلَمْ أَنَّهُ جَاءَتْ فِيهِ  
 أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ يَقْتَضِي مَجْمُوعُهَا أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَأَجْمَلُ اللَّهُ كَثِيرًا وَبِحَاجَةِ اللَّهِ بَكْرَةً  
 وَأَصِيلًا وَجَهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ جَنيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 أَنْصَلَايَ وَنَسْتَعِيذُ بِخِيَايَ وَمَا بِي اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبَدَّلَكَ أَمْرَتُ  
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ  
 نَفْسِي وَعَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاعْفُ رُحْمَتِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي  
 لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنْ سَيِّئِهَا إِلَّا



الْآتُ لِيُكَ وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالْشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْيَاكَ  
 بَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بَعْدِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا  
 بَعَدَتْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقِيْ مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يَنْقِي الثُّوبَ الْبَيْضَ  
 مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِيْ مِنْ خَطَايَايَ بِالْبَلَّحِ وَالْمَاءِ الْبَرْدِ وَكُلَّ هَذَا الْمَذْكُورَ ثَابِتٌ  
 فِي الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ فِي الْبَابِ أَحَادِيثُ أُخْرَى مِنْهَا حَدِيثُ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَجَحَ الصَّوَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ  
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو  
 دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَضَعْفُهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْيَهْمِيُّ وَغَيْرُهُمْ  
 وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْيَهْمِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْحَذَرِيِّ وَضَعْفُهُ قَالَ الْيَهْمِيُّ وَرَوَى الْأَسْتَفْتَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَنْ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا وَعَنْ ابْنِ مَرْفُوعًا وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ قَالَ أَحْمَدُ مَا رَوَى فِيهِ عَنْ عَمْرِو  
 ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَبُرْتُمْ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ  
 بَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ **رَوَيْنَا** فِي سِتْرِ  
 الْيَهْمِيِّ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ابْتَدَعَ  
 الصَّوَاةَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمَلْتُ سُوءًا فَاعْفُ عَنِّي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ  
 إِلَّا أَنْتَ وَجَمَعْتُ وَجَمَعْتُ إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ فَازِ الْجَرِّ الْأَعْوَدُ مُتَّفَقٌ عَلَى  
 ضَعْفِهِ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ الْجَرُّ كَذَابٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَأَمَّا** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْشَّرُّ  
 لَيْسَ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمُجَرِّدِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّالِيَةِ  
 وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ خَيْرٌهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ

مُبْجَاهَهُ وَتَعَالَى وَبَارِلَاتِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَإِذَا شِئْتَ هَذَا فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْوِيلِ هَذَا الْجَدِثِ  
 فَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ أَجُوبَةً أَجَدَّهَا وَهُوَ أَشْرُهَا قَالَهُ النُّصُورُ شَمِيلٌ فِي الْأَمِيَّةِ بَعْدَ مَعْنَاهُ  
 وَالْمُشْرُ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ وَالثَّانِي لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ أَمَّا يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْمَالِكُ  
 لَا يُضَافُ إِلَيْكَ أَدَبًا فَلَا يُقَالُ يَا خَالِقُ الشَّرِّ وَإِنْ كَانَ خَالِقَهُ كَمَا لَا يُقَالُ يَا خَالِقُ الْخَائِبِ  
 وَإِنْ كَانَ خَالِقَهَا وَالرَّابِعُ لَيْسَ شَرًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى حِكْمَتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَخْلُقُ شَيْئًا عَبَثًا وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ **فصل** هَذَا مَا وَرَدَ مِنَ الْأَذْكَارِ فِي دُعَاءِ التَّوَجُّهِ فَيُسْتَجَبُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا كُلِّهَا مِنْ  
 صَلَاتِي مُتَفَرِّدًا أَوْ لِلْإِمَامِ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَأْمُومُونَ فَمَا إِذَا لَمْ يَأْذِنْوَالَهُ فَلَا يَطُولُ عَلَيْهِمْ بَلْ  
 يَقْتَصِرُ عَلَى بَعْضِ ذَلِكَ وَجَسْنَ اقْتِصَارُهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ الْمُنْفَرِدُ  
 الَّذِي يُؤْتِرُ الْمُتَخَفِّفَ وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَذْكَارَ مُسْتَجَبَةٌ فِي الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ وَلَوْ تَرَكَهُ فِي  
 الرُّكْعَةِ الْأُولَى عَامِدًا أَوْ سَاهِيًا لَمْ يَفْعَلْهُ فِيمَا بَعْدَهَا لَعَوَاتٍ حُجْلِهِ وَلَوْ فَعَلَهُ كَانَ مَكْرُوهًا وَلَا  
 يَنْتَظِلُّ صَلَاتُهُ وَلَوْ تَرَكَهُ عُقْبَتِ الْبَكِيرَةِ حَتَّى يَشْرَعَ فِي الْقِرَاءَةِ أَوْ الْقَعُودِ فَقَدَفَاتٍ حُجْلُهُ فَلَا  
 يَأْتِي بِهِ فَلَوْ أَتَى بِهِ لَمْ يَنْتَظِلُّ صَلَاتُهُ وَلَوْ كَانَ مُتَبَوِّقًا أَدْرَكَ الْإِمَامُ فِي أَجْدِي الرُّكْعَاتِ أَتَى بِهِ  
 الْأَنْخَافَ مِنْ اشْتِغَالِهِ بِهِ فَوَاتِ الْفَالِخَةُ فَيَسْتَغْلِي الْفَالِخَةُ فَانْهَ الْأَدْلَامُ وَأَجَبَةٌ وَهَذَا  
 الْمُسَبَّوقُ سُنَّةٌ وَلَوْ أَدْرَكَ الْإِمَامُ فِي غَيْرِ الْقِيَامِ أَمَّا فِي الرُّكُوعِ وَأَمَّا فِي الْجُودِ وَأَمَّا فِي الشَّهْدِ الْجَزْمُ  
 وَأَيْتَى بِالذِّكْرِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْإِمَامُ وَلَا يَأْتِي بِهِ دُعَاءُ الْاسْتِغْنَاءِ فِي الْحَالِ وَلَا فِيمَا بَعْدَهُ وَاخْتَلَفَ  
 أَصْحَابُنَا فِي اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الْاسْتِغْنَاءِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَالْأَجْعَانَةِ لَا يُسْتَجَبُ لَهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى  
 الْمُتَخَفِّفِ وَعَلِمَ أَنَّ دُعَاءَ الْاسْتِغْنَاءِ سُنَّةٌ لَيْسَ بِوَلِجِبٍ وَلَوْ تَرَكَهُ لَمْ يَسْجُدْ لِلشَّهَادَةِ وَالسُّنَّةُ فِيهِ  
 الْإِسْرَارُ فَلَوْ جَوَّزَ بِهِ كَانَ مَكْرُوهًا وَلَا يَنْتَظِلُّ صَلَاتُهُ **باب**  
 الْبَعُودِ بَعْدَ دُعَاءِ الْاسْتِغْنَاءِ اعْلَمْ أَنَّ الْقَعُودَ بَعْدَ دُعَاءِ الْاسْتِغْنَاءِ سُنَّةٌ بِالْإِتِّفَاقِ وَهُوَ

نُكْرَاهَا

لَعَلَّهَا



مقدمة للقرأة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه  
عند جماهير العلماء اذا اردت القرأة فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ لعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن  
المشهور المختار هو الاول **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القرأة في الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
من تحته ونفثه وهمزه وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه  
ونفثه وجاء في تفسيره في الحديث ان همزة الموت وهي الجنون ونفثه الكبر ونفثه الشعر  
والله اعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأنه ولا يبطل صلاته  
سواء ركعه عدل أو سهوا ولا يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل  
كلها ويستحب في صلوة الجنائز على الاصح ويستحب للتقاري خاتج الصلوة بالاجماع ايضا **فصل**  
واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانية  
فان لم يفعل فيما بعدها فلو تعوذ في الاولى لم يسحب في الثانية <sup>في</sup> وجها لا يحبانها اجمعا انه  
يستحب لانه في الاولى اكد واذا تعوذ في الصلوة التي يسير فيها بالقرأة اسر بالتعوذ فان  
تعوذ في التي تجهر فيها بالقرأة فهل تجهر فيه خلاف من ايجابنا من قال يسير وقال الجمهور وللشك  
في المسئلة قولان اجد هما يستوي الجهر والاسرار وهو نص في الامة والثاني يس الجهر وهو نص  
في الاملا ومنهم من قال قولان اجد هما يجهر صحه الشيخ ابو حامد الاسفرايني امام ايجابنا العراقيين  
وصاحبه المجاميع وغيرها وهو الذي كان ينقله ابو هريرة رضي الله عنه وكان زعمه رضي الله  
عنه ما يسر وهو الاصح عند جمهور ايجابنا وهو المختار والله اعلم **باب**  
القرأة بعد التعوذ اعلم ان القرأة واجبة في الصلوة بالخصوص المتظاهرة ومدتها ومنه

الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا تجزي غيرها من قدر عليها الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان  
 بكسر الجاني صحيحهما بالاسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وتجب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول  
 الفاتحة وتجب قراءة جميع الفاتحة بتشديد اياتها وهي اربع عشرة تشديداً ثلثة في البسملة والبارك  
 بعدها فان اخل بتشديد واحدة بطلت قرأته ويجب ان يقرأ صامتة متوالية فان ترك ترتيبها  
 او مؤالاتها لم تصح قرأته ويعذر في السكوت بقدر التفسير ولو سجد المأموم مع الامام للملا  
 او سمع تامين الامام فامسك تامينه او سال الرحمة او استعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي  
 ذلك والمأمور في اثناء الفاتحة ان يقطع قرأته على اصح الوجهين لانه معذور **فصل**  
 فان حزنه الفاتحة لجناحيد المعنى بطلت صوته وان لم يحل المعنى صححت قرأته فالذي يحيله  
 مثل ان يقول اغث بضم التاء وكسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي لا يحيل مثل  
 ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او كسرها ولو قال  
 ولا الظالمين بالظا بطلت صوته على ارجح الوجهين الا ان تجزع عن الصاد بعد النعم فيعذر  
**فصل** فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئاً من القرآن اتي من  
 الاذكار كالسبح والتهليل وخوها بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيئاً من الاذكار وضاقت  
 الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة ثم ركع وتجزئه صوته ان لم يكن فرط في التعلم فان كان  
 فرط وجبت الاعادة وعلى كل تقدير متى تمكن من التعلم وجبت عليه تعلم الفاتحة اما  
 اذا كان يحسن الفاتحة بالعجبة ولا يحسنها بالعربية فلا تجوز له قراتها بالعجبة بل هو عاجز  
 فيأتي بالبدل على ما ذكرناه **فصل** ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة **فصل**



سنة لوركة صلاته ولا يجزئ للنسوة وسوا كانت الصلوة فريضة أو نافلة ولا تجزئ  
قراءة السورة في صلاة الجنازة على اصح الوجهين لأنها على التحقير ثم هو بالخيار ان شافها  
سورة وان شاف بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ويستحب ان يقرأ  
السورة على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى تكون يليها فلو خالف  
هذا جاز والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم تجزئ له قراءة  
السورة واعلم ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد والمأموم فيما يسره الامام  
اماماً يجر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه  
او سمع حينئذ لا يقرأ السورة على الاصح بحيث لا يثوب على غير **فصل**  
والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفضل وفي العصر والعشاء اوسط المفضل  
وفي المغرب من قضا المفضل فان كان اماماً خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يوثرون  
الطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة ثم يركل الجدة وفي  
الثانية هل اتي على الانسان ويقرأها بما لها واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصاد على بعضها  
فخلاف السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة  
وفي الثانية اقرب الساعة وان شاف في الاولى سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية  
هل اناك حديث الغاشية وكلها سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة  
الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاف في الاولى سمح وفي الثانية هل اناك وكلها سنة  
وليجزئ الاقتصاد على بعض السورة في هذه المواضع فان اراد التحقير درج قراءة من غير  
هذه رمة والسنة ان يقرأ في ركعتي سنة الجهر في الاولى بعد الفاتحة فقلوا انما بنا لله  
وما انزل لنا الآية وفي الثانية قل يا هل الكاب تعالوا الي كلمة سوا الآية وان

شَأْنِي الْأَوَّلِي قُلُوبُهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلُوبُ اللَّهِ أَجْدُ فَكَلَامُهُ فِي صَحِّحِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ وَيَقْرَأُ فِي زَكَاةِ سَنَةِ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتِي الطَّوَاظِ وَالْإِخْتِ  
 فِي الْأَوَّلِي قُلُوبُهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلُوبُ اللَّهِ أَجْدُ **وَأَمَّا** الْوُتْرُ فَإِذَا أَوْتَرْتُمُ  
 رَكَعَاتِ قَرَأَ فِي الْأَوَّلِي عِدَ الْفَاتِحَةِ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ قُلُوبُهَا الْكَافِرُونَ  
 وَفِي الثَّلَاثَةِ قُلُوبُ اللَّهِ أَجْدُ مَعَ الْمَعُودَتَيْنِ وَكُلُّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ جَاءَ بِهِ إِجَادَتِي فِي  
 الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ مَشْهُورَةٌ اسْتَعْنَيْنَا بِشَرْحِهَا عَنْ ذِكْرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** لَوْ تَرَكَ  
 سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأَوَّلِي مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ مَعَ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ  
 وَكَرَأَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَا وَالْوُتْرَ وَسَنَةَ الْهَجْرِ وَغَيْرَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا  
 تَرَكَ فِي الْأَوَّلِي مَا هُوَ مَسْنُونٌ أَيْ فِي الثَّانِيَةِ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِيَلْتَخِلُوا صَلَاتَهُ مِنْ هَاتَيْنِ  
 السُّورَتَيْنِ وَلَوْ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأَوَّلِي سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْجُمُعَةَ وَلَا  
 يَعِيدُ الْمُنَافِقِينَ وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ هَذَا فِي شَرْحِ الْمَذْهَبِ **فصل** ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأَوَّلِي مِنَ الصُّبْحِ وَغَيْرِهَا مَا لَا يَطْوِلُ  
 فِي الثَّانِيَةِ فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا إِلَى تَأْوِيلِ هَذَا وَقَالُوا لَا يَطْوِلُ الْأَوَّلِي عَلَى الثَّانِيَةِ وَذَهَبَ  
 الْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ إِلَى اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْأَوَّلِي لِهَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الثَّلَاثَةَ  
 وَالرَّابِعَةَ يَكُونَانِ اقْتِصَارًا مِنَ الْأَوَّلِي وَالثَّانِيَةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ السُّورَةَ فِيهِمَا فَإِنْ  
 قُلْنَا بِاسْتِحْبَابِهَا فَالْأَصَحُّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ وَالرَّابِعَةَ وَقِيلَ يُطَوَّلُ عَلَيْهَا **فصل** اجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى  
 الْجُمُودِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْأَوَّلِيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَعَلَى الْإِسْرَارِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَمْرِ  
 وَالثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةَ مِنَ الْعِشَاءِ وَعَلَى الْجُمُودِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ  
 وَالرَّادِجِ وَالْوُتْرِ عَقِبَهَا وَهَذَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ وَالْمَنْفَرِدِ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ مِنْهَا وَأَمَّا الْمَأْمُومُ فَلَا



يَجْمَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا بِالْإِجْمَاعِ • وَيُسَمَّى الْجُمُعُ فِي صَلَاةِ كَسُوفِ الْقَمَرِ وَالْإِسْرَارِ فِي صَلَاةِ كَسُوفِ  
 الشَّمْسِ وَجُمُعُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَا وَيُسَمَّى الْجُمُعُ فِي الْجَنَازَةِ إِذَا صَلَّاهَا بِالنَّهَارِ وَكَذَا إِذَا صَلَّاهَا  
 بِاللَّيْلِ عَلَى الْعَجَمِ الْمَخْتَارِ وَلَا جُمُعُ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَا وَخُلُفِ  
 أَحْبَابِنَا فِي نَوَافِلِ اللَّيْلِ فَقِيلَ لَا جُمُعُ وَقِيلَ جُمُعُ وَالثَّلَاثُ هُوَ الْإِسْحَاقُ وَبِهِ قَطَعَ الْقَاضِي حُسَيْنُ  
 وَابْنُ الْبُغْوَيِّ يُعْتَرِضُ بَيْنَ الْجُمُعِ وَالْإِسْرَارِ • وَلَوْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ بِاللَّيْلِ فَقَضَاهَا فِي النَّهَارِ أَوْ بِالنَّهَارِ  
 فَقَضَاهَا فِي اللَّيْلِ فَهِيَ مُعْتَبَرَةٌ فِي الْجُمُعِ وَالْإِسْرَارِ وَقَدْ فَاتَتْ أَمَ وَقْتُ الْقَضَائِهِ وَجِهَانِ  
 أَظْهَرَ مَا يُعْتَبَرُ وَقْتُ الْقَضَاءِ وَقِيلَ سِيرَ مُطْلَقًا وَاعْلَمْ أَنَّ الْجُمُعُ فِي مَوَاضِعِهِ وَالْإِسْرَارُ فِي  
 مَوَاضِعِهِ سُنَّةٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَوْ جُمِعَ مَوْضِعُ الْإِسْرَارِ أَوْ سَرَّ مَوْضِعُ الْجُمُعِ فَصَلَاةُ صَحِيحَةٌ  
 وَلَكِنَّهُ أَرَبَتْكَ الْمَلَكُوهُ كَرَاهَةً تَنْزِيهًِا وَلَيْسَ بِمُحْتَجِّبٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْإِسْرَارَ فِي الْقِرَاءَةِ  
 وَالْإِدْكَارَ الْمَشْرُوعَةَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَدْفِيهِ مِنْ أَنْ يُسْمَعَ نَفْسُهُ فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْ غَيْرِ  
 غَارِضٍ لَمْ يَتَّعِ قِرَاءَتَهُ وَلَا ذِكْرَهُ **فَصْلٌ** قَالَ أَحْبَابُنَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ الْجُمُعُ  
 أَرْبَعُ سَكَنَاتٍ أَحَدُهُنَّ عَقِبَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ لِيَأْتِيَ بِدَعَا الْإِسْتِسْقَا وَالثَّانِيَةُ بَعْدَ  
 فَرَاعَةٍ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ سَكَنَةٌ لَطِيفَةٌ جَدَّائِينَ آخِرَ الْفَاتِحَةِ وَيَبْنِي أَمِينَ لِيَعْلَمَ أَنَّ  
 أَمِينَ لَيْسَتْ مِنَ الْفَاتِحَةِ وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَ أَمِينَ سَكَنَةٌ طَوِيلَةٌ يُحْيِي نَفْسًا مَامُومُونَ  
 الْفَاتِحَةَ وَالرَّابِعَةُ بَعْدَ الْفَرَاعِ مِنَ السُّورَةِ تَيْصُلُ بِهَا إِلَى الْقِرَاءَةِ وَتَكْبِيرَةِ الْحَوِي إِلَى الرُّكُوعِ  
**فَصْلٌ** فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَةِ اسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَمِينَ وَالْأَجَادِيثُ  
 الْعَجِيبَةُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَشْهُورَةٌ فِي كَرَمِ قُضْلِهِ وَعَظِيمِ أَجَرِهِ وَهَذَا التَّامِينَ مُسْتَحَبٌّ  
 لِكُلِّ قَارِئٍ سِوَاكَانِ الصَّلَاةِ أَوْ خَارِجًا مِنْهَا وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَفْضَلُ وَأَشْهُرُ  
 أَمِينَ بِأَلْفٍ وَالتَّخْفِيفُ وَالثَّانِيَةُ بِالْقَصْرِ وَالتَّخْفِيفُ وَالثَّلَاثَةُ بِالْإِمَالَةِ وَالرَّابِعَةُ

وَبِهَا

بِأَلْفٍ

بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالْأَوَّلِيَّانِ مَشْهُورَتَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعَةُ حُكْمُهُمَا الْوَلَجْدِي تَنِي  
 أَوَّلُ الْبَسِيطِ وَالْمُخْتَارِ الْأَوَّلِي وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِي بَيَانِ هَذِهِ اللُّغَاتِ وَشَرْحِهَا وَبَيَانِ مَعْنَاهَا  
 وَدَلَالِيلِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ وَيُسَبِّحُ التَّامِينَ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ مَام  
 وَالْمَامُومِ وَالْمَنْفَرْدِ وَيَجْمَعُهُ الْإِمَامُ وَالْمَنْفَرْدُ فِي الصَّلَاةِ الْجُمُعِيَّةِ وَالصَّيْحُومِ أَيْضًا إِنَّ الْمَامُومَ  
 يَجْمَعُهُ سِوَاكَانِ الْجَمْعِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ تَامِينَ الْمَامُومَ مَعَ تَامِينَ  
 الْإِمَامِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَلَيْسَتْ فِي الصَّلَاةِ مَوْضِعٌ يُسَبِّحُ أَنْ يَقْتَرَنَ فِيهِ قَوْلُ الْمَامُومِ  
 بِقَوْلِ الْإِمَامِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ آمِينَ وَأَمَّا بَاقِي الْأَقْوَالِ فَيَتَأَخَّرُ قَوْلُ الْمَامُومِ **فصل**  
 يُسَنُّ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ  
 وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ أَنْ يَتَعَيَّدَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ مِنَ الشَّرِّ أَوْ مِنَ الْمَكْرِهِ  
 أَوْ يَقُولَ الْقُرْآنِ اسْتَكَلَّ الْعَاقِبَةُ أَوْ يَجُودَ ذَلِكَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ تَرْبِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَرَهُ فَقَالَ  
 سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى أَوْتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَوْ جَلَّتْ عِظَمَةُ رَبِّنَا أَوْ يَجُودَ ذَلِكَ **روينا**  
 عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ  
 لَيْلَةٍ فَافْتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمَلَايَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّيُ فِي رُكْعَةٍ مَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ  
 ثُمَّ أَفْتَحُ النَّسَافَةَ فَقَرَأَ هَامُ الْفَتْحِ الْإِمْرَانُ فَقَرَأَ هَامُ الْفَتْحِ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ  
 وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسَبِّحُ هَذَا  
 التَّسْبِيحُ وَالسُّؤَالُ وَالِاسْتِعَاذَةُ لِلْقَارِي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا لِلْإِمَامِ وَالْمَامُومِ وَالْمَنْفَرْدِ  
 لِأَنَّهُ دُعَاءٌ فَاسْتَوُوا فِيهِ كَالتَّامِينَ وَيُسَبِّحُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ الْيُسْرَةَ بِأَجْمِ الْخَامِينَ أَنْ يَقُولَ  
 بَلِي وَأَنَا عَلِيٌّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَإِذَا قَرَأَ الْيُسْرَةَ لَكَ بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ تُحْيِيَ الْمَوْتِ قَالَ بَلِي  
 أَشْهَدُ وَإِذَا قَرَأَ بِآيَةِ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَإِذَا قَالَ تَسْبِيحَ اسْمِ رَبِّكَ

تَنِي وَجَبَّحِي

وَجَبَّحِي



الاعلى قال سُبْحَانَ رَبِّيَ الاعلى ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد ثبت

### ادلة في كتاب البيان في اداب حلة القرآن **باب**

اذكار الركوع قد تظاهرت الاحبان الصالحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر للركوع وهو سنة لو تركه كان مكرها كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسجود وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هكذا حكمها الاكثيرة الاجرام فانها ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قد منعت التكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة وهكذا ثبت مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي اصحهما وهو اجل يستحب مد الى ان يصل الى جدد الركعين فيستغنى بتسبيح الركوع لئلا يخرج من صلاته عن ذكر خلاف كثيرة الاجرام فان الصحيح استحباب ترك المديها لانه يحتاج الى بسط النية عليها فاذا مداها شق عليه واذا اختصرها سهل عليه وهكذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضا في باب تكبير الاجرام والله اعلم **فصل** فاذا وصل الى جدد الركعين اشتغل باذكار الركوع فيقول سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم ثلثا فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث جديفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريسا من قرأ البقرة والنساء وال عمران سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم ومعناه كرر سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم فيه كما مبيننا في سنن ابي داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم ثلثا فقد تم ركوعه • **وثبت** في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وحمداك اللهم اغفر لي **وثبت** في صحيح

بن الهيثم

مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ رُكْعَتٌ  
 وَبِكَ أَمْنْتُ وَلَكَ ائْتَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَجَانِي كَيْتَ  
 السِّنِّ خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخِي وَعَظْمِي وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدِيمِي اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَبَّ  
 فِي خَيْجِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ  
 وَتَجَوُّدِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُضْمُّ أَوَّلُهُمَا  
 وَيُنْفَخُ لُغَتَانِ لِحُجُودِهِمَا وَاسْتَرْهَمَا وَاکْرَهَمَا الضَّمُّ **وروي** عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يُرِيَا بِيَّةَ  
 رَحْمَةِ الْإِدْوَقِ وَسَالَ وَلَا مُرِيَا بِيَّةَ عَذَابِ الْإِدْوَقِ وَتَعَوَّذَ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ  
 يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَا وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ  
 مِثْلَ ذَلِكَ هَذَا جِدِيْتُ خَيْجٍ وَرَأَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِمَا وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الشَّمَائِلِ  
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ **وروي** فِي خَيْجِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا الرُّكُوعُ فَعِظُوا فِيهِ الرَّبَّ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْآخِرَ هُوَ مَقْصُودُ  
 الْفَضْلِ وَهُوَ تَعْظِيمُ الرَّبِّ بِسُجْدَتِهِ وَتَعَالَى فِي الرُّكُوعِ بَايَ لَفْظٍ كَانَ وَلَكِنْ لَا يُضِلُّ أَنْ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ كُلِّهَا أَنْ تَمُكِّنَ مِنْ ذَلِكَ مَحِثٌ لَا يَشُقُّ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقْدُمُ التَّسْبِيحَ مِنْهَا  
 فَإِنْ ارَادَ الْاِقْتِصَارَ فَتَسْبِيحٌ وَآذَانِي الْكَلَامِ مِنْهُ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ وَلَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى مَرَّةٍ  
 كَانَ فَاعِلًا لِأَصْلِ التَّسْبِيحِ وَيَسْتَحِبُّ إِذَا اِقْتَصَرَ عَلَى الْبَعْضِ أَنْ يَفْعَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ  
 بَعْضَهَا فِي وَاقْتٍ آخَرَ بَعْضًا آخَرَ وَهَكَذَا يَفْعَلُ فِي الْأَوْقَاتِ حَتَّى يَكُونَ فَاعِلًا لِجَمِيعِهَا  
 وَكَذَا يُنْعَمُ أَنْ يَفْعَلَ إِذَا كَادَ جَمِيعُ الْأَبْوَابِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّكُوسَةَ عِنْدَنَا وَعِنْدَ حَمَاهِيرِ  
 الْعُلَمَاءِ فَلَوْ تَرَكْنَاهُ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا لَابْطَلَتْ صَلَاتُهُ وَلَا يَأْتِمُّ وَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ وَذَهَبَ الْإِمَامُ

فِي الرُّكُوعِ



أحمد بن حنبل وجماعته إلى أنه واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للإجماع الصريحة  
الصحيحة في الأمر به كحديث أما الركوع فَعَطُّوا بَيْنَهُ الرَّبَّ وَغَيْرُهُ مَأْسُوقٌ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ  
خِلَافِ الْعُلَمَاءِ عَنْهُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** تدره قراءة القرآن في الركوع والتجود  
فإن قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاته وكذا الوتر الفاتحة لا تبطل على الأصح وقال  
بعض أصحابنا تبطل **ورويانا** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله  
صلي الله عليه وسلم أن أقرأ أركعا أو ساجدا **ورويانا** في صحيح مسلم أيضا عن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أوتي نهيت أن أقرأ القرآن  
رأجا أو ساجدا **باب** ما يقول في رفع رأسه من الركوع  
وفي اعتداله السنة أن يقول جال رفعه رأسه سمع الله من حمده ولو قال من حمد الله  
سمع الله له جازئ فعليه الشايعي في الإم فاذا استوي قائما قال ربنا لك الحمد حمدا  
كثيرا طيبا مباركا فيه مل السموات ومل الأرض وما بينهما ومل ما شئت من شيء بعد امل  
الشاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجح منك الجد **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله من حمده حين يرفع صلبه من  
الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي روايات ولدا الحمد بالواو وكلاهما حسن  
ورويانا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **ورويانا** في صحيح مسلم عن علي وابن أبي  
إوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه قال سمع الله من حمده  
ربنا لك الحمد مل السموات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد **ورويانا** في صحيح  
مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع

رَأْسُهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللَّهُ رَبَّنَا لَكَ الْجُحْدُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَلَأَشَيْتَ مِنْ  
 شَيْءٍ يَعْبُدُ أَهْلَ النَّشَاءِ وَالْجِدَارِ حَتَّى مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلَّمْنَا لَكَ عَبْدُ الْقَوْمِ لَمَّا عَطِيتَ  
 وَلَا مَعْطِي لَمَّا مَنَعْتَ وَلَا يَنْبَغُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَبَّنَا لَكَ الْجُحْدُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِلَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَشَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَعْبُدُ  
**ورويانا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ دَاغٍ الزُّرِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَابَ يَوْمًا نَصِيلُ  
 وَرَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ فَقَالَ  
 رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْجُحْدُ أَكْثَرَ أَطْيَابِ مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مِنَ الْمَتَكَلِّمِ  
 قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مُلْكًا يَتَدَدُ وَهِيَ إِيَّاهُمْ يَكْتُمُهَا **أَوَّلُ فِصْلٍ**  
 أَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ كُلِّهَا عَلَى مَا قَدَّمَناه فِي أَذْكَارِ الرُّكُوعِ فَإِنْ اقْتَصَرَ  
 عَلَى بَعْضِهَا فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى سَمْعِ اللَّهِ مِنْ حَمْدِهِ رَبَّنَا لَكَ الْجُحْدُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِلَ الْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَشَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَعْبُدُ فَإِنْ بَالِغٌ فِي الْإِقْتِصَارِ اقْتَصِرْ عَلَى سَمْعِ اللَّهِ مِنْ حَمْدِهِ  
 رَبَّنَا لَكَ الْجُحْدُ فَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَذْكَارَ تُسَجِّدُ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَالْمُفْرَدِ  
 إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَأْتِي بِجَمِيعِهَا إِلَّا أَنْ يَعْلِمَ مِنْ طَائِلِ الْمَأْمُومِينَ أَنَّهُمْ يُؤْثِرُونَ التَّطْوِيلَ وَأَعْلَمُ  
 أَنَّ هَذَا الذِّكْرَ سُنَّةٌ لَيْسَ بِوَجِبٍ فَلَوْ تَرَكَه كَرِهَ لَهُ كَرَاهَةً تَنْزِيهِهِ وَلَا يَسْجُدُ لِلسَّهْوِ وَتَرَكَ قِرَاءَةَ  
 الْقُرْآنِ فِي هَذَا الْاِعْتِدَالِ كَمَا تَرَاهُ فِي الرُّكُوعِ وَالْجُحْدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**  
 أَذْكَارِ الْجُحْدِ • فَذَا فَرَّغَ مِنْ أَذْكَارِ الْاِعْتِدَالِ كَبَّرَ وَهُوَ يَسْجُدُ أَوْ مَدَّ التَّكْبِيرَ إِلَى  
 أَنْ يَنْبَغَ جِهَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ دَنَا جُلُومُ هَذِهِ التَّكْبِيرِ وَانْهَاسُنَةُ لَوْ تَرَكَهَا لَمْ تَبْطُلْ  
 صَلَاتُهُ وَلَا يَسْجُدُ لِلسَّهْوِ فَذَا سَجَدَ بِأَذْكَارِ الْجُحْدِ وَهِيَ كَيْفَةٌ فَمِنْهَا مَا رَوَيْنَاهُ فِي  
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ جُنَيْدِ بْنِ الْمُقَدَّمَةِ فِي الرُّكُوعِ فِي صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



جين قر البقرة والنساء وال عمران في الركعة الواحدة لا يمر آية رخصة الاسال  
 ولا آية عذاب الاستعداد قال ثم جدد قال سجان ذي الاعلى وكان سجوده قريبا من  
 من قيامه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سجانك اللهم ربنا ويحك اللهم اغفر لي  
**وروي** في صحيح مسلم عن عائشة ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح **وروي** في  
 صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جدد  
 قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وثق  
 سمعه وبصره ببارك الله احسن الخالقين **وروي** في الحديث الصحيح في كتب السنن  
 عن عوف بن مالك ما قدمناه في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه  
 الطويل يقول فيه سجان ذي الجبروت والملوك والكبرياء والعظمة ثم قال  
 في سجوده مثلك **وروي** في كتب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا جدد اي  
 اجدكم فليقل سجان ذي الاعلى ثلثا وذلك ادناه **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فحسست فاذا هو راكع  
 او ساجد يقول سجانك ويحك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم وقعت يدي  
 علي بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك  
 من مخطئك وبمعاذك من عقوبتك واعوذ بك لا اجصي ثناء عليك انت كما  
 اثنيت على نفسك **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فغطوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا

٢٧  
في الدعاء فَمَنْ أَنْ يُجَابَ لَكُمْ بِقَالَ مَنْ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكُرَهَا وَجُوزَ اللُّغَةِ فَمَنْ  
وَمَعْنَاهُ حَقِيقٌ وَجَدِيرٌ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ  
فَاكْرُؤُوا الدُّعَاءَ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دَقَّةً وَجَلَّةً وَأَوَّلَهُ  
وآخِرَهُ وَعَلَايِنَهُ وَسِرَّهُ دَقَّةً وَجَلَّةً بَكْشَرًا وَلَهُمَا وَمَعْنَاهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ  
يُسْتَجَبُ أَنْ يَجْعَلَ فِي سُجُودِهِ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ مِنْهُ فِي وَقْتٍ آتَى بِهِ فِي أَوْقَاتٍ  
كَأَقْدَمَانِهِ فِي الْأَبْوَابِ السَّائِبَةِ وَإِذَا انْقَضَتْ رَقِيقَتُهُ عَلَى السَّيِّحِ مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الدُّعَاءِ  
وَيَقْدُمُ السَّيِّحِ وَجَمْعُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي إِذْكَارِ الرُّكُوعِ مِنْ كِرَاهَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِيهِ  
وَبَاقِي الْمَرْزُوعِ **فصل** اختلف العلماء في السجود في الصلوة والقيام أيهما أفضل  
فذهب الشافعي ومن وافقه القيام أفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح في صحيح مسلم أفضل الصلوة طول القنوت ومعناه القيام ولأن ذكر القيام  
هو القرآن وذكر السجود السبيح والقرآن أفضل فكان ما طول به أفضل وذهب  
بعض العلماء إلى أن السجود أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم أقرب  
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه اختلف  
أهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلوة أفضل من الركوع والسجود **كثرت**  
وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام وقال أحمد بن حنبل روي  
فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه أحد شيء وقال البخاري أما  
بالنهار فكثرة الركوع والسجود وأما بالليل فطول القيام إلا أن يكون رجل له جز



بالليل يأتي عليه فثلاثة الركوع والسجود في هذا الجنب إلى لأنه يأتي على جنبه وقد  
 نبح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وإنما قال بجو هذا لأنه وصف  
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام وأما بالهنا فلم يوصف  
 من صلاة صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل **فصل** إذا  
 سجد للثلاوة استحب أن يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلوة ويستحب أن يقول  
 مَعَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذَخْرًا وَعِزًّا وَاعْلَمْ لِي بِهَا جِرًّا وَضَعِ عَنِّي مَا وَزَّرَ وَأَقْبِلْهَا مِنِّي  
 كما قبلتها من داود عليه السلام ويستحب أن يقول أيضًا سبحان ربنا إن كان وعدنا  
 لمفعولنا نص الشافعي على هذا الأخير أيضًا **روينا** في سنن أبي داود والترمذي  
 والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
 سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته  
 قال الترمذي حديث حسن زاد إمام تبارك الله الحسن الخافقين قال وهذا  
 الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين وأما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا إلى  
 آخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس باسناد حسن وقال حديث  
 حسن وقال إمام حديث صحيح **باب** ما يقول في رفع  
 رأسه من السجود وفي الجاوس بين السجدين السنة أن يكون من حين يثني بالرفع  
 ويمد التكبير إلى أن يسوي جالساً وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلا في سنة  
 مدّها والمد المبطّل لها فإذا فرغ من التكبير واستوي جالساً فالسنة أن يدعو  
 بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها في حديث جديفة  
 المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل بالقرآن والنساء

مجمع

وَالْعَمْرَانِ وَرُكُوعُهُ بِخُوقِيَامِهِ وَتَجُودُهُ بِخُودِكَ قَالَ وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ  
 وَيَغْفِرُ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي وَجَلَسَ قَبْلَ تَجُودِهِ وَبِمَارِئِيَّاهُ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثٍ مَشْبُوهٍ عِنْدَ خَالَتِهِ مِمَّوْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْبَلَدِ قَدْ كَرِهَ قَالَ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَإِنْ جِئْتُ بِإِجَابَةٍ  
 وَإِنْ غَفِرَ لِي وَارْزُقْني وَاهْدِنِي وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ وَعَافِيٍّ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**فصل** فَاذْجِدِ السُّجُودَ الثَّانِيَةَ قَالَ فِيهَا مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَوَّلِيِّ سِوَا مَا ذَكَرْنَا فِي رَأْسِهِ  
 مِنْهَا رَفْعُ مَكْبَرٍ وَجُلُوسٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ جُلُوسٌ لَطِيفٌ حَيْثُ تَسْكُرُ حُرُوكُهُ سَكُونًا يَبِينَانَهُ يَقُومُ إِلَى  
 الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَمِدُّ التَّكْبِيرَ الَّتِي رَفَعَ بِهَا مِنَ السُّجُودِ إِلَى أَنْ يَنْقُصَ قَائِمًا وَيَكُونُ  
 الْمَدُّ بَعْدَ اللَّامِ مِنَ اللَّهِ هَذَا أَصَحُّ الْأَوَجْهِ لِأَجَابَتِنَا وَلَهُمْ وَجْهٌ أَنَّهُ يَرْفَعُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَيَجْلِسُ  
 لِلِاسْتِرَاحَةِ فَإِذَا انْهَضَ كَبَّرَ وَوَجْهٌ ثَالِثٌ أَنَّهُ يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ مَكْبَرًا فَإِذَا جَلَسَ قَطَعَ التَّكْبِيرَ  
 ثُمَّ يَقُومُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي تَكْبِيرَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَمَّا قَالِ أَجَابَتِنَا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ  
 أَصَحُّ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ جُزْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ ذِكْرِ وَعِلْمِ أَنَّ جُلُوسَ الْاسْتِرَاحَةِ سُنَّةٌ صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ فِي  
 صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبْنَا إِتِّجَابًا بِهَذِهِ السُّنَّةِ  
 الصَّحِيحَةِ ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَبَّةٌ عَقِبَ السُّجُودِ الثَّانِيَةِ مِنْ كُلِّ رُكْعَةٍ يَقُومُ عَنْهَا وَلَا تَحِبُّ فِي سُّجُودِ  
 التَّلَاوَةِ فِي الصَّلَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ** أَذْكَارِ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ  
 أَعْلَمُ أَنَّ الْأَذْكَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الرُّكْعَةِ الْأَوَّلِيِّ يَفْعَلُهَا كُلُّهَا فِي الثَّانِيَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي  
 الْأَوَّلِيِّ مِنَ الْفَرْصِ وَالنَّقْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوعِ الْمَذْكُورَةِ إِلَّا فِي شَيْءٍ أَحَدُهَا أَنَّ الرُّكْعَةَ  
 الْأَوَّلِيَّ مِنْهَا تَكْبِيرُ الْأَجْزَامِ وَهِيَ رُكْنٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ لَا تَكْبِيرَ فِي أَوَّلِهَا  
 وَأَمَّا التَّكْبِيرُ الَّتِي قَبْلَهَا لَرَفْعٍ مِنَ السُّجُودِ مَعَ أَنَّهَا سُنَّةٌ الثَّانِيَةُ لَا يَشْتَرِعُ دُعَاءَ الْاسْتِقْبَاحِ



في الثانية خلاف الاولى الثالث قدما انه يتعوذ في الاولى بخلاف وفي الثانية  
خلاف الاصح انه يتعوذ الرابع المختار ان القراءة في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه  
الخلاف الذي قدما والله اعلم **باب** القنوت في الصبح ٥

اعلم ان القنوت في الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارقت الدنيا رواه الحاکم ابو عبد الله في كتاب الاربعين  
وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو سنة متأكدة لو تركه لم يطل  
صاوته لكنه يحد السهو وسوا تركه عدا او سهوا واما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل  
يقنت فيها فيه ثلثة للشافعي الاصح المشهور منها انه ان نزل بالمسلمين نازلة قننوا وان  
لم ينزل لا يقننوا والثاني يقننوا مطلقا والثالث لا يقننوا مطلقا والله اعلم  
ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من  
الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة  
وهو مذهب ابي حنيفة والمعروف من قدسنا هو الاول والله اعلم **فصل**

اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال ملك حمه  
الله يقنت قبل الركوع قال اجماعنا فلو قننت شافعي فقبل الركوع لم يحسب له بل يصير بعده  
الركوع على الاصح ولنا وجه انه يحسب على الاصح بعيد بعد الركوع ويستحب السهو وقيل لا  
يستحب **واما** الغنطه فالاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال  
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني خيرا هديت  
وعافني فممن عافيت وتوليني فممن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقي شر ما قضيت فانك

اقوال ٥

٢٩  
تَقْبِي وَلَا تَقْبِي عَلَيْكَ وَانْهَ لَا يَذِلُّ مِنْ أَلَيْتِ بَارَكْتَ رَبَّنَا وَقَالَتْ قَالَ التَّزَكِّي  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ لَا تَعْرِفُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُتُوبِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ  
هَذَا وَفِي رَوَايَةٍ ذَكَرَهَا الْإِسْهَاقِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ أَبِي يُدْعُو بِهِ فِي صَلَاةِ الْحَجَرِ فِي قُوْتِهِ وَيَسْتَجِبُ أَنْ  
يَقُولَ عَقِبَ هَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ فَقَدْ جَانِي رَوَايَةَ النَّسَائِيِّ فِي  
هَذَا الْجَدِيدِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَصْحَابُنَا وَأَنْ قُنْتَ بِمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ حَسَنًا وَهُوَ أَنَّهُ قُنْتَ فِي الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ  
وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَعْلَمُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُخْلَعُ مِنْ يَجْرُكُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسَجِّدُ  
وَالَيْكَ نُسْعِي وَنُخْفِدُ مِنْ جَوَارِحَتِكَ وَنُخْشِي عَذَابَكَ أَنْ عَذَابَكَ أَجَدُّ بِالْكَفَّارِ لِحَقِّ اللَّهُمَّ  
عَذَابُ الْكُفْرَةِ الَّذِي يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاكَ اللَّهُمَّ  
اعْفُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَالفَيْنِ قُلُوبَهُمْ  
وَأَجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْزِعْهُمْ  
أَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتُمْ عَلَيْهِ وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدِّمْ لَهُمُ الْخَوْفَ وَاجْعَلْنَا  
مِنْهُمْ • وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَقُولَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابُ كُفْرَةِ أَهْلِ الْكَتَابِ لَا نَقْتَالُهُمْ  
ذَلِكَ الزَّمَانُ كَانَ مَعَ كُفْرَةِ أَهْلِ الْكَتَابِ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَالْإِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ عَذَابُ الْكُفْرَةِ  
فَإِنَّهُ أَتَمُّ قَوْلُهُ نَخْلَعُ أَيْ تَرُكُ وَقَوْلُهُ يُجْرِكُ أَيْ يُجْدِي فِي صِفَانِكَ وَقَوْلُهُ نُخْفِدُ  
بِكُسْرِ الْفَاءِ أَيْ نَسَاعُ وَقَوْلُهُ أَجْدُ بِكَبِيرِ الْجِيمِ أَيْ أَجْتِ وَقَوْلُهُ لِحَقِّ بِكُسْرِ الْهَاءِ عَلَى  
الْمَشْهُورِ وَيُقَالُ يَفْتَحُهُمَا ذَكَرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ وَقَوْلُهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَيْ أَمْرُهُمْ وَمَوَاصِلُهُمْ  
وَقَوْلُهُ الْجَمْعُ هِيَ كُلُّ صَانِعٍ مِنَ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ وَأَوْزِعْهُمْ أَيْ أَلْهِمَّهُمْ وَقَوْلُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ



أَيُّ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَجَابَانَا يُسْتَجَبُ الْجَمْعُ بِقُتُوتٍ عُمُرًا وَسَبَقَ فَاِنْ جَمَعَ  
 بَيْنَهُمَا فَالْأَجْمَعُ تَأْخِيرُ قُتُوتٍ عُمُرًا وَانْقِصَارُ فَلْيَقْتَضِرْ عَلَى الْأَوَّلِ وَأَمَّا يُسْتَجَبُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا إِذَا  
 إِذَا كَانَ مُتَّفِقًا أَوْ إِمَامٌ مُحْضَرِينَ يَرْضَوْنَ بِالطَّوِيلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقُتُوتَ لَا يَتَغَيَّرُ  
 فِيهِ دُعَاءُ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ فَإِذَا دُعِيَ دُعَايُهُ حَصَلَ الْقُتُوتُ وَلَوْ قُنْتُ بَابَةً أَوْ آيَاتٍ  
 مِنَ الْقُرْآنِ وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الدُّعَاءِ حَصَلَ الْقُتُوتُ وَلَكِنْ الْأَفْضَلُ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّنَّةُ وَقَدْ  
 ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَجَابَانَا إِلَى أَنَّهُ يَتَغَيَّرُ وَلَا يَحْزِي عِزُّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَجَبُ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي  
 إِمَامًا أَوْ يَقُولُ اللَّحْمَ أَهْدِنَا بِلِقَاءِ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَلَوْ قَالَ أَهْدِنِي حَصَلَ الْقُتُوتُ  
 وَكَانَ مَكْرُوهًا لِأَنَّهُ يُلْزَمُ لِلإِمَامِ تَخْصِيصُ نَفْسِهِ بِالْإِعْدَاءِ **رَوَيْنَا** فِي زَيْنِ أَبِي دَاوُدَ  
 وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمَرُ عَبْدٌ  
 ثُمَّ يَفْخُضُ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا **حَسَنُ فَضْلٍ**  
 اخْتَلَفَ أَجَابَانَا فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقُتُوتِ وَمَعَ الْوُجْهِمَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ الْأَوَّلُ أَنَّهُ يُسْتَجَبُ  
 رَفْعُهُمَا وَلَا يَسْبَحُ الْوُجْهَ وَالثَّانِي يَرْفَعُ وَتَسْبِيحُهُ وَالثَّالِثُ لَا يَسْبَحُ وَلَا يَرْفَعُ وَاتَّفَقُوا عَلَى  
 أَنَّهُ لَا يَسْبَحُ غَيْرَ الْوُجْهِ مِنَ الصَّدْرِ وَجْهًا وَلَا ذَكَرُوا ذَلِكَ مَكْرُوهًا **وَأَمَّا** الْجَمْعُ بِالْقُتُوتِ  
 وَالْإِسْرَارُ بِهِ فَقَالَ أَجَابَانَا إِنْ كَانَ الْمُصَلِّي مُتَفَرِّدًا اسْتَرْبَهُ وَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَمَعَ عَلَى  
 الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ وَالثَّانِي أَنَّهُ يُسْتَرْكَبُ الدَّعَوَاتُ  
 فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا الْمَاعُومُ فَإِنْ لَمْ يَجْمَعْهُ إِمَامٌ قُنْتُ سِرًّا كَسَائِرِ الدَّعَوَاتِ فِي الصَّلَاةِ  
 فَإِنَّهُ يُؤْتَقَى فِيهَا إِمَامٌ سِرًّا وَإِنْ جَمَعَ إِمَامٌ بِالْقُتُوتِ فَإِنْ كَانَ الْمَاعُومُ يَسْمَعُهُ أَمِنْ  
 عَلَى دُعَايِهِ وَشَارَكَهُ فِي الشَّأْنِ فِي آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْمَعُهُ قُنْتُ سِرًّا وَقِيلَ يَوْمَ قِيلَ  
 لَهُ إِنْ شَارَكَكَ مَعَ سَمَاعِهِ وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا غَيْرُ الصَّحِيحِ إِذَا قُنْتَ فِيهَا حَيْثُ يَقُولُ بِهِ

الغفر

لمع نقابلة

فان

فَانْ كَانَتْ حَرْبِيَّةً وَهِيَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فِي كَالصُّبْحِ عَلَيَّ مَا تَقَدَّمَ وَإِنْ كَانَتْ ظَهْرًا أَوْ غُرًّا  
فَقَدْ سِيرَ فِيهَا بِالْقُنُوتِ وَقِيلَ إِنَّهَا كَالصُّبْحِ وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي قُنُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا الْقُرَآئِينَ وَمَعُونَةً يَقْتَضِي طَاهِرَهُ الْجَمْرُ بِالْقُنُوتِ  
فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ  
أَيْ هَرِيرَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَرَ بِالْقُنُوتِ فِي قُنُوتِ النَّازِلَةِ  
**بَابُ** التَّشَهُدِ فِي الصَّلَاةِ اعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ إِنْ

كَانَتْ رَكْعَتَيْنِ فَحَسِبَ كَالصُّبْحِ وَالْوُفْلِ فَلَيْسَ فِيهَا التَّشَهُدُ وَاحِدٌ وَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ  
أَوْ أَرْبَعًا فَيُشَاهِدُهَا تَشَهُدَانِ أَوَّلُ وَمَا يَنْ وَتَتَوَضَّعُ فِي حَقِّ الْمَسْبُوقِ ثَلَاثُ تَشَهُدَاتٍ وَيَتَوَضَّعُ  
فِي حَقِّهِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَرْبَعُ تَشَهُدَاتٍ مِثْلَ أَنْ يُرَكَعَ الْإِمَامُ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي الثَّانِيَةِ  
فَيَتَابَعُهُ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا رُكْعَةٌ فَادَّاسَلَمَ الْإِمَامُ  
قَامَ الْمَسْبُوقُ لِيَأْتِيَ بِالرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي رُكْعَةً وَيَتَشَهُدُ عَلَيْهَا لَهَا ثَانِيَةً  
ثُمَّ يُصَلِّي الثَّلَاثَةَ وَيَتَشَهُدُ عَلَيْهَا **أَمَّا** إِذَا صَلَّى نَافِلَةً فَتَوَيَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَانَ فَوَيَّ  
مِائَةَ رُكْعَةٍ فَالْاِخْتِيَارُ أَنْ يَقْصُرَ عَلَى تَشَهُدَيْنِ مُصَلِّي مَانَوَاهُ الْأَرْكَعَتَيْنِ وَيَتَشَهُدُ ثُمَّ يَأْتِي  
بِالرَّكْعَتَيْنِ وَيَتَشَهُدُ التَّشَهُدَ الثَّانِي وَيُسَلِّمُ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى تَشَهُدٍ  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي أَكْثَرَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا رُكْعَةٌ  
وَاحِدَةٌ فَإِنْ زَادَ عَلَى تَشَهُدَيْنِ أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ رَكَعَتَيْنِ بَطَلَ صَلَاتُهُ وَقَالَ الْخَرُوفِيُّ  
يَجُوزُ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَالْأَصَحُّ جَوَازُهُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ لَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّشَهُدَ الْآخِرَ وَلَجِبَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءُ وَسَنَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ  
وَمَلَكٍ وَأَمَّا التَّشَهُدُ الْأَوَّلُ فَسَنَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالْأَكْثَرُ وَوَاجِبٌ

وَكَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ  
فَقَوْلُهُ سَنَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ  
سَهْوٌ وَإِنْ جَاءَ سَاهُوَهُ  
لَهُ



عند اجل فلو تركه عند الشافعي صحت صلاته واكثر سجدة لله وسوا تركه عدا او سهوا  
والله اعلم **فصل** واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث  
تشهدات احدى رواها بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيمات  
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى  
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رواه البخاري  
ومسلم في صحيحهما الثاني رواية بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطيمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الطيمات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
وراه مسلم في صحيحه **رواية** في سنن البيهقي باسناد جيد عن القائم قال علمتني عائشة  
رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الطيمات لله والصلوات والطيبات  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا آية حسنة وهي ان  
تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا **ورواية** في موطا مالك وسنن البيهقي  
وعينهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو يشهد بالبيان سمع  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا الطيمات  
لله الزايات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضاً بأسناد صحيح  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ إِذَا شَهِدْتَ الْحَيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الصَّلَاةَ  
 الرَّائِكَاتِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا فِي هَذِهِ  
 الْمَكْتُبَاتِ الْحَيَّاتِ الصَّلَاةَ الطَّيِّبَاتِ الرَّائِكَاتِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً بالإسناد الصحيح عَنْ مَا لَكَ  
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ فَيَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ الصَّلَاةَ  
 لِلَّهِ الرَّائِكَاتِ لِلَّهِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فهذه الأنواع**  
 مِنَ الشَّهَادَةِ قَالَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّابِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ أَحَادِيثَ حَدَّثَ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ الْيَهُودِيُّ وَقَالَ عِزُّهُ الثَّلَاثَةُ صَحِيحَةٌ وَأَحْمَدُهَا  
 حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ **واعلم** أَنَّهُ يُجُوزُ الشَّهَادَةُ بِأَيِّ شَهِدَ شَأْنٌ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ هَكَذَا  
 نَصَّ عَلَيْهِ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ وَعِزُّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَفْضَلُهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَدِيثُ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْمُبَارَكَاتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَعِزُّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَكَوْنُ الْأَمْرِ  
 فِيهَا عَلَى السَّعَةِ وَالْخَيْرِ لِحَتَفَاتِ الْفَاظِ الرَّوَاهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** الاختياران  
 يَأْتِي بِشَهِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ بِكُلِّهِ فَلَوْ حَذَفَ بَعْضُهُ فَهَلْ جُزِيَ بِهِ تَفْصِيلُ فَعَلِمَ أَنَّ لَفْظَ  
 الْمُبَارَكَاتِ وَالصَّلَاةِ وَالطَّيِّبَاتِ وَالرَّائِكَاتِ سُنَّةٌ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي الشَّهَادَةِ فَلَوْ جُزِيَ بِهَا



كلها واقتصر على قوله الجيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاه وهذا لاختلاف  
فيه عندنا واما بابي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فواحد  
لا يجوز حذف شيء منه اللفظ ورحمة الله وبركاته فيها ثلاثة اوجه لا يحجبنا احدها  
لا يجوز حذف واحد منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاجاديين عليهما  
والثاني يجوز حذفه والثالث يجوز حذف وبركاته دون ورحمة الله وقال ابو العباس  
ابن سريج من احبنا يجوز ان يقتصر على قوله الجيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد  
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما لفظ السلام فاکثر الروايات  
السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيما وفي بعض الروايات سلام  
يخذف فيها فيما قال احبنا كلاهما جائز ولكن الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر ولما  
فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل الجيات فتعد ونبأ حديثا مرفوعا في سنن  
النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها في تشهد من غير لكن قال البخاري والنسائي  
وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا  
قال جمهور احبنا لا نستحب التسمية وقال بعض احبنا يستحب المختار انه لا يأتي بالاجمور  
الصحابة الذين رووا التشهد لم يرووها **فصل** اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب  
ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض كان على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص  
عليه الشافعي رحمه الله الام وقيل لا يجوز ذلك لفظ الفاتحة ويدل الجواز تقديم السلام  
على لفظ الشهادة في بعض الروايات وما خيره في بعضها كما قدمناه ولما الفاتحة فالفاظها  
وترتيبها محجور فلا يجوز تعيين ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية ومن لم يقدر  
تشهد بلسانه ويتعلم كادكرنا في تكبيرة الاجرام **فصل** السنة في التشهد الاخير ار

فيه

لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن ابي داود والترمذي  
 والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان تحثي التشهد قال الترمذي  
 حديث حسن وقال اجماع صحيح واذا قال الصالح من السنة كذا كان معني قوله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء  
 من الفقهاء والمحدثين واجاب الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم ينطق بصلاته  
 ولا يسجد للسجود **باب** الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد التشهد اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجب عند الشافعي  
 رحمه الله بعد التشهد الاخير لو تركها فيه لم تنجح صلاته ولا تجب الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور لكن تجب وقال بعض اصحابنا تجب  
 والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الابي وعلى آل محمد وارثا  
 وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الابي وعلى آل محمد وارثا  
 وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد روينا هذه  
 الكيفية في صحيح البخاري ومسلم عن عبد بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
 بعضها فهو في صحيح ٤٠ من رواية غير كعب وسياتي تفصيله في كتاب الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد  
 وان شاقا قال صلى الله عليه وسلم وان شاقا قال صلى الله عليه وسلم ان شاقا قال صلى الله عليه وسلم  
 انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول صلى الله عليه وسلم  
 اجد وجهه ان يقول صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما** التشهد الاول فلا تجب فيه  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالاختلاف وهل تجب فيه قولان اجمعهما يستحب

جه

جه



وَلَا تَسْجُدْ الصَّوَاةَ عَلَى الْأَلْ عَلَى الْجَمِيعِ وَقِيلَ يُسَجَّدُ وَلَا يُسَجَّدُ الدُّعَاءُ فِي الشَّهَادَةِ  
 الْأُولَى عِنْدَنَا بِقَالَ أَجَابَنَا يَكْرَهُ لَأَنَّهُ مُبْنِيٌّ عَلَى التَّخْفِيفِ خِلَافَ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ **بَابُ** الدُّعَاءِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ أَعْلَمُ أَنَّ  
 الدُّعَاءَ بَعْدَ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ مُشْرُوعٌ بِإِخْلَافٍ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُمُ الشَّهَادَةَ قَالَ  
 فِي آخِرِهِ ثُمَّ لِيُخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ لِحَبِيبَةَ إِلَيْهِ فَيَدْعُو وَفِي رِوَايَةِ  
 مُسْلِمٍ ثُمَّ لِيُخَيَّرَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مُسْتَحَبٌّ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَيُسَبِّحُ  
 تَطْوِيلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَمَامًا وَلَهُ أَنْ يَدْعُو بِمَا شَاءَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَهُ أَنْ  
 يَدْعُو بِالْأَعْوَابِ الْمَأْتُورَةِ وَلَهُ أَنْ يَدْعُو بِأَعْوَابٍ تَخْتَرِعُهَا وَالْمَأْتُورَةُ أَفْضَلُ ثُمَّ  
 الْمَأْتُورَةُ مِنْهَا مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِي غَيْرِهِ وَأَفْضَلُهَا هُنَا مَا وَرَدَ هُنَا  
 وَبُتَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ادِّعِيَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ  
 الْآخِرَةِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ  
 وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرٍ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْهَا إِذَا شَهِدَ أَحَدُكُمْ  
 فَلْيَسْتَغِثْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 وَمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّوَاةِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَعْزَمِ **رَوَيْنَاهُ** فِي صَحِيحِ

٣٨  
 مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ  
 يَجُوزُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا  
 أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ دَعَاءٌ  
 ادْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ  
 فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَنْجِيْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ هَكَذَا أَصْبَحُ ظُلْمًا كَثِيرًا  
 بِالثَّلَاثَةِ فِي مُعْظَمِ الرِّوَايَاتِ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ كَبِيرًا بِأَلْبَاءِ الْمَرْجُودَةِ وَكَلَامَهَا  
 حَسَنٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَيَقُولَ ظُلْمًا كَثِيرًا كَبِيرًا وَقَدْ اجْتَمَعَ الْخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَالتَّبَسُّطِ  
 وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأُيُومَةِ هَذَا الْحَدِيثُ لِلدَّعَاءِ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَهُوَ اسْتَدْلَالٌ بِصَحِّحِ فَانْقُلْهُ  
 فِي صَلَاتِي يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَمِنْ مَطَانِ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ هَذَا الْمَوْضِعُ **وروي** بِإِسْنَادٍ  
 صَحِيحٍ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبْلٍ كَيْفَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ قَالَ أَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ أَمَا إِنِّي لَا أَجِدُ دِينَكَ وَلَا دِينَكَ مُعَاذَ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوِّدْهَا نَدْنُ الدِّينَةَ كَلَامَ لَا يَنْفَعُهُمْ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى جَوِّدْهَا  
 نَدْنُ أَيِ جَوِّدْ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَوْ جَوِّدْ سَلَمَتَهُمَا أَحَدُهُمَا سَوَالُ طَلَبٍ وَالتَّابِيُّ سَوَالُ  
 اسْتِعَاذَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **و** مَا يَنْبَغِي الدَّعَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالْعِثْمَ وَاللَّيْلَ **باب**  
 السَّلَامُ لِلتَّحْلِيلِ مِنَ الصَّلَاةِ ٥ أَعْلَمُ أَنَّ السَّلَامَ لِلتَّحْلِيلِ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِهَا وَفَرْضٌ مِنَ



فَرَوَّضَهَا لِاتِّبَاعِ الْآبَةِ هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَاحْمَدَ وَجَمَاهِيرِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ  
وَالْأَجْلَاسِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ مُصَرَّجُهُ بِذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَكْلَافَ فِي السَّلَامِ أَنْ يَقُولَ عَنْ  
يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَنْ شِمَائِلِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلَا يَسْتَجِبُ أَنْ يَقُولَ  
مَعَهُ وَبَرَكَاتُهُ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمَشْهُورِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي  
رَوَايِهِ لَا يَدَّ أَوْ دُرْدُوكُهُ جَمْلُهُ مِنْ إِجَابَاتِهِمْ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَزَاهِرُ الْبُخَارِيِّ وَالرُّدِّي  
فِي الْحِلِّيهِ وَلَكِنَّهُ شَادُّوهُ الْمَشْهُورُ مَا قَدَّمَناه وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَوْ كَانَ الْمُصِلِيُّ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا  
أَوْ مُنْفَرِّجًا فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ فِي فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا  
وَيُلْتَفَتُ بِنَظَرِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ وَالْوَاجِبُ تَسْلِيمُهُ وَاجِدُهُ وَأَمَّا الدَّائِمَةُ فَسَنَّةٌ لَوْ تَزَكَّاهَا مُبْتَدِئُهُ  
ثُمَّ الْوَاجِبُ مِنْ لَفْظِ السَّلَامِ أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِالتَّنْوِينِ لَمْ يَجْزِ بِهِ عَلَى  
الْإِصْحَاحِ وَلَوْ قَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ اجْزَاهُ عَلَى الْإِصْحَاحِ فَلَوْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَوْ سَلَامِي عَلَيْكَ أَوْ سَلَامِي  
عَلَيْكُمْ أَوْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَوْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِغَيْرِ تَّنْوِينٍ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْزِ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
بِلَا ظِلَافٍ وَتَبْطُلُ صَلَوَتُهُ إِنْ قَالَ لَهُ عَامِدًا عَالِمًا فِي كُلِّ ذَلِكَ الْإِنْفِي قَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَانَّهُ لَا  
تَبْطُلُ صَلَوَتُهُ لِأَنَّهُ دَعَا وَأَنْ كَانَ سَاهِيًا لَمْ تَبْطُلْ وَلَا يَحْصُلُ التَّحَلُّلُ مِنَ الصَّلَاةِ بِاجْتِنَابِ الْإِنْفِي  
اسْتِثْنَاءً سَلَامٌ يَجْمَعُ وَلَوْ اقْتَصَرَ الْإِمَامُ عَلَى تَسْلِيمِهِ وَاجِدُهُ إِلَى الْمَأْمُومِ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ قَالَ  
الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ مِنْ إِجَابَاتِهِمْ وَعَيْنُهُ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَالْمَأْمُومُ بِالْخِيَارِ أَنْ يَسَلَّمَ فِيهِ  
الْجَلَّ وَأَنْ يَسَلَّمَ الْجَاوِسُ لِلدُّعَاءِ وَأَطَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا كَلَّمَ إِنْسَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ **رَوَّضًا** فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَوَتِهِ فَلْيَقُلْ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَفِي رَوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيَسِّحِ الرِّجَالَ وَلْيَصْبِغِ النِّسَاءُ وَفِي رَوَايَةِ التَّشْبِيحِ

للرجال والتصفية للنساء **باب** الأذكار بعد الصلوة •  
 اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاء فيه إجماع كثير صحيح في أنواع متعددة  
 فنذكر أطرافاً من أهمها **روينا** في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال خوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات قال  
 الترمذي حديث حسن **وروينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت  
 أعرف أن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم كما وفي رواية في  
 صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة  
 كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا  
 سمعته **وروينا** في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا  
 الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد رواة هذا الحديث كيف الاستغفار قال يقول  
 استغفر الله استغفر الله **وروينا** في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه رضي  
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا إله إلا  
 الله وجه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت  
 ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **وروينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن  
 الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وجه لا شريك  
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد  
 إلا إياه له النعمة وله الفضل له الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره  
 الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك من دبر كل صلاة **وروينا**



فِي صَحِيحِ الْخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قُتَيْبَ الْمُهَاجِرِينَ اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَرْجَاتِ الْعُلْيَا وَالنِّعَمِ الْمَقِيمِ يُصَلُّونَ  
 كَمَا نَصَلِّي وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ الْحُجُونَ بِهَا وَبِعِثْرُونَ وَبِحَاضِرُونَ  
 وَيَصَدَّقُونَ فَقَالَ لَا أَعْلِمُ شَيْئًا تَذْكُرُونَ بِهِ مِنْ سَبَقِكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ  
 وَلَا تَحْجُونَ أَحَدًا فَضْلًا مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ صَنَعٍ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا بَلَى رَسُولُ اللَّهِ قَالَ تَحْجُونَ  
 وَتَحْمَدُونَ وَتَكْبِرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ الرَّائِي عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ  
 لَمَّا سِيلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذِكْرِهَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ جَنَّتِي يَكُونُ مِنْهُمْ  
 كَلِمَتَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ هـ الدُّثُورُ جَمْعُ دُثْرٍ نَعْمُ الدَّالُ وَأَسْكَانُ التَّاءِ الْمَثَلَتَةُ وَهُوَ الْمَالُ  
 الْكَثِيرُ هـ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَعْقِبَاتُ لَا خَيْبَ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَعَلُهُنَّ دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُومَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 تَسْبِيحًا وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدًا وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرًا **وروي** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَحَمْدًا لِلَّهِ وَلِأَنْبِيَائِهِ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقَالَ تَمَّ الْمَآلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْإِخْلَادُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَأَنْكَرَتْ مِثْلُ زَيْدِ الْخَمْرِ  
**وروي** فِي صَحِيحِ الْخَارِيِّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْجِهَادِ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِدُبْرِ الصَّلَاةِ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
 بِكَ مِنَ الْخُبْنِ وَالْعَوْدُوكِ أَنْ أَدْرَأَ إِلَى الدُّرِّ الْعَمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 عَذَابِ الْقَبْرِ **وروي** فِي سُنَنِ ابْنِ أَبِي أَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالسَّائِرِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَصْلَتَانِ أَوْظَتَانِ لَا يَخَاطَبُهُمَا عَبْدٌ سَلَّمَ إِلَّا  
 دَخَلَ

دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ فَسَجَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذُرِّ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَمَجْدُّهَا  
 وَيَكْبَرُ عَشْرًا فَذَلِكَ مَسْنُونٌ وَمَا يَهُ بِاللِّسَانِ وَالْفَرْخُ مَائِيهِ فِي الْمِيزَانِ وَيَكْبَرُ بَعْدَ  
 وَتَلْثِينَ إِذَا اخْتُدِ مَجْمُوعُهُ وَمَجْدُّهَا وَلَمْ تَشْوَ وَبَسَّحْ لَهَا وَلَمْ تَشْوَ فَذَلِكَ مَائِيهِ بِاللِّسَانِ وَالْفَرْخُ  
 فِي الْمِيزَانِ قَالَ فَلَمَّا دَرَأَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَدُّهَا يَدُهُ قَالَ أَوَيْرَسُولُ اللَّهِ  
 كَيْفَ هُمَا يَسِيرُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ قَالَ يَا لِي بِأَحَدٍ يَكْفِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ  
 يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ جَاحَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا اسْتَدَاهُ صَحِيحٌ إِلَّا أَنْ فِيهِ عَطَا  
 مِنَ السَّائِبِ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ بِسَبَبِ اخْتِلَافِهِ وَقَدْ أَشَارَ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ إِلَى صِحَّةِ حَدِيثِهِ  
 هَذَا **وَرَوَاهُ** فِي سُنَنِ أَبِي أَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذِينَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ فِي رِوَايَةٍ  
 أَبِي أَوْدٍ بِالْمُعَوَّذَاتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَرَأَ اللَّهُ أَجِدْ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْمَقَالِقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
 النَّاسِ **وَرَوَاهُ** بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ فِي سُنَنِ أَبِي أَوْدٍ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدِي وَقَالَ يَا مَعَادُ اللَّهِ إِنِّي لَأَجِبُكَ فَقَالَ أَوْصِيكَ يَا مَعَادُ لَا  
 تَدْعُنِي فِي ذُرِّ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْنِي عَنِّي ذِكْرَكَ وَشَأْنُ عِبَادَتِكَ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ رِوَايَةِ  
 عَنْ أَبِي السَّخْتِيَانِيِّ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مَسَّ جَبْهَتَهُ  
 بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَهْبِ عَنِّي بِالْهُمِّ وَالْجُحُنِّ  
**وَرَوَاهُ** فِيهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي ذُرِّ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلَا تَطْوَعُ إِلَّا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ  
 كُلَّهَا اللَّهُمَّ انْعِشْنِي وَاجْعَلْ لِي صَالِحَ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا  
 وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ **وَرَوَاهُ** فِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

وَجُسْنُ

مَعَادُ

يَايَ



الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته لا ادرى قل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان  
 ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وروسا**  
 فيه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضرب من الصلوة اللهم  
 اجعل خير عري اخره وخير علي خواتمه واجعل خير ايامي يوم لقاك **وروسا** فيه عن ابي  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذبر الصلوة اللهم ابي اعود  
 بك من الكفر والفقر وعذاب القبر **وروسا** فيه باسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدى اركانكم فليبدأ بتحميد الله تعالى  
 والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء **باب**  
 البحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح • اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد  
 صلاة الصبح **وروسا** عن انس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين  
 كانت له كأجر حجة وعمره تامه تامه تامه قال الترمذي حديث حسن **وروسا**  
 في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال في ذبر صلاته الصبح وهو ثمان رجله قبل ان يتكلم لا اله الا الله وجعل لاسترك  
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر  
 حسنات ومحى عنه عشر سيئات ودرفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في جنة  
 من كل مكره وجرس من الشيطان ولم يتبع بذب ان يذكره في ذلك اليوم الا السرك  
 بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح **وروسا** في  
 سنن ابي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ فَقَالَ إِذَا اضْرَبْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ النَّارِ سَبْعَ  
مَرَاتٍ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَمُتَ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ لَكَ جَوَانُهَا وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ  
كَذَلِكَ فَإِنَّكَ أَنْ تَمُتَ مِنْ يَوْمِكَ كَتَبَ لَكَ جَوَانُهَا فِي مَسْنَدٍ لَأَمَّا مِنْ أَحَدِ وَسُئِلَ عَنْ مَلَجَةٍ  
وَكَلِمَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَزَيْنًا طَيِّبًا **وروي** فِيهِ عَنْ  
صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْرُكُ شَفْتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ  
الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَالَ اللَّهُمَّ بَكَ أَجَاوُلُ وَبَكَ أَصَاوُلُ  
وَبَكَ أَقَاتُلُ وَالْإِجَادِيَّةُ بِعَيْنِي مَا ذَكَرْتُهُ كَبِيرُهُ وَسَتَائِي فِي الْبَابِ الْآتِي مِنْ سَائِرِ الْأَذْكَارِ  
الَّتِي تُقَالُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مَا تَقْرُبُهُ الْعُيُونُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وروي** عَنْ أَبِي عُمَرَ  
الْبَغَوِيِّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ بَلْعَنًا أَوْ لَأَسًا تَعَجَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
مِنْ نَوْمِهِ الْعَالَمِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **باب**

مَا يُقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ أَعْلَمُ أَنَّ الْبَابَ وَاسِعٌ جَدًّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ بَابٌ أَوْسَعُ مِنْهُ  
وَأَنَا إِذْ كَرَرْتُ اللَّهُ فِيهِ جُمْلًا مِنْ مَخْصَرَاتِهِ فَمِنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ بِكُلِّهَا فِي نِعْمَةٍ وَفَضَّلَ مِنْ اللَّهِ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَطَوَّيَ لَهُ وَمِنْ عَجَزَ عَنْ جَمِيعِهَا فَلْيَقْتَصِرْ مِنْ مَخْصَرَاتِهَا عَلَى مَا شَاءَ وَلَوْ كَانَ  
ذَكَرَ وَاجِدًا وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الثَّلَاثِ الْعَزِيزِ قَوْلُ اللَّهِ سُحَّانَهُ وَتَعَالَى وَسُبْحَ مُحَمَّدٍ  
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَقَالَ تَعَالَى وَسُبْحَ مُحَمَّدٍ بِكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَقَالَ  
تَعَالَى وَإِذَا ذَكَرَ رَّبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدَوْنِ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ الْعَذْرُ وَالْأَصَالُ  
قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَصَالُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَطْرُدِ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْعِشِيُّ مَا بَيْنَ



زوال الشتر وعزوها وقال تعالى في نبوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى ناعزنا اجمال معه يسجن بالعشي والاشرا **روينا** في صحيح البخاري عن ثور بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت ابوك بك بمعمتك على وابوك بك بنبي فاعتر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك حين تمشي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا اجعل مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان الله العظيم وحمده **روينا** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب بضم الحاء المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وطلعت شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يرسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح تلك مرات تكفيك من كل شي قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وعندها بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحي وبك نموت واليك الشور واذا امسي قال اللهم بك امسينا وبك نحي وبك نموت واليك الشور قال الترمذي حديث حسن **روينا**

في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر  
واجتر يقول مع سامع مجمل الله وحسن بلايه علينا رنا صاحبنا وفضل علينا عايدا بالله  
من النار قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه  
بلغ سامع قولي هذا العذر تنبها على الذكر في السجود والدعاء ذلك الوقت وضبطه الخطأ  
وغيره سمع بكسر الميم المخففة قال الامام أبو سليمان الخطابي سمع سامع معناه شهد  
شاهداً وحقيقته لسمع السامع وليشهد الشاهد على حمد الله تعالى على نعمته وحسن  
بلايه **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان في الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أمسي قال أمسينا وأمسى الملك لله وأحمد لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
قال الراوي إياه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسلك خير  
ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب  
اعوذ بك من الكسل وسوا الكبر أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا  
أصبح قال ذلك أيضاً أصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عذاب لدغيتي البارحة  
قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ذكره  
مسلم متصلاً حديث نحوه من حكيم رضي الله عنها كذا رويها في كتاب ابن السني وقال  
فيه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ملثام نصه **وروي** بالاسناد الصحيح  
في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما قال يا رسول الله  
مربي بكلمات أتوكلن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض  
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر



نَسِيَتْ وَشَرَّ الشَّيْطَانِ وَشُرَكَهَ قَالَ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَجْعَكَ  
قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **وَرَوَاهُ** أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مَالِكٍ  
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِرَسُولِ اللَّهِ عَلِمْنَا لَهُمْ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَإِذَا  
أَمْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا فَذَكَرَهُ وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَشُرَكَهَ وَأَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ  
خَرَجَ إِلَى مُسْلِمٍ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُرَكَهَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ وَهَبٍ أَطْرَحًا وَاشْهَرَهَا  
بِكِسْرِ الشَّيْنِ مَعَ اسْتِثْنَاءِ الرَّاغِبِ الْأَشْرَافِيِّ مَائِدَتُهُمَا إِلَيْهِ وَيُوسُفُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الْأَشْرَافِ  
بِهِ تَعَالَى وَالْمَدَائِنِيُّ شَرَكَهُ بِمَنْعِ الشَّيْنِ وَالرَّاغِبِ الْأَشْرَافِيُّ جَابِلُهُ وَمَصَائِدُهُ وَأَجْدَاهُ شَرَكَهُ بِمَنْعِ  
الشَّيْنِ وَالرَّاغِبِ وَأَخْرَجَهَا **وَرَوَاهُ** أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ  
يَوْمٍ وَمَسَاءٍ لِيْلَهُ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ يَسْمَعُ  
الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ  
وَيَرْوَاهُ أَبُو دَاوُدَ لَمْ تَصِبْهُ نَجَاسَةٌ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُسَبِّحُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُبَّاهُ وَالْإِسْلَامَ دِينًا  
وَنَحْمَدُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرْضِيَهُ فِي اسْتِثْنَاءِ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُرْزَبَانِ أَبُو سَعْدٍ الْبُقَالُ بِالْبَاءِ الْكُوفِيِّ مَوْلَى حَنْبَلَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقٍ  
الْجَفَاطُ وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَلَعَلَّهُ صَحَّ عَنْهُ  
مِنْ طَرَفٍ آخَرَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِاسْتِثْنَاءِ جَدِيدِهِ عَنْ جَدِّ خَدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِهِ فَبُشِّرْ أَصْلَ الْإِنْسَانِ وَاللَّهُ أَجْمَلُ وَقَدْ رَوَاهُ  
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ

ايح داود وعنه ونجول رسولاً وفي روايه البرقي نبياً فيستحب ان يجمع الانسان بينهما  
فيقول نبياً رسولاً ولو اقتصر على احدهما كان عاملاً بالحدِيث **وروسا** في سنن ليح داود  
باسنادٍ جيد لم يضعفه عن ابن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حمله عرشك وملائمك  
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك اعتق الله تعالى  
رُبعه من النار من قالها مرتين اعتق الله تعالى نصفه من النار ومن قالها لثلاث اعتق  
الله ثلثه اربعة من النار فان قالها اربعاً اعتقه الله من النار **وروسا** في سنن  
ايح داود باسنادٍ جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنم بالغين المعجمه والنزله المستدره  
البيضاوي العجاي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
حين يصبح اللهم ما اصبحت في من نعمه منك وجدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر  
فقد ادى شكر يومه ومن قال مثلك لك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وروسا**  
بالاسانيد الصحيحه في سنن ايح داود والنسائي وان ما جاء عن ابن عمر رضى الله عنهما  
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم  
انني اسئلك العافيه في الدنيا والاخره اللهم اني اسئلك العفو والعافيه في ديني ودنياي  
واهلي ومالي اللهم استر عوراي وامر روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن  
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال  
وكيع بن الجراح يعني الحسَن قال لياكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد  
**وروسا** في سنن ايح داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله  
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ



بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف  
 المعصوم والمائم اللهم لا يهن جندك ولا خلف وعدك ولا ينفع ذا الجدر منك الجدر  
 سبحانه بك جرك **وروسا** في سنن ابي داود وابن ماجة باسناد جيد عن ابن عباس  
 بالشين المجهر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح لا اله  
 الا الله وجهك لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رفته  
 من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وخط عنه عشر سيئات  
 ورفع له عشر درجات وكان شجر من الشيطان حتى شقي وان قالها اذا امسى  
 كان مثله ذلك حتى يصبح **وروسا** في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن ابي مالك  
 الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح اخذتم فليقل اصبحنا واصبح  
 الملك لله رب العالمين اللهم اسلك خير هذا اليوم فحبه ونصره ونوره وبره  
 وهذا واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثلك **وروسا**  
 في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لامي يا ابيه اني اسمعك تدعوا كل  
 غداة اللهم عافني في ديني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني  
 اعوذ بك من الكفر والفقير اللهم اني اعوذ بك من عبد القبر لا اله الا انت تعيدها  
 حين تصبح ثلاثا ولسا حين تنبي معالي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو  
 بهت فانا احب ان استن بسنته **وروسا** في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين  
 تمسوت وحين يعجبون وله اجر في السموات والارض وعشيا وحين يطهرون  
 يخرج احي من الميت ويخرج الميت من احي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

لحديثك ما فاتته في يومه ذلك ومن قاله حين نسي ادرك ما فاتته من ليلة لم يضعفه  
ابوداود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء **وروسا** في سنن  
ابوداود عن بعض نيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن ابن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصحب سبحان الله ويحمد لا قوه الا بالله ما  
شأ الله كان وما لم يستلم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل  
شيء علما فانه من قاله حين يصبح يحفظ حتى نسي ومن قاله حين نسي يحفظ حتى  
يصبح **وروسا** في سنن ابوداود عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل الي  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابا اما  
فقال ابا امامه ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هو من لستني  
وديون رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلت لا هب الله هلك وقضى عنك  
دينك قلت لي رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك  
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الخبي والخيل واعوذ  
بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت فاذهب الله همي وقضى عني ديني  
**وروسا** في كتاب ابن السني باسناده صحيح عن عبد الرحمن بن ابي رفيي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اجمعنا على فطره الاسلام وكلمه  
الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومله ايئنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
جنينا مسلما وما انا من المشركين **قلت** كذا في كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم وصوغ غير متبع ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليعلمه غيره فيعلمه  
والله اعلم **وروسا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي اوفان رضي الله عنه قال كان رسول



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَالْكَبَرِيَّاءِ وَالْعَظَمَةِ لِلَّهِ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا اللَّهُ تَعَالَى  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي هَذَا النَّهَارَ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ قَلَاجًا مَا أَحِبُّ الرَّاحِمِينَ  
**وروسنا** في كتاب الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ  
 السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
 سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّتَ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ مَاتَ شَهِيدًا  
 وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَيِّتُ كَانَ تِلْكَ الْمَثَلَةُ **وروسنا** في كتاب ابن السني عن محمد بن إسماعيل  
 عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِرِّهِ فَاْمُرْنَا  
 أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أُمِّسِينَا وَأَصْبَحْنَا الْخُسْبَةَ أَمَا خَطَقْنَا مَعْشَرًا فَقَرَأْنَا فَعَمِنَا وَسَلِمْنَا  
**وروسنا** فِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو  
 بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أُمِّسِيَ اللَّهُمَّ اسْلُكْ مِنْ خِجَابِ الْخَيْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِجَابِ  
 الشَّرِّ **وروسنا** فِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا  
 أُمِّسْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَاصْلِحْ لِي شَأْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَهُ  
 عَيْنٍ **وروسنا** فِيهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ دَجْلًا  
 شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَصَيَّبَهُ الْآفَاتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَآهْلِ وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ  
 شَيْءٌ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْآفَاتُ **وروسنا** فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ وَكَتَابِ بْنِ السَّيْنِ

عَنْ

مَلِغُ مُقَابَلَةٍ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا **وروي** في كتاب ابن السني  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَيِّئَةٍ فَأَمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَشَتْرَكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا امْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَتِمَّ عَلَيْهِ  
**وروي** في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَبَّاحَ يَصْبِحُ الْعِبَادَ الْأَمَانُ يَنَادِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ  
 الْقُدُّوسِ وَيُذَكِّرُ رُؤْيَا السَّيِّئِ الْأَصْحَ صَارَ خَيْرًا لَهَا الْخَلَائِقُ سَجَّوُ الْمَلَائِكَةِ الْقُدُّوسِ  
**وروي** في كتاب ابن السني عن زبيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا امْسَى رَبِّي اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ  
 رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا مِثْلُ بَشَامٍ بَكْرٍ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ  
 قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ **وروي** في كتاب ابن السني عن ابنِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَيِّ ضَمِيمٍ قَالُوا وَمَنْ  
 أَبُو ضَمِيمٍ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعَرْصِي لَكَ فَلَا  
 يَشْتُمُ مِنْ شَتْمَةٍ وَلَا يَطْلُمُ مِنْ ظُلْمَةٍ وَلَا يَضْرِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ **وروي** فيه عن أبي الدرداء  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ يَكُلُّ يَوْمَ جِئْتُ بِصَبْحٍ وَجِئْتُ بِمَسِيٍّ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَاهَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 مَا هُمُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وروي** في كتاب ابن السني والترمذي بإسنادٍ ضَعِيفٍ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الْمُؤْمِنِ



إلى إليه المصير وإليه الكرسي حين يصبح جُفُظ بهما حتى يسي ومقررا بهما حتى يسي جُفُظ  
بهما حتى يصبح فهذه جملة من الأحاديث التي قصدنا ذكرها وحيثما كان من فقهه  
الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير **وروي** في  
كتاب بن السني عن طلق بن حبيب قال جاز رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد  
اجترأت بيتك فقال ما احترت لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول نهار لم تضبه مضيه حتى يسي ومن  
قالها آخر النهار لم تضبه مضيه حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت  
وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر  
نفسى ومن شر كل أبى أنت أخذ بناصيتها إن نبي على سر طمستهم **وروي** من طريق  
آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكرر في  
الرجل إليه يقول أدرك أدرك فقد اجترأت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه  
نفسه ولا أماله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال إن هؤلاء أقاموا وقاموا  
معه فأنهوا إلى داره وقد احترقت ما حولها ولم يصبها شيء **باب**

ما يقال في صبحه يوم الجمعة ٥ أعلم أن كل ما يقال في غروب الجمعة يقال فيه ويرد  
استجاب كثرة الذكر فيه علي غيره ويرد ذكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**روينا** في كتاب بن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
صبحه يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب

اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. ويستحب الاكاز من الدعاء  
في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجاء لمصادفه ساعة الاجابه فقد  
اختلف فيها على اقوال كثيرة فقبل هي بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقبل بعد طلوع  
الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز  
غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما  
بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة **باب**

ما يقول اذا طلعت الشمس **روينا** في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي  
جللنا اليوم عافيته وجابالشمس من مطلعها اللهم اصحبت اشدك لك عاشدت به  
لنفسك وشهدت به ملكك وحمله عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القائم  
بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملكك واولي العلم اللهم  
انت السلام ومنك السلام اسلك يا ذا الجلال والاكرام ان تحب لنا دعوتنا وان  
تطينا رغبتنا وان تعيننا عن اغنيته عنا من ظلك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة  
امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخري التي اليها منقبلي **روينا**  
فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من رقبته له طلوع الشمس  
فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وانا لنا فيه عشرين سنة

**باب** ما يقول اذا استقلت الشمس **روينا** في  
كتاب ابن السني عن عمرو بن عبس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا يسبح الله عز وجل وحمد الله الا ما كان من الشيطان



واعتابني آدم فسالت عن اعتابي ادم فقال شرار الخلق **باب**  
ما يقول بعد الزوال الى العصر • قد تقدم ما يقول اذا البس ثوبه واذا اخرج من بيته  
واذا دخل الخلا واذا اخرج منه واذا توضا واذا قصد المسجد واذا وصل بابيه واذا صان فيه  
واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقول اذا اراد القيام للصلاة  
وما يقول في الصلوة من اولها الى اخرها وما يقول بعد هوا وهذا كله يشترك فيه جميع  
الصلوات وسجدة الاكابر من الازكار وغيرها من العبادات عقب الزوال **روناه**  
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه انه سئل الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي اربع بعد ان تزول الشمس قبل الطهر وقال لها ساعة تنفتح فيها ابواب السما  
فاجب ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن وسجدة كثر الازكار بعد  
وضيعة الطهر لعم قول الله تعالى وسبح محمد بك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي  
من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند العرب ما بين ان  
تزال الشمس الى ان تغرب **باب** ما يقول بعد العصر الى  
غروب الشمس قد تقدم ما يقول بعد الطهر والعصر كذلك وسجدة الاكابر من الازكار في  
العصر استحبابا ما ذكرنا فانها الصلوة الواجبة على قول جماعات من السلف والخلف وكذلك  
يسحب زياده الاعتناء بالاذكار في الصبح فهاتان الصلوات اصح ما قيل في الصلوة الواسطة  
وسجدة الاكابر من الازكار بعد العصر واخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح محمد بك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح محمد بك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر  
ربك في نسيك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقال تعالى  
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَصَالَ قَابِلِينَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ  
عَنِ ابْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ احْبُثْ إِلَيَّ مِنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ **وَرَوَيْنَا** فِي نُسَخِ أَبِي دَاوُدَ

وَالْتِّرَدِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اقْوَلَ  
عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ الْقَوْلَ هَذَا أَقْبَالَ لَيْلِكَ وَأَدْبَارَ نَهَارِكَ وَأَصَوَاتُ دُعَائِكَ اغْفِرْ لِي  
**بَابُ** مَا يَقُولُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّ يَقُولُ عَقَبَتْ

كُلُّ الصَّلَاةِ الْأَذْكَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَزِيدَ فَيَقُولُ بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْهُ الْمَغْرِبَ **وَرَوَيْنَاهُ**  
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ  
مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَدْخُلُ فَيُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ فِيمَا يَدْعُو أَيَا مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا بِعِلْمِكَ  
**وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَمْرَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَ لَأَشْرَئِيلَ لَهُ الْمَلِكَ وَلَهُ الْجِدْحِيُّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَلَكَةً يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَضَعُ  
وَكُتِبَ لِلَّهِ لَهُ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ رَحْمَةٍ مِنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبَّقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بَعْدَ  
عَشْرِ قَابٍ مُؤْمِنَاتٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَا نَعْرِفُ لِعَمْرَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ سَمَاءً مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**قُلْتُ** وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِهِ عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ طَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا كَذِبٌ

وَالثَّانِي عَنْ عَمْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ الْخَافِضُ أَبُو الْقَاسِمِ نَعْيَاكَ هَذَا الْبَابُ فِي قَوْلِهِ  
**قُلْتُ** قَوْلُهُ يَلْحَقُ وَالْمَلَكُ وَالْفَتْحُ الدَّامُ وَبَلَاغُ الْمَمْلَةِ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا

**بَابُ** مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْوُتْرِ وَمَا يَقُولُهُ بَعْدَهَا السَّنَةِ

ب  
يَعْنِي



لمن أو ترثت ركعات ان نقرأ في الأولى بعد الفاتحة بسم ربك الأعلى وفي الثانية قل  
يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فان شئنا في الأولى أتينا بها  
مع قل يا أيها الكافرون في الثانية وكذا في شئنا في الثانية قل يا أيها الكافرون أتينا بها في  
الثالثة مع قل هو الله أحد والمعوذتين **وروسنا** في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما  
بالإسناد الصحيح عن أبي زعرب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن السني سبحان  
الملك القدوس ثلث مرات **وروسنا** في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن علي  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني أعوذ برضاك  
من سخطك وأعوذ بمعافائك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أجمي شأ عليك أنت  
كما أثبتت على نفسك قال الترمذي حديث حسن **باب**

ماذا يقول إذا أراد النوم واضطلع على فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات  
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قيا ما  
وقعوداً وعلي جنوبهم الآيات **وروسنا** في صحيح البخاري رحمه الله من روايه حذيفة  
وأبي ذر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال  
باسمك اللهم أحيي وأموت **وروسنا** في صحيح مسلم من روايه البراء بن عازب رضي الله عنهما  
**وروسنا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له ولما طهره رضي الله عنهما إذا أويتما إلى فراشكما أو إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا المثلثا  
وثلاثين وسبحا المثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وفي رواية التبرج أربعة وثلثين وفي رواية  
المكبرين أربعة وثلثين قال علي فارتكبة منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له

وَلَا يَلِيهِ صَفِينٌ قَالَ وَلَا يَلِيهِ صَفِينٌ **وروسا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُوِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى فُرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فُرَاشَهُ  
 بِدَاخِلِهِ أَرَاهُ فَإِنَّهُ لَا يَزِيْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ  
 أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْجِعْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَجْزُهَا بِمَا تَحْفَظُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ وَفِي رِوَايَةٍ يَنْفُضُهُ  
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **وروسا** فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ إِذَا اخَذَ مَنَاجِيحَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَّحَ بِهِنَّ جَسَدَهُ وَفِي  
 الصَّحِيحِينَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُوِيَ إِلَى فُرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَهْفَةً نَفَثَ  
 فِيهَا مَقْرَأَ فِيهَا مَا قُلَّ صَوَّاهُ أَحَدٌ وَقُلَّ عُذْرُ رَبِّ الْفَلَقِ وَقُلَّ عُذْرُ رَبِّ النَّاسِ مَسَّحَ بِهِنَّ مَا اسْتَطَاعَ  
 مِنْ جَسَدِهِ بِيَدَيْهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ  
 أَهْلُ اللُّغَةِ النَفْثُ نَفَخَ لَطِيفٌ بِالرَّبِّ **وروسا** فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي سَعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ  
 الْبَدْرِيِّ عَقِبَهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتُ  
 مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ قُرْآنِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَاهُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى كَتَاهُ فَقِيلَ كَتَاهُ  
 مِنَ الْآيَاتِ فِي لَيْلَتِهِ وَقِيلَ كَتَاهُ مِنْ قِيَامِ لَيْلَتِهِ **قلت** وَجُوزَ أَنْ يُرَادَ الْأَمْرَانِ **وروسا**  
 فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 آتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شَفْكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ  
 نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَنَاحَ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا  
 يُلْجَأُ وَلَا يَنْجُو مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ  
 مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا يَقُولُ هَذَا الْفِطْرَةُ أَحَدِي رِوَايَاتُ الْخَارِجِيِّ  
 وَرِوَايَاتُ مُسْلِمٍ مُقَابِلَةً لَهَا **وروسا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ



الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني إني فجعل  
يحتو من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي  
لن يزال معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم صدقك وهو كذب ذلك شيطان أخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال عثمان  
بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وهذا متصل فان عثمان ابن  
الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روي عنهم في صحيحه ولما قول أبي عبد الله الحميدي  
في الجمع من الصحيحين أن البخاري أخرجه تعليقا فغيره مقول فان المذهب الصحيح المختار  
عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وعينه وقال فلان مجهول على سماعه  
منه واتصاله إذا لم يكن مدلسا وكان قد لقبه وهذا من ذلك وإنما المعاق ما  
أسقط البخاري فيه شيئا أو أكره أن يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف أو قال  
محمد بن سيرين أو أبو هريرة والله تعالى أعلم **وروي** في سنن أبي داود عن حفصة  
أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يقرأ  
بده الأيمى تحت خده ثم يقول اللهم في عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه  
الترمذي من رواه حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه  
أيضا من رواه البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات **وروي** في صحيح مسلم وسنن  
أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوي إلى فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض  
رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل  
والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك

شي وانك شي اقصر عن الدين واعننا من الفقر وفي رواية ابي داود اقصر عن الدين واعني  
من الفقر **ورونا** بالاسناد الصحيح يسنن ابي داود والنسائي عن علي بن ابي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مجيئه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم  
وكلماتك المأمة من شر ما انت اخذنا صيته اللهم انت تكشف المعزم والمأثم اللهم  
لا يهرز جنك ولا خلف وعدك ولا يبتغ ذالجد منك لجد سحائك ومحمدك **ورونا**  
في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا  
كافي له ولا مؤي قال الترمذي حديث صحيح **ورونا** بالاسناد الحسن يسنن  
ابي داود عن ابي الزهرورث قال ابو زهير الاماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من اليد قال بسم الله وضعت جني اللهم اغفر لي  
ذني واخر شيطاني وفكدهاي واجعلني في المدي الاعلى **النك** سبع النون وكسر  
الداو وتشديد اليا روي عن الامام ابي سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب  
الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم المجتمعون في مجلس ومثله  
النادي وجمعه اندية قال يزيد الندي لا يعلى الملاء الاعلام المليك **ورونا**  
في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل الامشجي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله  
عليه وسلم اقرأ قل يا اياها الكافرون ثم تم علي خاتمها فابراه من الشرك وفي مسند  
ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اد لكم علي  
كلمة تحيكم من الاشرار بالله عز وجل تعزرون قل ياها الكافرون عندناكم **ورونا**



فِي سَنَةِ لَيْدَاوَدَ وَالتِّرْدِي عَنْ عَرَبِ بْنِ سَارِيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَقْرَأُ الْمَسْجِدَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرُقُدَ قَالَ التِّرْدِي حَدَّثَ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَمُرَّ بِأَيِّ إِسْرَائِيلَ وَالْمُؤْمِنِ قَالَتِ التِّرْدِي  
 حَدَّثَ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي سَنَةِ لَيْدَاوَدَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَجْمَعَهُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانِي وَادَّيْنِي وَالطَّعْنِي  
 وَسَقَانِي وَالَّذِي مِنْ عَمَلِي فَأَفْضَلُ الَّذِي أُعْطَانِي فَأَجْزَلُ الْحَدِيثَ عَلَى كُلِّ جِلٍّ اللَّهُمَّ  
 كُلُّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ وَالْهَ كُلُّ شَيْءٍ عَوَّذُكَ مِنَ النَّارِ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ التِّرْدِي عَنْ لَيْدَاوَدَ  
 الْحَذَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حَسَنٌ يَادِي إِلَى فَرَاشِهِ  
 اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَيُّ الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ  
 وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ بَنِي الْحَجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ الْحُجُومِ وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ مَلْعَلِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ  
 أَيَّامِ الدُّنْيَا **وَرَوَاهُ** فِي سَنَةِ لَيْدَاوَدَ وَعَيْنُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مَرَّجِيَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَازَلُ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَدَغْتَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أُنْمِ حَتَّى أَصْبَحْتُ قَالَ مَاذَا قَالَ عَمْرُو  
 قَالَ إِمَّا أَنْتَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أُسَيِّتُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ شَيْءٍ مَا خُلِقَ لَمْ يَضُرْك  
 ارْتَضَا اللَّهُ تَعَالَى **وَرَوَاهُ** ابْنُ أَبِي سِنِينَ عَنْ دَاوُدَ وَعَيْنُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ قَدَّمَ  
 رِوَايَتَنَا عَنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي بَابِ مَا يُقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ النَّبِيِّ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَجْمَعَهُ أَنْ يَقْرَأَ  
 سُورَةَ الْحَشْرِ وَقَالَ زَمَنْتُ مَتَّ شَهِيدًا أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ  
 مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَجْمَعَهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ

نَسِي

نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَاتَهَا وَجَبَّاهَا أَنْ أُحْيِيَهَا فَأَجْفُطُهَا وَأَنْ أَمْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا  
 اللَّهُمَّ اسْأَلْكَ الْعَافِيَةَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وروي**  
 فِي سَنَنِ لِيٍّ أَوْ ذُو النَّزْدِيِّ وَعَيْنُهُمَا بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ حَدَّثَ لِي هَرِيرَةُ الَّذِي قَدْ  
 فِي بَابِ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ فِي قِصَّةِ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ فَاطِرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ قُلُوبَهُمَا إِذَا أَجُحَّتْ وَإِذَا أَمْسِيَتْ وَإِذَا  
 اضْطَجَعَتْ **وروي** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ شَرَادِبِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
 تَعَالَى حِينَ يَأْخُذُ بِمُجْعَةٍ الْأَوَّلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا لَا يَدْعُ شَيْئًا يَقْرَبُهُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى يَهْبِ  
 مَتَّى هَبَّ اسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَمَعْنَى هَبَّ انْتَبَهَ وَقَامَ **وروي** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ  
 جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرُّجُلَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ  
 ابْتَدَأَهُ مُلْكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُمَّ اخْتِمْ خَيْرَ قَوْلٍ فَقَالَ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ بِشَرِّ  
 فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلِكُ يَكُلُوهُ **وروي** فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
 الْعَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا اضْطَجَعَ  
 لِلنَّوْمِ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتَ حَنِيئِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي **وروي** فِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَذْكُرَ النَّعَاسَ لَمْ يَمُتْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ فِيهَا خَيْرًا  
 مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا عَظَاهُ آيَاهُ **وروي** فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْ لِي



الوارث مني وانصرتني على عدوي وارني منه ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبه الدين  
ومن الجوع فانه يسير الجميع قال العلماء معني اجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين  
سليمين الي ان اموت وقيل المراد ببقاها وقوتها عند الكبر وضعف الاعضاء وباتي الجوار  
اي اجعلها واري قوة باقي الاعضاء والباقيين بعدها وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع  
والعمل به وبالبصر والاعتبار بما يري وروني واجعله الوارث مني فزداها الي الاتع  
فوجه **ورونا** فيه عن عايشة ايضا رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منذ صحبتته نيام حتى يفارق الدنيا حتى يقيود من الجبر والكسك السامة والحل  
وسوال الكبر وسوال المنظر في الاهل المال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه ٥  
**ورونا** فيه عن عايشة ايضا انها كانت اذا ارادت النوم يقول اللهم اني اسلك  
رويا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا  
انها غير متكلمة بشي حتى يفتح او تستيقظ من الليل **ورونا** الامام الجافظ ابو بكر بن  
ايح اود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اري احدا يعقل نيام قبل ان يقرأ  
الآيات الثلاث الا و اخر من سورة البقرة اسناده صحيح علي شرط البخاري ومسلم **ورونا**  
ايضا عن علي ما اري احدا يعقل خلة في الاسلام نيام حتى يقرأ آية الكرسي **وعن**  
ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم اذا اودوا الي من يقرأ ان يقرأوا المعوذتين وفي رواية  
كانوا يستحبون ان يقرأوا هولا في السور في كل ليلة ثلث مرات قل هو الله احد  
والمعوذتين اسناده صحيح علي شرط مسلم واعلم ان الاجاديب والآثار في هذا  
الباب كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعلم به وانما جددنا ما را د عليه خوفا  
من الملل علي طالبه والله اعلم ثم الاولي ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب

فإن لم يتكسّر اقتصر علي ما يقدر عليه من أهمه **باب**

كراهية النوم من غير ذكر الله تعالى **روينا** في سنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد فعد لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضجع مضجعا لا يذكر الله تعالى كانت عليه من الله تعالى ترة **قلت** الترة بكسر الهمزة فوق وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعه **باب** ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده

أعلم أن المستيقظ بالليل على ضربين أحدهما من ليلنا م بعدة وقد قد مني في أول الكتاب اذكارة والثاني من يريد النوم بعده فهذا استحباب له أن يذكر الله تعالى لي أن يغلبه النوم وجأفيه اذكارة كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الأول من ذلك فيما رويناه من صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعاد من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فان ترضا قبلت صاوتة هكذا ضبطناه في أصل سماعنا المحدث وفي النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قول لا إله إلا الله قبل والله أكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي أيضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية أبي داود وقوله اغفر لي أو دعا هو شك الوليد بن مسلم أحد الرواة وهو شيخ شيخ البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعاد هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ **ورينا** في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه

مطلب



وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَاجَتِكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرْكَ لِدُنْيِي  
اسْتَغْفِرْكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تَنْعِ قَلْبِي بَعْدَ إِهْدَائِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْتَ  
أَنْتَ الْوَهَّابُ **وروسنا** فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يُعَيِّنُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَعَاةَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ **وروسنا** فِيهِ بِاسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ  
نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسُجَّهَ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ **وروسنا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ  
مَاجَةَ وَابْنِ أَبِي بَاسْنَادٍ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ  
أَجَدُّكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَنْفِهِ إِنْ أَرَادَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَرَى  
مَآخِظَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ حَبْنِي وَبَكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ  
نَفْسِي فَأَنْعَمَ وَأَنْ رَدَدْتَهَا فَأَجْطِئْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ  
حَسَنٌ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ صَنْفَةُ الْأَرَارِ بِكَبْرِ النَّوْنِ جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدَبَ فِيهِ وَقِيلَ جَانِبُهُ  
إِذَا جَانِبُهُ كَانَ **وروسنا** فِي مَوْطَأِ الْأَمَامِ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ الدُّعَاءِ خَرَجَ كِتَابُ الصَّلَاةِ  
عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي الدُّدْدَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ  
نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ الْجُحُومُ وَأَنْتَ حَيُّ قَيُّوْمٌ قُلْتُ مَعْنَى غَارَتِ غَرِبَتْ ٥

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ فِي فِرَاشِهِ فَلَمْ يَمِ **وروسنا** فِي كِتَابِ

ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَكَتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَرْقَا صَائِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ غَارَتِ الْجُحُومُ وَهَدَّتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ حَيُّ قَيُّوْمٌ لَا تَأْخُذُكَ سُنَّةٌ  
وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَهْدِ لِي وَامْ عَيْنِي فَقُلْتُهَا فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ مَا كُنْتُ أَجِدُ ٥

**روينا** فيه عن محمد بن يحيى بن جبان بنع الجا والبا الموجه ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فتكا ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى يروي قال اهل اللغة الارق هو السهر **روينا** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي الله عنه قال شكنا خالد بن الوليد الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كله جميعا ان يضبط علي احد منهم وان يبي علي عن جارك وحل ثناوك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا كان نائم في منامه **روينا**

في سنن ابي داود والترمذي وابن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الغزاة كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو وعلمت من عقل من بينه ومن لم يعقل كتبه فاعلفه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن السني جابر الي النبي صلى الله عليه وسلم فتكا انه يغز في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون فقال لها فذهب عنه ٥

**باب** ما يقول اذا راي في منامه ملجبا او ما يكره **روينا** في صحيح البخاري عن ابي عبيد الخدي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول



اذا راي احدكم رويها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية  
 فلا يحدث بها الا من يحب واذا راي غير ذلك فليكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شيا  
 ولا يذكرها الا جدي فانها لا تنزه **وروسنا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة وفي رواية الرويا الحسنة من الله  
 تعالى والحلم من الشيطان فمن راي شيئا يكرهه فلينبث عن شماله ثلثا وليعود من  
 الشيطان فانها لا تنزه وفي رواية فليصق يده فلينبث والظاهر ان المراد  
 النفت وهو نفع لطيف لا يدق معه **وروسنا** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم الرويا يكرهها فليصق على يديه ثلثا  
 وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليحول عن جنبه الذي كان عليه **وروسنا** الترمذي  
 من رواية ابي هريرة مرفوعا اذا راي احدكم رويها فلا يحدث بها اجلا وليقم  
 فليصل وروياه في كتاب ابن السني وقال فيه اذا راي احدكم رويها فليصق يدها فلينبث  
 ثلث مرات ثم ليقبل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاجلام فانها لا  
 تكون شيئا **باب** ما يقول اذا قصت عليه الرويا **وروسنا**  
 في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رايت رويًا قال خير رايت  
 وخير يكون وفي رواية خير اللقاء وشرا توفاه خير النا وشرا على اعدائنا واحمد  
 لله رب العالمين **باب** البحث على الدعاء والاستعقادات  
 المصنف الثاني من الليل كل ليلة **وروسنا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يزل ربنا كل ليلة الى السما الدنيا حين ياتي  
 ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من نيا لي فاعطيه من يستغفرني فاعفر

م

مطلب  
ا

لَهُ فَلَا يُزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَضَى الْجَزُّ وَفِي رَوَايَةٍ مُسْلِمٌ يَزُلُّ اللَّهُ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمُوتُ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُونِي  
فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي وَأَغْفِرُ لَهُ فَلَا يُزَالُ كَذَلِكَ  
حَتَّى يَضَى الْجَزُّ وَفِي رَوَايَةٍ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثَلَاثُهُ **رَوَيْنَا** فِي سِتْرٍ لِي دَاوُدُ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ  
مِنَ الْعَبْدِ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ

السَّاعَةِ فَكُنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ**  
الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلَانِ يَصَادِفُ سَاعَةَ الْإِجَابَةِ **رَوَيْنَا** فِي  
صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ  
فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٍ لَا يُؤَاقِفُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا  
أَعْطَاهُ آيَةً وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ **بَابُ** أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ أَسْمَاءً مِائَةً الْأَوَّلُ مِنْ أَحْصَاهَا خَلُّ  
الْجَنَّةِ أَنَّهُ وَتُرْتَجَبُ الْوُتُوهُ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ

السَّلَامُ ۞ الْمُؤْمِنُ ۞ الْمُهَيَّمُ ۞ الْعَزِيزُ ۞ الْجَبَّارُ ۞ الْمُتَكَبِّرُ  
الْخَالِقُ ۞ الْبَارِي ۞ الْمَصُورُ ۞ الْغَفَّارُ ۞ الْقَهَّارُ ۞ الْوَهَّابُ  
الْكَرِيمُ ۞ الْغَفَّارُ ۞ الْعَلِيمُ ۞ الْقَابِضُ ۞ الْبَاسِطُ ۞ الْخَافِضُ  
الِّرَّافِعُ ۞ الْمُعِزُّ ۞ الْمَذْكُورُ ۞ السَّمِيعُ ۞ الْبَصِيرُ ۞ الْحَكَمُ  
الْعَدْلُ ۞ الْكَافِي ۞ الْخَبِيرُ ۞ الْحَكِيمُ ۞ الْعَظِيمُ ۞ الْغَفُورُ

الشَّكُورُ ۚ الْعَالِي ۚ الْكَبِيرُ ۚ الْجَفِيزُ ۚ الْمَعِيتُ ۚ الْحَسِيبُ  
 الْحَلِيكُ ۚ الْكَرِيمُ ۚ الرَّقِيبُ ۚ الْمَجِيبُ ۚ الْوَاسِعُ ۚ الْحَكِيمُ  
 الْوَدُودُ ۚ الْمَجِيدُ ۚ الْبَاعِثُ ۚ الشَّهِيدُ ۚ الْجَوُّ ۚ الْوَكِيلُ  
 الْقَوِيُّ ۚ الْمُتَيْنُ ۚ الْوَلِيُّ ۚ الْحَمِيدُ ۚ الْمُحْيِي ۚ الْمُبْدِي  
 الْمَعِيدُ ۚ الْمُجِيبُ ۚ الْمُهَيِّتُ ۚ الْحَيُّ ۚ الْقَيُّومُ ۚ الْوَاحِدُ  
 الْمَلْجَأُ ۚ الْوَاحِدُ ۚ الْأَجَدُ ۚ الرَّزَّاقُ ۚ الْقَادِرُ ۚ الْمُقْتَدِرُ  
 الْمُقَدِّمُ ۚ الْمُؤَخِّرُ ۚ الْأَوَّلُ ۚ الْآخِرُ ۚ الظَّاهِرُ ۚ الْبَاطِنُ  
 الْوَالِي ۚ الْمُتَعَالِي ۚ الْبَسِيطُ ۚ الْغَفُورُ  
 الرَّؤُوفُ ۚ مَالِكُ الْمُلْكِ ۚ ذُو الْجَلَالِ ۚ وَالْأَكْرَامِ ۚ الْمُقْسِطُ ۚ الْجَامِعُ  
 الْغَنِيُّ ۚ الْمُغْنِي ۚ الْمُعْطِي ۚ الْمَانِعُ ۚ الضَّارُّ ۚ النَّافِعُ  
 السُّورُ ۚ الْهَادِي ۚ الْبَدِيعُ ۚ الْبَاقِي ۚ الْوَارِثُ ۚ الشَّهِيدُ  
 هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ إِلَى قَوْلِهِ يَحِبُّ الْوَتْرَ وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ۝ الْمَعِيتُ رَوَى بِرَدِّهِ الْمَعِيتُ بِالْقَوَائِمِ الْمَشَاهِيرِ وَرَوَى  
 الْقُرَيْبُ بِرَدِّهِ الْقُرَيْبُ وَرَوَى الْمُبِينُ بِالْمَوْجِدِ بِرَدِّهِ الْمُبِينُ بِالْمَشَاهِيرِ وَرَوَى الْمَشْهُورُ  
 وَمَعْنَى إِحْصَائِهَا جَعْلُهَا هَكَذَا فِي فَسْرِهِ الْخَارِجِيُّ وَالْأَكْرَبُونَ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي رِوَايَةٍ  
 فِي الصَّحِيحِ مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقِيلَ عَنْهُ عُرِفَ مَعَايِنُهَا وَأَمْرُهَا وَقِيلَ عَنْهُ مَنْ  
 أَطَافَ بِحَسَنِ الرِّعَايَةِ وَتَخَلَّقَ بِمَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَايِنُهَا **كَاب**  
 تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ۝ اعْلَمُ أَنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ هِيَ أَفْضَلُ الْأَذْكَارِ وَالْمَطْلُوبُ الْقِرَاءَةُ  
 بِالتَّنْذِيرِ وَالْقِرَاءَةُ آدَابٌ وَمَقَاصِدُ وَقَدْ جُمِعَتْ قَبْلَ هَذَا فِيهَا كَمَا بَأْتَتْ تَحْصِيلُهَا



٥٩ /  
على ثنائيس من اداب القراء والقرأة وصفاتها وما يتعلق بالابنعي لجامل القرآن  
ان يخفي عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دلت  
من اراد ذلك وايضا على مطنته وبالله التوفيق **فصل** وينبغي ان يحافظ  
على تلاوته ليلا ونهارا سغرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات  
مختلفة في القدر الذي يخمون فيه فكانت جماعات منهم يخمون في كل شهر ختمه  
واخرون في كل شهر ختمه واخرون في كل عشر ليا ختمه واخرون في ثمان  
ليا ختمه واخرون في سبع ليا ختمه وهذا فعل الاكثري من السلف واخرون في  
كل سنت ليا واخرون في خمرة واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلث وكان كثيرون  
يخمون في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمين واخرون  
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعا  
في الليل واربع في النهار ومن ختم اربعا في الليل واربع في النهار السيد الجليل  
ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة **وروي**  
السيد الجليل احمد الدوري باسناده عن منصور بن اذان عن عبد الله التابعين رضي الله  
عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختم ايضا فيما بين المغرب والعشا  
ويختمه فيما بين المغرب والعشا في رمضان ختمين وشيا وكانوا يؤخرون العشا  
في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروي ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا  
رحمة الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشا واما الذين ختموا  
القرآن في ركعة فلا يحصىون لكثرة منهم عثمان بن عفان ومثيهم الداري وسعيد  
بن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظن له بدق

الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ أو كذا  
 من كان مشغولاً ببشر العالم أو فصل الحركات بين المسلمين وغير ذلك من مهمات  
 الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يجعل سببه إخلال بما هو  
 مرصود له ولا فوات كماله وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستدث ما أمكنه  
 من غير خروج إلى جد الملل والهدمة في القراءة وقد ذكره جماعة من المتقدمين الختم  
 في يوم وليلة ويدل عليه ما **روى** بالاسانيد الصحيحة عن أبي داود والترمذي  
 والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يفتحه من قرأ القرآن في أقل من ثلث وأما وقت الابتداء  
 والختم فهو إلى خير القاري فإن كان ممن ختم في الأسبوع مرة فقد كان عثمان  
 رضي الله عنه يبتدي ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو جابر النخعي  
 في الاجبا الفضل الختم ختمه بالليل وآخره بالنهار ويجعل ختم النهار يوم الاثنين  
 في ركعتي الحجر أو بعدها ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدها  
 ليستقبل اول النهار وآخره **روي** ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل  
 رضي الله عنه قال كانوا يجتوبون ان يختم القرآن من اول الليل ومن اول النهار **وعن**  
 طلحة بن مضرب التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار  
 صلت عليه الملائكة حتى تأتي اية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى  
 يصبح وعن مجاهد بن جوه **وروى** في مسند الامام الجمع على حفظه وجلالته واتقائه  
 وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن عبد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا  
 وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه آخر الليل  
 صلت

بلغ مقابله

صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى مَسِيَ قَالَ الدَّارِيُّ هَذَا أَحْسَنُ عَنْ سَعْدِ **فصل** فِي الْأَوْقَاتِ  
الْمُخْتَارَةِ لِلْقِرَاءَةِ اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْقِرَاءَةِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ نَالِقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنْ تَطْوِيلِ السُّجُودِ وَغَيْرِهِ  
وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَأَفْضَلُهَا قِرَاءَةُ اللَّيْلِ وَالضُّفِّ الْآخِرِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ  
الْأَوَّلِ وَالْقِرَاءَةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مَحْبُوبَةٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّهَارِ فَأَفْضَلُهَا مَا بَعْدَ صَلَاةِ  
الْبُحْرِ وَلَا كِرَاهَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَلَا فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ  
**وَأَمَّا** مَا حَكَاهُ ابْنُ لَيْدٍ أَوْ دَرَجَةُ اللَّهِ عَنْ مَعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مَسْلُخِهِ  
أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْقِرَاءَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَالُوا إِنَّهَا رَأْسَةُ يَهُودٍ فَغَيْرُ مَقْبُولٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ  
وَيُخْتَارُ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةُ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسُ وَيَوْمُ عَرَفَةَ وَمِنَ الْأَعْيَادِ الْعِشَاءُ الْأُولَى  
مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْعِشَاءُ الْآخِرَةُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمِنَ الشُّهُورِ رَمَضَانُ **فصل**  
فِي آدَابِ الْحَتَمِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَتَمَ لِلْقَارِي وَجَدَهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي  
صَلَاةٍ **وَأَمَّا** مَنْ حَتَمَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ وَاجْتِمَاعَةِ الدِّينِ يَحْتَمُونَ مُجْتَمَعِينَ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ  
خَتَمُهُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيُسْتَحَبُّ صِيَامُ يَوْمِ الْحَتَمِ إِلَّا أَنْ يُضَادَفَ  
يَوْمًا نَهَى الشَّرْعُ عَنْ صِيَامِهِ وَقَدْ صَحَّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْصُوفٍ وَالْمُسَيْبِ بْنِ زَائِدٍ وَجَبَّ  
ابْنُ لَيْثٍ ثَابِتُ التَّابِعِينَ الْكُوفِيِّينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصِجُّونَ صِيَامًا  
الْيَوْمَ الَّذِي يَحْتَمُونَ فِيهِ وَيُسْتَحَبُّ حُضُورُ مَجْلِسِ الْحَتَمِ لِمَنْ يَفْعَلُ أَوْ لِمَنْ لَا يَجْسُرُ الْقِرَاءَةَ  
فَقَدْ **روينا** فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الْحَبِيشَ بِالْخُرُوجِ  
يَوْمَ الْعِيدِ فَيَشْهَدُونَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ **وروي** فِي مُسْنَدِ الدَّارِيِّ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ جُلَّاءَ يَأْتِيهِمْ جُلَّاءُ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ فَإِذَا



اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك **وروي** ابن ابي داود باسناد صحيح  
 عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب النسخ رضي الله عنه قال كان انس اذا ختم  
 القرآن جمع اهله ودعا **وروي** باسناد صحيح عن الحكم بن عتيبة بالنسبة بالمشاة  
 فوق ثم اليها المشاة من تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل الامام قال ارسل الي  
 مجاهد وعنده ابن ابي لبابة فقالا انا نزلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن  
 والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان  
 يقال ان الرحمة تنزل عند ختم القرآن وروي باسناد صحيح عن مجاهد قال  
 قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون تنزل الرحمة **فصل** ويستحب  
 الدعاء عقب الختم استحبابا متاكدا ناكدا شديدا لما قدمناه **وروي** في مسند  
 الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا امرئ على غايه اربعة  
 الاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة  
 وان يكون معظم ذلك او كله في امور الآخرة وامور المسلمين وصالح سلاطنتهم  
 وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم  
 على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين  
 وسائر المخالفين وقد اشترت الى اجرو من ذلك في كتاب آداب القراء ذكرنا  
 فيه دعوات وجيزة من ارادها تفلأمنه واذا فرغ من الختم فالمستحب  
 ان يشيع في آخر امتصلا بالختم فقد استحبته السلف واجمعوا فيه بحديث  
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال اجل  
 والرحلة قيل وماها قال افتتاح القرآن وختمه **فصل** فمن نام عن جزيه

وَوَضِيفَتْهُ الْمُعْتَادَةُ **وروننا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَنِيَ مِنْهُ فَقَرَأَهُ  
 مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْبُحْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كَبَتْ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ **فصل** فِي الْأَمْرِ  
 بِتَعْمُدِ الْقُرْآنِ وَالْجَذْرِ مِنْ تَعْرِضِهِ لِلنَّسْيَانِ **وروننا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ  
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ  
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَوَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْإِبْلِ فِي عَقْلِهَا **وروننا** فِي صَحِيحَيْهِمَا  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ  
 الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا امْتَسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ •  
**وروننا** فِي كِتَابِ إِبْنِ أَدُوٍّ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ رَجِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضْتُ عَلَى أَجُورِ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يَزِيلُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَجْدِ  
 وَعَرَضْتُ عَلَى ذُنُوبِ أُمِّي فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْثَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ تَبَاهَا  
 رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا تَكَلَّمَ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ **وروننا** فِي سُنَنِ إِبْنِ أَدُوٍّ وَمُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ  
 سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ  
 ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَجْزَمَ **فصل** فِي مَسَائِلِ آدَابِ بِنْفِي  
 لِلْقَادِي الْأَعْتَابِهَا وَهِيَ كَبِيرَةٌ حَذَرْتُ أَنْ تَكْرَمُنَا أَطْرَافًا مَحْذُوفَةً الْأَدْلَةُ لَشَهْرَتِهَا  
 وَخَوْفِ الْإِطَالَةِ الْمَمْلُوءَةِ بِسَبَبِهَا فَأَوَّلُ مَا يَوْمُرُ بِهِ الْأَخْلَاصُ فِي قِرَائَةِ وَإِنْ يَرِيدُ  
 بِهَا اللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى وَلَا يَقْصِدُهَا تَوْصُلًا إِلَى شَيْءٍ سِوَى ذَلِكَ وَإِنْ يَتَادَبَّ مَعَ  
 الْقُرْآنِ وَيَسْتَحْضِرُ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ يَتَأَمَّلُ اللَّهَ سَجَانَهُ وَتَعَالَى وَيَتْلُو أَلْفَاظَهُ فَيَقْتَرَأُ  
 عَلَى جَانِبٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ يَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ **فصل** وَبِنْفِي

ن

اذا اراد القراءة ان ينطفئ منه بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان  
يكون بعود الاراك وبحوز غير من العيدان وبالسعد والاشنان والخرقة  
الحشنة وغير ذلك مما ينطفئ وفي حصوله بالاصبع الحشنة ثلثة اوجه لا يحتاج  
الشافعي شهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل لم يجد غير  
ولا يحصل ان وجد ويستأنك عرضاً مبتدئاً بالجانب الايمن من فيه وينوي به  
الايثار بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه ما ارجو  
الراحمين ويستأنك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك على اطراف  
اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقه امراراً الطيفاً ويستأنك بعود متوسط  
لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد يبسه لينه بالماء اما اذا كان منه  
بخساً بدم او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان  
اصحهما لا يحرم وسبقت المسئلة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها  
في الفضول التي قدمتها اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون ثمانية  
الحشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود والمطوب وبه تشرح الصدور  
وتستنير القلوب **ورد** لايله اكثر من ان يحضر واشهر من ان تذكر وقد باتت  
جماعة من السلف يتلوا الواجد منهم آية واحدة ليلة كاملة او معظم ليله  
يتدبرها وصعق جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم **ونسخت**  
البكا والنباي لمن لا يقدر على البكا فان البكا عند القراءة صفة العارفين  
وشعار عباده الصالحين قال الله تعالى ويحزون للادقان يكون ويريدهم  
حشوعاً وقد ذكرت اثاراً كثيرة وردت في ذلك في البتيان في اداب حملة



الْقُرْآنَ قَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالْمَوَاهِبِ وَاللِّطَافِ  
 اِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ ذَوَا الْقُلُوبِ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّبْرِ  
 وَخَلَا الْبَطْنِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ وَالْتَضَرُّعَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَجَالَسَةَ الصَّالِحِينَ هـ  
**فصل** قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمِصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حِفْظِهِ هَكَذَا قَالَ  
 أَصْحَابُنَا وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهَذَا لَيْسَ عَمَّا أُطْلِقَ بِهِ أَنْ  
 كَانَ الْقَارِئُ مِنْ حِفْظِهِ يَحْصِلُ لَهُ مِنَ التَّدْبِيرِ وَالْفِكْرِ وَجَمْعِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ أَكْثَرُ  
 مَا يَحْصِلُ لَهُ مِنَ الْمِصْحَفِ فَالْقِرَاءَةُ مِنْ الْجَفْظِ أَفْضَلُ وَأَنْ اسْتَوِيَ مِنَ الْمِصْحَفِ أَفْضَلُ  
 وَهَذَا أَمْرٌ أَرَادَ السَّلَفُ **فصل** جَاءَتْ أُمُّ بَعْضِ السَّلَفِ بِالصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ وَأَنَّ بَعْضَ السَّلَفِ  
 الْأَسْرَارِ قَالَ الْعُلَمَاءُ اجْمَعْ بَيْنَهُمَا أَنْ لَا تَسْرُ بَعِيدٌ مِنَ الرِّيَاءِ وَهُوَ أَفْضَلُ فِي حَقِّ مَنْ  
 يَخَافُ ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الرِّيَاءَ فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ بِشَرْطِ أَنْ لَا يُوْذِيَ غَيْرَهُ مِنْ مَضَلٍّ أَوْ نَائِمٍ  
 أَوْ غَيْرِهَا وَدَلِيلُ فَضِيلَةِ الْجَهْرِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ أَكْثَرُ وَلَئِنْ تَعَدَّى نَفْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ  
 وَلَئِنْ يُوقِظُ قَلْبَ الْقَارِئِ فَيُجْمَعُ هَمُّهُ إِلَى التَّنْكِيرِ وَيَصْرِفُ سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَلَئِنْ  
 يَطْرُدُ النَّوْمَ وَيُزِيدُ فِي النِّشَاطِ وَيُوقِظُ غَيْرَهُ مِنْ نَائِمٍ وَغَافِلٍ وَيُنْشِطُهُ فِي حَضْرَةِ  
 شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النِّبَاتِ فَالْجَهْرُ أَفْضَلُ **فصل** وَيُسَبِّحُ بِحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ  
 وَتَرْتِيلِهَا مَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ حَدِّ الْقِرَاءَةِ بِالْمُطَبَّعِ فَإِنْ أَمْرٌ حَتَّى زَادَ جَهْرًا أَوْ لَخِي جَهْرًا  
 فَهُوَ حَرَامٌ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالِالْجَانِ فَبِهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَمْرٌ حَرَامٌ وَالْإِفْلَاحُ  
 وَالْإِجَادِيثُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ حَسَنِ الصَّوْتِ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ فِي الصَّحِيحِ وَعَيْنُهُ وَقَدْ  
 ذَكَرْتُ فِي أَدَبِ الْقِرَاءَةِ قِطْعَةً مِنْهَا **فصل** وَيُسَبِّحُ الْقَارِئُ إِذَا ابْتَدَأَ مِنْ  
 وَسْطِ السُّورَةِ أَنْ يَتَذَكَّرَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ الْمُرْتَبِطَ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَفَ بِقِيفِ

عَلَى الْمُرْتَبَطِ وَعِنْدَ انْتِهَى الْكَلَامِ وَلَا يَتَّقِدُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَلَا فِي الْوَقْفِ بِالْأَجْزَاءِ  
وَالْأَجْزَابِ وَالْأَعْشَانِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْهَا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ الْمُرْتَبَطِ وَلَا يَغْتَرِ الْأَنْسَاءُ  
بِكُتُبِ الْفَاعِلِينَ لِهَذَا الَّذِي نَسِيَعُنَهُ مِنْ لَارِ عِي هَذِهِ الْأَدَابِ وَامْتِثِلًا قَالَ  
السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تُسَوِّجُ طَرُقَ الْهَدْيِ  
لِقَلَّةِ أَهْلِهَا وَلَا يَغْتَرُّ بِكَرَّةِهَا لَكِنَّ وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْعُلَمَاءُ قِرَاءَةُ سُورَةٍ بِكُلِّهَا  
أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ قَدْرٍ هَا مِنْ سُورَةٍ طَوِيلَةٍ لِأَنَّهُ قَدْ خَفِيَ الْإِرْتِبَاطُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ  
أَوْ أَكْثَرِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَالْمَوَاطِنِ **فصل** وَمِنْ الْبَدْعِ الْمُنْتَلَةِ مَا يَفْعَلُهُ  
كَثِيرُونَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُصَلِّينَ بِالنَّاسِ التَّرَاوُخَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْإِنْعَامِ بِكُلِّهَا فِي  
الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ زَائِعِينَ أَنَّهَا نَزَلَتْ  
جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَجْمَعُونَ فِي فَعْلِهِمْ هَذَا أَنْوَاعًا مِنَ الْمُنْكَرَاتِ مِنْهَا اعْتِقَادُهَا مُسْتَحَبَّةٌ  
وَمِنْهَا إِيْهَامُ الْعَوَامِ ذَلِكَ وَمِنْهَا تَطْوِيلُ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأَوَّلَى وَمِنْهَا التَّطْوِيلُ  
عَلَى الْمَأْمُومِينَ وَمِنْهَا هَدْرُهَا بِالْقِرَاءَةِ وَمِنْهَا الْمَبَالِغَةُ فِي تَخْفِيفِ الرُّكْعَاتِ قَبْلَهَا  
**فصل** يَحْذَرُ أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ الْعَمْرَانِ وَسُورَةُ النَّسَاءِ  
وَسُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَكَذَلِكَ الْبَابِيُّ وَلَا دِرَاجَةَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ يُكْرَهُ  
ذَلِكَ وَأَمَّا يُقَالُ السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا النَّسَاءُ وَكَذَلِكَ الْبَابِيُّ  
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَظَلَمْنَا وَالْآخِرُ  
فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْضَرَ وَكَذَلِكَ عَنْ الْعِجَابَةِ  
مَنْ تَعْبُدُهُمْ وَكَذَلِكَ لَا يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ هَذِهِ قِرَاءَةُ أَيِّ عَمْرٍو أَوْ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ  
وَعَيْنُ هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمَخْتَارُ الَّذِي عَلَيْهِ عَمَلُ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ مِنْ غَيْرِ

انكار وجاعن ابراهيم الخبي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون منه فلان وقراءة  
 فلان والصواب ما قدمناه **فصل** نكره ان يقول نسيت اية كذا او سورة  
 كذا بل يقول نسيتها او اسقطتها **وروسنا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت اية كذا  
 وكذا بل هو نسي وفي رواية في الصحيحين ايضا يسئما لاجدهم ان يقول نسيت اية  
 كذا وكذا بل هو نسي **وروسنا** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم سمع رجلا يقول قال رحمه الله لقد ذكرني اية كنت اسقطها وفي  
 رواية في الصحيح كنت نسيتها **فصل** اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يمكن  
 استقصاؤها في اقل من مجلدات ولكنا اردنا الاشارة الي بعض مقاصدها المهمة بما ذكرناه  
 من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب شي من  
 اداب الذكور والقاري وتقدم ايضا في اذكار الصلوة جمل من الاداب المتعلقة بالقراءة  
 وقد قدمنا الجواله على كتاب التبيان في اداب حملة القرآن لمن اراد مزيدا وبالله  
 التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القرآن اكد الاذكار  
 كما قدمنا فينبغي المداومة عليها فلا يخلى عنها يوما وليلة ويحصل له اصل القراءة  
 الايات القليلة وقد **روسنا** في جاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمس اية لم يكتب من الغافلين ومن  
 قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ مائة اية لم يحاجه القرآن يوم القيامة  
 ومن قرأ خمسمائة كتب له قطار من الاجر وفي رواية من قرأ اربعين اية بدل  
 خمسين وفي رواية عشرين اية وفي رواية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

كرناه

اه



الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب اجابته كثيرة بنحو  
**هذا روي** احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم واللييلة منها يس وتبارك الملك  
 والواقعة والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ يس في يوم وليلة ابتغوا وجه الله تعالى غفر له وفي رواية له من قرأ سورة  
 الدخان في ليلة اصبحت مغفورا له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة  
**وعن** جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم  
 تنزيل الكتاب وتبارك الملك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قرأ في ليلة اذ انزلت الارض زلزها كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأه  
 ما بها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرأه هو الله اجد كانت له كعدل  
 ثلث القرآن وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول حم عجم ذلك اليوم من كل  
 سوء والاجابته بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب  
 وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة **كتاب**

بحمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى  
 قل الحمد لله سبيلكم اياته وقال تعالى قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى  
 لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى فاذكروني واشكروا لي ولا تكفرون والايا  
 المصروفة بالامر بالحمد والشكر وبفضلها كثيرة معروفة **وروي** في سنن ابى داود  
 وابن ماجه وابي عوانة الاسفراييني المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ذي بال لا يدايه بالحمد لله اقطع وفي

رَوَايَةُ مُحَمَّدٍ اللَّهِ وَفِي رَوَايَةٍ بِالْحَدِّ فَهوَ قَطْعٌ وَفِي رَوَايَةٍ كُلُّ كَلَامٍ لَا يَبْدَأُ بِهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ  
 فَهُوَ اجْزَاءٌ وَفِي رَوَايَةٍ كُلُّ أَمْرٍ دِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ بِهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْطَعْ رَوَايَا هَذِهِ  
 الْأَلْفَاظُ كُلَّهَا فِي كِتَابِ الْأَدْبَعِينَ لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهْأَوِيِّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى  
 مَوْصُولًا كَمَا ذَكَرْنَا وَرَوَى مُرْسَلًا وَرَوَايَةُ الْمَوْصُولِ حَيْدُهُ الْأَسْنَادُ وَإِذَا رَوَى الْحَدِيثَ  
 مَوْصُولًا وَرَوَى مُرْسَلًا فَاجْعَلْهُ لِلانْتِصَالِ عِنْدَ تَمَوُّرِ الْعُلَمَاءِ لَاهِنًا بِإِدَارَةِ ثِقَةٍ وَهِيَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ  
 الْجَمَاهِيرِ **وَمَعْنَى** دِي بَالٍ لِي لَهُ جَانٌ سَمَّيْتُهُ بِهِ وَمَعْنَى اقْطَعْ أَيِ نَافِضٌ قَلِيلُ الْهَرَكَةِ وَاجْزَاءٌ  
 بِمَعْنَاهُ وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ وَبِالْجِيمِ قَالَ الْعُلَمَاءُ فَيَسْتَحِبُّ الْبِدَاءَ بِالْحَمْدِ لِكُلِّ مُصَنِّفٍ  
 وَذَائِرٍ وَمُدْرِيسٍ وَخَطِيبٍ وَخَاطِبٍ وَيَنْبَغِي سَائِرَ الْأُمُورِ الْمُتَمَّةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ حَمْدُ  
 اللَّهِ أَجَبُ أَنْ تَقْدِمَ الْمُنْزِي بِدِي خُطْبَتِهِ وَكُلُّ أَمْرٍ طَلَبَهُ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَالشَّاعِلِيَّةُ حَيَاةُ  
 تَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصل** اعلم أن الحمد يستحبُّ  
 فِي ابْتِدَاءِ كُلِّ أَمْرٍ دِي بَالٍ كَمَا سَبَقَ وَيَسْتَحِبُّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْعَطَاسِ  
 وَعِنْدَ خُطْبَةِ الْمَرَّةِ وَهُوَ طَلَبُ الْإِجْمَاعِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ وَبَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ  
 وَمُسَيَّاتٍ تَبَارَكَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ فِي أَبْوَابِهَا بَدَلُهَا وَتَقْرِيعُ مَسَائِلِهَا أَثَابَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَدَى  
 شَبَقَ بَيَانُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ فِي بَابِهِ وَيَسْتَحِبُّ فِي ابْتِدَاءِ الْكِتَابِ الْمُصَنَّفَةِ  
 كَمَا سَبَقَ وَكَذَا فِي ابْتِدَاءِ رَوَيْهِ الْمُدْرِسِينَ وَقِرَاءَةِ الطَّالِبِينَ مَوَافِقًا جَدِيدًا أَوْ قَدِيمًا  
 أَوْ غَيْرِهَا وَأَحْسَنُ الْعِبَارَاتِ فِي ذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **فصل** حمد  
 اللَّهِ تَعَالَى دُونَ فِعْلِ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِهِ وَأَقْلَلُ الْوَاجِبِ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَرْتَدَّ مِنَ الشَّأْنِ وَتَفْضِيلُهُ مَعْرُوفٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ وَيَشْتَرَطُ كَوْنُهَا بِالرَّبِّ  
**فصل** يستحبُّ أَنْ يَخْتِمَ دَعَاءَهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَذَلِكَ يَتَدَبَّرُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ قَالَ

الله تعالى واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين واما البتة الدعاء بحمد الله وتحميده  
 فشيء في ليلة من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان شاء الله تعالى **فصل** بسجدة حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكروه سواء  
 حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدرتين من خسر ولبن فنظر  
 اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل صلوات الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا  
 لو اخذنا الخس عونا امنا **فصل** رويناه في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى  
 لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول فيضمن ثمرة فوايده فيقولون نعم فيقول  
 فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترحم فيقول الله تعالى لاهل العبد بيتا في الجنة  
 وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاجاديت في فضل الحمد كثيرة مشهورة  
 وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاجاديت الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله  
 ونحو ذلك **فصل** قال المأخوذ من مجانبنا الخراسانيين لو حلف انسان لحمد  
 الله تعالى في جميع ايامهم من قال باجل التمام وطريقه في ترجمته ان يقول الحمد حمدا  
 يوافي نعمة ويكافي مزيد **ومعنى** يوافي نعمة اي يلاقيها فيحصل معه ويكافي في اخره  
 اي يوافي مزيد نعمة ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف ليشكر  
 على الله تعالى احسن الشاكرين ابرار يقول لا احصي ثنائك انت كما اثبتت على نفسك  
 وزاد بعضهم في اخره فلك الحمد حتى ترضى وصور ابو سعد المتولي المسئلة فيمن حلف  
 ليشكر على الله تعالى باجل الشاوا اعظمه وزاد في اول الذكر سبحانك وعن ابي بصير القناد



٦٥ ١٩  
عَنْ مُحَمَّدٍ النَّضْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ شَغَلْتَنِي بِكَسْبِ يَدَيَّ  
فَعَلِمْتَنِي شَيْئًا فِيهِ مُجَامَعُ الْجَدِّ وَالْتِسِيحُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِذَا أَصْبَحْتَ  
قُلْ ثَلَاثًا وَآذَا امْسَيْتَ قُلْ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَفِّي نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ فَذَلِكَ  
مُجَامَعُ الْجَدِّ وَالْتِسِيحُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **كَابِرٌ** الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الذَّبِّ  
أَمِنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَالْإِجَادِثُ فِي فَضْلِهَا وَالْأَمْرُ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُخْصَرَ  
وَلَكِنْ يُشِيرُ إِلَى آخِرِهِ مِنْ ذَلِكَ تَتَبِعُهَا عَلَى مَا سَوَّاهَا وَتَبْرِكًا لِلْكَاتِبِ بِذِكْرِهَا **رَوْنَا**  
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَشْرٍ **رَوْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاجِدًا صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **رَوْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلِي النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
صَدِّيقٌ حَسَنٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَمَّا

وَأَبِي طَلْحَةَ وَأَسْنُ وَإِبْنِ كَعْبٍ **رَوْنَا** فِي مُنْتَزِعِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ بِالْإِسْنَادِ  
الْقَوِيهِ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَالْكَرُّ وَالْعِلْيَانُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَّيْتُمْ مَعْرُوضَةً  
عَلَيَّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَعْرِضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ قَالَ يَقُولُ نَبِيَّتٌ قَالَ  
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ **قُلْتُ** أَرَمْتَ بَيْتَ الْبَرِّ وَأَسْكَانَ الْمَيْمِ وَقَمَحَ النَّارِ  
الْمُخَفَّةِ قَالَ الْحَظَايِ أَصْلُهُ أَرَمْتَ فَحَذِّفُوا الْجِدْيَ الْمَيْمِينَ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

كما قالوا طلت افعل كذا اي طلعت في نظاير لذلك وقال غيره انما هو امت نبيج الرا  
 والميم المشددة واستكان التاء اي اومت العظام وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم ٥  
**ورونا** في سنن لحي اود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيداً وصلوا  
 علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **ورونا** فيه ايضا باسناد صحيح عن ابي هريرة ايضا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامن احد يسلم علي لا رد الله علي وحي حتى ارد  
 عليه السلام **باب** امر من ذكر عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم **ورونا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرته عنه فلم  
 يصلي علي قال الترمذي حديث حسن **ورونا** في كتاب ابن السني باسناد جيد عن  
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنه فليصل علي  
 فانه من صلي علي مرة صلي الله عليه عشرين **ورونا** فيه باسناد ضعيف عن جابر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنه فلم يصلي علي فقد  
 شقي **ورونا** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجبل من ذكرته عنه فلم يصلي علي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروناه  
 في كتاب السني من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الامام ابو عبيد الترمذي عند هذا الحديث يروي عن بعض اهل العلم قال اذا  
 صلي الرجل علي النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجر عنه ما كان في ذلك المجلس  
**باب** صفة الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَدْ مَنَّا فِي كِتَابِ اذْكَارِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَعْلَقُ بِهَا وَبَيَانِ  
اَكْمَلُهَا وَأَقْلَمُهَا وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ بَابِنَا وَابْنِ أَبِي رَيْدٍ الْمَالِكِيُّ مِنْ اشْتِجَابِ زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ  
وَهِيَ وَارِجٌ مِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ شَرَحَ التَّوْحِيدَ فِي انْكَارِ ذَلِكَ وَتَحْطِيبِهِ ابْنَ أَبِي رَيْدٍ فِي ذَلِكَ وَتَحْطِيبِ  
فَاعْلَاهُ قَالَ لَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمْنَا كَيْفِيَةَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اسْتِقْصَادُ لِقَوْلِهِ وَاسْتِدْرَاكُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاللَّهِ التَّوْحِيدُ  
**فصل** إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْمَعْ بَيْنَ الصَّوْتِ وَالتَّسْلِيمِ فَلَا

يُقْتَضَرُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَلَا يَقْبَلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَطْ وَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَطْ **فصل**  
يُسْتَجَبُ لِقَارِي الْكَرِيمِ وَعَيْنُهُ مِمَّنْ فِي مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْفَعَ  
صَوْتَهُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ وَلَا يَبَالِغُ فِي الِرْفَعِ مَبَالِغَةً فَاجْشَّةً وَمَنْ نَصَّ عَلَى رَفْعِ الصَّوْتِ  
الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَآخَرُونَ وَقَدْ نَقَلْتُهُ إِلَى غُلُومِ الْحَدِيثِ  
وَقَدْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَابِنَا وَعَيْنُهُمْ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَجَبُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالصَّوْتِ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّلْبِيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **باب**

اسْتِفْتَاخِ الدُّعَاءِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **روى**  
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَجِدِ اللَّهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ أُولَئِكَ  
إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيُبْدِ بِتَجْمِيدِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَالتَّعَالِيَهُ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ يَدْعُو أَبْعَدَ مَا شَاءَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وروى** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ



الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء قوت بين السماء والارض لا يصعد منه  
شيء حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم قلت اجمع العلماء على استحباب ابتدائ  
الدعاء بحمد الله تعالى والثناء ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك  
تختتم الدعاء بها والاثار في هذا الباب كثيرة معروفة **باب**

الصلاة على الانبياء والمتمتع بالصلاة على الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلاة على نبينا صلى  
الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوارها واستحبابها على سائر الانبياء  
والملائكة استقلالاً وأما غير الانبياء فاجمروا على انه لا يصح عليهم ابتدائاً فلا يقال  
ابو بكر صلى الله عليه وآله واختلف في هذا الموضع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم  
مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاول في ليس مكروهاً والصحيح  
الذي عليه الاكثر ان مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهى عن  
شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اجماعنا والمعتد في ذلك ان  
الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صوات الله وسلامه عليهم  
كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان  
كان عزيزاً جليلاً لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وآله وان كان معناه صحيحاً وانفقوا على جوار  
جعل غير الانبياء تعاليمهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه  
وارواحهم وذريته وتباعه للاجناد في العجوة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم  
يزال السلف عليه خاتج الصلاة ايضاً وأما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من  
اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب ولا تفرد به غير الانبياء فلا يقال  
عليه السلام وسواي هذا الاحياء والاموات وأما الجاضر فخطب به ويقال

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَوْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكُمْ وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَسَيَأْتِي أَيْضًا جِهَةٌ  
 فِي أَبْوَابِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** يُسْتَحَبُّ التَّزْيِينُ وَالتَّحَرُّمُ عَلَى الْعِجَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
 مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ وَسَائِرِ الْأَخْيَارِ فَيَقَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَخَوَ  
 ذَلِكَ وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَوْلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحْضَرٌ بِالْعِجَابَةِ وَيُقَالُ فِي غَيْرِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَطْ فَلَيْسَ كَمَا قَالُوا لَا يُوَافِقُ عَلَيْهِ بَلِّ الْعَجْمِ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمُورُ اسْتِحْبَابُهُ وَدَلَالِيهِ  
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصَّرَ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 وَكَرِيْبُ بْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ جَعْفَرٍ وَاسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَنُجَيْمٌ لَيْسَتْ لَهُ أَبْوَابُهُ جَمِيعًا  
**فصل** فَإِنْ قِيلَ إِذَا ذُكِرَ لِقَامَانِ وَمَنْ هَلْ يُصَلِّي عَلَيْهِمَا كَالْأَنْبِيَاءِ أَمْ يَتْرَكُ  
 عَنْهُمَا كَالْعِجَابَةِ وَالْأَدْلِيَّامِ يَقُولُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْحَبَاصِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَيْمَانِهِمَا  
 لَيْسَ أَنْبِيَاءٌ وَقَدْ شَدَّ مِنْ قَالِ بَيِّنَاتٍ وَلَا التَّعَاتُ إِلَيْهِ وَلَا تَعْرِجُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَوْضَحْتُ  
 ذَلِكَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَلَامًا  
 يَمْنَعُهُمْ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَامَانِ أَوْ مَرْثَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْأَنْبِيَاءُ وَعَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ لَأَنْهُمَا مُتَرَفَعَانِ  
 عَنْ خَلْقٍ مِنْ يَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مَا يَرِغُهُمَا وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ هَذَا  
 لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ أُلْزِمَ أَنْ يُقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ عَنْهَا لَأَنْ هَذَا مَرْثَمُهُ غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ  
 يَكُنْ كَوْنَهُمَا بَيِّنِينَ وَقَدْ ثَقُلَ إِمَامُ الْإِسْلَامِ أَجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنْ لَيْسَتْ نَبِيَّةٌ ذَكَرَ فِي  
 الْإِرْشَادِ وَلَوْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَلَيْهِمَا فَالظَّاهِرُ أَنَّ لَأَبَا بَرْزَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

**كاتب** الاذكار والدعوات للاهوت والعارضا

اعلم ان ما ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم  
 وبين واما ما اذكره الان فهي اذكار ودعوات تكون في اوقات لا سبب عارضه

فلهذا الأناتم فيها تثبت **باب** دُعَا الاستخارة **روينا**  
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما سوره من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع  
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك  
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب  
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري او قال عاجل  
أمري واجله فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وانت كنت تعلم ان هذا الأمر  
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري او قال عاجل أمري واجله فاصرفه  
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به وقال ثم سيجي  
قال للعلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين  
النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحمية المسجد وغيرها  
من النوافل ويفر في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو  
الله أحد ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويحجب افتتاح الدعاء المذكور حتمه  
بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة  
في جميع الأمور كما صرح به بعض الحديث الصحيح وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له  
صدره والله أعلم **وروي** في كتاب الترمذي بأسناد ضعيف ضعفه الترمذي عنه  
عن أبي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الأمر قال اللهم  
لي واخلقه لي **وروي** في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا انس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الي الذي



سَبَّوْا إِلَاقِبْلَكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ اسْنَادُهُ غَرِيبٌ فِيهِ مِنْ لَا أَعْرِفُهُمْ هـ

**بَابُ** \_\_\_\_\_ الأذكار التي يقال في أوقات الشدة وعلى

الغاهات **بَابُ** \_\_\_\_\_ دُعَا الْكَرْبِ وَالرَّعَاةِ لِلْأُمُورِ الْمُهْمَةِ

**روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله العظيم العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم وفي رواية

لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جزئته امر قال ذلك قوله

جزئته امر اى نزل به امر مهم او اصابه غم **ورونا** في كتاب الترمذي عن انس

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كره امر قال يا حي يا قيوم

برحمتك استعيت قال احكام هذا حديث صحيح الاسناد **ورونا** فيه عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هم به الامر رفع راسه

الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم هـ

**ورونا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو ابدا دعوة دعي بها

فان اراد ان يدعو ابدا دعي بها فيه **ورونا** في سنن النسائي وكتاب ابن السني

عن عبد الله بن جعفر عن عمار رضي الله عنهم قال لعنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو لا الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم

العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد

الله بن جعفر يلقبها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المختربة من بناته **قلت**  
 الموعوك المحموم وقيل هو الذي صابه مغث الحجي والمغتربه من النساء هي التي تروج  
 الي غير اقاربها **وروسا** في سنن ابي داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى  
 نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت **وروسا** في سنن ابي داود  
 وابن ماجه عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب وفي الكرب الله الله نبي لا اشرك به  
 شيئا **وروسا** في كتاب بن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وحواثم سورة البقرة عند الكرب اغاث الله عز وجل  
**وروسا** فيه عن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اني لا علم كلمة لا يتو لها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اتجي  
 يؤنس عليه السلام فتادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعوه ذي النون اذ رعي به في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب له ٥

### **باب** ما يقول اذا راعه شيء او فرغ **روسا**

في كتاب بن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شيء قال  
 هو الله زبي لا شريك له **وروسا** في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن  
 شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفزع اعوذ

بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباديه ومن همزات الشياطين وان تحضرو  
 وكان عبد الله بن عمر وعلمان من عقل من بيده ومن لم يغفل كتبه فأعلقه عليه قال  
 الترمذي حدث حسن **باب** ما يقول اذا اصابه

مطلب

٤٩

ثم اخرجت **روينا** في كتاب ابن السني عن ابي موي الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من اصابه ثم اخرجت فليدع هذه الكلمات يقول اللهم انا  
 عبدك ابن عبدك ابن امك في قبضتك ناصيتك بيدك ماض في حكمك عدل في قضا وك  
 اسلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او ازلته في ذابك او علمته اجلا من خلقك واسما  
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري وريح قلبي وجلا جفني وذهاب همي  
 فقال رجل من القوم رسول الله ان المعبون لمن غير هؤلاء الكلمات فقال اجابوا قولهم  
 وعلمون فانه من قالهن التماس ما يهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه

**باب** ما يقول اذا وقع في هلكه **روينا** في كتاب ابن

السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الاعمال كلمات  
 اذا وقعت في ورطة قلها قلت بلى رسول الله جعلني الله فداك قال اذا وقعت في ورطة  
 قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعبر بها  
 ما شام من انواع البلاء **قلت** الورطة شخ الواد واستكان الراوي في الهلاك

**باب** ما يقول اذا خاف قوما **روينا** بالاسناد الصحيح

في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موي الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في عبورهم ونعوذ بك من شرورهم

**باب** ما يقول اذا خاف سلطانا **روينا** في كتاب ابن السني



عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْفَتَ سُلْطَانًا  
أَوْ غِيْرَهُ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَكِيمُ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ وَجَلَّ شَاوَدُكَ وَسَيَجِبُ أَنْ يَقُولَ مَا قَدْ ضَاهَى فِي الْبَابِ السَّابِقِ مِنْ  
جَدِّ ابْنِ مُوسَى **بَابٌ** مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى عَدُوِّهِ **رَوَيْنَا**

فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ ابْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَامَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَقَى  
الْعَدُوَّ وَفَسَمِعَهُ يَقُولُ يَا مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ آيَاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ  
الرِّجَالَ يَضَعُونَ تَصَوُّعَهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَسَيَجِبُ مَا قَدْ ضَاهَى فِي الْبَابِ  
السَّابِقِ مِنْ حَدِّ ابْنِ مُوسَى **بَابٌ** مَا يَقُولُ إِذَا عَرَضَ لَهُ

شَيْطَانٌ أَوْ خَافَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ  
أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَوَّذَ ثُمَّ يَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتَسَرَّ ٥

**رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُصَلِّي فَمَعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ الْعَنْكَ بَلْعَنَهُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَسَطَّ يَدَهُ كَأَنَّهُ  
يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا نَزَعَ مِنَ الصَّلَاةِ قَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ  
نَقُولَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ تَبْطِئُ يَدَكَ قَالَ إِنْ عَدَّ اللَّهُ ابْلِيسَ حَاشِبًا مِنْ بَنِي النَّجَعِ لَمْ يَجْعَلْهُ  
فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ الْعَنْكَ بَلْعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا مَهْ  
فَاسْتَأْخَرْتُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ارْتَدْتُ اخْذُهُ وَاللَّهِ لَوْ لَا دَعَاؤُهُ أَجِينَا سُلَيْمَانَ لِأَجْمَعِ مَوْتَقِنًا  
يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ **فَلَمَّا** وَنَبَغِي أَنْ يُؤَدَّتْ إِذَا الصَّلَاةُ قَدْ

**رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي سَلَالٍ أَنَّهُ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ

تَلَعَّ مَقَابِلَهُ

٥٠ ١٧٩  
غلام لنا أو صاحب لنا فناداه من حائط باسمه وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت أنك يلقى هذا لم أنسلك ولكن إذا سمعت صوتنا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبره **باب**

ما يقول إذا غلبه أمر **روينا** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص علي ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا أو كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فإني لو تفجعت على الشيطان **روينا** في سنن أبي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقيضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوم علي العجز ولكن عليك بالكيين فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل **قلت** الكيين يفتح الكاف واسكان الياء ويطلق علي معان منها الرفق بمعناه والله تعالى أعلم عليك بالعمل في رفق بحيث يطيق الدوام عليه ٥

**باب** ما يقول إذا استصعب عليه أمر **روينا** في كتاب ابن السني عن ابن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا **قلت** الحزن يفتح الحاء المهملة واسكان الراء هو غليظ الأرض وخشيتها **باب** ما يقول إذا انقسرت معيشته **روينا** في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمره معيشته أن يقول إذا

خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَتْنٍ وَمَالِي وَدِينِي اللَّهُمَّ رَضِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا  
قَدَرِي حَتَّى لَا أَجِبَ تَعَجُّلَ مَا أُخِرْتُ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتُ **بَابُ**  
مَا يَقُولُ لِدَفْعِ الْآفَاتِ **رواه** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَعْمَةٍ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ  
فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَبَرِّي مِنْهَا آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ **بَابُ**  
مَا يَقُولُهُ إِذَا أَصَابَتْهُ مُكِبَةٌ قَلِيلَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا  
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَدُونَ **رواه** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَزِجَ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَشْتَعِ نَعْلُهُ  
فَاهَا مِنْ الْمَصَائِبِ **رواه** الشَّيْخُ بِكُنُسِ الشَّيْخِ الْمُجْتَمِعَةِ ثُمَّ بَابُ كِتَابِ السَّيْنِيِّ الْمُهَلَّلَةِ وَهُوَ  
أَجْدُ سُبُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَسْتَدِلُّ بِزِمَامِهَا **بَابُ** مَا يَقُولُهُ  
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ عَجَزَ مِنْهُ **رواه** فِي جَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَابِنًا  
جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كَيْفِي قَاعِي قَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلِمْنَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ حَبْلِ دُنْيَا أَدَاهُ "عَنْكَ" قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ  
جِرَامِكَ وَاعْنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سَوَاكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي بَابِ  
مَا يَقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ  
فَضْلَ الرَّجُلِ الْعِمَّائِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو إِمَامَةٍ وَقَوْلُهُ هُوَ لَزِمَنِي وَدُيُونُ  
**بَابُ** مَا يَقُولُهُ مَنْ يَلِي بِالْوَجْشَةِ **رواه** فِي كِتَابِ ابْنِ  
السَّيْنِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ إِلَى أَجْدُ وَجْشَةٍ قَالَ

عَبْدٌ

اللَّهُ

إِذَا



إِذَا اخْذَتْ مَجْجَعَكَ فَقُلْ اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ هَزَاتِ  
 الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَانْهَا لَا تَضُرُّكَ وَلَا تَقْرَبُكَ **وَرَوَاهُ** عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ فَقَالَ  
 أَكْثَرُ مَا يَقُولُ مِجَانُ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ حَلَّتِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ هـ  
**بَابُ** مَا يَقُولُهُ مَنْ يُلِي بِالْوَسْوَاسَةِ هـ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا  
 يَزْنِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْخٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَاحْسَنُ مَا يُقَالُ مَا أَدْبَاهَا  
 اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَمْرًا يَقُولُهُ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِي لِلتَّحَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيَّ الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مِنْ خَلْقٍ  
 كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا أَجْتِي يَقُولُ مِنْ خَلْقٍ ذَكَ فَادَّابْلُغْ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيْنَتِهِ وَبِ  
 رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ لَا يَزَالُ النَّاسُ بُتِيََا لَوْ يُقَالُ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ  
 وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ أَمْنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ **وَرَوَاهُ** فِي خَبَرِ ابْنِ السَّيِّ عَنِ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ  
 فَلْيَقُلْ أَمْنًا بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلَاثًا فَإِنْ لَكَ يَذْهَبُ عَنْهُ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَانَ  
 بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ جَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
 صَلَاتِي وَتَرَانِي بَلْبَسَهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ شَيْطَانُ نِقَابٍ  
 لَهُ خِزْبٌ فَإِذَا اجْتَسَنَتْهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَانْقُلْ عَلَى سَيَّارِكَ ثَلَاثًا فَتَقْلَعُ ذَلِكَ  
 فَادْهَبْ اللَّهُ تَعَالَى عَيْنِي قُلْتُ خِزْبٌ نَخَاجَةٌ ثُمَّ نَوْتُ سَاكِنَةً ثُمَّ زَايَ مَفْجُوعَةً  
 ثُمَّ بَا مَوْجِدَةً وَاحْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ضَبْطِ الْحَافِظَةِ مِنْهُمْ مَنْ قَرَأَهَا وَمَنْ مِنْ كَسَرِهَا وَهَذَا

مشهوران ومنهم من صمها حكاية ابن الأثير في نهاية الغريب والمعروف بالفتح والكسر  
**وروي** في سنن أبي داود بأسناد جيد عن أبي ذؤيب قال قلت لأبي عبد الله ما شيء  
 أجده في صدري قال ما هو قلت والله لا أدرككم به فقال لي شيء من شكك وشكك وقال  
 ما يحامنه أحد حتى أنزل الله تعالى فان كنت في شك ما أنزلنا اليك الآية فقال لي  
 اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل  
 شيء عليم **وروي** بأسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ أبي القاسم القشيري رحمه  
 الله عن أحمد بن عطاء الرودباري السيد الجليل رضي الله عنه قال كان في استقصا  
 في أمر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صليت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت  
 يرب عفو لك عفو فتمعت هاتين يقول العوفي في العلم فزال عني ذلك وقال بعض  
 يجب قول لا اله الا الله لمن استلم بالوسوسة في الرضوء او في الصلاة وشبهها  
 فالشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تأخر وبعد ولا اله الا الله راس الذكر  
 ولذلك اختار السادة الجليلة من صفوة هذه الأمة اهل تربية السالكين وما وبت  
 المريدين قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامروهم بالمداد ومعه عليها وقالوا انفع علاج  
 في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والا كان منه وقال السيد الجليل  
 أحمد ابن أبي الجواري بفتح الراء وكسر هاء شكون الى أبي سليمان الداراني الوسواس  
 فقال اذا اردت ان ينقطع عنك فاي وقت احسنت به فافرح فانك اذا فرحت  
 انقطع عنك فانه ليس شيء يبعث الى الشيطان من سرور المؤمن وان اغتممت به  
 زادك قلت هذا ما يؤيد ما قاله بعض الأئمة ان الوسواس انما يتلبس بمن  
 كل إيمانه فان اللص لا يقصد بيتا خربا **باب**

مَا يَقْرَأُ عَلَى الْمَعْتُوهِ وَالْمَلْدُوعِ **روا** فِي صَحِيحِي النَّخَائِي وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوا هَاجَتِي نَزَلُوا عَلَيَّ حَيٍّ مِنْ أَجْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُونِي فَأَبُو أَنْ  
 يُضَيِّفُونِي فَلَزَغَ سَيْدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فُسْعُولُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ  
 أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا الْعِلْمَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا  
 يَا أَبَاهَا الرَّهْطُ أَنْ سَيَدَنَا لَزَغَ وَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَمِنْ عِنْدِكُمْ أَحَدٌ  
 مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَا دِيَّ وَلَا كُنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا  
 فَمَا أَنَا بِرَأٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَضَالِحُومَ عَلَيَّ وَطَبِيعَ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ تَقِيلُ عَلَيْهِ وَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَأَنَّمَا شَطَطُ مِنْ عَقَالٍ فَانْطَلَقَ بِمِثْيٍ وَمَا بِهِ قَلْبُهُ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُ  
 الَّذِي صَالِحُومَ عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْمُوا فَقَالَ الَّذِي رَمَى لَا تَنْفَعُوا حَتَّى يَأْتِيَ الْبَيْتَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ قَسَطُورَ الَّذِي يَأْمُرُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْكُرُكُمْ أَنْهَارُ قِيَّةٍ قَدْ أَصْبَحْتُمْ اسْمُوا وَأَضْرِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ سَهْمًا  
 وَفُجِّلَ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْفَطْرُ رَوَايَةُ النَّخَائِي وَهِيَ أَمُّ الرِّوَايَاتِ وَفِي  
 رَوَايَةٍ فَجَعَلَ يَمْرُؤًا مِنَ الْقُرَّانِ وَجَمَعَ بَرَاقَهُ وَتَقِيلُ فَبَرَا الرَّجُلُ وَفِي رَوَايَةٍ فَامْرَأَةٌ  
 بَلْشَيْنَ شَاءَ **قلت** قَوْلُهُ وَمَا بِهِ قَلْبُهُ هِيَ بِنْتُ الْقَافِ وَاللَّامِ وَالْهَاءِ الْمَوْجِدَةُ أَيْ وَجَعَ  
**روا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَحَدِي وَجَعَ فَقَالَ مَا وَجَعَ أَحَبُّكَ قَالَ بِهِ لَمْ قَالَ فَأَبْعَثْ  
 بِهِ إِلَيَّ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْعَثَهُ الْكَتَابَ وَأَبْعَثَ  
 آيَاتٍ مِنْ آدِلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَأَيَّتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا وَالْهَكَمِ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَرِيمُ



الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى فرع من الآية واية الكرسي وتلك آيات  
من اخر سورة البقرة واية من اول سورة عمران وشهد الله انه لا اله الا هو الي اخر  
الآية واية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض واية من  
سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم واية من  
سورة الجن وانه تعالى جدد بنا ما اتحد صاحبه ولا ولد او عشا آيات من سورة الصافات  
من اولها وثلاثا من سورة الجحر وقل هو الله ولمعوذتين **قل** قال اهل اللغة  
الهم طرف من الجنون يلم بالاشنان ويعتريه **وروي** في من ايخ اود باسناد صحيح  
عن حارثة بن الصلت عن عمه قال ائمت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت  
فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال له انا حدثنا ان صاحبا هذا  
الذي قد جاء خبره من عندك شي ما يد اوبه فرقيته بفاحته الكاب فبراف اعطوني مائة  
شاة فائيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال هل الا هذا في رواية هل قل غير  
هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برفية باطل لقد اكلت برفية حين رويته  
في كتاب ابن السبي بلفظ اخر وهي رواية اخري لابي داود قال فيها عن حارثة عن عمه  
قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فابتنا على حي من اجبا العرب فقالوا عندكم  
دوا فان عندنا معنوها في القبور فجاء بالمعنوه في القبور فقرأت عليه فليحه الكاب  
ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاني ثم انقل فكما ناستط من عقاب فاعطوني جعلا  
فقلت لا فقالوا اسل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري من اكل برفية باطل  
لقد اكلت برفية حين قلت **هذا** **العم** اسمه علافة بن محار وقيل اسمه عبد الله  
**وروي** في كتاب ابن السبي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلا

فأفاق

فَأَنفَقَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَرَأْتَ فِي إِذْنِهِ قَالَ قَرَأْتُ الْخُسْبَةَ  
 أَمَا خَلَفْنَاكُمْ عَبَاثًا حَتَّى فَرَعْنَا مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَ أَنَّ  
 رَجُلًا مَوْتًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ **بَابُ** مَا يَعُودُ بِهِ  
 الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ **رَوَيْتُ** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَعْيَدَ كَمَا بَكَاتِ اللَّهُ  
 التَّامَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَيَقُولُ إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَعُودُ بِهَا  
 اسْمُ جَبَلٍ وَاسْمُ صُلْبٍ عَلَيْهِمُ الْجَمْعُ وَسَلَّمَ قُلْتُ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْهَامَّةُ تَشْدِيدُ الْمِمْ  
 وَهِيَ كُلُّ ذَاتٍ سُمِّيَتْ بِقِتْلِ الْخِجَّةِ وَغَيْرِهَا وَالْجَمْعُ الْهَوَامُ وَقَدْ يَقَعُ الْهَوَامُ عَلَى مَا يَدْبُ  
 مِنَ الْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْجُشَرَاتِ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ  
 صَوَامٍ رَأْسُكَ أَيْ الْقَتْلُ وَأَمَّا الْعَيْنُ اللَّامَةُ فَهِيَ تَشْدِيدُ الْمِمْ وَهِيَ الَّتِي تُصِيبُ مَا نَظَرَ  
 إِلَيْهِ بِشَوْرٍ **بَابُ** مَا يُقَالُ عَلَى الْخُرَاجِ وَالْبَثَرِ وَخَوَافِهَا فِي الْبَابِ  
 حَدِيثُ عَائِشَةَ الْآتِي قَرِيبًا فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ الْمَرِيضُ وَمَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ **رَوَيْتُ** فِي  
 كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ بَعْضِ أَرْوَاجِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَرَجَ فِي أَصْبَعِي ثَرَّةٌ فَقَالَ عِنْدَكَ دُرَّةٌ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَقَالَ  
 قُولِي اللَّهُمَّ مُصْغَرُ الْكَبِيرِ وَمَكْبَرُ الصَّغِيرِ صَغَرُ مَا بِي فَطُفِعْتُ **قُلْتُ** الْبَثَرُ يَقَعُ الْبَاءُ  
 الْمَوْجِدَةُ وَاسْتَكَانَ الثَّالِثُ الْمَثَلَةُ وَبَفَتْهَا ابْنُ الْعَتَانِ وَهُوَ خُرَاجُ صَغَارٍ يُقَالُ ثَبْرُ  
 وَجْهِهِ وَثَبْرُ ثَوْبٍ بِكُسْرٍ الثَّانِي وَفَتْهَا وَصْنَهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَأَمَّا الَّذِي فِي  
 قَتَاتٍ تُصَبُّ مِنْ قُصْبٍ الطَّيِّبِ تَجَابُهُ مِنَ الْهِنْدِ **كَابُ**  
 أَذْكَارِ الْمَرَضِ وَالْمَوْتِ **رَوَيْتُ** بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ كِتَابُ التَّرْمِذِيِّ وَكِتَابُ النَّسَائِيِّ

وكتاب ابن ماجة وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكرها دم اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن

**باب** استجباب سؤال اهل المريض واقاربهم عنه وجواب  
المسؤل **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله تعالى بارئاً **باب** ما يقول المريض ويقال ويقرأ عليه وسؤاله عن

جأله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نثت فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعود رب الفلق وقل اعود رب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يمسح بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات قالت عائشة فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمري ان افعل ذلك به وفي رواية في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان ينثت على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقلت كنت انثت عليه من وامنح يدي نفسه ليركها وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينثت قيل للزهري اجدوا هذا الحديث كيف ينثت فقال كان ينثت على يديه ثم مسح بهما وجهه قلت وفي الباب الاجاديت التي تقدمت في باب ما يقرأ على المعنوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها **وروينا** في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت فرجة

اخرج



٧٤  
اوجرح قال النبي صلى الله وسلم باصبعه هكذا ووضع سفين بن عيينة الراوي  
سبابة بالارض ثم رفعها وقال يا اثم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفي به سقمنا  
باذن ربنا وفي رواية تربة ارضا وريقة بعضنا **قلت** قال العلماء معني بريقة  
بعضنا اي بضاقة والمراد بضاقة بني آدم قال ابن فارس الرقيق الالسان وعينه  
يؤنث فيقال رقيقه وقال الجوهري في صحاحه الرقيقه اخضر من الزيت **روينا**  
في صحيحهما عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله  
يسبح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفا  
الاشفاك شفا لا يغادر سقما وفي رواية كان يري يقول امح الباس رب الناس  
بيدك الشفا لا كاشف له الا انت **وروي** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه  
انه قال لما ثبت رحمه الله الا اريقك بريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
بلي قال فقل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفا في الا انت شفا  
لا يغادر سقما **قلت** معني لا يغادر اي لا يترك والباس المشدة والمرض **وروي**  
في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه انه شك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجعا يجد في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ضع يدك على الذي ياليم من جسديك وقل يا اثم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله  
وقدرته من شر ما اجد واجاد **وروي** في صحيح مسلم عن سعد بن لي وقاص رضي  
الله عنه قال عمادني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف  
سعدا اللهم اشف سعدا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي بالاستناد الصحيح  
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد من ضالم يحضر اجله فقا

عنده سبع مراتٍ اسلم الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الاعافاه الله سبحانه  
وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في  
كتاب المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت يشفيك  
بفتح اوله **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود من مرضا فليقل اللهم اشف  
عبدك بينك وبينك عدوا او يشي لك الى صلاة لم يضعفه ابو داود **قلت** بفتح اوله  
وهو اخره ومعناه يؤلمه ويوجعه **روى** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه  
قال كنت شاكيا فمررت بالنبى صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر  
فارحني وان كان متاخرا فارغني وان كان بلا فاضبرني فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه واشفه شك  
شعبة قال فما اشتكيت وجمعي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح **روى** في كتاب  
الترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه  
انما شهد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر  
صدقته ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وجد لا شريك  
له قال يقول لا اله الا انا وجد لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله  
الحمد قال لا اله الا انا في الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا  
بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات  
لم تطعمه النار قال الترمذي حديث حسن **روى** في صحيح مسلم وكنت الترمذي والنسائي  
وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان خبرني ابي النبي صلى

مطل

الله عليه وسلم فقال يا محمد استكثرت قال نعم قال ستم الله ارقبك من كل شي يوذ بك من شر  
كل نفس او غير خاسد الله يشفيك باسم الله ارقبك قال الترمذي حديث حسن صحيح  
**وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعوده يقول لا  
ما سر طهور ان شا الله تعالى **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو مخوم فقال كفارة وطهور **وروي**  
في كتابي الترمذي وابن السني عن الامامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيشله كيف هو هذا لفظ  
الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان يضع يدك على المريض فيقول كيف اصبحت  
او كيف امسيته قال الترمذي ليس اسناده بذاك **وروي** في كتاب ابن السني عن سلمان  
رضي الله عنه قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان  
شفي الله شقمك وعفردنك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اهلك **وروي**  
فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعوذني فعوذني يوماً فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك بالله الاجد الصمد الذي لم  
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد من شر ما يجد فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قائماً قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بشهائنا **وروي**  
وصية اهل المريض ومن خدمه بالاجتنان اليه واجتماعه والصبر على ما يشق من امره  
وكذلك الوصية من قرب سبب موته يجد او قصاص او غيرهما **وروي** في صحيح  
مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة انت النبي صلى الله عليه وسلم



وَسَلَّمَ وَهِيَ جُلِيٌّ مِنَ الزَّانِقَاتِ يَرْسُولُ لِلَّهِ أَصْبَتْ جِدًّا فَأَقَمَهُ عَلَى فِدْعِي بَنِي اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَهَا فَقَالَ الْحَسَنُ لَهَا فَاذْأَوْضَعْتَ فَأَتَيْتُهَا فَقَعَلْتُ فَأَمَرَهَا بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا يَتَابِعَهَا ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ٥

**بَاب** مَا يَقُولُهُ مِنْ بَيْتِهِ صَدَّاعٍ أَوْ حَمِيٍّ أَوْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ

**روى** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنْ الْحَمِيٍّ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ يَفْعُوذُ بِاللَّهِ  
لِلْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عَرَقٍ تُعَادِرُ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْفَالِغَةَ وَقَدْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَيَنْفُثُ فِي يَدَيْهِ كَمَا سَبَقَ وَأَنْ يَدْعُو أَبَدْعَاءَ الْكَرْبِ  
الَّذِي قَدَّمَاهُ **بَاب** حَوَادِثُ الْقَوْلِ الْمُرِيعِ أَوْ الشَّدِيدِ الْوَجَعِ

أَوْ مَوْعُوكٍ أَوْ أَرَأَسَاهُ وَخُذْ لَكَ وَيَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ  
مِنْ ذَلِكَ عَلَى التَّخَطُّ أَوْ أَظْهَرَ الْجَنَاحَ **روى** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ فَسَسَنَهُ فَقُلْتُ  
أَنْتَ لَتُوعَكُ وَعَكَاشِدِيرٌ قَالَ أَجَلٌ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ **روى** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ  
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعُودُنِي  
مِنْ وَجَعٍ أَشَدَّ بِي فَقُلْتُ بَلِّغْ نِي مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَيْتِي إِلَّا ابْنَتِي وَذَكَرَ

الْحَدِيثَ **روى** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرَأَسَاهُ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِّغْنَا وَأَرَأَسَاهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ  
مُرْسَلًا **بَاب** كَرَاهِيَةِ تَمَيُّنِ الْمَوْتِ لِصَبْرِ نَزْلِ الْإِنْسَانِ وَجَوَادِهِ

إِذَا خَافَ فِتْنَةً فِي دِينِهِ **روى** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

٧٦  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَةٍ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ  
فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لِي خَيْرًا لِي وَتُوفِنِي إِذَا كُنْتَ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي  
قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَابِنَا وَغَيْرِهِمْ هَذَا إِذَا مَنِيَ لِضَرِّ وَجْهِهِ فَإِنْ مَنِيَ الْمَوْتَ خَوْفًا عَلَى دِينِهِ  
لِفَسَادِ الزَّمَانِ وَخَوْذِ ذَلِكَ لِيَكُنْ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ  
الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ بِالْبَلَدِ الشَّرِيفِ **روينا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ  
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ  
وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَلَيْسَ يَكُونُ هَذَا قَالَ بَأْتِنِي  
اللَّهُ بِهِ إِذَا شَاءَ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ تَطْيِيبِ نَفْسِ الْمَرِيضِ **روينا**  
فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى مَرِيضٍ فَمَقِسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنْ ذَلِكَ  
لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَتَطْيِيبُ نَفْسِهِ وَتَغْيِي عَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّابِقُ فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ  
الْمَرِيضُ لِأَبِيهِ طَهْرًا وَرَأَى أَنَّ اللَّهَ **بَابُ** السَّائِلِ الْمَرِيضِ عَمَّا سَأَلَ  
أَعْمَالَهُ إِذَا رَوَى مِنْهُ خَوْفٌ لِيَذْهَبَ خَوْفُهُ وَيَحْسُنَ طَبْعُهُ بِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **روينا**  
فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ  
طَعِنَ وَكَانَ مُجْرَعُهُ مَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا كُلَّ ذَلِكَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَجَسْتَ مَحَبَّتَهُ ثُمَّ فَارَقَكَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَسْتَ مَحَبَّتَهُمْ  
وَلَيْنَ فَارَقْتَهُمْ لِقَارِقَتِهِمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ وَذَلِكَ تَمَامُ الْحَدِيثِ وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
ذَلِكَ مِنْ مَنِ اللَّهِ تَعَالَى **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ شُمَّاسَةَ بِعَمِّ الشَّيْخِ وَهِيَ قَالَتْ  
حَضَرَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي سِنَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوْلَ وَجْهَهُ

إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه أما بشرك الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما  
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل وجهه فقال إن أفضل ما بعد شهادة  
إن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر تمام الحديث **وروي**  
في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم أن عائشة رضي الله عنها اشتمت  
في ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا أم المؤمنين تقدمين علي فزط صدق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مليكة أن  
ابن عباس اسناداً عن علي عائشة قبل موتها وهي مغلوبة قالت أخشي أن تثنى علي فتبذل  
ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين فقالت ابن نواله قال كيف تجدنيك  
قالت بخير إن أيقنت قال فأنث بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينلج  
بكر أعينك ونزل عذرك من السماء **باب** ما جاب تشبيه

المؤمنين **روى** في كتاب ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئاً شهيتي كذا قال  
نعم فطلبه له **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى وسلم لا تكرهوا مرضاكم علي الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم  
قال الترمذي حديث حسن **باب** طلب العولاء الرعا من المريض

**روى** في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن عن ميمون بن مهران  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت  
علي مريض فمره فليدع لك فإن دعاك كرعا، الملائكة لكن ميمون لم يذكر عمر رضي الله عنه  
وعظ المريض بعد عافيته وذكره الوفا بما عاهد الله



تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد  
كان سؤلاً وقال تعالى الموفون بعهدهم اذا عاهدوا الآية والآيات في الباب كثيرة  
معروفة **روينا** في كتاب ابن السني عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت  
فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يسؤل  
الله فقال فف الله بما وعدته قلت ما وعدت الله عن وجل شيئاً قال بلي انه ما  
من عبد من الابدث لله عن وجل خير ارف الله تعالى عما وعدته

**باب** ما يقوله من ابن من حياته **روينا** في كتاب الترمذي  
وابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها قالت دأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بالموت وعنده قدح فيه ماء فهو يدخل به في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم  
اعني علي غمرات الموت وسكرات الموت **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي  
الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمي  
والحقيقي بالدين الاعلا ويسحب لك من القرآن والاذكار ويكرم له الجرع وسوء  
الخلق والشم والحاصمة والمناغة في غير الامور الدينية ويسحب ان يكون  
شاكراً لله تعالى بقلبه ولسانه ويسخر في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا  
فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الي اداء الحقوق الي اهلها من رد المظالم والودائع  
والعقاري واستحلال اهل من زوجته والديه واولاده وعلمانه وجيرانه واصد  
وكل من كانت بينه وبينه معاملته او مصاحبة او تعلق في شيء وينبغي ان يوصي  
بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصي بما لا يمكن من فعله في الحال  
من قضا بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه

وَيَسْتَحْضِرُ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ جَقْبَرُ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْ  
عَذَابِهِ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَلَا يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالْإِحْسَانَ وَالصَّغْ وَالْإِمْتِنَانَ الْأَمْنَةَ وَتُحِبُّ  
أَنْ يَكُونَ مُتَعَاهِدًا نَفْسَهُ بِقِرَاءَةِ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي الرَّجَاءِ وَيَقْرَأُهَا بِصَوْتٍ  
رَفِيقٍ أَوْ يَقْرَأُهَا لَهُ عَيْنُهُ وَهُوَ يَسْمَعُ وَكَذَلِكَ سَيَقْرَأُ بِإِجَادَةِ الرَّجَاءِ وَحِكَايَاتِ  
الصَّالِحِينَ وَأَمَّا أَنْ هُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَنْ يَكُونَ خَيْرُهُ مُتَزَايِرًا وَخَافَظَةً عَلَى الصَّلَاةِ  
وَاجْتِنَابِ الْبَخَاسَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَطَائِفِ الدِّينِ وَيَصْبِرُ عَلَى مُشَقَّةِ ذَلِكَ وَفَحْدَرِ  
مِنَ السَّاهِلِ فِذَلِكَ فَإِنَّ الْقَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَمَلِهِ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ مَرْعَاةُ  
الْآخِرَةِ التَّوْبَةُ فِيمَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَوْ نَدَبَ إِلَيْهِ **وَيَسْتَحِبُّ** لَهُ أَنْ لَا يَقْبَلَ قَوْلَ مَنْ  
تَحَدَّثَ عَنْ شَيْءٍ مَّا ذَكَرْنَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَا يَتَّبِعِي بِهِ وَفَاعِلُ ذَلِكَ هُوَ الصَّدِّيقُ الْجَاهِلُ الْعَدُو  
الْخَفِيُّ فَلَا يَقْبَلُ تَحْدِيثَهُ وَلَا يَجْتَهِدُ فِي خْتَمِ عَمَلِهِ بِأَكْلِ الْأَحْوَالِ **وَيَسْتَحِبُّ** أَنْ يُؤْصِيَ  
أَهْلَهُ وَاجْتَابَهُ بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِي مَرْضَاهُ وَاجْتِمَالِ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ وَيُوصِيهِمْ أَيْضًا بِالصَّبْرِ عَمَّا  
مُصِيبَتِهِمْ بِهِ وَتَجْتَهِدُ فِي وَصِيَّتِهِمْ بِتَرْكِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لِمَنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ أَمِيتْ يُعَذِّبُ بَرَكَا أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَايَاكُمْ يَا أَجْبَايَ وَالسَّعْيُ فِي اسْتِغْنَاءِ عِزَائِي وَيُوصِيهِمْ  
بِالْفَرَقِ مِنْ تَخْلُفِهِ مِنْ طِفْلِ عِلَامٍ وَجَارِيَةٍ وَخُفْمٍ وَيُوصِيهِمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَى أَصْدِقَائِهِ  
وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُجِيلَ الرَّجُلَ أَهْلَهُ  
وَدَائِيهِ وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ صَوَاحِبَاتِ خُدَجَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا وَيَسْتَحِبُّ لَهُ اسْتِجْنَابَ مَا تَكَرَّرَ أَنْ يُوصِيَهُمْ بِاجْتِنَابِ مَا جَرَتْ  
الْعَلَاةُ بِهِ مِنَ الْبِدْعِ فِي الْجَنَائِزِ يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمُ الْعَمْدَ بِكَ وَبُوصِيَهُمْ بِتَعَاهُدِهِ بِاللِّدْعَا  
وَأَنْ لَا يَسْتَوْهَ لَطُولَ الْأَمَدِ **لَهُ** أَنْ يَقُولَ لِمَنْ فِي وَقْتٍ بَعْدَ وَقْتٍ مَيِّتٌ

٧٨ ١٤٠  
رَأَيْتُمْ مَنِ تَقْصِيرًا فِي شَيْءٍ فَيَهْوِي عَلَيْهِ بَرْقٌ وَادُّوا إِلَى النِّصْحَةِ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ مَعْزُ  
لِلْغَفْلَةِ وَالسَّكَلِ الْأَهْمَالِ فَإِذَا قَصُرَتْ قَسْطُونِي وَعَاوَنُونِي عَلَى أَهْمَةِ سَفَرِي هَذَا  
الْبَعِيدِ وَدَلِيلَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ جَدِّفَتْهَا اخْتِصَارًا فَإِنَّهَا  
عَمَلٌ كَرَارِيْسٌ وَإِذَا حَضَرَهُ النَّعْجُ فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِيَكُونَ آخِرَ كَلَامِهِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَعَيْنِهِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ  
جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ الْأَسْنَادُ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهَا**  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَوْنَا مَوْتًا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا مِنْ رَأْيِهِ  
مَرْبُورَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ — الْعُلَمَاءُ إِنْ لَمْ  
يَقُلْ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَقَنَهُ مِنْ مَخْضَرَةٍ وَيَلْقَنَهُ بَرْقٌ خَافَهُ مَنْ أَنْ يَنْجُوهُ فَيُرْدهَا وَادُّوا  
قَالَهَا مَرَّةً لَا يَبْعِدُهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ آخَرَ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْمَلَقُ  
غَيْرَ مَتَّحٍ لِيُجْرَجَ الْمَيِّتُ وَيَتَمَمَّ وَاعْلَمُوا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا لِيَقُنْ وَيَقُولَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ مَجْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَاقْتَصَرَ الْجَاهِلُونَ عَلَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ بَسَطْتُ ذَلِكَ  
بِدَلِيلِهِ وَبَيَانِ قَائِلِيهِ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ شَرْحِ الْمَذْهَبِ **بَابُ**  
مَا يَقُولُهُ بَعْدَ تَعْيِينِ الْمَيِّتِ **رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَسْمَاءَ هُنْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**  
قَالَتِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَوْجَ بَصَرُهُ فَأَمَّغَضَهُ  
ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا بُغِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ فَضَمَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْتُمْ سَكَمٌ



الآخِرِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي سَلَمَةً وَارْفَعْ  
دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَافْتَحْ لَهُ فِي بَيْتِهِ وَنُورَ لَهُ فِيهِ **رواه** قَوْلُهَا شَقَّ بَصَرَهُ هُوَ بَتَّحَ الشَّيْنُ وَبَصَرُهُ  
بَرْفَعِ الرَّافِعَ شَقَّ هَكَذَا الرَّوَايَةُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ لِحِفَاطِ وَأَهْلِ الضَّبْطِ قَالَ صَاحِبُ  
الْأَفْعَالِ يُقَالُ شَقَّ بَصَرُ الْمَيْتِ وَشَقَّ الْمَيْتُ بَصَرَهُ إِذَا اشْخَصَ **رواه** فِي سُنَنِ الْيَهَنِيِّ  
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاسِبِيِّ الْجَلِيلِ قَالَ إِذَا أَعْمَضْتَ الْمَيْتَ فَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ  
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا حَمَلْتَهُ فَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْجِ مَا دُمْتَ  
تَحْمِلُهُ **باب** مَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَيْتِ **رواه** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ  
سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَرِيضُ أَوْ  
الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ  
أَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَلَمَةَ قَدَّمَ أَنْ يَقُولِي اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَاعْقِبْنِي مِنْهُ عَقِبِي حَسَنَةً فَقُلْتُ فَأَعْقِبْنِي اللَّهُ مِنْهُ خَيْرٌ لِي مِنْهُ هَذَا  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ هَكَذَا وَفَعَلَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَفِي التِّرْمِذِيِّ إِذَا حَضَرَكَ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيْتَ  
عَلَى الشُّكِّ وَرُؤْيَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَعِزُّهُ الْمَيْتَ مِنْ غَيْرِ شُكٍّ **رواه** فِي سُنَنِ  
أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ مَغْفَلٍ بْنِ سَيَّارٍ الْجَهَايِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا بَيْسَ عَلَى مَوْتَاكُمْ قُلْتُ أَسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْهُولَانِ  
لَكِنْ لَمْ يَضَعْفُهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ  
إِذَا حَضَرَ وَاقْرَأُوا عِنْدَ الْمَيْتِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَخَالِدٌ ضَعِيفٌ **باب**  
مَا يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَهُ مَيْتٌ **رواه** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ نَصِيْبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ اَنَا اللَّهُ وَأَنَا  
 إِلَهُهُ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجْرِنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ  
 وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَأَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رواه** **ابن** **سُتَيْقٍ**  
**ابن** **أَوْدَعْنٍ** أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ اَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اجْتَسَبْتُ  
 مُصِيبَتِي فَاجْرِنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي بِخَيْرٍ مِنْهَا **رواه** **ابن** **كَبْرِ** **الزُّمَّزْدِيُّ** وَغَيْرُهُ عَنْ  
**أَبِي** **مُؤَيِّ** **الْأَشْعَرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ  
 وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَأَيْكَتُهُ قَبْضَتَهُ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ  
 قَبْضَتُهُ ثَمَرَةٌ فَوَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمْدَكَ وَاسْتِزْجَاجَ  
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ الْعَبْدِ يَبْتَغِي الْجَنَّةَ وَسَمَوَهُ بَيْتَ الْحَمْدِ قَالَ الزُّمَّزْدِيُّ  
 حَدَّثَنِي حَسَنٌ وَفِي مَعْنَى هَذَا مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْحَمَّادِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي  
 حِزًّا إِذَا بَقِضَتْ صَفِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اجْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ

**باب** **مَا يَقُولُهُ مَنْ بَلَغَهُ مَوْتُ صَاحِبِهِ** **رواه** **ابن** **كَبْرِ** **الزُّمَّزْدِيُّ** فِي كِتَابِهِ  
**ابن** **السَّيِّ** **عَنْ** **أَبِي** **عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْتُ  
 فِرْعَوْنٌ فَإِذَا بَلَغَ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ اَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ وَأَنَا إِلَهُ رَبَّنَا  
 لَمَنْ قَبِلُوا اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَأَخْلَفْهُ فِي أَهْلِهِ  
 فِي الْغَابِرِينَ وَلَا تَجْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ **باب**

ث

مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ مَوْتٌ عَدُوٍّ لِلْإِسْلَامِ

**روى** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ الْجَهْنِيُّ الَّذِي يَضُرُّ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ **باب** تحريم النياحة على الميت والدعاء

بدعوى الجاهلية اجمعت الأمة على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والبثور عند المصيبة **روى** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ لَطَمَ الْخُرُودَ وَتَوَلَّى الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَوْشَقُ نَأْوُ **روى** فِي صَحِيحِهِمَا أَيْضًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْجَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ **باب** الصَّالِقَةُ الَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالنِّيَاةِ وَالْجَالِقَةُ الَّتِي تَخْلُقُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَالشَّاقَةُ تَشْقِيهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَكُلُّ هَذَا حَرَامٌ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ وَكَذَلِكَ يَحْرُمُ نَشْرُ الشَّعْرِ وَلَطْمُ الْخُرُودِ وَخَمْسُ الْوُجُوهِ وَالِدَعَاءُ بِالْوَيْلِ وَالْبُثُورِ **روى** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْعَةِ أَنْ لَا تَوْحَ **روى** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي صُرَيْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَارَ فِي النَّاسِ هُمَاهُمُ كَفَرُ الطَّعْنِ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاةُ عَلَى الْمَيْتِ **روى** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاحِيَةَ وَالْمُسْتَمْعَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ النِّيَاةَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْمَنْدَبِ وَالْمَنْدَبُ تَعْدِيدُ النَّادِيَةِ بِصَوْتِهَا خِاسِئِ الْمَيْتِ وَقِيلَ هُوَ الْبَكَاءُ عَلَيْهِ مَعَ تَعْدِيدِ خِاسِئِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَحَرَّمَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِأَفْرَاطٍ فِي الْبَكَاءِ

تَعْقِبُكَ

وَأَمَّا



**واما** البكا على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام فقد **روى** في صحيح  
 البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد  
 بن عباد ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن لي وقاص وعبد الله بن مسعود  
 فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بكوا فقال الاستمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن  
 يعذب بهذا اويحى وأشار الى لسانه **وروى** في صحيحهما عن سلمة بن زيد  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن لينة وهو في الموت  
 ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال  
 هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحمان **والحديث**  
 الرحماروي بالنصب والرفع فالنصب على انه مفعول يرحم والرفع على انه خبر ان وتكون  
 ما بمعني الذي **وروى** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو جود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة  
 ثم ابتغها يا اخي فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وان  
 بفراقك يا ابراهيم لحزنون والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة **واما** الاحاديث  
 الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي مؤولة  
 واختلف العلماء في تأويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها مؤولة على ان يكون  
 له سبب في البكاء اما ان يكون اوصاهم به او غير ذلك وقد جمعت كل ذلك او معطاه  
 في كتاب الجنائز في شرح المذهب والله اعلم قال احيانا يجوز البكاء قبل الموت وبعد

ولكن قبله أو لي الحديث الصحيح فاذا وجبت فلا تبكين ما كية وقد نص الشافعي رحمه  
الله والاصحاب على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتا ولو حديث  
ولا تبكين ما كية على الكراهة **باب** **النعزية** **روينا** في كتاب  
الترمذي والسنن الكبير لليهي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من عزى مصابا فله مثل أجره اسناده ضعيف **روينا** في كتاب الترمذي ايضا  
عن لي برزه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلي كئي بردا في الجنة قال  
الترمذي ليس اسناده بالقوي **روينا** في سنن لي داود والنسائي عن عمر بن العاصي  
رضي الله عنهما جديا طويلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنهما ما التكر  
يا فاطمة من بيتك قالت ايت اهل هذا البيت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به **روينا**  
في سنن ابن ماجه واليهي باسناد جين عن عمرو بن جزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيمة واعلم  
ان النعزية هي التصيير وذكر ما يلي صاحب الميت وتخفف جزنه وهون مصيبتة وهي  
مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا اخلة في قول الله تعالى  
وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في النعزية وبش  
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون  
اخيه واعلم ان النعزية مستحبة قبل الدفن وقبده قال اصحابنا ويدخل وقت النعزية  
من حين موت وتبقى الى ثلثة ايام بعد الدفن والثلثة على التقريب لا على التخييد  
كما قال الشيخ الامام ابو محمد الجوني من اصحابنا قال اصحابنا ويكره النعزية بعد ثلثة ايام لان  
النعزية لتستكين قلب المصاب والغالب تكون قلبه بعد الثلثة فلا يجد له الحزن كما قاله

الجاهل من أصحابنا وقال أبو العباس بن القاسم من أصحابنا لا بأس بالتعزية بعد الثلاثة  
 بل يبقى أبداً وإن طال الزمان وحكي هذا المام الحرميين أيضاً عن بعض أصحابنا والمختار  
 أنها لا تفعل بعد ثلاثة أيام إلا في صورتين استثناهما أصحابنا أو جماعة منهم وهما إذا كان  
 المعزى أو صاحب المصيبة غائباً جال الدفن وانفق جوعه بعد الثلاثة قال أصحابنا والتعزية  
 بعد الدفن أفضل منها قبله لأن أهل الميت مشغولون تجهيزه ولا زحمتهم بعد دفنه لفراقه  
 أكثر هذا إذا لم يرمهم جزعاً شديداً فإن رآه قدم التعزية ليسكنهم والله أعلم **فصل**  
 ويستحب أن يعم بالتعزية جميع أهل الميت وأقاربه الكبار والصغار والرجال والنساء إلا  
 أن يكون امرأة شابة فلا يعزى بها إلا محارمها قال أصحابنا وتعزية الضحا والضعفاء عن اجتماع  
 المصيبة والصبيان **فصل** قال الشافعي وأصحابنا يكره الجلوس للتعزية قالوا ويعنى  
 بالجلوس أن يجتمع أهل الميت في بيتٍ ليقصدهم من أراد التعزية بل ينبغي أن ينصرفوا في جوار  
 ولا يفرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس لها صرح به المجالبي ونقله عن نصر الشافعي  
 رضي الله عنه وهذه كراهة تنزيه إذا لم يكن معها يحدث آخر فإن ضم إليها امرأه  
 من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك محرماً من قبائح المحرمات فإنه  
 محدث وثبت في الحديث الصحيح أن كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل**  
 وأما لفظ التعزية فلا يحرف فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب أصحابنا أن يقول في  
 تعزية المسلم بالمسلم أعظم الله أجره وأحسن عزاك وغفر لميتك وفي تعزية المسلم بالكافر  
 أعظم الله أجره وأحسن عزاك وفي الكافر بالمسلم أحسن عزاك وغفر لميتك وفي الكافر  
 بالكافر أخلف الله عليك وأحسن ما يعزى به ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أسامة  
 بن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت أجدري بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتحنن



ارَضِيَّا لَهَا اَوْ اِنَّا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ الرَّسُولُ ارْجِعْ اِلَيْهَا فَاخْبِرْهَا اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا اخَذَ لَهُ  
مَا اعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِاجَلٍ مُّسَمًّى فَمَنْهَا فَلْيَتَصَبَّرْ وَلْيَحْتَسِبْ وَذَلِكَ تَمَامُ الْحَدِيثِ **قلت**  
فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مبادئ كثيرة من اصول الدين وفروعه  
والاداب والصبر على التوازل كلها والهموم والاستقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى  
ان الله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى فلم يخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له  
عندكم في معنى العارية ومعنى له ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو  
له سبحانه يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عنده باجلٍ مسيٍّ فلا تجزعوا فان من قبضه قد  
انقضى اجله المسمى فحاج تاخره او تقدمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا  
ما نزل بكم والله اعلم **وروي** في كتاب النساى باسنادٍ حسن عن معاوية بن قرة بن  
اياض عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث اجماعه فسأل عنه فقالوا  
يرسل الله بنبيه الذي رايته هلك فلقنه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاجاب  
انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايمانك احب اليك ان تمنع به عمرك اولاياتي غدا  
بابا من ابواب الجنة الا وحيته قد سبقك اليه بفحمة لك قال يا بني الله بل سبقتني الى الجنة  
فيفتحها لي هو اوجب الي قال فذلك لك **وروي** البيهقي باسناؤه في مناقب الشافعي  
رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات له ابن فجنح  
عليه عبد الرحمن بن عمار بن ابيعث اليه الشافعي رحمه الله يا ابي عن نفسك عما تعرض  
به غيرك واستيق من فعلك ما استيقحه من فعل غيرك واعلم ان امراض المصايب قد سرور  
وجرم ان اجر فيك اذا اجتمع مع اكتساب ورزقتا وحطك يا ابي اذا قرب منك  
قبل ان تطلبه وقد ناعناك الهك الله عند المصايب صبرا واجرا لنا ولك الصبر اجرا

وكتب

٨٣  
**وَكُتِبَ إِلَيْهِ** أَنِ مُعْزِيكَ لَا ابْنَ عَلِيٍّ ثِقَةٍ مِنَ الْخَوَدِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ

فَمَا الْمُعْزَى بِأَقْبَعِ مَيْتَةٍ وَلَا الْمُعْزَى أَنِ عَاشَا إِلَى حَيْرِ

وَكُتِبَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يُعْزِيهِ بِابْنِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَلَدَ عَلَى وَالِدِهِ مَا عَاشَ  
حِزْنٌ وَفِتْنَةٌ فَإِذَا قَدِمَهُ فَصَلَّاهُ وَرَحِمَهُ فَلَا تُجْزَعُ عَلَيٌّ مَا فَانَكَ مِنْ حِزْنِهِ وَفِتْنَتِهِ  
وَلَا تُضَيِّعُ مَا عَوْضَكَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ مِنْ صَلَاحَةٍ وَرَحْمَةٍ وَقَالَ مُوسَى بْنُ الْمُهْدِيِّ لِابْنِهِ  
بِزَيْدٍ وَغَرَاهُ بِابْنِهِ اسْرُكْ وَهُوَ بَلِيَّةٌ وَفِتْنَةٌ وَاحْزَنْكَ وَهُوَ صَلَاحَةٌ وَرَحْمَةٌ ٥

**وَعَنْ** رَجُلٍ رَجُلًا فَقَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ فِيهِ يَا خَلَّالَ الْحَسْبِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ  
الْجَارِعُ **وَعَنْ** رَجُلٍ رَجُلًا فَقَالَ إِنْ مَرَّكَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَجْدٌ أَحَبُّ مِنْكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا

سُرُورًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَفَنَ ابْنَهُ وَنَحَلَكَ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقِيلَ  
لَهُ أَلَيْسَ بِكَ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ أَدْنَتْ أَنْ أَرْغَمَ الشَّيْطَانُ ٥ وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ  
مَنْ لَمْ يَتَغَرَّ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ بِالْأَجْرِ وَالْإِحْسَابِ سَلَا كَمَا تَسْلُو الْبَهَائِمُ ٥ وَعَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْوَجِ

قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ فِي ابْنِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَعْلَمُ خَيْرَ خَلَةٍ فَبِكَ  
قِيلَ فَمَا هِيَ قَالَ تَوْتٌ فَاجْتَسَبَهُ ٥ وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا جَرَعَ عَلَى  
وَلَدِهِ وَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَيْهِ قَالَ الْحَسَنُ كَانَ ابْنُكَ يَغِيبُ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ كَانَتْ غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ  
مِنْ حُضُورِهِ قَالَ فَارْزُلْهُ غَايِبًا فَإِنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبَةً إِلَّا جَدَّكَ فِيهَا أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ

فَقَالَ يَا سَعِيدُ هَوَتْ عَيْنِي وَجَدِي عَلَى ابْنِي ٥ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ عَزَى  
رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ  
عُمَرُ الْأَمْرُ الَّذِي نَزَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمْرٌ كَمَا تَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ تَكُفْ ٥ وَعَنْ شُرَيْبِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا ابْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ

فَلَقَدْ كُنْتُ سَارًا مَوْلُودًا أَوْ بَارًا نَاشِيًا وَمَا أَجَبَ ابْنِي دَعْوَتَكَ فَأَجَبْتَنِي وَعَنْ  
 مُسْلِمٍ قَالَ لَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ كَشَفَ أَبُوهُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ لِحَمَلِ اللَّهِ يَا بَنِي فَقَدْ  
 سُرْتُ بِكَ يَوْمَ بُشِّرْتُ بِكَ وَلَقَدْ عُمِرْتُ مَسْرُورًا بِكَ وَمَا أَتَتْ عَلَى سَاعَةٍ أَنَا فِيهَا  
 اسْتُرْتُ سَاعَتِي هَذِهِ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَتَدْعُوا أَبَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْمَدَائِنِيُّ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنِهِ فِي وَجَعِهِ فَقَالَ يَا بَنِي كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي فِي  
 الْحَقِّ قَالَ يَا بَنِي لَأَنْ يَكُونَ فِي مِيزَانٍ أَجَبْتُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مِيزَانِكَ فَقَالَ يَا أَبَاهُ لَأَنْ  
 يَكُونَ مَا أَجَبْتُ أَجَبْتُ إِلَى مَنْ يَكُونُ مَا أَجَبْتُ وَعَنْ جَوْرِيه بِنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ اخْوَةَ  
 ثَلَاثَةَ شَهْدٍ وَأَيُّومَ تَشْتَرِ فَاسْتَشْهَدُوا فَخَرَجَتْ أُمُّهُنَّ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ لِبَعْضِ شَأْنٍ فَانْقَلَبَتْهَا  
 رَجُلٌ خَضِرٌ مِنْ تَشْتَرٍ فَعَرَفَتْهُ فَسَأَلَتْهُ عَنْ أُمُورٍ فِيهَا تَقَالَ اسْتَشْهَدُوا فَقَالَتْ مَقْبِلِينَ أَوْ  
 مُذْبِرِينَ فَقَالَ مَقْبِلِينَ فَقَالَتْ لِحَمَلِ اللَّهِ نَالُوا الْغُزَا وَاجْطَاوُا الزَّمَانَ بِنَفْسِي هُمْ رَأَيْتُ وَأَيُّ قُلْتُ  
 الدَّمَارُ بِكثيرٍ الذَّلَالُ لِلْمُحْجَةِ وَنِعَمَ أَهْلُ الرَّجُلِ فَعَبَّرَهُمْ مَا خُتِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ وَفَوَظَهَا جَاطُوا  
 أَيُّ جَفَظُوا وَدَعُوا وَمَاتَ ————— ابْنُ لِامَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَشْدُّ

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا هَكَذَا فَاصْطَبِرْ لَهُ رِزْيُهُ مَالٍ أَوْ فِرَاقٍ حَبِيبٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْمَدَائِنِيُّ مَاتَ الْحَسَنُ وَالِدُ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَعُمَيْدُ اللَّهِ يَوْمَ مِيزَانِ قَاصِيِ الْبَصَرَةِ وَأَمِيرُهَا  
 فَكَثُرَ مِنْ تَعَزُّيهِ فَذَكَرُوا مَا تَبَيَّنَ بِهِ جَزَعُ الرَّجُلِ مِنْ صَبْرِهِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا كَانَ يَصْنَعُهُ  
 فَقَدِ جَزَعُ قُلْدُ ————— وَالْإِنَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ وَأَعْلَمُ ذِكْرُ هَذِهِ الْأَجْرُ لَيْلًا  
 تَخْلُوا هَذَا الْكَابِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** فِي الْإِشَارَةِ إِلَى  
 بَعْضِ مَا جَرَى مِنَ الطَّاعُونَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْمَقْصُودُ بِذِكْرِهِ هَذَا التَّصْبِيرُ وَالْجَمْلُ عَلَى الْبَابِ  
 وَأَنْ مَصِيبَةَ الْإِنْسَانِ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا جَرَى قَبْلَهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ



كَانَتْ الطَّوَاعِيْنَ الْمَشْهُورَةِ الْعِطَامُ فِي الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ طَاعُونَ شِيْرِيَه بِالْمَدَائِنِ  
 فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَهُ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ ثُمَّ طَاعُونَ عَوَاسٍ فِي زَمَنِ  
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ الْبِشَامُ مَاتَ فِيهِ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ الْفَأَ ثُمَّ طَاعُونَ  
 فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ مَاتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ الْفَأَ  
 مَاتَ فِيهِ لَأَسُّ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ إِنْبَاءً وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ  
 إِنْبَاءً وَمَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعُونَ إِنْبَاءً ثُمَّ طَاعُونَ الْقَتِيَّاتِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ  
 سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ثُمَّ طَاعُونَ سَنَةَ إِجْرِي وَثَلَاثِينَ قِمَايَةَ فِي رَجَبٍ وَاشْتَدَّ فِي شَرْ رَضَا  
 وَكَانَ يَحْيَى فِي سَكَّةِ الْمَزِيدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْعِجَارَةُ ثُمَّ خَفَّ فِي شَوَّالٍ وَكَانَ الْكُوفَةُ طَاعُونَ  
 سَنَةَ خَمْسِينَ وَفِيهِ تَوَفَّى الْمُعْبِرَةُ بِرُشْبَةِ هَذَا الْخَرَّ كَلَامُ الْمَدَائِنِ وَذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِهِ  
 الْمَعَادِنِ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ فِي عَدَدِ الطَّوَاعِيْنَ بِخَوْهَذَا وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَنَقَصٌ قَالَ وَيُسَمَّى طَاعُونَ  
 الْقَتِيَّاتِ لِأَنَّهُ بَدَأَ فِي الْعِزَارِيِّ بِالْبَصْرَةِ وَوَأَسْطُ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ وَيُقَالُ لَهُ طَاعُونَ  
 الْأَشْرَافِ لِأَمَّا مَاتَ فِيهِ مِنَ الْأَشْرَافِ قَالَ وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ وَلَا مَلَكَةٌ طَاعُونَ قَطُّ وَهَذَا  
 الْبَابُ وَاسْعُ وَفِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ تَبْيِيهُ عَلَى مَا زَكَرْتُهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْفَصْلَ ابْتِطَامٍ مِنْ هَذَا  
 فِي أَوَّلِ شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **بَابُ**  
 جَوَائِزِ أَعْلَامِ أَصْحَابِ الْمِيْنَةِ وَقَرَابَتِهِ مَمُوْتِهِ وَكَرَامَةِ الْبَغِيِّ **رَوْنَا** فِي كِتَابِي الرَّمْذِيِّ وَابْنُ  
 مَاجَةَ عَنْ جُرَيْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤَدُّنَاوِي إِجْدًا إِلَى أَخَانٍ أَنْ يَكُونَ نِعْيًا فَإِنِّي  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّبَغِيِّ قَالَ الرَّمْذِيُّ حَدَّثَنِي **رَوْنَا**  
 فِي كِتَابِ الرَّمْذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيَاكُمْ وَالْبَغِيُّ فَإِنَّ النَّبَغِيَّ مِنْ  
 عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ الرَّمْذِيُّ هَذَا أَجْمَعٌ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَصَعَفَ التَّرْمِذِيُّ

الروايتين **رونا** في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى الجاهلي الى اهل بيته **رونا**  
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به اولا كنتم  
اذ تموتون به قال العلماء المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت  
وقرابة واصدقائه لهدن الحشرين قالوا واليغني المني عنه انما هو نعي الجاهلية وكان  
علامتهم اذ مات منهم شريف بعثوا راجلا الى القبائل يقول نعيانا فلان او يا نعا ما للعرب اي  
هلك العرب بمهلك فلان ويكون مع النعي صبيح وبكا وذكر صاحب الجاوي من اصحابنا  
وجيهين لاصحابنا في استنجاب الانذار بالميت واساعه موته بالندي والاعلام فاستحب ذلك  
بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم  
ذلك للغريب ولا يستحب لغيره **قلت** واختار استنجابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام  
**باب** ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه يستحب الاكار من

ذكر الله تعالى والدعا للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى الغاسل من الميت  
ما يعجبه من استناره وجهه وطيب ريحه ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك واذا راى  
ما يكرهه من سواد رجه وتين وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان  
يحدث احدا به واجتوا بما **رونا** في سنن ابوداود والترمذي عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم  
ضعفه الترمذي **ورونا** في السنن الكبير للبيهقي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فلكم عليه غفر الله له اربعين مرة  
ودواه اقام ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حدث صحيح على شرط  
مسلم ثم ان جماعة من اصحابنا اطلقوا المسئلة كاذكرته وقال ابو الحيزر اليميني صاحب البيان

منهم لو كان الميت مبتدئاً بمطهر البدعة ورأي الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه  
القياس ان يتحدث به في الناس ليكون ذلك راجعاً للناس عن البدعة

**باب** اذكار الصلاة على الميت اعلم ان الصلوة على الميت  
فرض هكاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه وفما يسقط به فرض  
الصلوة اربعة اوجه اجمعها عند اكثر اصحابنا يسقط بصلوة رجل واحد والثاني يشرط  
اثنان والثالث ثلثة والرابع اربعة سواصلوا اجتماعه او فرداً **واما** كيفيه هذه  
الصلوة فهي ان تكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم تنفع صلوته وان  
زاد خامسة ففي بطلان صلوته وجهان لا يجمع الاصح لا يبطل ولو كان مانوفاً  
فكبر امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة فارقة المأموم كالوقوف الى  
ركعة خامسة وان قلنا بالاجماع انها لا تبطل لم يفرقة ولا يتابعه على الصحيح المشهور  
وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه فاذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتا  
بعضه  
فمن يتطهر ليسلم معه او يسلم في الجاه فيه وجهان الاصح ينتظره وقد اوضحت هذا  
كله بشرحه ودلايله في شرح المذهب ويستحب ان يرفع اليده مع كل تكبير **واما**  
صفة التكبير وما يستحب فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعها فعلى ما قدمنا في  
صفة الصلاة واذكارها **واما** الاذكار التي تعالي في صلاة الجنائز بين التكبيرات فيقرأ  
بعد التكبير الاول الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد  
الثالثة يدعوا الميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء اما الرابعة فلا يجب  
بعد هذا ذكر اصلها ولكن سجد ما ساد ذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا في استحباب  
التعوذ ودعا الافتتاح عقب التكبير الاول قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة



عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا يُسْتَحَبُّ الْجَمِيعُ وَالثَّانِي لَا يُسْتَحَبُّ وَالثَّلَاثُ وَهُوَ الْأَجْمَعُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ  
الْمُعَوِّذُونَ الْأَشْتَاجُ وَالسُّورَةُ وَالتَّقْوَى عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ التَّامِينَ عَقِبَ الْعَاقِبَةِ  
**وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَائِهِ فَقَدْ**  
**فَاجَهُ الْكَابُ وَقَالَ لَتَعْلَمُوا أَنَّهُ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ سُنَّةٌ فِي مَعْنَى قَوْلِ الصَّحَابِيِّ مِنَ السُّنَّةِ**  
**كَرَأَوْكَ أَجَائِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ أَنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ وَعُرِفَ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ قَالَ اصْحَابُنَا وَالسُّنَّةُ**  
**فِي قِرَاطِهَا الْأَسْرَارُ دُونَ الْجَمْعِ سَوَاصِلِيَّتْ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ**  
**الَّذِي قَالَهُ جَمَاهِيرُ اصْحَابِنَا وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَنِ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي النَّهَارِ أَسْرَوَانِ**  
**كَانَتْ فِي اللَّيْلِ جَهْرًا **إِنَّمَا** التَّبْيِيرُ الْمَأْيَةُ فَأَقُولُ لِلْوَاجِبِ عَقِبَهَا أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ**  
**عَلَى مُحَمَّدٍ وَيُسَلِّمْ** أَنْ يَقُولَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا حُجْبَ ذَلِكَ عِنْدَ جَمَاهِيرِ اصْحَابِنَا وَقَالَ  
بَعْضُ اصْحَابِنَا حُبُّ وَهُوَ شَاذٌ ضَعِيفٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوا فِيهَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
أَنْ تَشْعَ الْوَقْتُ لَهُ نَصٌّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأَصْحَابُ وَفَعَلَ الْمُرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ  
أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَيْضًا أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ بِاسْتِحْبَابِهِ جَمَاعَاتٌ مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْأَكْبَرِ  
جَمُورُهُمْ فَادْفَعْنَا بِاسْتِحْبَابِهِ بَدَأَ بِالْحَمْدِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَلَوْ خَالَفَ هَذَا التَّرْتِيبَ جَازٌ وَكَانَ تَارِكًا لِلْأَفْضَلِ وَجَاءَتْ  
أَحَادِيثُ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَيْنَاهَا فِي سُنَنِ الْيَهُودِيِّ لَيْسَ بِقَصْدِ  
اِخْتِصَارِ هَذَا الْبَابِ إِذْ مَوْضِعُ بَسْطِهِ كِتَابُ الْفَقْهِ وَقَدْ وَضَّحْتُهُ فِي شَرْحِ الْمَهْدِ **وَأَمَّا**  
التَّبْيِيرُ الثَّلَاثُ فَيَجِبُ فِيهَا الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَأَقْلَهُ مَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
أَوْ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ أَوْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ أَوْ أَرْحَمْهُ أَوْ الطُّفُّ بِهِ وَخَوْدُ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ  
فَجَاءَتْ

فَنُحَاتُ فِيهِ احْلَاشٌ وَأَنَارٌ فَأَمَّا الْإِحْلَاشُ فَاصْجَها مَا **روى** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَوْفِ  
 بْنِ مَلِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازِهِ فَحَفِطْتُ مِنْ  
 دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَارْحَمْ زَلَّةَ وَأَوْشَعَ  
 مَدْخَلَهُ وَاعْسَلْهُ بِالْمَاءِ وَالشَّلَحِ وَالْبَرَدِ وَنَفِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقْبَلُ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ  
 الدُّسَنِ وَابْدِلْهُ دَارَ أَخِيرٍ مِنْ دَارِهِ وَاهْبِئْ لَأَخِيرٍ مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرَ مَنْ زَوْجِهِ  
 وَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَاعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ حَتَّى تَمَيِّتَ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ  
 الْمَيِّتُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَقَدْ فَتَنَهُ الْقَبْرُ وَعَذَابُ الْقَبْرِ **روى** فِي سُنَنِ لِي دَاوُدَ  
 وَالتِّرْمِذِيِّ وَالْيَهْمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى  
 عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّتِنَا وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَآثَانَا وَشَاهِدِنَا  
 وَغَائِبِنَا اللَّهُمَّ احْيِيْنَهُ مَنَّا فَاجِبِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْنَهُ مَنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيْمَانِ  
 اللَّهُمَّ لَا تُخْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَا بَعْدَهُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ  
 الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَرِوَايَاهُ فِي سُنَنِ الْيَهْمِيِّ وَعَيْنُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قَتَادَةَ وَرِوَايَاهُ فِي  
 كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُوهُ صَحَّاحِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَى الْبُخَارِيُّ صَحَّاحُ الرِّوَايَاتِ فِي حَدِيثِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِحَيِّتِنَا وَمَيِّتِنَا رِوَايَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَاصْحَحْتُ فِي الْبَابِ حَدِيثَ  
 عَوْفِ بْنِ مَلِكٍ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فَاجِبِهِ عَلَى الْإِيْمَانِ وَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ  
 وَالْمَشْهُورُ فِي مُعْظَمِ كُتُبِ الْحَدِيثِ فَاجِبِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيْمَانِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ  
**روى** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَاحْطَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ **روى**

ن

فِي سُنَنِ ابْنِ أَوْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ  
عَلَى الْجَنَازَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ نَهَاوَأَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا  
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا جِنًّا شَفَعَا فَاغْفِرْ لَهُ **وَرَوَاهُ ابْنُ سُنَنِ ابْنِ أَوْدٍ** وَابْنُ  
مَاجَةَ عَنْ وَالِدِ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا سَوْدَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا فِي ذِمَّتِكَ وَجَبَلَ جَوَارِكَ  
فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّاسِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْإِحْسَانِ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَأَجِبْهُ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ **وَاخْتَارَ** أَرَادَ أَمَامَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعَاءَ التَّقَطُّعِ  
مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَعَبَّرَ بِهَا فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ خَرَجَ  
مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا وَسَعَتْنَا وَمَجْبُوبُهَا وَأَجْبَابِيهِ فِيهَا إِلَى ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ لَا قِيَّةَ كَانَ  
يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ نَزَّلْ بِكَ وَأَنْتَ  
خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَاصْبِرْ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ  
إِلَيْكَ شُفَعَاءَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَلَقَدْ  
بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ وَافْتِخْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ  
وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ الْأَمْنُ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ هَذَا نَصْرُ  
الشَّافِعِيِّ فِي مَخْتَصَرِ الْمَرْثِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلًا دُعَاءُ الْأَبَوِيَّةِ  
فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهَا قَرْنًا طَيِّبًا وَاجْعَلْهُ لَهَا سَلَفًا وَاجْعَلْهُ لَهَا ذَخْرًا وَثَقُلْ بِهِ  
مَوَازِينَهَا وَامْنَعْ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهَا وَلَا تَفْتِنْهَا بَعْدَهُ وَلَا تَجْعَلْ لَهَا حِزْبًا هَذَا الْفَرْقُ  
مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْزِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِهِ الْكَافِي وَقَالَ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ وَنَحْنُ  
قَالُوا وَيَقُولُ مَعَهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِهِ قَالَ النَّيْزِيُّ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً



قَالَ اللَّهُ هَذِهِ أَمْنُكَ ثُمَّ يَسْتَقِ الْكَلَامَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا التَّكْبِيرُ الرَّابِعَةُ فَلَا  
 يَجِبُ بَعْدَهَا ذِكْرُ بِالْإِتْقَانِ وَلَكِنْ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 فِي كِتَابِ الْبُيُوتِ قَالَ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ لَا تُجِرْنَا مِنْ أَجْرِهِ وَلَا تُقَسِّمْنَا بَعْدَهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ أَجْلِ بَابِ الْإِتْقَانِ يَقُولُونَ فِي الرَّابِعَةِ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ  
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آذَنَّاكَ الْنَّارَ قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحِكْمِي عَنِ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ فَعَلَهُ كَانَتْ  
 حَسَنًا قُلْتُ وَبِكُنِّي فِي حُسْنِهِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ عَمَّا لِلرَّبِّ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قُلْتُ وَبِحَجِّهِ لِلدُّعَاءِ فِي الرَّابِعَةِ مَا قَدَّمَ **وَسَمِعْتُ** فِي الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ لِلشَّافِعِيِّ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ ابْنِ لَهُ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَقَامَ بَعْدَ الرَّمَا  
 كَذَرِ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَيْنِ يَسْتَغْفِرُ لَهَا وَيَدْعُو ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَصْنَعُ هَكَذَا وَفِي رِوَايَةٍ كَبَّرَ أَرْبَعًا فَمَكَثَ سَاعَةً حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَكْبِرُ خَمْسًا ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ  
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ ابْنِي لَا أَرِيدُكُمْ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ أَوْ هَكَذَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَاكِمُ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **فصل** وَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّكْبِيرَاتِ وَإِذَا كَرَّهَا سَلَّمَ  
 تَسْلِيمَتَيْنِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَاتٍ وَكَمْ التَّسْلِيمُ  
 عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي التَّسْلِيمِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ وَلَنَا فِيهِ  
 هَذَا خِلَافٌ ضَعِيفٌ تَرْكُهُ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَلَوْ جَاسَبُوقُ فَادْرَكَ  
 الْإِمَامُ فِي بَعْضِ الصَّلَاةِ أَجْرَ مَعَهُ فِي الْجَاهِ وَقَرَأَ الْعَاقِبَةَ ثُمَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى تَرْتِيبِ  
 نَفْسِهِ وَلَا يُؤَافِقُ الْإِمَامُ فِيهَا يَفْرَأُ فَإِنْ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ الْإِمَامُ التَّكْبِيرَ الْآخِرَ قَبْلَ  
 أَنْ يَتِمَّ الْمَأْمُومُ مِنَ الذِّكْرِ سَقَطَ عَنْهُ كَمَا سَقَطَ الْقِرَاءَةُ عَنِ الْمُسَبُّوقِ فِي سَائِرِ الصَّلَا  
 ات

وإذا سلم الإمام وقد بقي على المسبوت في الجنائز بعض التكبيرات لزمه أن يأتي بها  
مع أدائها على الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف  
أنه يأتي بالتكبيرات الباقيات متواليات بعين ذكر والله أعلم  
**باب** ما يؤوله المأثني مع الجنائز يستحب له أن يكون  
مشتغلاً بذكر الله تعالى والفكر فيما يليق بالميت وما يكون مصير وجهه وما كان فيه  
وإن هذا الخبر الدنياء ومصير أهلها وليحدن كل الجذر من الحديث بما لا فائدة فيه فإن  
هذا وقت فكر وذكر تقع فيه الغفلة والنسيان والاشتغال بالحديث الفاني فإن الكلام  
بما لا فائدة فيه منهي عنه في جميع الأحوال فكيف في هذه الحال وأعلم أن المختار  
والصواب ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكون في حال السير مع الجنائز  
ولا يرفع صوت بقرأة ولا ذكر ولا غير ذلك وأجكمة فيه ظاهرة وهو أنه أسكن  
لحاضره وأجمع لفكره فما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق  
ولا تغتر بكثرة من خالفه فقد قال أبو علي النصيب بن عياض رضي الله عنه ما معناه  
الزم طرق الهدى ولا يضرك قلبه السالكين وأياك طرق الضلالة ولا تغتر  
بكثرة المالكين وقد روينا في سنن أبيه في ما يقتضي ما قلته وأما ما يفعله الجملة  
من القراءة على الجنائز بدمشق وغيرهما من القرأة بالمقطيوط وأخراج الكلام عن موضعه  
فخرام بإجماع العلماء وقد أوضحت منحه وغلظ تحريمه ومثقت من تمكن من إنكاره  
فلم ينكره في كتاب أداب القراء والله المستعان **باب**  
ما يؤوله من مرتبه جنازه أوراها يستحب أن يقول بحان أبي الذي لا يموت  
وقال القاضي الإمام أبو المحاسن الروياني من أصحابنا في كتابه الجرح يستحب أن يقول

وَيَدْعُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ الَّذِي لَا يَمُوتُ فَيَسْتَجِبُ أَنْ تَدْعُوا لَهَا وَتُنْشِئَ عَلَيْهَا خَيْرًا  
 أَنْ كَانَتْ أَهْلًا لِلشَّاءِ وَلَا حَادِفَ فِي السَّاءِ **بَابُ** مَا يَقُولُهُ مَنْ  
 يَدْخُلُ الْمَيِّتَ قَبْرَهُ **روينا** فِي سَنَةِ لِيٍّ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيَّ وَالْيَهْمِيَّ وَغَيْرَهُمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَغَا  
 سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ حَسَنٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُسْتَجِبُ أَنْ تَدْعُوا الْمَيِّتَ مَعَ هَذَا وَمِنْ أَحْسَنِ الدُّعَاءِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَخْتَصَرِ الْمَرْبِيِّ قَالَ يَقُولُ الذَّبِيبُ يَدْخُلُونَ الْمَيِّتَ الْقَبْرَ اللَّهُمَّ اسْلَمْهُ  
 إِلَيْكَ لَا تَشْتَأْمِنْ وَلَدَهُ وَأَهْلَهُ وَقَرَابَتَهُ وَأَخْوَانَهُ وَفَارِقَ مَنْ كَانَ يَحِبُّ قُرْبَهُ وَخَرَجَ  
 مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَى ظِلِّهِ الْقَبْرِ وَضَيْقِهِ وَتَرْكُوكِهِ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ أَنْ  
 عَاقِبَتُهُ فَبَذَنِبٍ وَأَنْ عَفَوْتَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَهُوَ فَقِيرٌ  
 إِلَيْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ اشْكُرْ حَسَنَتَهُ وَاعْفُ سَيِّئَتَهُ وَاعْزِزْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَاجْمَعْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ  
 الْأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ وَآكِهِ كُلِّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ اخْلُفْهُ فِي تَرْكَةِ فِي الْغَابِرِ  
 وَارْفَعْهُ فِي عَلِيَيْنِ وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ بَعْدَ الدَّفْنِ هِ السَّنَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ يَحْتَوَا  
 فِي الْقَبْرِ مِلَّةَ حَشِيَّاتٍ يَدِيهِ جَمِيعًا مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُسْتَجِبُ أَنْ يَقُولَ  
 فِي الْخُتْوَةِ الْأُولَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِي الثَّانِيَةِ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ وَفِي الثَّلَاثَةِ وَمِنْهَا نَحْكُمُكُمْ  
 ثَانِيَةً أُخْرَى وَيُسْتَجِبُ أَنْ يَقْعُدَ عِنْدَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ سَاعَةً فَذَرَمَا يَخْرُجُ زُورٌ وَيُقِيمُ لِحْمَاهَا  
 وَيَسْتَعْلِفُ الْقَاعِدُونَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالدُّعَاءِ الْمَيِّتِ وَالْوَعْظِ وَحِكَايَاتِ أَهْلِ  
 الْخَيْرِ وَأَحْوَالِ الصَّالِحِينَ **روينا** فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



قال كما في جنازة في بقيع الغرقد فانانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد وقعدنا  
جوله ومعه مخصره ففكس وجعل يكت مخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتبت  
مقعد من النار ومقعد من الجنة فقالوا رسول الله افلا تتركنا على كبا فقال اعملوا  
فكل مبسر لما خلق له وذكر تمام الحديث **روى في صحيح مسلم** عن عمرو بن العاصي  
رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقيموا حول قبري قدما بخر جزور ويقيم لها حتى  
استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسول ربي **روى في سنن البيهقي**  
باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاهليكم وسلوا الله له التثبيت فانه الا  
يسأل قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقروا عنده شيئا من القرآن قالوا فان  
حتموا القرآن كله كان حسنا **روى في سنن البيهقي** باسناد حسن ان ابن عمر  
استحب ان يقرا على القبر بعد الدفن ول سورة البقرة وخاتمتها **فصل**  
واما ملقن الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه ومن  
نص على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعيد المتولي في كتابه  
التمه والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابيهم نصر المقدسي والامام ابو القاسم  
الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن الاصحاب **واما** لفظة فقال الشيخ نصر اذا  
فرغ من دفنه يقيم عند راسه ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت  
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
وان الساعة آتية لا ريب فيها وال الله يبعث من في القبور قل رضيت بالله ربا  
وبالاسلام ديناً ونحمد الله صلى الله عليه وسلم نبياً وبالكعبة قبله وبالقرآن اماماً

وَبِالْمُسْلِمِينَ اخواناً رَحِمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ هَذَا لَفْظُ الشَّيْخِ نَصْرٍ فِي  
 كِتَابِهِ التَّهْدِيدِ وَلَفْظُ الْبَاقِينَ بِخَوِّهِ وَفِي لَفْظِ بَعْضِهِمْ نَقَصٌ عَنْهُ ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
 يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمِّتِهِ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَوَّاءَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا قَلْبَانِ يَا سَمَةَ  
 بْنَ أُمِّتِهِ اللَّهُ أَوْ يَا قَلْبَانَ حَوَّاءَ وَكُلُّهُ نَعْيٌ وَسَبِيلُ الْأَمَامِ الشَّيْخِ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الصَّلَاحِ عَنْ  
 هَذَا التَّلْقِينِ فَقَالَ فِي قِتَادِيهِ التَّلْقِينُ هُوَ الَّذِي تَحْتَارُ وَتَعْلَمُهُ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَابِنَا  
 الْخُرَاسَانِيِّينَ قَالَ وَقَدْ رَوَيْتُ فِيهِ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِمَامَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ اسْتِنَادُهُ وَلَكِنْ  
 اعْتَصَدْتُ بِشَوَاهِدٍ وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ بِمَقْدِيماً قَالَ وَأَمَّا تَلْقِينُ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ فَمَا لَهُ مُسْتَدٌّ  
 يَعْتَمِدُ وَلَا يَرَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَدْ تَرَكْتُ الصَّوَابَ أَنَّهُ لَا يَلْقَنُ الصَّغِيرَ مُطْلَقًا سَوَاءً

كَانَ رَضِيعًا أَوْ اكْبَرَهُ مَا مِ بَلَغَ وَيَصِيرُ مُكَلِّفًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**  
 وَصِيَةِ الْمَيِّتِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَنْشَأَ بَعْضُهُمْ أَوْ أَنْ يُرْفَعَ عَلَى صِفَةٍ مُخْصُوصَةٍ وَفِي مَوْضِعٍ مُخْصُوصٍ  
 وَكَذَلِكَ الْكَفْنُ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمُورِهِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا لَتَتَعَلَّقُ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مَرِيضٌ قَالَ فِي كُمِّ كَتَمْتُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقُلْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ قَالَ فِي أَيِّ يَوْمٍ تَوُفِّي قَالَتْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فَيَا يَوْمَ هَذَا قَالَتْ  
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَالَ ارْجُوا أَيُّمَا بَنِي وَبَيْنَ الْبَيْدِ فَطَرَا لِي ثَوْبٌ يَمْرُضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ  
 فَقَالَ اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ وَكَفُونِي فِيهِمَا قُلْتُ إِنَّ هَذَا خَلْقٌ قَالَ إِنْ أَحْيَى  
 أَحْيَى بِنَا جَدِيدٍ مِنَ الْمَيِّتِ أَمَا هُوَ الْمَهْلَةُ فَلَمْ يَهْوِ حَتَّى امْسَحَ مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ  
**قُلْتُ** فَتَوَلَّى رَدْعَ بَنِي الرَّاءِ وَأَسْكَانَ الدَّالِّ وَبِالْعَيْنِ الْمَهْلَاتِ وَهُوَ الْأَثَرُ وَقَوْلُهُ لِلْمَهْلَةِ  
 رَوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَالْمَهْلَاكَةُ وَهُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي يَحْتَلِكُ مِنْ دَبِّ  
 الْمَيِّتِ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا جُرْحٌ إِذَا انْقَبَضَتْ

فأجلوني ثم سلم وقل سيئاً ذن عمر فان أدت لي عجي غايشة فادخلوني وإن ردتي  
ردوني إلى مقابر المسلمين **وروي** في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن أبي قيس قال قال سعد  
أجروني إلى الجرد والنصبوا علي اللبن نصباً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**  
في صحيح مسلم عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه أنه قال وهو في سبابة الموت إذا أنا مت  
فلا تصحبني بأية ولا نار فإذا دفنوني فشنوا علي التراب شيئاً ثم اقبوا حول قبري قدر  
ما يخرج جزو ويقيم لهم باحقي استئناسكم وإنظر ماذا أراجع به رسول ربي **قلت**  
قوله شنوا روي بالشين المهملة وبالمجمة ومعناه صبوه قليلاً قليلاً **وروي** في هذا المعنى  
جذبة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميتم ونحو ذلك من الاجاديب وفيما ذكرناه كناية  
**فصل** وينبغي ان لا يقلد الميت يتابع في كل ما يوصي به بل يعرض ذلك على اهل العلم  
فما ابا حقه فعل ومالا فلا وأنا اذكر من ذلك امثلة فاذا اوصي بان يدفن في موضع من  
مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاجيار فينبغي ان يحاط على وصيته واذا اوصي بان يصلي  
عليه اجنبي فهل يقدم في الصلاة على اقارب الميت فيه خلاف العلماء والصحيح في مذهبننا  
ان القريب اولى لكن ان كان الموصي له من نسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصبا  
والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله ايتاره رعاية لحق الميت واذا اوصي  
بان يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته الا ان تكون الارض رحوه او نديه محتاج فيها اليه فتنفذ  
وصيته ويكون من اسر المال لكن واذا اوصي بان ينقل الى بلد اخر لا ينفذ وصيته فان  
للمنفذ حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل  
نكوه قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها  
لبركتها واذا اوصي بان يدفن بجنته مضربة او مخدعة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته



وَكُنَ الْوَدْعِي بَانَ يُكْفَنُ فِي جُورٍ فَإِنْ تَكْفَنَ الرَّجُلُ فِي الْحَرِّ حَرَامٌ وَتَكْفَنُ النِّسَاءُ فِي مَكْرُوهٍ  
وَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَاحْتِشِي فِي هَذَا كَالرَّجُلِ وَلَوْ وَدْعِي بَانَ يَكْفَنُ فِيمَا زَادَ عَلَى عَرْدِ الْكُفْرِ الْمَشْرُوعِ  
أَوْ فِي ثَوْبٍ لَا يَشْتَرِي الْبَدَنَ لَا يَنْفَعُ وَصِيَّتُهُ وَلَوْ وَدْعِي بَانَ يَقْرَأُ عِنْدَ قَبْرِهِ أَوْ يَصَدِّقُ عَنْهُ  
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَرَبِ نَفَذَتْ إِلَّا أَنْ تَقْتَرَنَ بِهَا مَا يَمْنَعُ الشَّرْعُ مِنْهَا سَبِيحَهُ وَلَوْ وَدْعِي  
بَانَ تَوَخَّرَ جَنَازَتُهُ زَائِرًا عَلَى الْمَشْرُوعِ لَمْ يَنْفَعْ وَلَوْ أَوْصَى بَانَ بِبَنِي عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مُسَبَّلَةً  
لِلْمُسْلِمِينَ لَمْ تَنْفَعْ بِذَلِكَ حَرَامٌ **بَابُ مَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ مِنْ**

قَوْلٍ غَيْرِهِ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ لِلْأَمْوَاتِ يَنْفَعُهُمْ وَيَصِلُهُمْ ثَوَابُهُ وَاجْتَوَابَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ مِنَ آيَاتِ الْمَشْهُورَةِ بِمَعْنَاهَا وَبِالْإِجْمَاعِ الْمَشْهُورَةِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لَاهْلِ بَقْعَةِ الْعَرْقِذِ وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتِنَا وَغَيْرِ  
ذَلِكَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي دُخُولِ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَاَلْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَجَمَاعَةٍ

أَنَّهُ لَا يَصِلُ وَذَهَبَ أَجْمَلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ إِلَى أَنَّهُ يَصِلُ فَالْاِخْتِلَافُ  
أَن يَقُولَ الْقَادِي بَعْدَ قِرَاءَةِ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْتَهُ إِلَى فُلَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُسَجِّبُ  
الشَّافِعِيُّ الْمَيِّتَ وَذَكَرَ حَاسِنُهُ **رَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَاسْتَوَاعِلَهَا خَيْرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِآخَرٍ  
فَاسْتَوَاعِلَهَا شَرٌّ فَقَالَ وَجِبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَجِبَتْ قَالَ هَذَا  
أَشْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرٌ فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَشْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرٌّ فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شَهِدُوا  
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ **رَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمُرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجِبَتْ

بُخَارِي

ثم مر بأخري فاشي على صاحبها خيراً فقال عمرو حبت ثم مر بالثالثة فاشي على صاحبها  
شراً فقال حبت فقال أبو الأسود فقلت ما وحببت ما أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي  
صلي الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة نخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة  
فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد والاحاديث نحو ما ذكرناه كثيرة والله أعلم  
بما **باب** النهي عن سب الأموات **روى** في صحيح البخاري عن عائشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فانهم قد افضوا الي  
ما قدموا **روى** في سنن أبي داود والترمذي بإسناد ضعيف ضعفة الترمذي عن أبي عمر  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكنوا عن مساوئهم  
**فصل** قال العلماء محرم سب الميت المسلم الذي ليس معلنًا بفسقه وأما الكافر

والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاءت فيه نصوص متقابلة وحاصله  
انه ثبت في النهي عن سب الأموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترخيص في سب الأشرار  
أشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في جوابه العزيز وأمننا بآلاته وأشاعه قرآنه  
ومنها إجماع في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصه أبي  
رغال الذي كان يبرق الحاج بمحنته وقصه بن جرهم وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه  
لما مرز به جنادة فاشوا عليها شرًا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وحبت  
واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على أقوال أصحها وأظهرها أن أموات الكفار يجوز  
ذكر مساوئهم وأما أموات المسلمين المعلنين بفسق أو بدعة أو نحوها فيجوز ذكرهم بذلك  
إذا كان فيه مصلحة لحاجة اليه للتخذيير من جاهلهم والتفريق من قبول ما قالوه والاعتذار  
بهم فمما فعلوه وأن يكن حاجة لم يحزن وعليه هذا التفصيل تنزل النصوص وقد اجمع العلماء

لمع مقابله

على

عَلَى خَرَجِ الْمَجْرُوحِ مِنَ الرَّوَاةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُهُ زَائِرُ الْقُبُورِ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ  
 إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِيَّاكُمْ مَا تُوعِدُونَ غَدًا مَوْطِلُونَ وَإِنَّا  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ اللَّهُمَّ اغْضُ لَاهِلِ الْبَقِيعِ الْعَرْقُودِ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا قَالَتْ كَيْفَ أَقُولُ بِرَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ قَالَ قُولِي السَّلَامُ عَلَى  
 أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَمِنكُمْ وَالْمُسْتَأَخِرِينَ وَإِنَّا لَنْ  
 سَأَلَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآجِقُونَ **روينا** بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي سُنَنِ ابْنِ أَوْدٍ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ  
 عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا لَنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ **روينا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ الزُّعْبَعِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ بِلَدِنِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يُخْبِرُكُمُ اللَّهُ لَنَا وَلكُمْ أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآخِرِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ  
 حَسَنُ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ بَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّا لَنْ  
 سَأَلَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآجِقُونَ أَسْأَلَ اللَّهُ لَنَا وَلكُمْ الْعَاقِبَةُ **روينا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ  
 هَكَذَا زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لِلْآجِقُونَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ **روينا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْبَقِيعَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاجِقُونَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُمْ  
 وَتُسَبِّحُ لِلزَّائِرِ الْأَهْلَ مِنْ قُرْآنِ الْقُرْآنِ وَالدُّعَا وَالرَّعَا لِأَهْلِ كُلِّ مَقْبَرَةٍ وَسَائِرِ الْمَوْتِ



والمسلمين اجمعين يستحب الاكثار من الزيادة وان كثرت الوقوف عند قبور اهل الخير  
والفضل **باب** نهي الزاير من براه يكي حنما عند قبر وامر  
اياه بالصبر ونبيه ايضا عن غير ذلك كما نهي الشيخ عنه **رونا** في صحيح البخاري  
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر  
فقال لها اتقي الله واصبري **ورونا** في سنن ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد  
حسن عن شين بن عبد المعروف بن الحصصية رضي الله عنه قال بينما انا امامي  
النبي صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا رجل مشي بين القبور عليه ثعلان فقال يا صاحب  
السبتين التوسيتيك وذلك تمام الحديث قلت **السبتية الثعلبية**  
لا شعر عليها وهي كسر الشين المهملة واسكان الباء الموحدة وقد اجتمعت الهمزة على وجوب  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلايله في الكافي والسنة مشهورة والله تعالى اعلم  
**باب** البكا والخوف عند المزمور بقبور الظالمين ومصاعم

واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك **رونا** في صحيح  
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجابه  
يعني لما وصلوا الحجر ديار مؤود لا تدخلوا علي هؤلاء المعديين الا ان تكونوا باكين  
فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم

**كتاب** الادكار في صلوات مخصوصة

**باب** الادكار المشجبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء  
يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة القرآن والادكار والدعوات والصدقة  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف في يومها قال الشافعي رحمه

الله في كتاب الام واسنحت قراتها ايضا في ليلة الجمعة **وروسا** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم  
 الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يئال الله تعالى  
 شيئا الا اعطاه اياه واسار يده يقلها قلت — اختلف العلماء من السلف  
 والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانشطار وقد جمعت  
 الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المذهب وبينت قائلها وان كثير من الصحابة  
 على انها بعد العصر والمراد بقاء يصلي ينظر الصلاة فانه في صلاة واجع ما جاء فيها  
 ما روينا في صحيح مسلم عن ابي ثوبان الاسعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة يعني يجلس على المنبر  
**واما** قراءة سورة الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازتها اجازة  
 مشهورة تركت نقلها طول الكتاب ولكونها مشهورة وقد سبق جملة منها في **روسا**  
 في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم  
 الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو احيى القيوم واتوب اليه ثلاث  
 مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **وروسا** فيه عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا  
 الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل  
 من سالك دربك قلت — يسحب لنا نحن ان نقول اجعلني من اوجه  
 من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فنريد لفظه من واما القراء المستحب  
 صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فتقدم بها في باب اذ كان الصلاة

**روينا** في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله عز وجل بها من السوا إلى الجمعة الأخرى **فصل** يستحب الأكل من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانثروا في الأرض وابتهغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرًا لعلكم تتقون

**باب** الأذكار المشروعة في العيدين اعلم أنه يستحب أحيا ليلى العيدين بذكر الله تعالى الصلوة وغيرهما من الطاعات للحديث الوارد في ذلك من أحيا ليلى العيدين لم تمت قلبه يوم تموت القلوب **وروي** من قام ليلة العيدين لم تحسب لم تمت قلبه حين تموت القلوب هـ مكذي كما من رواية الشافعي وابن ماجه وهو يدل بضعيف رويناه من رواية أبي امامة مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما ضعيف لكن احديث الفضائل يسامح فيها كما قد مرناه في اول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي يحصل منه الاحياء فالظاهر انه لا يحصل الا بعظم اليلد وقيل يحصل سبعة **فصل** ويستحب التكبير ليلى العيدين ويستحب عيد الفطر من غروب الشمس إلى ان تحرم الامام بصلاته العيد ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرهما من الاحوال ويكون منه عند ارجاء الناس ومكبر ما شيا وجالسا ومضطجعا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما عيد الاضحي فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفه إلى ان يصلي العصر من ايام التشريق ويكون خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور في مذهبا وغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جانيه احدث رويناه في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حديث الحديث ونقل



وَنَقَلَ الْمَذْهَبَ شَرْحَ الْمَذْهَبِ وَذَكَرَتْ حَمِيعَ الْفُرُوعِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ وَأَنَا أَشِيرُ هُنَا إِلَى  
مَقَاصِدِهِ مُخْتَصَرَةً قَالَ أَصْحَابُنَا لَفْظُ التَّكْبِيرِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَكَذَا  
ثَلَاثًا مَوَالِيًا وَيَكْرَهُ هَذَا عَلَى حَسَبِ إِرَادَتِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ فَإِنْ أَدَقَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُجْدَانِ لِلَّهِ بَكْرَةً وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ  
الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَضَمَ الْأَعْمَى  
وَجَدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَانَ حَسَنًا وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ  
مَا اعْتَادَهُ النَّاسُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَحْمَدُ  
**فصل** اعلم أن التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي في أيام التكبيرين سواء كانت في نية  
أو نافلة أو صلاة جنازة سواء كانت الفريضة أو مودة أو مقضية أو مندورة وفي بعض  
هذا خلاف ليس هذا موضع ذكره ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وبه العمل ولو  
كبر الإمام على خلاف اعتقاد المأموم باكان الإمام يري التكبير يوم عرفة أو أيام التشريق  
والمأموم لا يراه أو عكسه فهل يتابعه أم يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان لأصحابنا //  
الأصح يعمل باعتقاد نفسه لأن القدرة انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف الوكبر  
في صلاة العيد زيادته على ما يراه المأموم فإنه يتابعه من أجل القدرة **فصل**  
والسنة أن يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات دوايد فيكبر في الركعة الأولى سبع  
تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود  
ويكون التكبير في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ  
ويستحب أن يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هَكَذَا  
قَالَ جَمُهور أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَ لَشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

السبع

وَلَهُ الْحُدُودُ الْحَيْرَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ ابْنُ نَوْصَرٍ الصَّبَاحُ وَعَيْنُهُ مِنْ صِحَابِنَا  
 أَنْ قَالَ مَا اعْتَادَهُ النَّاسُ فَحَسُنَ وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً  
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَكَذَا عَلَى التَّوَسُّعِ وَلَا جَهْرَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَلَوْ تَرَكَ جَمِيعَ هَذَا الذِّكْرِ وَتَرَكَ  
 التَّكْبِيرَ أَوْ الْحَمْدَ سَجَّتْ صَلَاتُهُ وَلَا يَجِدُ لِلْسُّهُوِّ وَلَكِنْ فَايَسَةُ الْفَضِيلَةِ وَلَوْ تَنَسَّى التَّكْبِيرَ  
 حَتَّى افْتَحَ الْقِرَاءَةَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى التَّكْبِيرِ أَوْ عَلَى الْقَوْلِ الصَّحِيحِ وَالشَّائِعِ قَوْلُ ضَعِيفٍ أَنَّهُ يَرْجِعُ  
 إِلَيْهَا وَأَمَّا الْخُطْبَتَانِ فِي الْعِيدِ فَيُسَبِّحُ أَنْ تَكُونَ فِي افْتِتَاحِ الْأَوَّلِيِّ تَسْبَعًا وَفِي الثَّانِيَةِ  
 سَبْعًا وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ فَقَدْ قَدَّمَ بَيَانًا يُسَبِّحُ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا فِي بَابِ إِذْكَارِ  
 الصَّلَاةِ وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ وَتَ وَفِي الثَّانِيَةِ اقْرَبَتْ السَّاعَةُ  
 وَأَنْ تَأْتِيَ فِي الْأَوَّلِيِّ سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ لَكَ أَحَدٌ مِنَ الْغَاشِيَةِ ٥

**بَابُ** الاذكار في العشر الأول من ذي الحجة قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالشَّائِعُ وَالْجَاهِدُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ  
 أَعْلَمُ أَنَّهُ يُسَبِّحُ الْأَذْكَارَ مِنَ الْأَذْكَارِ فِي هَذَا الْعَشْرِ زِيَادَةً عَلَى غَيْرِهِ وَيُسَبِّحُ مِنْ ذَلِكَ  
 فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمِي الْعَشْرِ **روينا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ قَالُوا  
 وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ الْجِهَادُ الْأَرْضُ خَرَجَ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ  
 بِشَيْءٍ هَذَا الْفَرْقُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ صَحِيحٌ وَفِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ  
 فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مِثْلُ هَذِهِ إِلَّا  
 أَنَّهُ قَالَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَعْنِي الْعَشْرَ **روينا** فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّرَازِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ قَالَ فِيهِ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي

وَلَا

عشر ذى الحجة قتل ولا الجهاد وذكر تمام الحديث وفي رواية عشر الاصحى **روينا**  
 في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 خير الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبیون من قبل لا اله الا هو لا  
 شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ضعف الترمذي اسناده ورويناه  
 في مؤطا ملك باسناد مرسل فنقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفه وافضل  
 ما قلت انا والنبیون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره وبلغنا عن س  
 بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه راى سائلا يسأل الناس يوم عرفه فقال يا عاجز  
 هذا اليوم يسأل غير الله تعالى وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر  
 في قبته بمي فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترج مئتي تكبيرا  
 قال البخاري وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر  
 ويكبرون ويكبر الناس بتكبيرهما **باب** الاذكار  
 المشروعة في الكسوف . اعلم انه ليس في كسوف الشمس والقمر الاذكار من ذكر  
 الله تعالى ومن الدعاء ويسل له الصلاة باجماع المسلمين **روينا** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر  
 من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى  
 وكبروا واتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحهما فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله  
 وكذلك روياه من رواية ابن عباس وروياه في صحيحهما من رواية ابي موسى الاسعري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رايتم شيئا من ذلك فادعوا الي ذكره ودعائيه  
 واستغفاره وروياه في صحيحهما من رواية المعين بن شعبة فاذا رايتمها فادعوا



الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية أبي بكر أيضا والله أعلم وفي صحيح مسلم  
 من رواية عبد الرحمن بن سمره قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كشفت الثمر  
 وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلك ويكبر ويحمد ويدعو وأحس حسرتها  
 فلما حُسِرَ عنها فقرأ سورتين وصلى كعتين قلت حُسِرَ بضم الحاء وكسر السين  
 الممثلتين أي كشفت وجلي **فصل** ويستحب إطالة القراءة في صلاة الكسوف  
 فيقرأ في القومة الأولى بخمسة البقرة وفي الثانية بخمسة آية وفي الثالثة  
 بخمسة وخمسة آية وفي الرابعة بخمسة آية ويسبح في الركوع الأول بقدر مائة  
 آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين يطول نحو الركوع  
 والسجدة الأولى نحو الركوع الأول والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه  
 خلاف معروف للعلماء ولا يشك فيما ذكرته من استحباب تطويل السجود لكون المشهور  
 في كتب بعض أصحابنا أنه لا يطول فإن ذلك غلط أو ضعيف بل الصواب تطويله فقد  
 ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقد  
 أوضحته بدلائله وشواهده في شرح المذهب وأشرت هناك إلى ما ذكرت لبلاغة  
 بخلافه وقد نص الشافعي رضي الله عنه في مواضع على استحباب تطويله والله أعلم  
 قال أصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدين بل يأتي به على العادة في غيرها وهذا  
 الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في الصحيح الطائفة وقد ذكرت ذلك وأصح في شرح  
 المذهب فالاختيار استحباب إطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا  
 التشهد وجلوسه والله تعالى أعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصار على الفاجحة  
 تحت صلاته ويستحب أن يقول في كل ركعة من الركوع سمع الله من حمد ربنا لك

السجود؟

الحمد فقد روي بذلك في الصحيح ونسب الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاستزار  
في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين خوفهم فيها بالله تعالى ويحثهم على  
طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاف فقد صح ذلك في الأحاديث المشهورة  
ويحثهم أيضا على شكر نعم الله عز وجل ويحذروهم الغفلة والاعتار والله أعلم  
**وروي** في صحيح البخاري وغيره عن أسماء رضي الله عنها قالت لقد أمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالعتاف في كسوف الشمس والله أعلم **باب**  
الادبار في الاستسقاء يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار ونحو  
وتذكر الدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم اسقنا غيثا مغيا هنيئا مريعا  
غذا فاجلا لا يجاعا مطبعا اياما اللهم علي الطراب ومنابت الشجر ويطون الادوية  
اللهم انا نستغفر انك كُنت عفارافا رسل السما علينا مددرا اللهم اسقنا الغيث  
ولا تجعلنا من القانطين اللهم ابنت لنا الرزق وادرننا الصرع واسقنا من بركات  
السما وابنت لنا من كات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف  
عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ويستحب اذا كان فيهم رجل مشهور بالصالح  
ان يستسقوا به فيقولوا اللهم انا نستسقي ونستشفع اليك بعبدك فلان **وروي**  
في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قطوا الاستسقي بالعباس  
بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا  
وانا نتوسل اليك بعم بنينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وجاء الاستسقاء  
باهل الصلاح عن معوية وغيره والمسيح ان يصير في صلاته الاستسقاء ما يقرب في صلاة  
العبد وقد بيناه ويكر في افتتاح الاولي سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة

العبد وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العبد السبع والخمسة عشر  
ها هنا ثم خطب فيها خطبتين يكس فيها من الاستغفار والدعاء **روينا** في سنن  
ابن اودب اسناد صحيح علي شرط مسلم عن جابر رضي الله عنه قال انت النبي صلى الله عليه  
وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا عيشا مغيثا مرييا مريانا فعا غير ضار عاجلا غير  
اجل فاطبقت عليهم السما **ورينا** فيه باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن  
جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسبحني قال اللهم اسق عبادك وها بك  
واشترحمتك واجي بلك الميت **روينا** فيه باسناد صحيح قال ابو داود في اخره  
هذا اسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا الناس الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فحوط المطر فامرهم بنزول فوضع له في المصلي ووعد الناس يوما يخرجون  
فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ جرب الشمس فقع على المنبر صلى  
الله عليه وسلم فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم مشكوتكم جد بدياركم واستخار  
المطر عن اباي زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدكم ان تسحب  
لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما  
يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما  
انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الدعاء حتى بدأ يياض ابطينه  
ثم حول الى ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم ابتل على الناس ونزل  
فصلى ركعتين فانشأ الله عن وجل سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى  
قال فلم يات مجده حتى مالت السيول فلما راي سرعتهم الي العكس ضحك صلى الله  
عليه وسلم حتى بدت نواجره فقال شهد لك الله على كل شي قد يرواني عبده ورسوله

الناس



قُلْتُ أَبَانَ الشَّيْءُ وَقْتَهُ وَهُوَ بِكُسْرِ الهمزة وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ وَتَجَوُّطِ الْمَطَرِ  
 بِضَمِّ الْقَاوِ وَالْجَا أَجْبَاسُهُ وَلِجَدِّبَ بِاسْكَانِ الدَّالِ الْمُثَمَّلَةِ ضِدَّ الْحَضْبِ وَقَوْلُهُ  
 ثُمَّ امْطَرَتْ هَكَذَا هُوَ بِالْأَلِفِ وَهِيَ الْعَتَانِ مَطَرَتْ وَامْطَرَتْ وَلَا التَّفَاتِ إِلَى مَنْ قَالَ  
 لَا يَقَالُ امْطَرْ بِالْأَلِفِ إِلَّا فِي الْعَذَابِ وَقَوْلُهُ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَيُّ طَرَسَتْ أَيْبَاهُ وَهِيَ  
 بِالذَّالِ الْيَعْجُوعِ وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّصْرَةَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَكَذَلِكَ هُوَ مُصَرَّحٌ  
 بِهِ فِي صَحِيحِي الْخَارِي وَمُسْلِمٍ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْجَوَازِ وَالْمَشْهُورِ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ لَا يَحْجُبُنَا  
 وَغَيْرُهُمْ أَنَّهُ يُسَبِّحُ تَقْدِيمَ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُطْبَةِ لِأَحَادِيثٍ أُخْرَى أَنَّ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَدَّمَ الصَّلَاةَ عَلَى الْخُطْبَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُسَبِّحُ الْجَمْعُ فِي الدَّعَائِينَ لِلْجَمْعِ وَالْإِسْتِزَارِ  
 وَرَفَعَ الْإِيْدِي فِيهِ رَفْعًا بَلِيغًا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْكُنْ مِنْ دُعَائِهِمْ  
 اللَّهُمَّ امْرُئًا بِدُعَائِكَ وَوَعْدَتَا أَجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا امْرُئًا فَاجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا  
 اللَّهُمَّ امْنِ عَلَيْنَا بِمَغْفَةِ مَا قَارَفْنَا وَأَجَابَتِكَ فِي سُفْيَانَا وَسَعَةِ إِزْدِقْنَا وَيَدْعُوا  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفْزَأْ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ  
 وَيَقُولَ الْإِمَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَيُنَبِّئُكُمْ أَنَّ يَدْعُوا بِدُعَاءِ الْكَرْبِ وَبِالدُّعَاءِ الْآخِرِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي فِي الدُّرِّ سَاحِسَنَّهُ وَعَيْنُ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا هِيَ فِي الْأَحَادِيثِ  
 الصَّحِيحَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأُمِّ مُحْظَبِ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَا خُطْبَتَيْنِ كَمَا  
 مُحْظَبُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ يَكْبُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا وَكَبْرُهُ وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَكْثُرُ فِيهِمَا الْإِسْتِغْفَارُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ وَيَقُولُ كَثِيرَ اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ أَنَّهُ كَانَ  
 غَفَّارًا يُسَلِّمُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ثُمَّ دُرِّي عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَسْبَقَنِي فَكَانَ  
 أَكْثَرَ دُعَائِهِ الْإِسْتِغْفَارَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَيَكُونُ أَكْثَرَ دُعَائِهِ الْإِسْتِغْفَارَ سُبْدَابَهُ دُعَاؤُهُ

وَيُفصل بين كلامه وعظم به وَيَكُون هُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الْكَلَامُ وَيُجِثُ  
 النَّاسُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ اسْلِكْ خَيْرَهَا وَخَيْرَهَا أَرْسَلْتَ  
 بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ **ورونا** فِي مُنَنِ لِيُذَوْدَ  
 وَابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُهَا فَلَا  
 تَسُبُّوهَا وَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى خَيْرَهَا وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا قُلْتُ قَوْلُهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ هُوَ بَغِيضٌ الرَّاءُ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَيُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ  
**ورونا** فِي مُنَنِ لِيُذَوْدَ وَالنَّسَائِيَّ وَابْنَ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِبًا فِي أَفْرِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَلَازَمَ فِي صَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ مَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَيِّئْنَا قُلْتُ نَاشِبًا بِهَرَجَةٍ  
 أَيْ يَجْأَبُ أَلَمْ يَكْمَلْ أَجْمَاعُهُ وَالصَّيْبُ بِلَسِّنِ اللَّيْلِ الْمُنْشَأُ يَجْمَعُهَا الْمَشْدُودُ وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ  
 وَقِيلَ الْمَطَرُ الَّذِي يَحْرِي مَاءً وَهُوَ مَنْصُوبٌ يَنْعَلُ يَحْدُوهُ فِي أَسْكَ صَيِّبًا أَوْ جَعَلَهُ صَيِّبًا  
**ورونا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي بَرْكَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ  
 وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمْرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمْرَتْ  
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَابِي هُرَيْرَةَ وَعُمَارَةَ بْنِ  
 أَبِي الْعَاصِمِيِّ وَأَنَسَ بْنِ عُبَايَةَ وَجَابِرَ **ورونا** بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ

ابن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول  
 اللهم لئلا يعقما قلت لئلا ياتي كابل المكا للجنة من الابواب العقيم التي لا ما فيها  
 كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها **وروي** فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة  
 فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في كتابه  
 الام باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جيئي النبي صلى الله عليه وسلم  
 علي بكيته وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا  
 قال ابن عباس فكبار الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صورا وارسلنا عليهم الريح العقيم  
 وقال تعالى وارسلنا الرياح لواءا وارسلنا الرياح مبشرات وذرا الشايعي رحمه الله حديثا  
 منقطعا عن رجل انه شكا الي النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعلك تشب الريح قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي لاجل ان تشب الريح فانه طوق  
 الله تعالى مطيع وجند من اجناده يجعلها رحمة ونقمة اذا شا

**باب** ما يقول اذا انقض الكوكب **وروي** في كتاب ابن السني  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا تتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان تقول  
 عند ذلك ماشا الله لا قوة الا بالله **باب** ترك الاشارة والنظر  
 الي الكوكب والبرق فيه احديث المتقدم في الباب قبله وروي الشافعي رحمه الله  
 باسناده في الام عن من لا يهتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راي احدكم البرق  
 والودق فلا يشير اليه ولا يصف ولا ينعى قال الشافعي ولم تزل العرب تكرمه  
**باب** ما يقول اذا سمع الرعد **وروي** في كتاب الترمذي باسناده



ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت  
الرعد او الصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

**وروي** بالاسناد الصحيح في الموطأ عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا  
سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

**وروي** الامام الشافعي رحمه الله في الام باسناد صحيح عن طاوس الامام النخعي

الجليد رضي الله عنه انه كان اذا سمع الرعد يقول سبحان من سمحت له قال الشافعي  
كانه يذهب الى قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرق فقال لنا كب من قال حين سمع  
الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك الرعد فقلنا

فعوفينا **باب** ما يقول اذا نزل المطر **روينا** في صحيح البخاري

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم

صيبنا نفعا وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه صيبا نافعا مرتين او ثلاثا **وروي**

الشافعي رحمه الله في الام باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا

استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد

حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة

**باب** ما يقول بعد نزول المطر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة

الصبح بالجدبية في اثر مساكات من الليل فلما انصرف اقبل علي الناس فقال هل تدرون

ماذا قال لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اجمع من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال

مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ قَدْ لَكَ مُؤْمِنِي كَافِرًا بِالْكُوكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطَرْنَا بِنُورِ  
كَرَى وَكَرَى فِرَاك كَافِرٌ مُؤْمِنًا بِالْكُوكِبِ قُلْتُ الْجَدِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ بَرَقْرَبِيَّةٌ  
مِنْ مَكَّةَ دُونَ مَرْطَلٍ وَبُجُوزِهَا تَخْفِيفُ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدُهَا وَالتَّخْفِيفُ هُوَ الصَّحِيحُ  
الْمُخْتَارُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَاهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّشْدِيدُ هُوَ قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ وَكَثَرُ الْمُحَدِّثِينَ  
وَالسَّمَاءُ الْمَطَرُ وَاتْرِكْتُ الْهَمْزَ وَاسْتَكَانَ الشَّاءُ وَيُقَالُ يَتَخَمَّاهُمَا الْغَتَانِ قَالَ الْعُلَمَاءُ  
قَالَ مُسْلِمٌ مُطَرْنَا بِنُورِ كَرَى مُرِيدًا أَنْ يَكُونَ الْمَوْجِدُ الْفَاعِلُ لِلْمَحْدَثِ الْمَطَرِ صَارَ كَافِرًا  
مُرْتَدًّا بِلَا شَكٍّ وَإِنَّا لَهُ مُرِيدٌ أَنْ يَكُونَ الْمَطَرُ فَيَنْزِلُ الْمَطَرُ عِنْدَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ  
وَيَنْزِلُ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلْقُهُ سَجَانَهُ لَمْ يَكُنْ وَخِطَابُهُ فِي كَرَاهِيَّتِهِ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ  
مِنَ الْفَاعِلِ الْكَافِرِ وَهَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَنَصْرُ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ وَعَيْنُهُ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ وَيَسْتَجِبُ أَنْ يُشْكِرَ اللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ هَذِهِ النِّعْمَةُ أَعْنِي نَزْلَ الْمَطَرِ

**بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا كَثَرَ الْمَطَرُ وَخِيفَ مِنْهُ الضَّرَرُ رَوْنًا فِي صَحِيحِي**

الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ مُخْطَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَأَدْعِ  
اللَّهُ يَغِيثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْنِنَا اللَّهُمَّ اغْنِنَا  
اللَّهُمَّ اغْنِنَا قَالَ أَنَسٌ وَاللَّهُ وَمَا زَيْ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَهُ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ فَوُضِعَتْ مِنْ فَوَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ  
فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ ثُمَّ امْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ثُمَّ خَطَرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ مُخْطَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَأَدْعِ اللَّهَ يُمِسِّكُمْ أَعْنِي فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِيدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ جِوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْإِكَامِ وَالضَّرَابِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَا  
الشَّجَرِ فَأَنْفَلَعَتْ وَخَرَجْنَا مَشْيًى فِي الشَّمْسِ هَذَا الْفُظُّ فِيهِمَا إِلَّا أَنَّهُ فِي رِوَايَةِ الْخَارِ اللَّهُمَّ  
اسْتَقْنَابُكَ **بَابُ** اذْكَارِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ اعْلَمْ أَنَّ صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ

سُنَّةٌ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ وَهِيَ عَشْرُونَ رُكْعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَصَفَهُ نَفْسُ الصَّلَاةِ كَهَفَةِ بَابِي  
الصَّائِرَاتِ عَلَى مَا تَقْدُمُ بَيَانُهُ وَتُحْجَى فِيهَا جَمِيعُ الْأَذْكَارِ الْمَقْدَمَةِ كَرَعَا الْإِفْتِاحِ وَاسْتِكْمَالِ  
الْأَذْكَارِ الْبَاقِيَةِ وَاسْتِيفَا الشَّهَادَةِ وَالرُّعَا بَعْدَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا تَقْدُمُ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ  
ظَاهِرًا مَعْرُوفًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ لِسَانُ أَكْثَرِ النَّاسِ فِيهِ وَحَدَّثَنِي أَكْثَرُ الْأَذْكَارِ وَالصَّوْبِ  
مَا سَبَقَ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَالْخِتَارُ الَّذِي قَالَهُ الْأَكْثَرُونَ وَاطْبَقَ النَّاسُ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ أَنَّ  
يُقْرَأُ الْخُتْمَةُ بِكُلِّهَا فِي التَّرَاوِيحِ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ فَيُقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِخَوْجِرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ  
أَنْ تُرْتَلَّ الْقِرَاءَةُ وَبَيْنَهَا وَلِجُزْءٍ مِنَ التَّطَوُّلِ عَلَيْهِمْ بِقِرَاءَةِ أَكْثَرِ مِنْ خَيْرٍ وَلِجُزْءٍ كُلِّ الْجُزْءِ  
مَا اعْتَلَاهُ جَمَلُهُ أَيْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْإِنْعَامِ بِكُلِّهَا فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ  
فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ زَائِعِينَ أَنَّهُ نَزَلَتْ جُمْلَةً وَهَذِهِ بِدْعَةٌ فَيُحِبُّهُ وَجْهًا لِي  
ظَاهِرُهُ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى مَفَاسِدَ كَثِيرَةٍ سَبَقَ بَيَانُهَا فِي جَابِ ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
**بَابُ** اذْكَارِ صَلَاةِ الْجَلَاةِ **رُوسَا** فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَأَنَّ

مَاجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَارٍ صَلَّى اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لْيُصَلِّ  
رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ لْيُسَبِّحْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لْيَقُلْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اسْلُكْ مَوْجِبًا  
وَحَمْدَكَ وَعِزَّائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْعِزِّمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ لَاتُخْلِي بَيْنَنَا وَالْآخِرَةَ



وَلَا هُمَا الْاَفْرِجَتَهُ وَلَا جَاجَةٌ هِيَ لَكَ رَضِيَ الْاَقْضِيَّتَا يَا اَحْمَرَ الرَّاحِمِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 فِي مُسْنَدِهِ مَقَالٌ قُلْتُ — وَيَسْتَحِبُّ اَنْ يَدْعُوَ بِدَعَا الْكَلْبِ وَاللَّهُمَّ اِنَّا فِيكَ لِلْيَا حَسَنَةٌ  
 وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ اَعْدَابُ النَّاسِ لَمَّا قَدَّمْنَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيُّ  
 وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنْ جُلَّ اَصْرُ بَرِّ الْبَصْرَانِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى اِنْ تَعَالَيْتَنِي فَقَالَ اِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَاِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ  
 قَالَ فَادْعُهُ فَاَمَرَهُ اَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنُ وَضْوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ التَّوَجُّهَ  
 اِلَيْكَ بَيْنَكَ وَبَيْنِي الرَّحْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَجْرُافِي تَوَجَّهْتُ بِكَ اِلَى رَبِّي يَا حَاجِي هَذِهِ  
 لِمُقْضِي لِي اللَّهُمَّ فَشَفَعْنِي فِي قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ**  
**رَوَيْنَا** فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ قَالَ فَرَزْدَقٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 غَيْرَ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّيْسِ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَثِيرٌ شَيْ قَالَ وَفَرَزْدَقٌ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ  
 مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةُ التَّيْسِ وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الصَّوَاةِ الَّتِي يُسَبِّحُ فِيهَا  
 قَالَ يَكْبُرُ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مُحَمَّدُكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَةَ  
 مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَتَعَوَّذُ وَيَقْرَأُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
 فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا يُصَلِّي اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا اَقْدَلُ خَيْرٌ وَسَعِيدٌ  
 تَسْبِيحُهُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ يَدُ الْخَمْسَةِ تَسْبِيحُهُ ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَشْرًا فَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَاحْتَبِرْ اِلَى  
 اَنْ يُسَلِّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ وَإِنْ صَلَّى نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ  
 اَنَّهُ قَالَ يَدُ الرُّكُوعِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَفِي السُّجُودِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ يَسْجُدُ السَّجْدَاتِ

التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَرَسَةَ ابْنِ أَبِي عَدَسَةَ قَالَ

وَقِيلَ لِبْنِ الْمُبَارَكِ اِنْ هِيَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ تَسْبِيحٌ فِي تَجْدِيدِ السَّوْعَرَاءِ قَالَ لَا اَمَّا  
 هِيَ ثَلَاثَاةٌ تَسْبِيحَةٌ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِي التَّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ الْاَصْلَكَ الْاِجْبُوكَ الْاِثْنَعَشَرَ  
 قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَأْمُرُ بِرُكْعَاتٍ بِرُكْعَاتٍ بِرُكْعَاتٍ بِرُكْعَاتٍ فَالْاَوَّلَةُ وَالْاَوَّلَةُ  
 فَالْاَوَّلَةُ الْاَوَّلَةُ فَقَالَ اللَّهُ اَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِحَاجَةِ اَللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ  
 ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اَسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا  
 عَشْرًا ثُمَّ اَسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اَرْفَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِكَ خَمْسُ سَبْعُونَ فِي  
 كُلِّ رُكْعَةٍ وَهِيَ ثَلَاثَاةٌ فِي اَرْبَعِ رُكْعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ يَسْتَطِيعُ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ قَالَ اِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ اَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ  
 فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ اَنْ يَقُولَهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّى قَالَ  
 قُلْهَا فِي سَنَةٍ قَالَ التَّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قُلْتُ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْغُرَبِيِّ  
 فِي كِتَابِهِ الْاِجْزَاءِ فِي تَرْجُومَةِ التَّرْمِذِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي رَافِعٌ هَذَا ضَعِيفٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الصَّحِيحَةِ  
 وَلَا فِي الْحَسَنِ وَامَّا ذِكْرُهُ التَّرْمِذِيُّ لَيْسَ عَلَيْهِ لَيْدٌ اِيْتَرِيهِ قَالَ وَقَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ لَيْسَ  
 بِحُجَّةٍ هَذَا كَلَامُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ لَيْسَ بِصَلَاةِ التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ ثَبَتَ وَذَكَرَ أَبُو  
 الْفَرَجِ بَرِ الْجَوَازِي حَدِيثَ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَطَرَفَهَا ثُمَّ ضَعَّفَهَا كُتُبًا وَبَيْنَ ضَعْفِهَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ  
 الْمَوْضُوعَاتِ وَبَلَّغْنَا عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّرَاقُطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ اَنَّهُ قَالَ اصَحُّ  
 شَيْءٍ فِي فُضَائِلِ السُّورِ فَضْلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ رَاحِجٌ شَيْءٍ فِي فُضَائِلِ الصَّوَابِ فَضْلُ صَلَاةِ  
 التَّسْبِيحِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْكَلَامَ مُسْنَدًا فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الْقُتُبِ فِي تَرْجُومَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ  
 بْنِ عَمْرِو الدَّرَاقُطِيِّ وَلَا يَلِمْ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ اَنْ يَكُونَ حَدِيثَ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ صَحِيحًا فَانَّهُمْ يَقُولُونَ

١٨٥  
هَذَا اصح ما جاني هذا الباب وان كان ضعيفا ومرداهم ارجحه اواقله ضعفًا  
قلت وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح هذه منهم ابو محمد  
البغوي وابو المحاسن الروياني قال الروياني في كتابه البحر في آخر كتاب الجنايز منه  
اعلم ان صلاة التسبيح مرغوب فيها يستحب ان يعيادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال  
هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن المبارك ان سها  
في صلاة التسبيح ايسر في سجدة السهو وعشر اعشر قال لا انا هي ثلثمائة تسبيحة وانما  
ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ان مثل هذا الامام  
اذا صلى هذا ولم يكثره اشعر ذلك انه يوافق فيكبر القائل بهذا الحكم وهذا الروياني  
من فضلا اصحابنا المطلعين والله اعلم **باب** الاذكار

المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم  
بها وصل عليهم **وروا** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابو اوفى رضي الله عنهما  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فانه  
ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل علي آبي اوفى قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله  
الاختيار ان يقول خذ الزكاة لراعيها اجر كالله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك  
لك فيما ابقيت ولم ينع وبارك لك فيما ابقيت في كلام الشافعي رحمه الله وهذا  
الدعاء مستحب لقابض الزكاة سواء كان الساعي او الفقرا وليس الدعاء واجب على المشرك  
من مذهبنا ومذهب غيرنا قال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي فحق علي الوالي  
ان يدعو اليه ودليله ظاهر الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء  
اللهم صل علي فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِكُونِ لَفْظَ الصَّلَاةِ مُخْتَصَّابُهُ فَلَهُ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِ  
 مِنْ شَأْنِ اخْتِلَافِنَا قَالُوا دَكَا لَا يُقَالُ مُحَمَّدٌ عَنْ وَجْهِ وَأَنْ كَانَ عَنْ بَرٍّ لَجِبًا فَلَا  
 يُقَالُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَلِيٌّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ عَنْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَبَّهِ ذَلِكَ  
 فَلَوْ قَالَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ جَمْعُهُ وَاجْتِهَادُنَا أَنْهُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهِهِ وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ هُوَ خِلَافُ الْأَوَّلِيِّ وَلَا يُقَالُ مَكْرُوهٌ وَقَالَ لَا يَجُوزُ وَظَاهِرُ التَّجَرُّمِ وَلَا يَنْبَغِي  
 فِي غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَخُودَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ خُطَابًا أَوْ جَوَابًا فَإِنْ الْبَدَأَ  
 بِالسَّلَامِ سُنَّةٌ وَرَدُّهُ وَاجِبٌ ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مَقْصُودٌ أَمَّا  
 إِذَا جَعَلَ تَبَعًا فَإِنَّهُ جَائِزٌ بِاخْتِلَافٍ فَيُقَالُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاجْتِهَادُهُ وَأَزْوَاجُهُ  
 وَذُرِّيَّتُهُ وَتَبَاعُهُ لِأَنَّ السَّلَفَ لَمْ يَمْنَعُوا مِنْ صَلِّ أَوْ بَلَّ قَدَامَ رَأْسِهِ فِي الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهِ  
 خِلَافُ الصَّوَةِ عَلَيْهِ مُنْفَرِدًا أَوْ قَدْ قَدِّمْتَ ذَكَرَ هَذَا الْفَصْلُ بِسُوءِ طَائِفَةٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصل** اعلم ان نية الزكاة واجبة وبينها تكون  
 بالقلب كغيرها من العبادات ويسحب ان يضم اليه التلفظ باللسان كما في غيرها  
 من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح  
 انه لا يصح ولا يجب على دفع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكفيه الدفع  
 الى من كان من أهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل** ويستحب لمن دفع  
 زكاة او صدقة او نذر او كفاية ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع  
 العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابيهم واسمعيك صلي الله عليه وسلم  
 وعن امرأة عمران **كتاب** اذكار الصيام

**باب** ما يقوله اذا راي الهلال وما يقول اذا راي القمر

بلغ تسام

رؤيا

**رواية** في كتاب الترمذي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام  
ربي الله قال الترمذي حديث حسن **رواية** في مسند الدارمي عن ابراهيم رضي الله  
عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الهلال قال الله اكبر اللهم اهله  
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحب وترضى ربنا وربك الله  
**رواية** في سنن الدارمي في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا راي الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد  
امنت بالذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشركي وجأشركي  
وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال صرف وجهه  
عنه هكذا رواها ابو داود ومسلم وفي بعض نسخ ابو داود قال ابو داود وليس هذا  
الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح **رواية** في كتاب ابن السني عن  
ابن سعيد الجذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواية** في كتاب  
ابن أبي عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي  
فاذا الفجر حبر طلع فقال تعوذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقت **رواية**  
في حلية الاوليا باسناد فيه ضعف عن زياد النميري عن ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دخل دجيب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا  
رمضان **رواية** ايضا في كتاب ابن الهيثم **باب**

بزياد

الاذكار المستحبة في الصوم يستحب ان يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان  
كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على الفكر كاه وان اقتصر على اللسان لم يجزه

بلا خلاف والسنة اذا شتمه عينه او سافه عليه في حال صومه ان يقول اي صائم متزن  
او اكثر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شتمه فليقل  
اي صائم مرتين قلت قبل انه يقول بلسانه وسمع الذي شتمه لعله ان يجر  
ويقول بقلبه ليكيف عن المسامحة ويحافظ على صيامه صومه والاول اطهر ومعنى  
شتمه شتمه متعرضا لمشاعته والله اعلم **روينا** في كتابي الترمذي وابن ماجه  
عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلته لا ترد دعوتكم  
الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال الترمذي حديث حسن  
قلت هكذا الرواية حتى بالثا المشاهير **باب**

ما يقول عند الافطار **روينا** في سنن ابى داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتل العروق وثبت  
الاجر ان شا الله تعالى قلت الظما هموز الآخر مقصور وهو العطش قال  
الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ وانما ذكرت هذا وان كان ظمأ لا يزي رايته من اشتبه  
عليه فتوهمة مدودا **روينا** في سنن ابى داود عن معاذ بن ربيعة انه بلغه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت هكذا  
رواه مرسل **روينا** في كتاب ابن السني عن معاذ بن ربيعة قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعاني فصمت ورزقي فافطرت **روينا**  
في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر  
قال اللهم لك صمتا وعلي رزقك افطرتا فقبل منا انك انت السميع العليم



**وروي** في كتاب ابن ماجة وابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد  
 قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني استاك بجمتك  
 التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **باب** ما يقول اذا افطر عند  
 قوم **وروي** في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد فجاخه بزوزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة **وروي**  
 في كتاب ابن السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم  
 فقال افطر عندكم الصائمون الى اخره **باب** ما يدعوا به اذا  
 صادف ليلة القدر **وروي** بالاسناد الصحيح في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة  
 وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يرسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول  
 فيها قال قولي اللهم انك عفوف عفي قال الترمذي حديث حسن صحيح  
 قال ايجابنا انهم الله يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر  
 الاذكار والدعوات المستحبة في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموع ومفرقة  
 قال الشافعي رحمه الله يستحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا  
 نصه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات تهمة المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد  
 الله العارفين وبالله التوفيق **باب** الاذكار  
 في الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار  
 اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة

لا يتخير لكن تشير إلى المهم من مقاصدها والادكار التي فيها على ضربين اذكار في سفره  
واذكار في نفس الحج فاما التي في سفره فنوخرها بالذكرها في اذكار الاستفان ان شاء الله  
تعالى **واما** التي في نفس الحج فذكرها على ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى واجزت  
الدلة والادب في اكثرها خوفا من تطويل الكتاب وحصول السأمه على مطالعها فان هذا  
الكتاب طويل جدا فلهذا استلكت فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاجرام  
اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداه وقد قد منما يقول المتوضي والمغتسل ما يقول اذا  
لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى  
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فلا افرع من الصلوة استحب  
ان يدعوا بما شاؤوا وتقدم ذكر جمل من الدعوات والادكار دخلت الصلوة فاراد الاجرام  
نواه بقلبه ويستحب ان يتسأله بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واجزمت به لله عز وجل  
ليكن اللهم ليكن لي الى اخر التلبية والواجب بينة القلب واللفظ سنة فلما اقتصر على القلب  
اجزاه ولما اقتصر على اللسان لم يحز به قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لو قال  
يعني هذا الكلام اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحي ودي كان حسنا وقال  
غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني وبلي فيقول ليكن اللهم  
ليكن لا شريك لك ليكن ان الحمد والنعمة لك والمملك لا شريك لك هذه تلبية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية يليها ليكن اللهم بحجة ان كان  
اجزمت بحجة او ليكن بحجة ان كان احزم بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيما يأتي بعد  
ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه  
ومعمرته ولا شيء عليه لكن فاته الفضيلة العظيمة والاقدر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

وَسَلَامُ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِنَا وَمَذَاهِبُ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ وَقَدْ أَوْجِبَهَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَاشْتَرَطَهَا  
 لَصِحَّةِ الْحُجَّ بَعْضُهُم وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ لَكِنْ يُسْتَحَبُّ الْحَقَاقَةُ عَلَيْهَا لِلاَقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَخْرُجُ مِنَ الْخِلَافِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَإِذَا احْرَمَ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ نَوَيْتُ الْحُجَّ وَأَجْرُ مَنْتَ  
 بِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فُلَانٍ لِيَكُ اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ إِلَى الْخَيْرِ مَا يَقُولُ مَنْ حَرَّمَ عَنْ نَفْسِهِ ٥  
**فصل** وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ التَّلْبِيَةِ وَإِنْ  
 يَدْعُو النَّفْسَ وَلَمْ يَرِدْ أَمُورَ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ وَيُسْتَعِينُ  
 بِهِ مِنَ النَّارِ وَيُسْتَحَبُّ الْأَكْبَارُ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَيُسْتَحَبُّ لَكَ فِي كُلِّ حَالٍ وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَمَاشِيًا  
 وَرَاكِبًا وَمُضْطَجِعًا وَنَازِلًا وَسَائِرُ أَوْحُدْنَا وَجَنَابًا وَحَاضِرًا وَعِنْدَ تَجَرُّدِ الْأَجْوَالِ وَتَغْيِيرِهَا  
 زَمَانًا وَمَكَانًا وَغَيْرِ ذَلِكَ كَقَبَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَعِنْدَ الْإِسْحَارِ وَاجْتِمَاعِ الرِّفَاقِ  
 وَعِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالرُّكُوبِ وَالنُّزُولِ وَأَدْبَارِ الصَّلَاةِ  
 وَفِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا وَالْأَمْرُ أَنَّهُ لَا يَلْبِي فِي حَالِ الطَّوَافِ وَالسَّجْيِ لِأَنَّ لَهَا أَدْكَارًا خُصُوصَةً  
 وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَيْثُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِلْمَرَأَةِ رَفْعُ الصَّوْتِ  
 لِأَصْوَتِهَا خِيفَ الْإِنْسَانِ بِهِ **وسمى** أَنْ يَكُومَ وَالتَّلْبِيَةَ كُلَّ مَرَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَثُرَ  
 وَيَبْقَى هَامَتُ الْيَدِ لَا يَقْطَعُهَا بِكَلَامٍ وَلَا عَيْنُهُ وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ رَدَّ السَّلَامَ وَكَبَّرَ  
 السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَإِذَا رَأَى شَيْئًا فَالْعَجَبُ قَالَ لِيَكُ أَنْ الْعَيْنَ عَيْشَ الْآخِرَةِ  
 اقْتَدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّلْبِيَةَ لَا يَزَالُ مُسْتَحَبَّةً حَتَّى يَرَى فِي حُجْرَةِ  
 الْعَقَبَةِ يَوْمَ الْيَوْمِ أَوْ يَطُوفُ طَوَافَ الْأَفَاقَةِ أَنْ قَدِمَهُ عَلَيْهَا فَذَا ذَا أَبَوَيْهِ مِنْهَا قَطَعَ  
 الْمَلِيَّةَ مَعَ أَوَّلِ شَرْعِهِ فِيهِ وَاسْتَعْلَنَ بِالتَّكْبِيرِ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ وَبَلِيغُ الْمُعْتَمِرِ  
 حَتَّى يَسْتَنَامَ الرُّكْنَ **فصل** فَذَا وَصَلَ الْمُحْرِمُ إِلَى حَرَمِ مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا



اسْتَجِبَ لَهُ اِنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَامْنُكَ فَيُخْرِجُنِي عَلَى النَّارِ وَامِينُ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ  
تَبْعَتْ وَاجْعَلْنِي مِنْ اَوْلِيَايْكَ وَاهْل طَاعَتِكَ وَيَدْعُوا بِمَا احَبَّ **فصل**  
فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فاقدر حاجاته  
يُسْتَجَابُ دُعَا الْمُسْلِمِ عِنْدَ رُيَّةِ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيقًا وَتَغْطِيمًا وَتَكْرِيمًا  
وَبَرًّا وَرِزْدًا مِنْ شَرْفِهِ وَكَرَمِهِ مِنْ حُجَّةٍ اَوْ اعْتَمَرَةٍ تَشْرِيقًا وَتَغْطِيمًا وَبَرًّا وَيَقُولُ  
اللَّهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ حَيِّينَا رَيْنَا بِالسَّلَامِ ثُمَّ يَدْعُوا بِمَا شَاءُوا مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ  
وَالْأُولَى وَيَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَجْدِ مَا قَدْ مَنَّا فِي أَوَّلِ الْكَتَابِ فِي جَمِيعِ الْمَسَلِكِ **فصل**  
فِي إِذْكَارِ الطَّوَافِ يُسْتَحَبُّ اِنْ يَقُولُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ لَا وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّوَافِ  
أَيْضًا بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَضَدِّيقًا بِكَ يَا كَرِيمًا وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ  
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْتَحَبُّ اِنْ يَتْلُو هَذَا الذِّكْرَ عِنْدَ مُحَاذَةِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ  
طَوْفَةٍ وَيَقُولُ فِي رَمَلِهِ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا  
وَسَعْيًا مَشُورًا وَيَقُولُ فِي الْأَرْبَعَةِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفِ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعْزُ  
الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ رَيْنَا اِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ  
الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ احْبِبْ مَا يُقَالُ فِي الطَّوَافِ اللَّهُمَّ رَيْنَا اِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ اِلَى الْخَيْرِ  
قَالَ وَاحِبٌ اِنْ يُعَالَى فِي كُلِّهِ وَيُسْتَحَبُّ اِنْ يَدْعُو فَمَا يَنْ طَوَافَهُ بِمَا احْبَبَ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا  
وَلَوْ دَعَا وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ فَحَسَنٌ وَجَمَلٌ عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ اِنْ الدُّعَاءُ يُسْتَجَابُ هُنَاكَ  
فِي خَمْسٍ عَشَرَ مَوْضِعًا فِي الطَّوَافِ وَعِنْدَ الْمَلْتَمِمْ وَتَحْتَ الْمِيزَابِ وَفِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ  
رَمْزٍ وَفِي الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ وَفِي السَّعْيِ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي عُرْفَاتٍ وَفِي الْمُرْدَلَفَةِ  
وَفِي مِيٍّ وَعِنْدَ الْحَجَرَاتِ الثَّلَاثِ فَجُحْرُومٌ مَنْ لَا يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ فِيهَا وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ

وَجَمَاهِيرُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الطَّوَافِ لِأَنَّهُ مُوضَعُ ذِكْرٍ وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ  
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَاخْتَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيُّ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ  
فِيهِ وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنَ الدَّعَوَاتِ غَيْرِ الْمَأْثُورَةِ وَأَمَّا  
الْمَأْثُورَةُ فَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَى الصَّحِيحِ وَقِيلَ الْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنْهَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْجُدُ أَنْ يَقْرَأَ فِي أَيَّامِ الْمُؤَمِّ خَمْسَةً فِي طَوَافِهِ فَيُعْظَمُ أَجْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُسْتَحَبُّ  
إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ وَمِنْ صَلَاتِهِ رَكَعَتِي الطَّوَافِ أَنْ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ وَمِنْ الدَّعَا الْمَنْقُولِ  
فِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّا عِبْدُكَ وَإِنْ عَبْدُكَ ابْتِغَاءً بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَإِنَّمَا سَيِّئَةٌ وَهَذَا مَقَامُ الْعَايِدِ  
بِكَ مِنَ النَّارِ فَاعْفُ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **فصل** فِي الدَّعَا فِي الْمَلْتَمِ وَهُوَ مَا  
يَبْنِي الْكُفَّةَ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَا وَمِنْ الدَّعَوَاتِ الْمَأْثُورَةِ  
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا فِي نَعْمٍ وَيَكَا فِي مِنْ يَرْكَأُ أَحْمَدُكَ بِكُلِّ مَحَامِدِكَ مَا عَمِلْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ  
أَعْلَمْ وَعَلَيْكَ الْحَالُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى السَّيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اعْزِزْ لِي مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ وَاعْزِزْ لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَتَغْنِيْ عَنْهُ مَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَرْكَامِ وَفَدَكَ  
عَلَيْكَ وَالزَّمَنِي سَيِّدًا لِاسْتِقَامَةٍ حَتَّى الْقَاكُ يَأْتِي الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ **فصل**  
فِي الدَّعَا فِي الْحَجْرِ بِكُلِّ سَلَامٍ وَأَسْكَانِ الْجِيمِ وَهُوَ يُحْسِنُ مِنَ الْبَيْتِ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ يُسْتَجَابُ  
الدَّعَا فِيهِ وَمِنْ الدَّعَا الْمَأْثُورَةِ فِيهِ يَأْتِي ابْنُكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ مُؤَلَّامٌ مَعْرُوفٌ فَانْلِجْ  
مَعْرُوفًا مِنْ مَعْرُوفٍ فَكَيْفَ يُعْنِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سَوَاكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ **فصل**  
فِي الدَّعَا فِي الْبَيْتِ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدَّعَا فِيهِ **روا** فِي كِتَابِ النِّسَائِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
نُذَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ  
دُبْرِ الْكُفَّةِ فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَجَدَّ عَلَيْهِ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ وَسَلَّاهُ وَاسْتَغْفَرَهُ

ثم انصرف الي كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتبجيل والتكبير والتسبيح والتسليط  
علي الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ثم خرج **فصل** في اذكار السجدة قد تقدم انه  
يُستجاب الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعو  
فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد الحمد لله اكبر علي ما هذا انا والحمد لله علي ما اولانا  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو علي كل شي  
قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد  
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد  
والي اسئلك كما هديتي للاسلام ان لا تنزعني مني حتي تتوفاني وانا مسلم ثم يدعوا بدعوات الآخرة  
والدنيا ويكره هذا الذكر والدعاء ثلث مرات ولا يليج اذا وصل الي المروة رقي عليها وقال  
الاذكار والدعوات التي قالها علي الصفا **وسأله** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان  
يقول علي الصفا اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم  
وجنبنا جدوك اللهم اجعلنا يخجك وخج ملايكك وانبيائك ورسلك خج عبادك الصالحين  
اللهم خيمنا اليك والي ملايكك والي انبيائك ورسلك والي عبادك الصالحين اللهم يسرنا الي يسري  
وجنبنا العسري واغفر لنا في الآخرة والاولي واجعلنا من ائمة المتقين ويقول في ذهابه  
ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الادعية المختارة في السجدة وفي  
كل مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اني استلك موجبات رحمتك وعزائم  
معصيتك والسلامة من كل اثم والغفر بالجنة والنجاه من النار اللهم اني استلك الهدى  
والنقي والعفاف والغني اللهم اعني ذكرك وشكر وحسن عبادتك اللهم اني استلك الخير

انك



كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشئ كله ما علمت منه وما لم أعلم واسألك  
الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل أو عوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل  
ولو قرأ القرآن كان أفضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان  
اراد الاقتصار اتي بالملم **فصل** في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى عرفات  
يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجو واوكلك اذعوا  
فبلغني صالح عملي واغفر لي ذنوبي وامن علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك علي كل  
شي قد ير ولا اسأرك مني الى عرفة استجبت ليقول اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم  
اردت فاجعل بيني مغفورا دججي مبرورا وارحمي ولا تخيبني انك علي كل شي قد ير ولي  
ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم اتاني في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات  
قد روي في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفة وخير ما  
قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شي قد ير فيستحب الاكثار من هذا الذكر والدعاء بمجتهد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام  
السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمغول عليه فينبغي ان يستغفر الانسان وسعته  
في الذكر والدعاء في قرة القرآن وان يدعو با انواع الادعية ويأتي با انواع الاذكار ويعدو  
ويذكر في كل مكان ويدعو منفردا او مع جماعة ويدعو لنفسه ولو للديه واقاربيه  
ومشاغبه واجبايه واصدقايه واجبايه وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين وللمحمد  
من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تزاكده بخلاف غيره ولا يتكلف السجدة في  
الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخشوع والافتقار والمسئلة والذلة والخضوع

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَدْعُوا بِدُعَايِكَ مَحْفُوظَةٍ مَعَهُ لَهُ أَوْلَئِينَ مَجْمُوعَةٌ إِذَا الْمِشْتَغَلُونَ تَكَلَّفَ  
تَرْتِيبَهَا وَمُرَاعَاةَ إِعْرَابِهَا وَالسُّنَّةُ أَنْ يَحْفَظَ صَوْتَهُ بِالذِّعَاءِ وَيَكْتُمُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ  
وَالذِّفْظِ بِالنُّوبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْمُخَالَفَاتِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ بِالْقَلْبِ وَيُلْجُ فِي الدُّعَاءِ وَيَكْرَهُ وَلَا  
يَسْتَبْطِ الْأَجَابَةَ وَيُنْفِخُ دُعَاةَ وَحْمَتِهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِجَانِهِ وَتَعَالَى وَالصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِخَمَّةٍ بِذَلِكَ وَلْيُحْرَسَ عَمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبِلَ  
الْكُفَّةِ وَعَلَى طَهَارَةٍ **روى** فِي جَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ  
دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي يَقُولُ وَخَيْرُ مَا يَقُولُ  
اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَسُكُوتِي وَحِجَايَ وَمَجَايَ وَإِلْدِمَائِي وَلَكَ رَبُّ ثَرَاتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَاسَةِ الصُّدُورِ وَسَنَاتِ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِي بِهِ الرِّيحُ  
وَيُسَجِّبُ الْأَكَاوِشَ مِنَ النَّفْسِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكُنْ مِنَ الْبَكَاءِ مَعَ الذِّكْرِ وَالذِّعَاءِ فَمِنْهَا تَسْلُبُ الْعِبْرَاتِ وَتَسْتَقَالُ الْعَثَرَاتِ  
وَتُرِيحِي الطَّلِبَاتِ وَأَنَّهُ لَمَوْقِفٌ عَظِيمٌ وَمَجْمَعٌ جَلِيلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مَجَامِعِ الدُّنْيَا وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ لِحُثَادَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ  
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تَصْلُحُ  
بِهَاشَاتِي فِي الدَّرَجَاتِ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُسَعِّدُنِي فِي الدَّرَجَاتِ وَتُبِّ عَلَى تَوْبَةٍ تَصُوجُّ لَهَا أَنْتَ  
أَبْرَأُ وَالزَّمَنُ سَبِيلُ الْأَسْتِقَامَةِ لَا أَرْبِعُ عَنْهَا أَبَدًا اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّلَعَةِ  
وَاعْتِنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَرَبَّاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَنْ سُوءِ أَلْوَدِّ قَلْبِي وَتَقَرُّبِي  
وَاعْزِزْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ **فَسَلْ** فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَجِيبَةِ

الاقاصه من عرفة الى المزدلفة قد تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل معطر  
 وهذا من اكرها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له والله اكره ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارجو وابال ارجو اقبل نفسي  
 ووقفي وارزقي فيه من الخير اكره ما اطلب ولا تحببني انك الله الجواد الكريم وهذه  
 الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر والصلاة وقد  
 انضم الي شرف الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام ومجمع الحج وعقبة هذه  
 العبادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف **فصل**  
 في الاذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا انقضى من عرفات  
 فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله من الصالحين فيستحب  
 الاكثار من الدعاء في المزدلفة في ليلة ومن الاذكار والتلبية وقراءة القرآن فانها ليلة  
 عظيمة ما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني اسئلك ان تزدني  
 في هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلي مسألي كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا  
 يفعل لك غيرك ولا جود به الا انت ولا اصيل الصبح في هذا اليوم صلاحها في اول  
 وقتها وبالغ في تذكيرها ثم يستبرأ الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفة يسمى  
 قرح بضم القاف وفتح الزا فان امكنه صعوده صعوده والا وقف تحته مستقبل الكعبة  
 فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان  
 يقول اللهم فقتنا فيه واديتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واعف لنا وارحنا كما  
 وعدتنا بقولك وقول الحق فلا انقضى من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام  
 واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله من الصالحين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا



اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَيَكْثُرُ مِنْ قَوْلِهِ رَسَا اسِا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً  
وَمَنْعَا عَذَابَ النَّارِ وَسُحِبَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ لَكَ الْجِدُّ وَلَكَ الْكَأَلُ كُلُّهُ وَلَكَ الْجَلَالُ كُلُّهُ وَلَكَ  
الْمَقْدِيرُ كُلُّهُ اللَّهُ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا اسْلَقْتَهُ وَأَعَصِمْنِي فَمَا بَقِيَ وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا رَاضِي  
بِهِ عَنِّي يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُ انِّي أَسْتَغْفِرُكَ أَيْكَ خَوَاصِ عِبَادِكَ وَأَتُقَرِّبُكَ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ  
أَنْ تَرْزُقَنِي جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ عَامِنَتٌ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَايَكَ وَأَنْ تَنْصَحَ جَائِلِي فِي الْآخِرَةِ  
وَالدُّنْيَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **فصل** فِي الْأَذْكَارِ الْمُشْتَبِهَةِ فِي الدَّفْعِ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِلَى  
مَتَى إِذَا اسْفَرَ الْخِزْيَانُ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنَى وَسَعَادَةِ التَّكْلِيهِ وَالْأَذْكَارِ  
وَالرَّعَاوِ الْأَذْكَارُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْمَلِيَّةِ فَهَذَا الْحَرْصُ مِنْهَا وَرَدُّهَا لَا يَقْدَرُ لَهُ فِي  
عَمَرِهِ تَكْلِيهِ بَعْدَهَا **فصل** فِي الْأَذْكَارِ الْمُشْتَبِهَةِ عَنِّي يَوْمَ الْيَوْمِ إِذَا اسْفَرَ مِنَ  
الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَوَصَلَ مَنَى مُسْتَجِبًا أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيهَا سَالِمًا مُعَافَا اللَّهُ هَذِهِ  
مَنَى قَدْ رَأَيْتُهَا وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ عَامِنَتٌ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَايَكَ  
اللَّهُ انِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَمَانِ وَالْمَصِيبَةِ فِي دِينِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا اشْرَعَ فِي رَجْعِهِ  
الْعَقْبَةَ فَطَعِ الْمَلِيَّةَ مَعَ أَوْ حَصَاهُ وَاسْتَعْلَ بِالتَّكْلِيهِ فِيكَ بِرَمْعٍ كُلِّ حَصَاهُ وَلَا يَسْنُ  
الْوُقُوفُ عِنْدَهَا لِلدَّعَاوِ إِذَا كَلَّمَ عَهْدِي فَجَعَلْتُ هَدْيِي فَجَعَلْتُ هَدْيِي فَجَعَلْتُ هَدْيِي فَجَعَلْتُ هَدْيِي  
وَالْخَيْرُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُ مِنْكَ وَالْيَايَكَ  
تَقْبَلْ مِنِّي أَوْ تَقْبَلْ مِنْ فُلَانٍ أَنْ كَانَ يَرْجُو عَنْ غَيْرِهِ وَأَذْهَبَ رَأْسَهُ بَعْدَ الدُّخُولِ فَقَدْ اسْتَجَبَ  
بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَنْ تَسْكُنَ نَاصِيئَتُهُ يَدَهُ خَالَهُ الْخَلْقُ وَكَلِمَتُهُ ثَلَاثُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَذَا أَنَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَلْتَمِسُ بِهِ عَلَيْنَا اللَّهُ هَذِهِ نَاصِيئَتِي فَتَقْبَلْ مِنِّي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُ اغْفِرْ لِي  
وَلِلْمُخْلِقِينَ وَالْمَقْصُورِينَ يَا وَاسِعَ الْغَفْرِ آمِينَ وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْخَلْقِ كَبَّرَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الذي قضى عنا شكا اللهم زدنا إيماناً وتقيناً وتوفيقاً وعوناً واغفر لنا ولا بنا واما هنا  
 والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار المستحبة معنى في ايام التشريق **رواية**  
 في صحيح مسلم عن نيسائه الخير الهذلي العجائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى فيستحب الاكل من الاذكار  
 وفضلها قرأه القرآن والسنة ان تقف في ايام الرمي كل يوم عند الجمره الاولى اذ رماها  
 ويستقبل المكعبه وتحمل الله تعالى ويكبره ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور القلب  
 وخشوع الجوارح ومكث كذلك قدر قرأه سورة البقره ويغسل في الجمره الثانية وهي  
 الوسطى كذلك لا يقف عند الثالثة وهي جمره العقبة **فصل** واذا انقضى  
 منى فقد انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب له التكبير والتليل  
 والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافرين وسياح بيابانها ان شاء الله تعالى  
 واذا دخل مكة واداد الايمان فعمل في عمرته من الاذكار ما ياتي به في الحج في الامور  
 المشتركة بين الحج والعمره وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم  
**فصل** فيما يقوله اذا شرب من ماء زمزم **رواية** عن جابر رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ماء زمزم لما شرب له وهذا ما عمل العلماء والاجيا  
 به فشربه لمطالب لهم جليله فناء لوها قال العلماء فيستحب لمن شربه للمغفرة والشفاء  
 من مرض ويجوز ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم  
 قال ما من ماء زمزم لما شرب له اللهم واني اشربه لتغفر لي ولتغفر لي كذا وكذا  
 فاعفري وانفعل اللهم اني اشربه مستشفياً به فاشفني ونحو هذا والله تعالى اعلم  
**فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى طنبه طاف للوداع ثم اتى الملتزم

فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك جملتني على ما  
شئت لي من ظفرك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى لغتني على قضا  
مناسكك فان كنت رضيت عني فانزل دعائي رضى والافئ الآن قبل ان تنأى  
عنك دارى هذا اوان انصرفي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ميتك ولا راغب  
عندك ولا عن بيتك اللهم فاصحبي العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن مقبلي وارزقني  
طاعتك ما بقيتني واجمع لي خير الآخرة والدينا انك على كل شيء قدير وبلغ هذا الدعاء وختمه  
بالتسليم على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من  
الدعوات وان كانت امرأه جايضا استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء **نقل**  
والله اعلم **في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** وادارها  
اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك  
طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وادخ المساعي وافضل الطلبات  
فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصره على  
استجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم  
وسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعد به في الدارين وليقل  
الله افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياك  
واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير منسول واذا اراد دخول المسجد استحب ان يقول  
ما يقوله عند دخول باقي المشاجد وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا اقبل حجة المسجد  
اتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على نحو ادراج من جدار القبر وسلم  
مقتصد الا يرفع صوته فيقول السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا خير الله من



خُطِبَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَاجْمَلِكَ وَاهْلَيْتِكَ وَعَلَى الْمَسْنُونِ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ اشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ  
الرِّسَالَةَ وَادَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَفَحْتَ الْأَمَّةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ أَجْزَانِ رَسُولٍ عَنْ أَمْتِهِ  
وَأَنْ كَانَ أَحَدًا قَدْ أَوْصَاهُ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَرْسُولَ اللَّهِ مِنْ فُلَانٍ فُلَانٍ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ قَدْرَ ذِرَاعٍ إِلَى جِهَةِ مَيْمَنِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ سَاخِرَ  
قَدْرَ ذِرَاعٍ آخَرَ لِلسَّلَامِ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَوْقِفِهِ الْأَوَّلِ قِبَالَهُ وَجَهَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّلُ بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ سُحَّانَهُ وَتَعَالَى  
وَيَدْعُو النَّفْسَ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَأَحِبَّاهُ وَأَجَابَهُ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ  
يَجْتَنِبَ فِي أَكْثَارِ الدُّعَاءِ وَيَغْتَنِمَ هَذَا الْمَوْقِفَ الشَّرِيفَ وَمَحْدَّ اللَّهِ تَعَالَى وَبُسْجَةً وَيَهْدِيهِ  
وَيَكْبِرُهُ وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثْرَتِ مِنْ كُنْهٍ لَكَ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ بَيْنَ الْقَبْرِ  
وَالْمَنْبَرِ فَيَكْثُرُ مِنَ الدُّعَاءِ بِهَا فَقَدْ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِي الْمَجَاهِدِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْزِلُ فِي قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ  
مِنْ رَبَائِصِ الْجَنَّةِ وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالسَّفَرِ اسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يُودِعَ الْمَسْجِدَ  
بِرُكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ ثُمَّ يَأْتِي الْقَبْرَ فَيُسَلِّمُ كَمَا سَلَّمَ أَوَّلًا وَيُعِيدُ الدُّعَاءَ وَيُودِعُ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ هَذَا الْخَرَدَ عَهْدَ حَرَمِ نَبِيِّكَ وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى الْخَرَمَيْنِ  
سَبِيلًا سَهْلَةً بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَارْزُقْنِي الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَدِّهَا سَالِمِينَ  
عَائِنَ أَبِي سَالِمِينَ غَائِبِينَ وَنَحْنُ الْعَبْدِيُّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَمَجَّاءُ عَرَابِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَرْسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ  
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ هـ  
 مَا خَرُّ مِنْ دُفْنَتْ فِي التُّرْبِ اعْطَاهُ فُطَابٍ مِنْ طَيْبِ بَنِي الْقَاعِ وَالْأَكْمَرِ  
 نَفْسِي الْفَدَا لِقَبْرِ ابْنَتِ سَاكِنَةٍ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ  
 قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فُجِّلَتْ عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ مَا عَنِّي  
 الْحَقُّ الْأَعْرَابِيُّ فَبَشَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ غُفِرَ لَهُ **ك**  
 اذْكَارُ الْجِهَادِ أَمَّا اذْكَارُ سَفَرِهِ وَرَجُوعِهِ فَسَتَانِي فِي كِتَابِ اذْكَارِ السَّفَرِ انْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَأَمَّا مَا خُصِرَ بِهِ فَتَذَكَّرَ مِنْهُ مَا حَضَرَ الْآنَ مُخْتَصَرًا **ا**  
 فِي اسْتِجَابِ سُؤَالِ الشَّهَادَةِ **ر** **و** **ا** فِي صَحِيحِ الْحَايِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ رِضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى امِّ حَرَامٍ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يُحْيِي ك  
 فَقَالَتْ وَمَا يَفْعَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ عَزَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ  
 شَيْخُ هَذَا الْجَرْمِ مَلُوكًا عَلَيَّ الْأَسْرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ  
 يَجْعَلَ مِنْهُمْ فِدَى لِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ — شَيْخُ الْجَرْمِ يَفْعَلُ  
 النَّاسُ الْمِثْلَةَ وَبَعْدَ هَذَا بَأْسٌ مَوْجِدٌ مَقْتُوحَةٌ **ا** **ث** جَيْمٌ أَيْ طَرَسٌ وَأَمَّ حَرَامٌ بِالْأَرْوَاحِ **و**  
 فِي سُنَنِ إِبْرَاهِيمَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَأَنْ مَاجَهُ عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صِلَاً قَامَتْ مَاتَ أَوْ قِيلَ  
 فَازَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا **ح** **و** **ا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ رِضِيٍّ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صِلَاً فَأَعْطَاهَا وَلَوْ لَمْ  
 تُصَبِّهِ **و** **ا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَا

وَأَمَّا عَلَى فَرَأْسِهِ **بَاب** جثا الامام امير السريه علي

تقوى الله تعالى وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قال عدوه ومصلحتهم وغير ذلك **روى** في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير اعلى جيش او سريه او صاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الي ثلث خصال

وذكر الحديث بطوله **بَاب** بيان ان السنة للامام وامير السريه

اذا اراد غزوة ان يوري بغيرها **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري سفره الا وري بغيرها **بَاب** الدعاء لمن قاتل او عمل ما يعين على القتال وجهه

وذكر ما ينشطهم ويحرصهم على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرص المؤمنين على القتال وقال تعالى وحرص المؤمنين **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الحندق فاذا المهاجرون والانصار يجفرون في غداة بارده فلما راي ما بهم من النصب والجوع قال ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار

والمهاجرة **بَاب** الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

واستجاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا القيتم فيهِ فابتنوا واذا كروا كبروا العلم تجلوا واطيعوا الله ورسوله ولا تثارعوا مفتسهاوا وتذهب بحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورىا الناس يصعدون عن سبيل الله قال بعض العلماء هذه الآية



الكرمية أجمع شي جائي إذا بار القتل **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني اشركك عمداً ووعدك اللهم ان شئت  
لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابن بكر رضي الله عنه بيده فقال احسبك رسول الله فقد احتجنا  
وبك فخرج وهو يقول سيهنم الجمع ويولون الذر بل الساعة موعدهم والساعة اديهي وامر  
وفي رواية كان ذلك اليوم يوم بدر هذا الفطر ورواه البخاري واما الفطر مسلم فقال  
اسقنلني الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدي يديه فجعل ينف بربه يقول اللهم  
اجزلي ما وعدتني اللهم ما وعدتني اللهم ان تلك هبة من اهل الاسلام لا تعبدني  
الارض فاذك ستف بربه ما ايديه حتى سقط رداؤه قلت ستف بفتح اوله  
وكسر ثالثة معناه يرفع صوته بالدعاء **روينا** في صحيحهما عن عبد الله بن ابي وافر  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظ حتى  
مال الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تثموا لقا العدو وسلوا الله العافية  
فاذا القيموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت طلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب  
ومجري السحاب وهازم الاجزاب اهزمهم وانصر باعلمهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب  
سرع الحساب اهزم الاجزاب اللهم اهزمهم ولنلهم **روينا** في صحيحهما عن انس  
رضي الله عنه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوه قالوا الحمد والحميس  
فلجوا الي الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اكبر خربت خيبر  
انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المذذيت **روينا** بالاسناد الصحيح  
سنن ابي داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثنتان لا يردان اولهما ان لا دعا عند المذاوعد الباس حين يلجم بعضهم بعضاً

قلتُ في بعض النسخ المعتمده يلم بلجأ وفي بعضها بالجيم وكلاهما خطأ **وروي**  
 في سنن ليث داود والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك اجول وبك اصول بك  
 اقاتل قال الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوي قال الخطابي  
 معنى اجول اجتال قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه المنع والدفع من  
 قولك جال بين الشيئين لا منع لحد منهما من الاخر فعناه لا امنع ولا ادفع الا بك  
**وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك  
 في خيبرهم ونغزو بك من شرورهم **وروي** في كتاب الترمذي عن عماره بن زعفر  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول  
 ان عبدك كل عبد الذي يذكرني وهو ملائكة قرنه نعى عند القتال قال الترمذي  
 ليس اسناده بالقوي ولم يذكره بنحو الزاى واسكان العين المهملة بينهما  
**وروي** في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم جنبين لا تموتوا القاد العدو فانكم لا تدرون ما يبتلون به فاذا القيتوهم  
 فقولوا اللهم انت ربنا وورثهم وقلوبهم وقلوبنا بيدك وانما يعلمهم انت **وروي**  
 في الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في غزوه فلقى العدو فسمعتة يقول يا مالك يوم الدين اياك  
 نعبد و اياك نستعين فلقد رايت الرجال تضعها الملائكة من بين ايديها  
 ومن خلفها وروي الامام الشافعي رحمه الله في الامم باسناد من سلع النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اطلبوا استجابته الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامه الصلاة  
 ونزول الغيث قل **وَسُجُودُ اسْتِجَابًا بِمَا كُذِّرَ أَنْ يَنْزِلَ مَا يَشُرُّ مِنَ الْعَرَّانِ وَإِنْ**  
**يَقُولُ دُعَاءُ الرَّبِّ الَّذِي قَدْ مَنَّا ذَكَرُهُ وَإِنَّهُ فِي التَّحِييمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ**  
**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ**  
**الْكَبِيرِ** وَيَقُولُ مَا قَدَّمْنَاهُ هُنَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَب  
 السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَادِلٌ وَجَدَ تَنَازُلٌ وَيَقُولُ مَا  
 قَدَّمْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَيَقُولُ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اعْتَصِمْنَا بِاللَّهِ اسْتَعْنَا بِاللَّهِ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ  
 وَيَقُولُ حَسْبُنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْعَلِيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا وَدَفَعَتْ عَنَّا السُّوْبُلَا  
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَيَقُولُ مَا قَدَّمَ الْأَجْسَانِ يَا مَنْ أَحْسَنَهُ فَوْقَ كُلِّ أَحْسَنٍ  
 يَا مَالِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ لَا يَعْزُ شَيْءٌ وَلَا  
 يَتَعَاظَمُهُ أَنْصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا هَوَايَا وَغَيْرِهِمْ وَاطْمَئِنَّ بِأَعْلِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ عَامَةٍ  
 عَاجِلًا وَكُلُّ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ جَائِزَةٌ بِحَدِّ الْكَيْدِ وَهِيَ مَجْرُبَةٌ **بَابُ**  
**الْمُهْنِيِّ عَنْ دَفْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ لِمَنْ جَاحَهُ رَوَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ قَيْسِ**  
**بْنِ عُبَادَةَ النَّبَيعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ بَصِيحُ الْعَيْنِ وَخَفِيفُ الْبَاءِ قَالَ كَانَ إِسْحَابُ رَسُولِ**  
**اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ بَابُ**  
**قَوْلِ الرَّجُلِ فِي جَانِبِ الْقِتَالِ نَا فَلَانْ لَا رَغَابَ عَدُوهُ رَوَاهُ فِي صَحِيحِي الْخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ**  
**أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَنَا الْبَيْتُ لَا كُذِبَ إِنَّا بَرُّ عَدُوِّ الْمَطْلَبِ**  
**رَوَاهُ فِي صَحِيحِهِ مَا عَنِ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَرَزَ مَرْجَا الْخَيْبِ**

قَالَ

بَلَّغَ مُقَابِلَهُ



قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ مِنْ يَوْمَيْهِ  
فِي كَافٍ قَالَهُ الدِّينُ عَارِدًا وَعَلَى الْمَقَامِ أَنَا أَلَا تَرَى الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ  
**بَابُ** اسْتِحْبَابِ الرُّضْعِ فِي كَالِ الْمَسَانِدِ فِيهِ الْأَحَادِيثُ الْمُنْقَدَّةُ

فِي الْمَبَادِئِ قَبْلَ هَذَا **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ الرَّاسِ عَنِ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَفَرَأَيْتَ يَوْمَ جُنَيْنٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْبَرَاءُ الْكَسْبِيُّ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ لِقَدَرِائِهِ وَهُوَ عَلَى غَلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنْ أَبَاسُفِينَ رَا حَرِثَ  
أَخْذُهَا وَالْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا الْبَيْتِيُّ لَا كَرَبَ أَنَا عِبْدُ الْمَطْلَبِ وَفِي رَوَايَةٍ  
فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِهِمَا عَنِ الْبَرَاءِ أَيْضًا قَالَ دَايْتُ الْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَجْرَابِ وَفِي رَوَايَةٍ التُّرَابُ يَخْضُ لِبَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا قَصَدْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَاتَرْتُنْ سَكَنَهُ عَلَيْنَا وَبَشَّرْتَ الْأَقْدَامَ أَنْ لَا تَقْبَلَنَا  
إِنْ الْأَوَّلِيُّ قَدْ جَعَلْنَا إِذَا ارَادَ أَنْفُسَهُ إِيَّاكُمْ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْهُ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ حَفْرُونَ أَخَذَتْ وَيَقُولُونَ التُّرَابُ عَلَى مَتْنِهِمْ إِي  
طُورَهُمْ وَيَقُولُونَ خُنَّ الَّذِينَ يَابِعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَفِي رَوَايَةٍ عَلَى الْهَادِ مَا بَقَيْنَا أَبَدًا  
وَالْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيبُهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارَكَ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ

**بَابُ** اسْتِحْبَابِ الظَّهَارِ لِلصَّبْرِ وَالْقُوَّةِ لِمَنْ جَرَحَ وَاسْتَبْشَرَهُ  
مَحْصَلُهُ مِنَ الْحَرْجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَادَةِ وَاطِّهَارِهِ السُّرُورِ بِذَلِكَ  
وَأَنَّهُ لَا صَبْرَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ بَلْ هَذَا مَطْلُوبُنَا وَهُوَ نَاهِي أَمَلْنَا وَغَايَةُ سُؤْلُنَا قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُدْعَوْنَ فَرِحِينَ إِنَّمَا  
اللَّهُ مَوْفِقُهُ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ ظُلْمَتِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يَسْتَشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ  
 مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالُوا لِمَ نُلَاحِظُ الْفِتْنَةَ مِنَ اللَّهِ  
 وَفَضْلٍ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهَا شَيْئًا وَابْتِغَاوْا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ **روينا في صحيح البخاري ومسلم**  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ أَهْلِيَّيْنِ مَعُونَةَ الَّذِينَ عُدَّتْ لَكَانَ هُمُ فَقَاتِلُهُمْ أَنَّ  
 رَحْلًا مِنَ الْكُفَّارِ طَعَنَ خَالَ أَنَسٍ وَهُوَ جَرَامٌ مِنْ لُحْجَانٍ فَأَنْقَذَهُ فَقَالَ جَرَامُ اللَّهِ أَكْبَرُ فَرَزْتُ وَرَبَّ الْعَبَةِ  
 وَسَقَطَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلْتِ حَرَامٌ سَمِعَ الْحَاوِي بِالرَّابِ **باب**  
 مَا نَقُولُ إِذَا ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ وَغَلَبُوا عَدُوَّهُمْ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَدَ عِندَ ذَلِكَ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى الشَّانِ  
 عَلَيْهِ وَالْاعْتِرَافُ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَحُولُنَا وَقُوَّتُنَا وَإِنْ الْمَضَرُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلِيَحْذَرُوا الْإِجْتَا  
 بِالْكُذُوبِ فَانَّهُ يُخَافُ مِنْهَا التَّعْيِيرَ كَمَا قَالَ الْبَغَائِيُّ وَيَوْمَ جُنَيْسٍ إِذَا عَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا  
 وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ عَارِجَتْ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرَتْ **باب** **روينا**  
 إِذَا رَأَى هَزِيمَةً فِي الْمُسْلِمِينَ وَالْعِبَادِ بِاللَّهِ الْكَلِيمِ يُسْتَجِبُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَاسْتِغْفَارِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِجَارَتِهِ مَا وَعَدَهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصْرِهِ وَإِظْهَارِ دِينِهِ وَإِنْ يَدْعُو أَبَدًا  
 الْكَرْبَ الْمُنْقَدِمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَيُسْتَجِبُ أَنْ يَدْعُو بِغَيْرِهِ مِنَ الدُّعَوَاتِ الْمَذْكُورَةِ  
 الْمُنْقَدِمَةِ وَالَّتِي سَتَأْتِي فِي مَوَاطِنِ الْخَوْفِ وَالْهَلَكَةِ وَقَدْ دُرْنَا فِي بَابِ الرِّجَالِ الَّذِي  
 قَبْلَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى هَزِيمَةَ الْمُسْلِمِينَ نَزَلَ وَاسْتَفْزَرَ  
 وَدُعَاوَهُ كَانَ عَاقِبَةُ ذَلِكَ النَّصْرَ وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **روينا**  
 فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ عَمِي

ان من الضرر العلم في اعتدائك اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هؤلاء  
يعني المشركين ثم تقدم فقال اني استشهد فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او  
طعنه برمح او رمية بنهم **باب** شأن الامام علي من طهرت منه

براعه في القتال **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في حديثه  
الطويل في فضله اغارة الكار على سرج المدينة واخذهم اللقاح وذهب سلمة والى قتاده  
في اثرهم فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم  
ابو قتاده وخير رجالنا سلمة **باب** ما يقول اذا رجع من الغزو

فيه احاديث سنائي انشا الله تعالى في جوار اذكار المسافر وبالله التوفيق  
**كتاب** اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي سجدت

لها في الليالي النهار واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم سجدت للمسافر ايضا ويريد  
المسافر باذكار في المقصود هذا الباب وهي كثيرة متسرة جدا وانا اخضرت مقاصدها  
ان شا الله تعالى وابوب لها ابوابا تسبها مستغنيا بالله تعالى متوكلا عليه

**باب** الاستخارة والاستشارة اعلم انه ينبغي لمن خطب اليه

السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله المصلحة والسفقة والحيرة وثيق برينه ومعرفته  
قال الله تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه مصلحة استخار الله  
سبحانه وتعالى في ذلك فصلي ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب  
ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء

وصفة هذه الصلوة والله اعلم **باب** اذكاره بعد استقراعه

على السفر فاذا استقر عن منزله على السفر فليحمد في تحصيل اورد منها ان يوصي بالاحتياج الى



الوصية به وليس شهد على وصيته ويستحل كل من بينه وبينه معاملته في شيء او مصلحة ويستحق  
والديه وشيوخه ومن يرد الى بره واستعطافه ويتوب الى الله عز وجل ويستغفره  
من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وجهده على تعلم  
ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا تعلم ما يحتاج اليه الغازي من امور القتال الدعاء  
وامور الغنائم وتعليم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان كان حاجا او معتمرا تعلم  
مناسل الحج او استصحاب معه كتابا بذلك ولوتعلمها واستصحب كتابا كان افضل وذكر لك  
الغازي وغيره يستحب ان يستصحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجرا تعلم ما  
يحتاج اليه من امور البيع وما يبيع منها وما يبتل وما يحرم وما يحرم ويسحب ويكره ويبيع  
وما يرجع على غيره وان كان متعبدا سائحا معترلا للناس تعلم ما يحتاج اليه في امور  
دينه هذه اعم ما ينبغي له ان يطلبه وان كان من يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل  
الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل من الصيد وما يحرم وما يشرطه  
ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب او السهم وغير ذلك وان كان راعيا تعلم ما يحتاج  
اليه مما قد نناه في حق غيره ممن يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرق بالذواب  
وطلب البهيمة لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والسقط لذلك واستاذن اهلها  
في ذبح ما يحتاج الى ذبحه في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان كان رسولا  
من سلطان الى سلطان او نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من اداب مخاطبات الكبار  
وحوايات ما يعرض من المحاورات وما يحل له من الصيقات والهدايا وما لا يحل له  
وما يجب عليه من مراعاة البهيمة واظهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع والتفا  
والمكر من السبب الى مقدمات العذر او غيره مما يحرم ويحذر ذلك وان كان

وكيلا

وَكَيْلًا أَوْ عَائِلًا فِي قَرَارٍ أَوْ بَحْوَ نَعْلَمَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَا يَجُوزُ أَنْ يُشْرِيَهُ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا  
 يَجُوزُ أَنْ يُبَيْعَ بِهِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَجُوزُ النَّصْرُ فِيهِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَشْتَرُطُ الْإِسْتِثْلَا  
 فِيهِ وَمَا يَجِبُ وَمَا لَا يَشْتَرُطُ فِيهِ وَلَا يَجِبُ وَمَا يَجُوزُ لَهُ مِنَ الْإِسْتِفَارِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَعَلَى  
 جَمِيعِ الْمَذْكُورِينَ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ ارَادَ مِنْهُمْ رُكُوبَ الْحَرِّ الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا رُكُوبُ الْبَحْرِ وَالْحَالِ  
 الَّتِي لَا يَجُوزُ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْكِتَابِ اسْتِقْصَاؤُهُ وَأَمَّا غَرَضِي  
 هُنَا بَيَانُ الْأَذْكَارِ خَاصَّةً وَهَذَا النَّعْلَمُ الْمَذْكُورُ مِنْ جَمَلِهِ الْأَذْكَارُ كَمَا قَدْ مَنَعَهُ فِي إِدْلَاهَا  
 الْكِتَابُ وَاسْأَلِ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَخَاتَمَهُ الْخَيْرُ لِي وَالْأَجَابِيُّ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ ٥

**بَابُ** أَذْكَارُهُ عِنْدَ ارَادَتِهِ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ يُسْتَحَبُّ لَهُ  
 عِنْدَ ارَادَتِهِ الْخُرُوجَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ لِحَدِيثِ الْمُقَطَّرِ بِالْمُقَدِّمِ الْعِجَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَخْلَفَ أَحَدٍ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلُ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ  
 حِينَ يَرِيدُ سَفَرًا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَسْحَبُ إِنْ قَرَأَ فِي الْأَوَّلِيِّ مِنْهَا بَعْدَ الْفَلَاحَةِ  
 قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ الْفَلَاحَةِ  
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَإِذَا سَلِمَ مِنْ آيَةِ الرَّسْمِ فَقَدْ جَاءَهُ  
 أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ الرَّسْمِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ لَمْ يُصْبِهِ شَيْءٌ يَرْكَعُهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ  
 يَقْرَأَ سُورَةَ لَيْلٍ أَوْ قُرَيْشٍ فَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو الْحَسَنِ الْقُرْطُبِيُّ الْفَقِيه  
 الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَحْوَالِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَعَادِفِ الْمُنْتَظَّاهَةِ أَنَّهُ  
 أَمَانَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ سُورَةُ أَرَدْتُ سَفَرًا وَكُنْتُ خَائِفًا مِنْهُ فَدَخَلْتُ عَلَى الْقُرْ  
 أَتْلُوهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ لِي أَمِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ ارَادَةِ سَفَرٍ أَوْ قَفْزٍ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ حَرْشٍ فَلْيَقْرَأْ لَيْلًا  
 قُرَيْشٍ فَإِنَّهَا أَمَانَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَقَرَأْتُهَا فَلَمْ تَعْرِضْ لِي عَمَاضٍ حَتَّى الْآنَ وَيُسْتَحَبُّ إِذَا فُتِحَ

من هذه القراءة ان يدعو باظهار ورقة ومن احسن ما يقول اللهم بك استغني وعليك  
اتوكل اللهم دل لي صعوبة امري وسهل علي مشقة سفرني واودقني من الخير اكثر ما اطلب  
واصرف عني كل شر رب اشح لي صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني استجف ظك  
واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما انعمت علي وعلمهم به من اخرة ودنيا  
فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم وبيتح دعاء وختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة  
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انقض من جلوسه فليقل ما روينا  
عن النبي صلى الله عليه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفر الا قال حين نهض من  
جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم افني ما همي وما لاهم له اللهم  
رودي التقوي واغفر لي ذنبي ووجهتي للخير انما توجهت **باب**

اذا كره اذا خرج قد تقدم في اول الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر  
ويستحب له الاكارمة ويستحب ان يودع اهله واقاربه واصحابه وجيرانه ويسلمهم  
الدعاء ويدعوهم **روينا** في مسند الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي  
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا  
جفظه **روينا** في كتاب ابن السني وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان شيئا من خلفه فليقل لمن خلفه استودعكم الذي لا تضيع  
ودايعه **روينا** عن ابي هريرة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله جاعل دعائهم خيرا **والسنة**  
ان يقول لمن يودعه ما روينا في سنن ابى داود عن قرعه قال قال لي ابن عمر رضي  
الله عنهما فقال اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك  
وامانك



وَأَمَّا نَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْأَمَانَةُ هُنَا أَهْلُهُ وَمَنْ خَلَنَهُ وَمَالُهُ الَّذِي عِنْدَ  
 أَمِينِهِ قَالَ ذَكَرَهُ الَّذِينَ هُنَا لِأَنَّ السَّفَرَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ فَرَمَّا كَانَ سَبِيلاً لِأَهْلِ بَعْضِ أُمُورِ  
 الَّذِينَ فَلْتَسَ قَرَعَهُ شَيْخُ الْقَافِ وَبَغَى الزَّوْا سَكَانَهَا **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ  
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَى رَجُلًا أَحَدِيدهُ فَلَمْ يَدْرِ بِهَا حَتَّى  
 الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَّا نَتَكَ وَخَوَاتِمَ  
 عَمَلِكَ **وَرَوَيْنَا** أَيْضًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا ارَادَ سَفَرًا  
 إِذْ مَنِي أَوْ دَعَاكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِعُنَا فَيَقُولُ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ  
 وَأَمَّا نَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ لِي دَاوُدَ  
 وَعِيزُهُ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْخَطَّابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ أَنْ يُوَدِّعَ الْجَيْشَ قَالَ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكُمْ وَأَمَّا نَتَكُمْ وَخَوَاتِمَ  
 أَعْمَالِكُمْ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا أَزُودُنِي فَقَالَ زُودْكَ اللَّهُ بِالتَّقْوَى قَالَ زِدْنِي  
 قَالَ وَغَضَّ دِينَكَ قَالَ زِدْنِي قَالَ وَبَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا  
**بَابُ** اسْتِجَابِ بَطَلِ الْوَصِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْجَيْشِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ  
 التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَافَرَ  
 فَأَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّكْلِيمِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ فَلَمَّا وُلِيَ الرَّجُلُ قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ  
 الْبَعِيدَ وَهَذَا عَلَيْهِ السَّعْفُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا **بَابُ**  
 اسْتِجَابِ وَصِيَّةِ الْمُقِيمِ الْمُسَافِرِ بِالزَّعَالَةِ فِي مَوَاطِنِ الْخَيْرِ وَلَوْ كَانَ الْمُقِيمُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُسَافِرِ  
**وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ لِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَعِيزُهُمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العرة فأذن وقال لا تسأنا يا اخي من دعائك  
فقال كلمة ما يسرنى ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركا يا اخي في دعائك قال  
الترمذي حديث حسن صحيح **باب** ما يقول اذا ركب دابة قال  
الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم يذكر وانعمة  
ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا  
لمنقلبون **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي والنسائي بالاسانيد الصحيحة  
عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن الحطاب اتي برابته ليركبها فلما وضع رجله في  
الركاب قال يا الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقررين  
وانا الي ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال  
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم سجد فقبل امير المؤمنين  
من اي شي ضحكك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحكك فقلت  
الله من اي شي ضحكك قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم  
انه لا يغفر الذنوب غيري هذا الفطر واية ابي داود قال الترمذي حديث حسن وفي  
بعض النسخ حسن صحيح **وروي** في صحيح مسلم في جابر المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الي سفر كبير  
ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا  
نسلك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا هذا و  
اٹو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ابي اعوذ بك من  
وعثا السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل وادافع قلهم وزاد فيهن

آيُونَ تَأْيِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا جَمِدُونَ هَذَا لَفْظُ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِيوشَهُ إِذَا عَلَوْا النَّشَايَا كَبَرُوا وَإِذَا هَبَطُوا سَجَّحُوا  
 وَرِوَايَةً مَعْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا مِنْ فُوعَا **رِوَايَاتِي** صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ سُرَجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ تَجَوَّدَ مِنْ  
 وَعَثَا السَّفَرِ وَكَاتَبَةَ الْمُنْقَلَبِ وَالْحُورَ بَعْدَ الْكُونِ وَدَعَا الْمَظْلُومَ وَسَوَّاهُ الْمُنْظَرِي  
 الْأَهْلَ وَالْمَالِ **رِوَايَاتِي** فِي جَابِ التِّرْمِذِيِّ وَكَانَ النَّسَائِيُّ وَكَانَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ **صَحِيحَةٍ**  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَا السَّفَرِ وَكَاتَبَةَ  
 الْمُنْقَلَبِ مِنَ الْحُورِ بَعْدَ الْكُونِ وَمِنْ دَعَا الْمَظْلُومَ وَمِنْ سَوَّاهُ الْمُنْظَرِي الْأَهْلَ وَالْمَالِ قَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا صَحِيحٌ قَالَ يَرْوِي الْحُورَ بَعْدَ الْكُونِ أَيْضًا يَعْنِي وَنَزَى الْكُونُ بِالنَّوْنِ  
 وَالْكَوْرُ بِالذَّاءِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَكَلَاهَا لَهُ وَجْهٌ قَالَ يَقَالُ هُوَ الْجَوْعُ مِنَ الْإِيمَانِ لَا الْكُفْرَ  
 أَوْ مِنَ الْمَطَاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ أَمَّا عَنِ الْجَوْعِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ هَذَا كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ  
 وَكَرَّرَ أَقَالَعِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهُ بِالذَّاءِ وَالنَّوْنِ جَمِيعًا الْجَوْعُ مِنْ كُلِّ الْأَسْتِقَامَةِ أَوْ  
 الزِّيَادَةِ إِلَى النَقْصِ قَالُوا وَرِوَايَةُ الرَّامَا خُودَةٍ مِنْ تَكْوِينِ الْعَامَةِ وَهِيَ لَهَا وَاجْتَمَعَا  
 وَرِوَايَةُ النَّوْنِ مَأْخُودَةٍ مِنَ الْكُونِ مَصْدَرُكَانَ يَكُونُ كَوْنًا إِذَا وَجَدَ وَاسْتَقَرَّ قُلْتُ  
 وَرِوَايَةُ النَّوْنِ أَكْثَرُ وَهِيَ الَّتِي فِي أَكْثَرِ أَصُولِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِلَهِيَ الْمَشْهُورَةِ فِيهَا وَالْوَعَثَا  
 بِنَتِخِ الْوَاوِ وَاسْكَانِ الْعَيْنِ فِي الْبَاءِ الْمَثَلَةُ وَبِالْمَدِّ هِيَ الْمَشْدُ وَالْكَاتِبَةُ بِنَتِخِ الْكَافِ  
 وَبِالْمَدِّ هِيَ تَغْيِيرُ النَّفْسِ مِنْ جُزْنٍ وَجُحُورٍ وَالْمُنْقَلَبُ الْمَرْجِعُ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ سَفِينَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ أَرَكِبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُزْسَاهَا



وَمَا لِنَعْبَادِي وَجَعَلَ لِمَنِ الْفَلَاحُ وَالْإِنْعَامُ مَا تَرْكَبُونَ **روينا** في باب ابن السني عن  
الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَّا زِلْمَتِي مِنَ الْعَمَلِ  
أِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا بِأَسْمِ اللَّهِ جَرَّاهَا وَمَنْ سَاهَا أَنْ يَرْيَ لَغْوُ رَحِيمٍ وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ  
حَقَّ قَدْرِهِ الْآيَةُ هَكَذَا هُوَ فِي الشَّيْخِ إِذَا رَكِبُوا الْمَيْلَ السَّيْفِيَّةَ ٥

**باب** استجاب الدعاء في السفر **روينا** في كتاب داود  
والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تِلْكَ دَعَوَاتُ مُسْتَجَابَاتٍ لَا تَكُ فِيهَا دَعْوَةُ الْمَطَاوِمِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ  
الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ قَالَ الترمذي حديث حسن وليس في رواية أبي داود علي ولي  
**باب** تكبير المسافر إذا صعد الثيابا وشبهها وشيحه

إذا هبط الأدوية ونحوها **روينا** في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا  
إذا صعدنا كبارنا وإذا أنزلنا ساجدين **روينا** في سنن أبي داود في الحديث الصحيح الذي  
قد مرناه في بلوغ ما يقول إذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم وجبوشته إذا علوا الثيابا كبارا وإذا هبطوا ساجدين **روينا** في صحيح  
البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج  
أو العمرة قال الراوي ولا أعلمه إلا قال الغزو كلما أوفيتي على ثنية أو فود فذكرت ثلثا  
ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيقن  
تأييدون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم  
الأحزاب وحده هذا الفطر رواية البخاري ورواية مسلم مثله إلا أنه ليس فيها ولا  
أعلمه إلا قال الغزو وفيها إذا قفل من الجيوش سرايا أو الحج أو العمرة قلت

قوله اذني ايرتفع وقوله فدفده هو فتح الفاي بينهما دال مهيمة ساكنة واخره  
 دال اخري وهو الغليظ المرتفع من الارض وقيل لفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض  
 ذات الجصي وقيل الجلد من الارض في ارتفاع **رواية** في صححهما عن ابي موسى الاشعري  
 رضي الله عنه قال كثر ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فها اذا الشرفنا علي وادخلنا  
 وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا بعوا بعلما  
 انفسكم فانكم لا تدعون احما ولا غيبا انه معكم سميع قريب قلت اربعوا بفتح الباء الموحدة  
 معناه ارفعوا بانفسكم **رواية** في كتاب الترمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلب  
 الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبر على كل  
 شرف **رواية** في كتاب ابن السني عن اسر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا علا ستر من الارض قال اللهم لك الشرف عياكل شرف ولك الحمد علي كل حال  
 الذي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه

**باب** فيه حديث ابي موسى في الباب المتقدم **باب** استحباب الجدا

للسرعة في السنين وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيه احاديث كثيرة  
 مشهورة **باب** ما يقوله اذا انفلتت دابة **رواية** في كتاب  
 ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا انفلتت دابة احدكم بادع فلاة فليناد يا عباد الله اجبوا يا عباد الله اجبوا  
 فان الله عز وجل في الارض حاضر يستجب له قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار  
 في العلم انه نقلت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فجبسها الله  
 عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعه فانفلتت متباهمة ومجروا عنها

فَقُلْتُ فَوَقَفْتُ فِي الْحَالِ بَعِثَ سَبَبٍ سَوِي هَذَا الْكَلَامَ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُهُ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ **رَوَاهُ** فِي كِتَابِ الْمَيْدِ الْجَلِيدِ الْمَجْمَعِ عَلَى جَلَالَتِهِ وَحِفْظِهِ  
 وَدِيَانَتِهِ وَوَرَعِهِ وَنَزَاهَتِهِ أَيُّهُدَى عَبْدِ اللَّهِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِنَارٍ الْبَصْرِيِّ النَّبَاطِيِّ  
 الْمَشْهُورِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ رَجُلٌ يَكُونُ عَلَى أَيْدِي صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي إِخْرَافِ غَيْرِ دِينِ اللَّهِ  
 يَبْغُونَ وَلَهُ اسْمٌ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَآلِيهِ يَرْجُونَ الْاَوَقَّتْ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا  
 أَوْ لَا يَرِيدُ **رَوَاهُ** فِي سِرِّ النَّسَائِيِّ وَكَأَبِ بْنِ السَّيِّئِ عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْقُبْ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ جِئْتُ بِرَأْيَاكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 أَظْلَمَ لِي مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظْلَمَ لِي مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَمَ لِي مِنَ الرِّيحِ وَمَا أَظْلَمَ  
 لِي مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَنَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا  
**وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذَا اشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ وَخَيْرِ مَا جُمِعَتْ  
 فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُمِعَتْ فِيهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَيَاتُهَا وَأَعْدَانُهَا وَمَوَائِدُهَا  
 مِنْ وَبَاهَا وَجَبِينَا إِلَى أَهْلِهَا وَجَبِّ صَاحِبِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا **بَابُ**  
 مَا يَدْعُو بِهِ إِذَا خَافَ نَاسًا أَوْ غَيْرَهُمْ **رَوَاهُ** فِي مَنْزِلِ لَيْدِ أَوْدَ وَالنَّسَائِيُّ بِالْإِسْنَادِ  
 الصَّحِيحِ مَا قَدَّمَ نَاهٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا  
 خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي خُجُورِهِمْ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَيَسْجُرُ أَنْ يَدْعُوا  
 مَعَهُ بِدَعَا الْكُفْرِ وَعَيْنُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ مَعَهُ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا تَغَلَّتِ الْغَيَلَانُ **رَوَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



إِذْ نَسِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَعَوَّلْتُ لَكُمْ الْغِيلَانَ فَنَادُوا أَبَا لَدَّ أَنْ فَلْتِ  
 الْغِيلَانَ جَسَسَ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَهُمْ سَجَرَتُمْ وَمَعِيَ تَعَوَّلْتُ تَلَوْتُ فِي صُورٍ وَالْمَرَا  
 أَدْعُو أَشْرَهَا بِالْأَذَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ ادْبَرَ وَتَذَقَّدَ مِمَّا مِثْلُهُ هَذَا  
 فِي بَابٍ مَا يَقُولُ إِذَا عَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْأَذْكَارِ وَالِدَعَوَاتِ لِلْأُمُورِ وَالْعَارِضَاتِ  
 وَذَكَرْنَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَشْغَلَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْتُ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ  
 فِي أَحَادِيثِ الْعَوَّلِ وَالْغِيلَانِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهَا وَأَوْضَحْتُهُ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ  
 الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي كِتَابِ الْعَقَّةِ الْمَشْهُورَاتِ فَمَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ طَالَعَهُ

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مِنْ لَارُونَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَمَوْطَأٍ  
 مَالِكٍ وَكِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَعَيْنٍ هَاعَنْ حَوْلَةَ بَنَتْ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نَزَلَ مِنْ لَارُونَا فَعَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ النَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ  
 شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنَازِلِهِ ذَلِكَ **وروسا** فِي نُسْنِ إِلَى دَاوُدَ وَعَيْنُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو **ب**  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ الْبَلَدَ قَالَ يَا أَرْضُ  
 رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِيكَ وَشَرِّ مَا يَدْرِي عَلَيْكَ  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ الدِّوَاوِلِ  
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلُهُ سَاكِنِ الْبَلَدِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ سَاكِنُ الْأَرْضِ وَالْبَلَدُ مِنَ الْأَرْضِ  
 مَا كَانَ مَأْوًى لِلْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِنَاءٌ وَمَنَازِلٌ قَالَ يَحْمَلُ ذَلِكَ الْمُرَادَ بِالْوَالِدِ  
 ابْلِيسَ وَمَا وَلَدَ الشَّاطِطِينَ هَذَا لَامُ الْخَطَّابِيِّ وَالْأَسْوَدُ الشَّخْصُ وَكُلُّ شَخْصٍ يُسَمَّى أَسْوَدَ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ مَا  
 قَدْ مَنَاهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ تَكْبِيرِ الْمَسَافِرِ إِذَا صَعِدَ الشَّيْءَ **وروسا**

فِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ وَصَفِيَّةُ  
 وَدَيْفَةُ عَلَى نَافِثَةٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَيُّونَ نَأْيُيُونَ عَابِدُونَ لَنَا يَا حَامِدُونَ  
 فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدَّمْنَا الْمَدِينَةَ **بَابُ** مَا يَقُولُهُ  
 الْمَسَافِرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسَافِرَ يُسْتَجِبُ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُهُ غَيْرُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَيُسْتَجِبُ لَهُ مَعَهُ مَا **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ الرَّاوي لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ فَسَفَرُ  
 رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَصِمَةً أَمْرِي اللَّهُمَّ اصْلِحْ  
 لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَهًا  
 مَرَجِعِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اْعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَحْطِكَ اللَّهُمَّ اْعُوذُ بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ  
 لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى بَلَدَهُ وَالسَّنَةَ أَوْ يَقُولُ مَا قَدَّمَاهُ فِي حَدِيثِ إِبْنِ الْبَارِ الَّذِي  
 قَبْلَ هَذَا وَأَوْ يَقُولُ مَا قَدَّمَاهُ فِي بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً وَأَوْ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا  
 بِهَا قَرَارًا وَرِزْقًا حَسَنًا **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا قَدَّمَ مِنْ سَفَرِهِ فَنَدَخَلْتُهُ  
**رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ فَنَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْ بَا لَا يَغَادِرُ حِوْبًا قُلْتُ  
 تَوْبًا تَوْبًا سَوَالٌ لِلتَّوْبَةِ وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ أَمَا عَلَى تَقْدِيرِ ثَبِّ عَلَيْنَا أَمَا عَلَى تَقْدِيرِ  
 مُسَلِّكَ تَوْبًا أَوْ بَا بِمَعْنَاهُ مِنْ أَبٍ إِذَا رَجَعَ وَمَعْنَى لَا يَغَادِرُ لَا يَزِلُّ وَحِوْبًا بِمَعْنَاهُ  
 اثْمًا وَهُوَ يَنْفَعُ الْخِيَا وَضَهَا لُغْتَانِ **بَابُ** مَا يُقَالُ لِلْمُقَدِّمِ  
 مِنْ سَفَرٍ مُسْتَجِبٌ أَنْ يُقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمَلَّكَ أَوْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ الشَّمْلَ لَكَ أَوْ يَخُذُ لَكَ

تَوْبًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ نَسْأَلَكَ لَازِيْدَ نَافِعٍ وَفِيهِ اَيْضًا حَدِيثُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ

**بَابُ** مَا يَقَالُ لِمَنْ يَتَقَدَّمُ مِنْ غَيْرِ **رَوْنَا** فِي كِتَابِ

ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا خَلَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَخَلَّ ذَيْدٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَصُرَكَ وَأَعَزَّنَكَ وَكَرَّمَكَ هـ

**بَابُ** مَا يَقَالُ لِمَنْ يَتَقَدَّمُ مِنْ حَجٍّ وَمَا يَقُولُهُ **رَوْنَا** فِي

كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنِي أَرِيدُ الْحَجَّ فَبَشَّرْتُهُ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ زِدْكَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَجْهَكَ فِي الْخَيْرِ وَكَهَالِ الْمَمِّ فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ قَبْلَ اللَّهِ حَجُّكَ وَعَفَّرَ ذَنْبُكَ وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ **رَوْنَا** فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ الْحِمْصِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ قَالَ الْحَاجُّ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّ طُرُقٍ **كَابُ**

اِذَا كَرَا الْأَكْلَ وَالشَّارِبَ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ

**رَوْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّعَامِ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِمَا زِدْنَا وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ بِاسْمِ اللَّهِ **بَابُ** اسْتِجَابَةُ قَوْلِ صَاحِبِ الطَّعَامِ

لِصُفْيَانِهِ عِنْدَ تَقْدِيمِ الطَّعَامِ كُلُّوْا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ أَنْ يَقُولَ لَطِيفُهُ عِنْدَ تَقْدِيمِ الطَّعَامِ بِاسْمِ اللَّهِ أَوْ كُلُوا أَوْ الصَّلَاةُ أَوْ يَخُذُ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ الْمُتَرَجِّهِ بِالْأَذْنِ فِي الشَّرْعِ فِي الْأَكْلِ وَلَا يَجِبُ هَذَا الْقَوْلُ بَلْ يَكْفِي تَقْدِيمُ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ وَلَهُمُ الْأَكْلُ بِحُرِّ دَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ لَفْظٍ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَا بُدَّ مِنْ لَفْظِ

اِنَّ



والصواب الاول وما ورد في الاحاديث الصحيحة من الاذن في ذلك يجوز على الاحتياط  
**باب** التسمية عند الاكل والشرب **روينا** في صحيح البخاري

ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله عليه وسلم سم الله وكل  
بيمينك **روينا** في سنن ابوداود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر الله تعالى فان شيئا يذكر في اوله فليقل  
باسم الله اوله واخره قال الترمذي حديث صحيح **روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضي  
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله  
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل لم يذكر الله تعالى  
عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم  
المبيت والعشاء **روينا** في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على معجزة طاهرة من  
معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سليم للطعام قال ثم قال  
البي صلى الله عليه وسلم ايدي لعشرة فلا زلتم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا **روينا** في صحيح مسلم ايضا عن جابر  
رضي الله عنه قال كما اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا  
حتى يبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا نحضرنا معه مرة طعاما فجاءت  
جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء به لاجارية ليستحل بها فاخذت  
بيدها فجاء هذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع

اسم

بهما ثم ذكر اسم الله تعالى وأكل **وروسا** في سنين ابي داود والنسائي عن امية بن مخشي  
 الصخامي رضي الله عنه قال كان رسول صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل ولم يسم  
 حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الي فيه قال يا نعم الله اوله واخره ففجأك  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكله فسم الله استغنى  
 ما في بطنه قلت مخشي يفتح الميم واسكان الخا وكسر الشين المجتمين وتشديد اليا وهذا  
 الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا في اخر امره اذ لو علم  
 ذلك لم يستك عن امره بالتسمية **وروسا** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من اصحابه في اعرابي فاكله **هـ**  
 بلقيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي لكاهم قال الترمذي حديث  
 حسن صحيح **وروسا** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ان  
 يسمي على طعامه فليقر اقل هو الله اجدا اذا فرغ قلت اجمع العلماء على استحباب  
 التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله علمدا او ناسيا او ملها او عاجزا  
 لعارض اخر ثم تمكن في اناء اكله استحباب ان يسمي للحدث المتقدم ويقول بسم الله اوله  
 واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات  
 كالنسمية في الطعام في جميع ما ذكرنا قال العلماء من اجابنا وغيرهم يستحب ان يجلس  
 بالتسمية ليكون فيه تلبية لعينه على التسمية وليقدي به في ذلك والله اعلم **هـ**  
**فصل** من اهم ما ينبغي ان صفة التسمية وقد اخرجني منها اعلم ان الفضل ان  
 يقول بسم الله الرحمن الرحيم فار قال يا نعم الله كاه وحصلت السنة وسوا في هذه الجنب  
 والحايض وغيرهما وينبغي ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمي واحد منهم اجر اعر الباقين

نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ فِي تَرْجُمَةِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ  
شَبِيهُ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشَمُّتِ الْعَاطِرِ فَإِنَّهُ يَجْرِي قَوْلُ أَحَدِ الْجَمَاعَةِ **بَابُ**

لَا تَغِيبُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ النَّخَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ أَنْ أَشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَأَنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ  
وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَنْ لَمْ يَشْبَهْهُ سَكَتَ **رَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَأَنْ مَاجَةَ  
عَنْ هَلْبِ النَّخَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ خَلْبُ  
أَنْ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا أَخْرَجَ مِنْهُ قَالَ لَا يَتَجَلَّجَلُ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارِعَتِ بِهِ النَّصْرَانِيَّةُ  
قُلْتُ هَلْ بِبَعْضِهَا وَأَسْكَانُ اللَّحْمِ وَبِالْبَالِ الْمَوْجُودِ وَتَتَجَلَّجَلُ لِمَا قَبْلَ اللَّحْمِ وَالْجِيمِ  
بَعْدَهَا هَكَذَا ضَبَطَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَالْجَاهِلِيُّ مِنَ الْأَيْمَةِ وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ فِي أَصُولِ  
سَمَاعِنَا سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِأَحْكَامِ الْمَمْلُوعَةِ وَذَكَرَهُ أَبُو السَّعْدَاتِ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْمَمْلُوعَةِ أَيْضًا  
ثُمَّ قَالَ وَيُرْوَى بِالْخَا الْجَمْعَةِ وَهِيَ بِمَعْنَى وَلَجٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ لَا يَتَّبِعُ فِي رِيئِهِ مِنْهُ قَالَ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَلَجِ وَهُوَ الْجُرُكَةُ وَالْاضْطِرَابُ وَمِنْهُ جَلَجَ النَّظْرُ قَالَ وَمَعْنَى ضَارِعَتِ النَّصْرَانِيَّةُ

أَيُّ قَابِلَتِهَا فِي الشَّبَهِ فَالْمُضَارَعَةُ الْمُقَارِبَةُ فِي الشَّبَهِ **بَابُ**  
جَوَانِ قَوْلِهِ لَا أَشْتَهِي هَذَا الطَّعَامَ أَوْ مَا اعْتَدَتْ أَكَلَهُ وَبِحُجُودِ ذَلِكَ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهِ  
حَاجَةً **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ النَّخَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الضَّبِّ  
لَمَّا قَدِمَ مَوْءُشُوبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِيَدِهِ إِلَيْهِ فَقَالُوا هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِجْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَارِضٌ قُوْمِي فَأَجِدِي أَعَانَهُ  
**بَابُ** مَدْحِ الْأَكْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَأْكُلُ مِنْهُ **رَوَيْنَا**



في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل الادم فقالوا اما  
عندنا الاكل فدعي به فجعلنا ياكل منه ويقول نعم الادم نعم الاكل نعم الاكل  
ما يقول من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر **روينا**

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم قال العلماء معني فليصل  
اي فليدع **روينا** في كتاب ابن السني وغيره قال فيه فان فطر فلياكل وان كان  
صائما دعاه بالبركة **باب** ما يقول من دعي لطعام اذا

تبعه غيره **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه  
قال دعي رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنع له خا من خمسة فتبعهم رجل فلما  
بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ابتعنا فان شئت ان تاذن وان شئت  
رجع قال بل اذن له رسول الله **باب** وعطته وتاديبه من

يسي اكله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حبس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترى تطيش في الصحفة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا علام سم الله تعالى وكل عيينك وكل مايليك وفي روايه في  
الصحيح قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مايليك قلت  
قوله تطيش بكسر الطاء وبعد هاء امشاه من تحت ومعناه يحرك وتمتد الي فراحي  
الصحفة ولا تقصر علي من صبح واجد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جلبة بن  
سحيم قال اصلنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقاربوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقتران

كان

فصل في الاكل في صحفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

ثم يقول الا ان نيتاذن الرجل اخاه قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل  
 تمرين في لقمه واحدة **وروي** في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكع رضي الله عنه ان  
 رجلا اطلع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع  
 قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فارفعها الي يمينه قلت هذا الرجل هو  
 بشر بن بيا الموحدة وبالسبب الممله بن راعي العيين بالمساة وفتح العين وهو صحابي  
 وقد احدثت جاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم **باب**  
 استحباب الكلام على الطعام فيه حديث جابر الذي قد مضى في باب مدح الطعام قال  
 الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء من احباب الطعام ان عند ثوابي حال اكله  
 بالمعروف ويتحدثوا بحكايات الصالحين في الاطعمه وغيرها **باب**  
 ما يقول ويغسل من ياكل ولا يشبع **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن جشي بن حرب  
 رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا  
 نشبع قال فلعلكم تغفرون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله  
 ببارك لكم فيه **باب** ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة **وروي**  
 في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخذ بيد جندوم فوضعهما معه في القصعة فقال كل يا سيم الله ثقة  
 بالله وتوكل عليه **باب** استحباب قول صاحب الطعام  
 لضييفه ومن في معناه اذا نفع يده من الطعام كل تكرير ذلك عليه ما لم يحقوا انه  
 ايكفي منه وكذلك يعلل في الشراب والطيب ويجوز ذلك اعلم ان هذا مستحب حتى يستحب  
 ذلك للرجل مع زوجته وغيرهما من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة

بلغ مقابلة

إلى الطعام وإن قلت وما يستدل به في ذلك **رواه** في صحيح البخاري عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع أبي هريرة وقعد على الطريق يستقري من مربة  
 القرآن متعزضا بان ضيفه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل  
 الضفة فجاءهم فأرواهم اجمعين من قرح لبن وذكر الحديث إلى أن قال النبي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بقتلنا وأنت قلت صدقت رسول الله قال لقد فاشرب  
 فقعدت فشربت فقال لا شرب فشربت فما ناك يقول أشرب حي قلت لا والذي بعثك  
 بالحق لا أبجله مسلكا قال فادى فاعطيت القدر فحمد الله تعالى وسبي وشرب  
 الفضله **باب** ما يقول الأفع من الطعام **رواه**  
 في صحيح البخاري عن أبي امامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع  
 ما يدينه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه **رواه**  
 وفي رواية كان إذا رفع من طعامه وقال مرة إذا رفع ما يدينه قال الحمد لله الذي  
 كفانا وأوانا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه **قلت** مكفي بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية  
 الصحيحة ورواه أكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية  
 أو من كفاة الأنا كما لا يقال فيه في مقتر من القتره مقري ولا في مري مري بالهمز  
 قال صاحب مطالع الأنوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام والله  
 يعود الصمير قال الجزي فالمكفي الأنا المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى  
 عنه **اول عدمه قول** غير مكفور أي غير محجورة نعم الله سبحانه وتعالى فيه  
 بل مشكورة غير مستور الاعتراف بها والجل عليها وذهب الخطابي إلى أن المراد بهذا



قَالَ قَوْلُهُ وَلَا يَجْعَلُ أَيُّ غَيْرٍ  
مَنْ لَا يَطْلُبُهُ وَالْغَيْبُ إِلَيْهِ

كُلَّهُ الْبَارِي يُجَانِبُهُ وَتَعَالَى وَإِنْ الصَّمِيرُ يَعُودُ إِلَيْهِ وَإِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ غَيْرُ مَكْنَى أَنَّهُ يُطْعَمُ  
وَلَا يُطْعَمُ كَأَنَّهُ عَلَى هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَالْهَيْبَةُ وَالْإِيْزَابَةُ هُيْئَةُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ أَيُّ أَنَّ اللَّهَ  
مُسْتَعْنٍ عَنْ مُعَيَّنٍ وَظَهِيرٍ وَهُوَ مَعْنَى الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيَنْصِبُ رَبَّنَا عَلَى هَذَا الْاِخْتِصَاصِ  
وَالْمَدْحِ أَوْ بِالْبَدَا كَأَنَّهُ قَالَ رَبَّنَا اسْمِعْ حَمْدَنَا وَدُعَانَا وَمَنْ رَفَعَهُ قَطْعَهُ وَجَعَلَهُ خَيْرًا وَكَذَلِكَ  
فِيهِ الْاِخْتِصَاصُ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ رَبَّنَا أَوَانْتَ رَبَّنَا وَيُجْعَلُ فِيهِ الْكَسْرُ عَلَى الْمَدِّ مِنَ الْاِسْمِ  
فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَذَكَرَ أَبُو السَّعَلَاتُ بِنِ الْاَشْرَفِ فِي غَايَةِ الْغَرِيبِ بِحُجَّةِ الْخَلَاءِ مُخْتَصَرًا  
قَالَ وَمَنْ رَفَعَ رَبَّنَا فَعَلَى الْاِبْتِدَاءِ الْمَوْحُوسِ وَرَبَّنَا غَيْرُ مَكْنَى وَلَا مَوْجُودٌ وَعَلَى هَذَا يَرْفَعُ غَيْرُ  
قَالَ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ كَأَنَّهُ قَالَ حَمْدُ الْكَثِيرِ غَيْرُ مَكْنَى وَلَا مَوْجُودٌ وَلَا مُسْتَعْنَى  
عَنْ هَذَا الْحَمْدِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَلَا مَوْجُودٌ أَيُّ غَيْرُ مَنْزُولٍ الطَّاعَةِ وَقَبْلُ هُوَ مِنَ الْوُدَاعِ وَإِلَيْهِ  
يَرْجِعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ مَا يَكُلُ الْاَكْلَةَ يَجْعَلُ عَلَيْهَا وَيُشْرِبُ الشَّرْبَةَ يَجْعَلُ عَلَيْهَا  
**وَرَوَاهُ** فِي سِرِّ أَبِي دَاوُدَ وَتَحَايَ الْجَامِعَ وَالتَّوَاهِيلَ لِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ **وَرَوَاهُ** فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّوَاهِيلِ بِالنِّسَابِ بِالْاِسْنَادِ  
الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْاَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوْعَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا  
**وَرَوَاهُ** فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ اِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا  
وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ  
حَسَنٌ

حَسَنُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْبَابِ بَعْنِي بَابُ الْجِدِّ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنْهُ عَنْ عَقِبَةِ بَنِي عَامِرٍ  
 وَابْنِ سَعِيدٍ وَعَايِشَةَ وَابْنِ أَبِي يُوْبَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ **وَرَوَاهُ** فِي مَنَاقِبِ الْمُسَاوِي وَكَأَبِ ابْنِ السُّنِيِّ  
 بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَمَانِينَ سَنَةً أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ يَا أَلُمَّ  
 فَادْفَعْ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ أَلُمَّ اطْعَمْتِ وَسَقَيْتِ وَاعْتَنَيْتِ وَاقْبَيْتِ وَهَدَيْتِ وَاجْتَنَيْتِ  
 فَلَكَ الْجِدُّ عَلَى مَا أُعْطِيتِ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّعَامِ إِذَا فَرَّغَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ  
 عَلَيْنَا وَهَدَانَا وَالَّذِي أَشْبَعَنَا وَارْوَانَا وَكَلَّ الْأَحْسَانَ أَمَّا نَا **وَرَوَاهُ** فِي مَنَاقِبِ ابْنِ دَاوُدَ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَكَأَبِ ابْنِ السُّنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلْتَ أَحَدًا طَعَامًا وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ السُّنِيِّ مِنْ اطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ  
 لَنَا فِيهِ وَاطْعَمْنَا خَيْرًا مِنْهُ وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَبَنًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا  
 مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْرِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ الْبَرِّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا **وَرَوَاهُ**  
 فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ الْأَنَاتُ نَفْسَ ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ  
 نَفْسٍ وَيَشْكُرُهُ فِي آخِرِهِ **بَابُ** دُعَا الْمَدْعُو وَالضَّيْفَ لِأَهْلِ الطَّعَامِ  
 إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِهِ **وَرَوَاهُ** فِي تَجْمِيعِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بَعْثُ الْبَاوَسِ كَانَ السَّيِّئُ الْمَمْلُوكُ  
 الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ثَلَاثُ رُسُلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ إِلَيْهِ طَعَامًا  
 وَوُطْبَةٌ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ اتَى بِمَنْزِلٍ كَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوْءَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ وَجَمَعَ السَّبَابَةَ  
 وَالْوَسْطَى قَالَ شُعْبَةُ هُوَ طَنِي وَهُوَ فِيهِ أَنْشَأَ اللَّهُ الْبَقِيَّةَ النَّوْءَ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ ثُمَّ اتَى بِشَرَابٍ

فَشَرِيَهُ ثُمَّ نَاولَهُ لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ أَيُّ دَعَا اللَّهَ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِمِ بَيْمَارِ رِقَتِهِمْ فَلَعَنَ  
 لَهُمُ دَارَ جَهَنَّمَ **قلت** الوطبة بفتح الواو واسكان الطاء الممثلة بغيرها بامووجه وهي قرية  
 لطيفة تكون فيها اللبن **روى** في سنن أبي داود وغيره بإسناد صحيح عن النبي صلى الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاجتمعوا وزيت  
 فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت  
 عليكم الملائكة **روى** في سنن ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ افطر  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ افطر عندكم الحديث **قلت**  
 فهما قضتان جرتا لسعد بن عبادَةَ وسعد بن معاذ **روى** في سنن أبي داود عن رجل عن  
 جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ الْيَتِيمَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَذِي  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ أَيُّبُوا أَخَاكُمْ قَالُوا بَرَسُولُ اللَّهِ وَمَا  
 أَثَابَتُهُ قَالَ إِنْ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ فَاكل طعامه وشر شرابه فدعوا له فذلك أثابته  
**باب** دَعَا الْإِنْسَانَ لِمَنْ سَقَاهُ مَاءً أَوْ لَبَنًا وَنَحْوَهُمَا **روى**  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ اطْعِمْتَنِي وَسَقِ مَنْ سَقَيْتَنِي **روى** فِي بَابِ  
 ابْنِ السَّيْتِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَنًا فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ امْتَعْهُ بِشَبَابِهِ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً لَمْ يَرِ شَعْرَةً بَيْضًا **قلت** الحق بفتح الحاء  
 الممثلة وكسر الميم **روى** أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ خَطَبَ الْحَا مَجْمُوعَةً دَفَعَ الطَّاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَايْتَتْهُ بَمَاءٍ فِي جَنْجَمَةٍ وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَاخْرَجَهَا  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ جَمْلُهُ قَالَ الرَّوَايُ فَرَايْتَهُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَسَعِينَ اسْوَدَّ



الرأس والجمجمة قلت الجمجمة يحمين مضموتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب  
 وجمعها ججاج وبه سمي زجاجهم وهو الذي كانت به وقعه ابن الأشعث مع الججاج بالو  
 لأنه كان يعمل فيه اقتراح من خشب وقيل سمي به لأنه يني من جاج القليل لكثرة من قتل  
 دعا الإنسان وتحريضه لمريض ضيقاً **روى**

**باب** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاز رجل إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال لا يضيف وجعل هذا رحمه الله تعالى  
 رجل من الأنصار فانطلق به وذكر الحديث **باب**

السائل من أكرم ضيفه **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 جاز رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أني مجرود فأرسل إلي بعض نسائه فقالت  
 والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ما أم أرسل إلي أخري فقالت مثلك حتى قلن كلن  
 مثلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله تعالى وجعل من الأنصار فقال يا أيها  
 الله فانطلق به إلى رجله فقال للمرأة هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني قال  
 فعليهم شيء فإذا دخل ضيفنا فاطمعي السراج وأديه أنا ناكل إذا أهوى ليأكل فتوفي  
 إلى السراج حتى تطفئ فيه فتعدوا وأدخل الضيف فلما أصبح غداً على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لقد عجب الله من ضيفكم بضيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤتوا  
 على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قلت وهذا المحول على ابن الصبيان لم يكونوا  
 محتاجين إلى الطعام حاجة ضرورية لأن العادة أن الصبي وإن كان شغافاً يطلب  
 الطعام إذا رأى من يأكله ويحمل فعل الرجل والمرأة على أنهما من الضيف ما ضيفهما الله  
 أعلم **باب** استحباب تزجيب الإنسان بضيفه وجمعه

الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وسأينه عليه لكونه جعله أهلا  
 لذلك **رواه** في صحيح البخاري ومسلم من طرق كثيرة عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليكرم ضيفه **رواه** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فاذا هو بماني مكر وعمر رضي الله عنهما قال ما أخرجكم من بيوتكما **ج**  
 هذه الساعة قال لا الحج يرسل الله قال وأنا والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكما  
 فمواثقا موامعة فأتى بجلام من الخضاد فاذا اليس هو في بيته فلما رآته المرأة ثقلت  
 من حبها وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن فلان قال قد ذهب يستغيب  
 لنا من الماء اذ جاء الاضاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال  
 الحمد لله ما احل اليكم اكرم اضيا فامي وذكر تمام الحديث **باب**  
 ما يقوله بعد انصرفه عن الطعام **رواه** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبرأ طعام لم يذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناولوا  
 عليه فتعسوا له قلوبكم **باب** السلام والاستيذان  
 وسميت العاطس وما يتعاق بها قال الله سبحانه وتعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم  
 تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا جئتم تحية لحيوا باحسن منها  
 او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستاستوا وتسلموا على اهلها  
 وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من  
 قبلهم وقال تعالى وهل انا لك بدين ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا  
 سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد  
 مسأله

مَسَائِلُهُ وَنَزَعَهُ فَالْكَثْرُ مِنْ أَنْ يَخْصُرَ وَأَنَا أَخْصُرُ مَقَاصِدُ فِي أَبْوَابٍ يَبِينُ أَنَّ شَأْنَهُ  
 تَعَالَى بِهِ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَايَةَ وَالْإِصَابَةَ وَالرَّعَايَةَ **بَابُ**  
 فَضْلِ السَّلَامِ وَالْأَمْرِ بِإِشْتَائِهِ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ  
 الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرِي السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ **رَوْنًا**  
 فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ أَدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طَوْلَهُ سِتُّونَ ذراعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ فَمِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيِيُونَكَ فَاهْبِطْ خَيْتَكَ وَخَيْتَهُ ذَرَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادَهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ الْبَرَاءِ  
 بْنِ عَذَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ بَعِيَادَهُ الْمَرْيُوسِ  
 وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْيِيتِ الْعَاطِلِ وَبُضْرِ الضَّعِيفِ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَاقْتِسَامِ السَّلَامِ وَابْرَأَنِ  
 الْمَقْسَمِ هَذَا الْفَطَايِدِ وَأَيُّهَا الْخَارِجِيُّ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَقْتُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا حَتَّى  
 أَوْلَا أَدْلَكُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ **رَوْنًا** فِي فُسْتَاةِ الدَّارِجِيِّ  
 وَكِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهَا بِالْأَسَانِيدِ الْجَيِّدَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَاطْعَمُوا  
 الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ **رَوْنًا** فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمْرُنَا  
 نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْشِيَ السَّلَامَ **رَوْنًا** فِي مَوْطِئِ الْأَمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ



عن ابي عبد الله بن ابي طلحة ان الطيفل بن ابي بكرب اخبره انه كان ياتي عبد الله بن  
عمر بن عبد الواعظ الي السوق قال فاذا اعدونا الي السوق لم يمر عبد الله علي سقاط ولا حنا  
بيعة ولا مستكين ولا اجد الا سلم عليه قال الطيفل محبت عبد الله بن عمر يوم ما فاستتبعني  
الي السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تنفق علي البيع ولا تسئل عن السلع ولا تسوم  
بها ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول اجلس بنا هنا يحدث فقال لي ابراهيم بن ابي بطن  
وكان الطيفل ذا بطن انما اعتدوا من اجل السلام وسلم علي من لقينا **رواه** في صحيح البخاري  
عنه قال قال عمار رضي الله عنه ثلث من جمعتهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك  
وبذل السلام علي العالم والافتقار من الاقتار **رواه** هذا في غير البخاري من فروع  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت **وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات**  
الدنيا والاخرة فان الانصاف يقتضي ان يودي الي الله تعالى جميع حقوقه وما امر  
وبجتنج جميع ما نهاه عنه وان يودي الي الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان  
ينصف ايضا نفسه ولا يوقعها في قبح اصلا واما بذل السلام للعالم فمعناه لجميع الناس  
فيضمن ان لا يتكبر علي احد وان لا يكون بينه وبين احد جفا يمنع بسببه من السلام  
واما الافتقار من الاقتار فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة  
علي المسلمين وغير ذلك فسل الله الكريم التوفيق لمجميعه **باب**  
كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي  
بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واجدا فيقول المحيي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
وياتي بواو العطف في قوله وعليكم ومن نص علي ان الافضل في المبتدي ان يقول السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته الامام افضي القضاء ابو الحسن الماوردي في كتابه الحجاوي

في كتاب السير والامام ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيرهما ودليله  
 ما رواه في مسنده الدارمي وسنن ابى داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله  
 عنه قال جازى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جازى فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس  
 فقال عشرون ثم جازى فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال  
 ثلاثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية معاذ بن اسحق ربا  
 د علي هذا قال ثم انا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال الربيع  
 وقال هكذا تكون الفضائل **ورواها** في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن اسحق رضي الله  
 قال كان رجل عريان النبي صلى الله عليه وسلم يري ذواب اصحابه فيقول السلام عليكم يرسول  
 الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته  
 ورضوانه فيقول رسول الله تسلم على هذا اسلاما ما تسلمه على احد من اصحابك قال وما  
 يمنعني من ذلك وهو يضرني باجر بضعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال البستي  
 السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام عليكم او سلام عليك حصل ايضا واما البخاري  
 فاقله وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجر ذلك  
 وكان جوابا لهذا المذهب الصحيح المشهور والذي نص عليه امامنا الشافعي رحمه  
 الله في الام وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتابه التمهيد  
 بانه لا يجزئ ولا يكون جوابا وهذا ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة  
 ونص امامنا الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قالوا سلاما هذا وان كان  
 شرعا لمن قبلنا فقد جازى عننا بتقريب وهو حديث ابي هريرة الذي قد مرناه في

جواب المليك ادم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله تعالى  
 قال هي خبيثتك وخبيثة ذريتك وهذه الامة داخله في ذريته والله اعلم وانفق  
 اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا  
 فيه وجهان لا يحابنا ولو قال المبني سلام عليكم او قال السلام عليكم فلم يجيب ان يقول  
 في الصورتين سلام عليكم وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال  
 سلام قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتكثيره بالخيار  
 قلت ولكن الالف واللام اولى **روى** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تقوم عنه واذا اتي  
 علي قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلاثا قلت وهذا الحديث محمول علي ما اذا كان اجمع كثيرا وسميا  
 ببيان هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الجاوي فيها ان سأل الله تعالى **فصل**  
 واقل السلام الذي يصير به مسلما مؤدبا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم  
 عليه فان لم يسمعه لم يكن التوا بالسلام ولا يجب الرد عليه واقل ما يسقط به فرض  
 رد السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم فان لم يسمعه لم يسقط فرض الرد **كروها**  
 المتولي وغيره **فصل** والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم عليه  
 او عليهم سماعا محققا واذا شكك في انه يسمعون زاد في رفعه واجتياطا واستظهارا  
**فصل** اذا سلم علي ايقاط عندهم نيام فالسنة ان خفض صوته بحيث يحصل سماع  
 الايقاط ولا يستيقظ النيام **روى** في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه  
 الطويل قال ما نزع النبي صلى الله عليه وسلم نضيبه من اللبن فجي من الليل فيسلم تسليما  
 لا يوقظ ويسمع اليقظان وجعل لا يخفي النوم واما صاجباي فاما ما جاء النبي صلى الله عليه

اثنان



وسلم فسلم ما كان يسلم والله أعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاسمي حزين والامام  
 ابو الحسن الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور فان اخبر ثم رد  
 لم يعد جوابا وكان اثما ترك الرد **باب** ما جاء في كراهة الاشارة  
 بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ **روينا** في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه  
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا  
 بالنصارى فان تسلم اليهود الاشارة بالاصابع وتسلم النصارى الاشارة بالكف قال  
 الترمذي اسناده ضعيف **فصل** واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي  
 عن اسماء بنت بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوم ما وعصبة من النساء  
 تعودوا فالواييده في التسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا المحمول على انه صلى الله عليه  
 وسلم جمع بين اللفظ والاشارة تدل على هذا ان ابا داود روي هذا الحديث وقال  
 في روايته فسلم علينا **باب** حكم السلم اعلم ان ابتداء  
 السلم سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كفى عنهم  
 تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان افضل قال الامام القاسمي حزين من ائمة اصحابنا  
 في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية الا هذا قلت وهذا الذي قاله  
 القاسمي من الخبر يدل عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا اشتمت العاطس سنة على الكفاية  
 كما سيأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا بل كلهم الا يجزيه سنة على  
 الكفاية في حق كل اهل البيت فاذا اُفحى واحد منهم حصل الشعار والسنة للجميع وقد  
 اوضحنا هذا بليله في جاب الرخصة وعينه **باب**  
 رد السلام فان المسلم عليه واحد اتعين عليه الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام

من

كان

فَرَضَ كَهَيَاةٍ عَلَيْهِمْ فَإِنْ رَدُّوا أَحَدَ مِنْهُمْ سَقَطَ الْحُجْجُ عَنِ الْبَاقِينَ وَإِنْ تَرَكُوهُ كُلُّهُمْ أَثَمُوا كُلَّهُمْ  
 وَإِنْ رَدُّوا كُلَّهُمْ فَهُوَ الْمُنْهَيَّةُ فِي الْكَمَالِ وَالْفَضِيلَةِ كَمَا قَالَه إِصْحَابُنَا وَهُوَ طَاهِرٌ حَسَنٌ  
 وَاتَّفَقَ إِصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَوْ رَدَّ عَنْهُمْ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُمْ الرَّدُّ لِجَبِّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرُدُّوهُ وَإِنْ اتَّفَقُوا  
 عَلَى رَدِّهِ لَكَ الْأَجْبِيْ أَمْثَلُ **وَرَوَاهُ** فِي شَرْحِ إِبْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَحْرِي عَنْ الْجَمْعَةِ إِذَا مَرُّوا بِسَلَامٍ أَحَدُهُمْ وَبَحْرِي عَنْ الْجَوَاسِرِ أَنْ يَرُدُّ أَحَدُهُمْ  
**وَرَوَاهُ** فِي الْمَوْطَأِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلِمَ وَاجِدٌ مِنْ  
 الْقَوْمِ أَجْرَ أَعْمَهُمْ قُلْتُ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ صَحِيحِ الْأَسْنَادِ **فصل** قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ  
 الْمُتَوَلِّي وَغَيْرُهُ إِذَا نَادَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا مِنْ طَلَبِ سَبِّهِ أَوْ جَائِظًا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 فُلَانُ أَوْ كَتَبَ بِكَلَامٍ فِيهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ أَوْ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ أَوْ أَرْسَلَ رَسُولًا وَقَالَ  
 سَلَامٌ عَلَى فُلَانٍ فَبَلَغَهُ الْكَلَامُ وَالرَّسُولُ وَجَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَرَاهَ أَنْ يَرُدَّ  
 الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ أَيْضًا أَنَّهُ يُجِبُّ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ رَدُّ السَّلَامِ إِذَا بَلَغَهُ السَّلَامُ **وَرَوَاهُ**  
 فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 هَذَا جِبِلٌّ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ هَكَذَا  
 وَقَعَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الصَّحِيحِينَ وَبَرَكَاتُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ فِي بَعْضِهَا وَرِوَايَةُ الْمَقَّةِ مَقْبُولَةٌ  
 وَقَعَ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمِنْهُ أَنْ يُرْسَلَ بِالسَّلَامِ إِلَى مَنْ  
 غَابَ عَنْهُ **فصل** إِذَا بَعَثَ إِنْسَانٌ مَعَ إِنْسَانٍ سَلَامًا فَقَالَ الرَّسُولُ فُلَانٌ  
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَقَدْ مَنَّا أَنَّهُ يُجِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْغُورِ وَيَسْتَجِبُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُبْلَغِ أَيْضًا  
 فَيَقُولُ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ **وَرَوَاهُ** فِي شَرْحِ إِبْنِ دَاوُدَ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ عَنْ نَجْدٍ قَالَ  
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ آيَتُهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ

فاقبته فقلت ان ابي يتركك السلام فقال عليك وعليك السلام قلت  
 وهذا وان كان رواية عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل شامحة فيها عند اهل  
 العلم كلهم **فصل** قال المتولي اذا سلم علي اسم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ  
 السلام لقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الاقناع ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما  
 لاستحق الجواب قال وكري لو سلم عليه اسم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير  
 بالجواب ليحصل به الاقناع ويسقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم علي اخرس فاشارة الاخرس  
 باليد سقط عنه الفرض لان اشارته قائمة مقام العبادة وكري لو سلم عليه اخرس  
 بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرناه **فصل** قال المتولي لو سلم علي صبي لا يجب عليه  
 الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الادب والمستحب  
 له الجواب قال القاصي حسين وصاحبه المتولي ولو سلم الصبي علي بالغ فهل يجب علي البالغ  
 فيه وجهان مبنيان علي صحة اسلامه ان قلنا يسمع اسلامه كان سلامه كسلام البالغ  
 فيجب جوابه وان قلنا لا يسمع اسلامه لم يجب رد السلام لكن يستحب **قلت**  
 الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن  
 منها اوردوها واما قولها انه مبني علي اسلامه فقال الشاشي هذا بنا فاسد وهو كما  
 قال والله اعلم ولو سلم بالغ علي جماعه فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل يسقط  
 عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاصي حسين وصاحبه المتولي لا يسقط لانه ليس  
 اهلا للفرض والرد فرض فلم يسقط به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة علي الجنائز  
 والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظري من اصحابنا انه يسقط ما يبع اذانه  
 للرجال ويسقط عنه الاذان **فصل** واما الصلاة علي الجنائز فقد اختلف



اجماعنا في سقوط فرضها بصلوة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منها عند الاصحاب  
 انه يسقط ونص عليه الشافعي وقد اوضحنا ذلك وبينت نص الشافعي وطرق الاجماع  
 فيه في شرح المذهب في الصلاة على الميت في الله اعلم **فصل** اذا سلم عليه انسان  
 ثم لقينه على قرب يسر له ان يسلم عليه ثانيًا وثالثًا واكثر ما اتفق عليه اجماعنا ويدل  
 عليه ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث النبي  
 صلواته انه جاء وصلي ثم جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليه فرد عليه السلام وقال  
 ارجع فبلي فانك لم تصل فرجع فصلي ثم جاء الثانية تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 فغل ذلك ثلث مرات **وروي** في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احكم اخاه فليسلم عليه فان حال بينهما شجرة او جدار  
 او حائط ثم لقينه فليسلم عليه **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فاذا استقبلتهم شجرة او اكمة فتقفوا  
 سميًا وشمالًا ثم التقوا من وراءها سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا التقي رجلان  
 تسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين  
 وصاحبه ابو سعد المتوفي يصير كل واحد منهما مبتدئًا بالسلام فيجب عيكل واحد منهما  
 ان يرده على صاحبه وقال المشايخ هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاد  
 كان احدهما بعد الآخر كان جوابًا وان كانا دفعة لم يكن جوابًا وهذا الذي قاله الشافعي  
 هو الصواب **فصل** اذا التقى انسانا فقال المبتدئ وعليكم السلام قال المتلقي  
 لا يكون سلامًا ولا يستحق جوابًا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء **فصل**  
 واما اذا قال عليك او عليكم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه

سَلَامٌ يَحْمُ عَلَى الْمُخَاطَبِ بِهِ الْجَوَابَ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَلَّتِ اللَّفْظُ الْمُعْتَادُ وَهَذَا الَّذِي  
 قَالَهُ الْوَاجِدِي هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ جَزَمَ أَمَامَ الْحَرَمِيِّينَ فِيهِ الْجَوَابَ لِأَيُّسَرِي  
 سَلَامًا وَتَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ لَيْكُونَهُ سَلَامًا وَجِهَانًا لَوْ جِئْنَا بِمَا إِذَا قَالَتْ  
 يَحْتَمِلُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَلْ يَحْتَمِلُ بِهِ الْإِحْلَامُ لَا الْأَصَحُّ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ  
 هَذَا لَا يَتَحَقَّقُ فِيهِ جَوَابًا بِكُلِّ جَالٍ لِمَا دُونَيْهِ أَوْ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ  
 وَعَبْنِ هَبَالٍ لِأَسَانِيدِ الْعِجَّةِ عَنْ أَبِي جَرِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْمُهُ جَابِرُ  
 سُلَيْمٍ وَقِيلَ سُلَيْمٌ بْنُ جَابِرٍ قَالَ آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ بِرَسُولِ  
 اللَّهِ فَقَالَ لَأَتَقَلَ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ مُصَحَّحٌ قُلْتُ — وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ وَرَدَّ فِي بَيَانِ الْأَحْسَنِ  
 وَالْأَكْمَلِ وَلَا يَكُونُ الْمُرَادُ أَنْ هَذَا الْبَيْرُ سَلَامٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ أَبُو جَامِدٍ  
 الْقُرَاطِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ بَيَرَهُ أَنْ يَقُولَ ابْتَدَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَالتَّحْتَادِ أَنَّهُ يُكْرَهُ  
 الْإِبْتِدَاءُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ فَإِنَّ ابْتِدَاءَ الْجَوَابِ لَأَنَّهُ سَلَامٌ **فصل**  
 السُّنَّةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُبْدِئُ بِالسَّلَامِ قَبْلَ كُلِّ كَلَامٍ وَالْإِجَادِيثُ الْعِجَّةُ وَعَمَلُ سَلَفِ الْأُمَّةِ  
 وَخَلْفِهَا عَلَى وَفْقِ ذَلِكَ مُشْهُورٌ فَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ فِي ذَلِكَ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ  
 فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ  
 قَبْلَ الْكَلَامِ مِنْ وَحْدَيْهِ ضَعِيفٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ **فصل**  
 الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يُبْدِئُ  
 بِالسَّلَامِ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَلَامِكَيْنِ أَنْ يَحْضَرَ عَلَى أَنْ يَبْدِئَ بِالسَّلَامِ **روى**  
 فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَوَّلِي النَّاسِ بِاللَّهِ مِنْ بَدَاهُمْ بِالسَّلَامِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي  
 إِمَامَةَ قِيلَ يَرْسُولُ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ إِيَّاهُمَا يَدُ السَّلَامِ قَالَ أُولَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى  
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ** الْأَحْوَالِ الَّتِي تُسْتَجِبُ  
 فِيهَا السَّلَامُ وَالَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا وَالَّتِي تَبْتَاعُ أَعْلَمُ أَنَا مَا مَوْرُونَ بِأَفْشَا السَّلَامِ مَا قَدِمْنَا  
 لَكُنْهُ تَيَاكُدٌ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَتُخَفُّ فِي بَعْضِهَا وَيَهْأَى عَنْهُ فِي بَعْضِهَا فَمَا أَحْوَالُ  
 تَاكُدهُ وَاسْتِحْبَابُهُ فَلَا تُخَصَّرُ فَانْهَ الْأَصْلُ فَلَا يَتَكَلَّفُ التَّعَرُّضُ لِإِزْدَاهَا وَعَلِمَ أَنَّهُ يَدُ  
 فِي ذَلِكَ السَّلَامِ عَلَى الْأَجْيَاءِ وَالْمَوْتِ وَأَمَّا الْأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا أَوْ يَجُوزُ فِيهَا  
 مُسْتَثْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ فَتَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهَا مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ مُشْتَغَلًا بِالْبَوْلِ  
 وَاجْتِمَاعٍ وَخَوَافٍ أَوْ نِيْلَهُ أَنْ يَسْلِمَ عَلَيْهِ وَلَوْ سَلَّمَ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابًا وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ كَانَ نَائِمًا أَوْ  
 نَاعِسًا وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا أَوْ مُوَدَّنًا فِي حَالِ إِذْنِهِ أَوْ أَقَامَتِهِ الصَّلَاةُ أَوْ كَانَ  
 فِي حِمَامٍ وَخَوَافٍ مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُوَثِّرُ السَّلَامُ عَلَيْهِ فِيهَا وَمِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي اللَّفْظِ  
 فِي فَمِهِ فَإِنْ سَلَّمَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابًا أَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى الْأَكْلِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظُ  
 فِي فَمِهِ فَلَا بَأْسَ بِالسَّلَامِ وَتَجِبُ الْجَوَابُ وَكَذَلِكَ فِي حَالِ الْمُبَايَعَةِ وَسَائِرِ الْمَعَامَلَاتِ يُسَلِّمُ  
 وَتَجِبُ الْجَوَابُ **وَأَمَّا** السَّلَامُ فِي حَالِ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَكِيمٍ الْإِسْطِ  
 بِهِ لَاهُمْ مَا مَوْرُونَ بِالْأَنْصَابِ لِلْخُطْبَةِ فَإِنْ خَالَفَ وَسَلَّمَ فَهَلْ يَرُدُّ عَلَيْهِ فِيهِ خِلَافٌ  
 لِأَحْمَدَ بْنِ مَنَّهُمْ مَنْ قَالَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ لِتَقْصِيرِهِ وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنْ قُلْنَا الْأَنْصَابَ وَاجِبٌ لَا  
 يَرُدُّ عَلَيْهِ وَإِنْ الْأَنْصَابُ سُنَّةٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ وَلَا يَرُدُّ الْآخَرُ مِنْ وَاحِدٍ عَلَى  
 كُلِّ وَجْهِ **وَأَمَّا** السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَغَلِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْوَاحِدِيُّ لِأَوَّلِي تَرْكُ السَّلَامِ عَلَيْهِ لَا شُغْلُهُ بِالتَّلَاوُذِ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ كَهَاءُ الرَّ

قُلْنَا



بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستعادة ثم عاد الى التلاوة وهذا الكلام  
 الواجب فيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ **واما** اذا كان  
 مشغلا بالدعاء مستعرقا فيه مجمع القلب عليه فيحتمل ان يقال هو كالمشغل بالقراءة  
 علي ما ذكرناه والظاهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتنكده ويشت  
 عليه اكثر من مشقة الاكل **واما** الملبى في الاجرام فبكره ان يسلم عليه لانه يكره  
 له قطع التلبية فان سلم عليه رد باللفظ نص عليه الشافعي واحبابنا رحمهم الله  
**فصل** قد تقدمت الاجواب التي يكره السلام فيها وذكرنا انه لا يسحق فيها حق  
 فلو اراد المسلم عليه ان يتبرع برد السلام هل يشترع له ويسحق فيه تفصيل فاما المشغل  
 بالبول نحوه فبكره له رد السلام وقد مرنا هذا في اول الكتاب **واما** الادل ونحو  
 فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يجب **واما** المصلي فيجزم عليه ان يقول عليك  
 السلام فان فعل ذلك بطلت صلاته ان كان عالما بجرمه وان كان جاهلا لم يطل علي اعم  
 الوجهين عندنا وان قال وعليه السلام بلفظ الغيبة لم يطل صلاته لانه دعاء ليس  
 بخطاب والمستحب ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يلفظ بشي وان رد بعد الفراغ  
 من الصلاة باللفظ فلا بأس به **واما** المودن فلا يكره له رد الجواب بلفظه  
 المعتاد لادالك شيين لا يطل الاذان ولا يجزئ به **باب**  
 في ذكر من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه اعلم ان الرجل المسلم  
 الذي ليس مشهورا بفسوق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيحسن له السلام ويجب الرد عليه  
 قال احيابنا والمرأة مع الرجل مع الرجل واما المرأة مع الرجل فقال الامام ابو  
 سعد المتولي ان كانت زوجته او جارية او محرمة من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب

لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام ونحو علي الاخر ردا السلام عليه وان كانت اجنبية  
فان كانت حميلة مخافة لاقتتان بهما لم يسلم الرجل عليها ولو سلم المجنون لجواب ولم تسلم  
هي عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا فان جابها كره له وان كانت عبوزا لا يفنت بها جاز  
ان يسلم علي الرجل وعلي الرجل ردا السلام عليها **فصل** واذا كانت النساء جمعا  
فيسلم عليهن الرجل وكان الرجال جمعا كثيرا فسلموا علي المرأة الواحدة جاز اذا لم يخف عليهن  
ولا عليها او عليهن فتنه **روى** في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن اسماء  
بنت زيد رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا  
قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكرته لفظ رواية ابى داود واما رواية الترمذي  
ففيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود  
فالوى بيده بالتسليم **روى** في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن **روى** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد  
رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة وفي رواية كانت لنا عبدة ياخذ من اصول الساق  
فتطرحه في القدر وتكر كر عليه حبات من شعير فاذا صلبنا الجمعة انصر فانسلم عليها  
فتقدمه البنا قلت تذكر معنا تظن **روى** في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت  
طائب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة  
تستتره فسلمت وذكرت الحديث **واما** اهل الدمه فاختلاف اصحابنا فيهم ففقط  
الاكثر بانهم لا يجوز ابتداءهم بالسلام وقال الآخرون ليس هو مجرام بل هو مكره  
فان سلموا هم علي مسلم قال في الرد وعليكم فلا يزيد علي هذا وجب كي اقضي للقضاة الماوردي  
كبعض اصحابنا انه يجوز ابتداءهم بالسلام لكن يقتصر المسلم علي قوله السلام عليكم ولا

عليه ولا؟

وجها

يذكره بلفظ الجمع وحكي المأورد في وجهها أنه يقول في الرد عليهم إذا ابتدأوا عليكم  
 السلام ولكن لا يقولوا رحمته الله وهذا الوجهان شاذان مردودان **روى**  
 في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا  
 اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا القيم أحدكم في طريق فاضطروه إلى اضيقه **روى**  
 في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **روى** في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فاما يقولوا لهم السلام عليكم  
 فقل وعليكم وفي المسألة احاديث كثيرة نحو ما ذكرناه والله اعلم قال أبو  
 سعد المتولي ولو سلم علي رجل ظنه مسلما فبان كافرا يستحب أن يستر سلامه فيقول  
 له رد علي سلامي والغرض من ذلك أن يوضح أنه ليس بينهما لغة وروي  
 ابن عمر رضي الله عنهما سلم علي رجل فقبل له أنه يهودي فاتبه وقال له رد علي سلامي  
 قلت وقد روي في موطأ مالك رحمه الله أن مالك الأسدي عن من سلم علي اليهود  
 والنصارى هل يستقبله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختاره ابن العربي المالكي قال  
 أبو سعد لو أراد حجة ذي فعلها بعين السلام بل يقول هذا كالله أو نعم الله صباحك  
 قلت هذا الذي قاله أبو سعد لا بأس به إذا احتاج إليه فيقول صحت بالخير  
 أو بالسعادة أو بالعافية أو بسمك الله بالسور أو بالسعادة والنعمة أو بالمسرة وما  
 أشبه ذلك وأما إذا لم يحتج إليه فلا اختيار أن لا يقول شيئا فإن ذلك يسهل له وأما  
 وإظهار صورة ودخول ما موزون بالأغلاظ عليهم ومنهون عن ودهم فلا نظرون والله  
 اعلم **فروع** إذا أمر على جماعة وفيهم مسلمون أو مسلم وكهان فالسنة أن يسلم عليهم فيقبل



المسلمون والمسلم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامه بن زيد رضي الله عنهما  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مر علي مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشردين عبد الوسا  
 واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** اذا كتب كتابا الي مشرك وكتب  
 فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم في حديث ابي سفيان  
 رضي الله عنه في قصة هرقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله  
 ورسوله الي هرقل عظيم الروم سلام علي من اتبع الهدى **فصل** فيما يقول اذا عاد  
 ذميا اعلم ان اصحابنا اختلفوا في عياده الذي فاستجبت باجماعه ومنعها باجماعه وذكر  
 السائبي الاختلاف ثم قال الصواب عندي ان عياده الكافر في الحمله جائزه والقول  
 فيها موقوفه علي نوع جرمه فيقرب بها من جوار او قرابة قلت هذا الذي  
 ذكره الشاشي حسن فقد **روينا** في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان  
 غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فاته النبي صلى الله عليه وسلم فتعد  
 عند راسه فقال له اسلم فنظر الي ابيه وهو عنده وقال اطع ابا القس فاسلم فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **روينا** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن المسيب بن حزن والد سعد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب  
 الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله وذكر الحمد يطوله  
**فصل** فينبغي لعابدا الذي ان يرعبه في الاسلام ويبين له محاسنه ونحوه  
 عليه ويجرده علي علي معاجلة قبل ان يصير الي حال لا ينفعه فيها توبته وان دعا  
 له بالهداية ونحوها **فصل** واما المبتدع ومن اقر ذنبا عظيما ولم يتب  
 فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كما قاله البخاري وغيره من العلماء واحتج الامام

بلغ مقابله

١٣٠  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِجِيُّ فِي صِحِّهِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بِمَا **رَوَيْنَا** فِي صِحِّهِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ  
فِي فَتَاهُ كَعَبْرَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَلَفَ عَنْ غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ وَفِي قَانٍ لَهُ قَالَ  
وَبَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا قَالَ وَكَتَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ هَلْ حَرَكْتُ شَفِيقَهُ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا قَالَ الْخَارِجِيُّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
بِزَعْرِ وَلَا تَسْلَمُوا عَلَى شَرِّهِ **فَصَلِّ** فَإِنْ اضْطَرَّ إِلَى السَّلَامِ عَلَى الظُّلْمَةِ  
بِأَنْ يَحْظَرَ عَلَيْهِمْ وَخَافَ تَرْتَبَ مُفْسِدَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ دِينِيهِ أَوْ غَيْرِهَا إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ قَالَ  
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَزَازِيِّ قَالَ الْعُلَمَاءُ يُسَلِّمُونَ بِبُيُوتِ السَّلَامِ اسْمُ مَنْ أَسْمَا اللَّهُ تَعَالَى الْمُحَقِّقُ  
اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَفِيهِ **فَصَلِّ** وَأَمَّا الصَّبِيَّانِ فَالسَّنَةُ إِنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ **رَوَيْنَا**  
فِي صِحِّهِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى غُلَامَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا **وَرَوَيْنَا** فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِأَسْنَانِ الصَّحِيحِينَ  
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى غُلَامَيْنِ فَعَلَبُوا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ  
ابْنِ السَّبْكِ وَغَيْرِهِ قَالُوا فِيهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا بِاصْبِيَانِ **بَابُ**  
فِي آدَابِ وَمَسَائِلِ مِنَ السَّلَامِ **رَوَيْنَا** فِي صِحِّهِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّابِكُ عَلَى الْمَاشِيِّ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِدِ  
وَالْقَائِدُ عَلَى الْكَبِيرِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْخَارِجِيِّ يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِدِ  
وَالْقَائِدُ عَلَى الْكَبِيرِ قَالَ الصَّحَابَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْمَذْكُورُ هُوَ السَّنَةُ فَلَوْ خَالَفُوا  
فَسَلَّمَ الْمَاشِي عَلَى الرَّابِكِ وَاجْتَالَسَ عَلَيْهِمَا لَمْ يَكُنْ صَاحِبًا بِهِ الْإِمَامُ أَبُو سَعْدٍ الْمَتَوَلَّى وَغَيْرُهُ  
وَعَلَى مَقْصُودِ هَذَا لَا يَكُنْ ابْتَدَأَ الْكَبِيرَ بِالسَّلَامِ عَلَى الْقَائِدِ وَالْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ وَكَوْنُهُ

هَذَا تَرَكَّا لَمَّا اسْتَحَقَّ مِنْ سَلَامٍ غَيْرِهِ وَهَذَا الْاَدَبُ هُوَ يَمَّا اِذَا مَلَاقِيَ الْاِثْنَانِ فِي طَرِيقٍ  
 اِمَّا اِذَا وُردَ عَلَيَّ مَقْعِدٍ اَوْ قَاعٍ فَانِ الْوَادِئَ بِالسَّلَامِ بِكُلِّ جَالٍ سَوَاكَانَ صَغِيرًا اَوْ  
 اَوْكَبَرًا قَلِيلًا اَوْ كَثِيرًا وَسَمِيَّ الْقَضَاةَ هَذَا الْثَانِي سُنَّةٌ وَسَمِيَّ الْاَوَّلَ اِدْبَابًا جَعَلَهُ  
 دُونَ السَّنَةِ فِي الْفَضِيلَةِ **فصل** قَالَ الْمُدَوَّلِيُّ اِذَا لَقِيَ رَجُلًا جَمَاعَةً فَاَرَادَ اَنْ  
 يَخُصَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ بِالسَّلَامِ كَرِهَ لِاَنْ يَفُضَّ مِنَ السَّلَامِ الْمَوَاسَّةَ وَالْاَلْفَةَ وَفِي تَخْصِيصِ  
 الْبَعْضِ اِحْشَاءً لِبَاقِيْنَ وَرَبْمَا صَارَ سَبَبًا لِلْعُدَاوَةِ **فصل** اِذَا مَشَيْتُ فِي السُّوْتِ  
 وَالشَّوَارِعِ الْمَطْرُوقَةِ كَثُرَ اَوْ خُودَ ذَلِكَ مَا يَكُشِ فِيهِ الْمَلَاوِقُونَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْقَضَاةَ  
 الْمَاوَرِدِيَّ اِنْ السَّلَامَ هُنَا اِنَّمَا يَكُونُ لِبَعْضِ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ فَكَانَتْ لَوْ سَلَّمَ  
 عَلَيَّ كُلِّ مَنْ لَقِيَ لَسْتَ شَاغِلًا عَنْ كُلِّ مَهْمٍ وَحُجَّجَ بِهِ عَنِ الْعُرُونِ قَالَا اِنَّمَا يُقْصَدُ بِهَذَا السَّلَامُ  
 اَحَدٌ لِمَنْ اَمَّا اَكْتِسَابُ وَدَّ وَاَمَّا اسْتِدْفَاعُ مَكْرِهِ **فصل** قَالَ الْمُدَوَّلِيُّ اِذَا سَلَّمْتَ  
 جَمَاعَةً عَلَيَّ رَجُلٍ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَقَصَدَ الرَّدَّ عَلَيَّ جَمِيعَهُمْ سَقَطَ عَنْهُ فَوْضُ الرَّدِّ  
 حَقُّ جَمِيعِهِمْ كَالْوَصَلِيِّ عَلَيَّ جَنَابٍ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَانَّهُ يَسْقُطُ فَوْضُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ اَجْمَعٍ  
**فصل** قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ اِذَا دَخَلَ اِثْنَانِ عَلَيَّ جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ يَتَّبِعُهُمُ سَلَامٌ وَاحِدٌ  
 اَفْتَضَّ عَلَيَّ سَلَامٌ وَاحِدٌ عَلَيَّ جَمِيعَهُمْ وَمَا رَادَّ مِنْ تَخْصِيصِ بَعْضِهِمْ هُوَ اَدَبٌ وَيَكْفِي اِنْ يَرُدَّ  
 مِنْهُمْ وَاحِدٌ مَنْ رَادَّ مِنْهُمْ هُوَ اَدَبٌ قَالَ فَانْ كَانَ جَمْعًا لَا يَشْتَرِ فِيهِمُ السَّلَامُ الْوَاحِدُ  
 كَالْجَامِعِ وَالْمَجْلِسِ اَجْعَلْ سُنَّةَ السَّلَامِ اَنْ يَتْبَدِي بِهِ الرَّاحِلُ فِي اَوَّلِ حَوَلِهِ اِذَا اشْتَأَ هَذَا  
 الْقَوْمَ وَيَكُونُ مَوْدِيًّا سُنَّةَ السَّلَامِ فِي حَقِّ جَمِيعٍ مِنْ سَمْعِهِ وَيَدْخُلُ فِي فَوْضِ كَهَابَةِ  
 الرَّدِّ جَمِيعٍ مِنْ سَمْعِهِ فَانْ اَرَادَ الْجُلُوسَ فِيهِمْ سَقَطَ عَنْهُ سُنَّةُ السَّلَامِ فِيمَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ  
 مِنَ الْبَاقِيْنَ وَاِنْ اَرَادَ اَنْ يَجْلِسَ فِيمَنْ يَجْعَلُ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ سَلَامَهُ الْمَقْدُمَ فَبِهِ وَجْهًا  
 لَا يَحْتَاجُ



لا يحبانها احدهما السنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على اهل البيت لانهم جمعوا  
 فلو اعد السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا اي اهل المسجد ردا عليه سقط به فرض  
 الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامة  
 المتقدم اذا اراد الجلوس فيمنه فعلى هذا لا يسقط ردا السلام المتقدم عن الاولين من  
 الاواخر **فصل** يستحب اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يسلم فيه احد فليقل السلام  
 علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته  
 وكذا اذا دخل مسجدا او بيتا غيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته **فصل**  
 اذا كان السامع قوما ثم قام ليفارقتهم فالسنة ان يسلم عليهم فقد **روينا** في سنن ابي  
 داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم  
 فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرة قال الترمذي حديث حسن **قلت** ظاهر هذا  
 الحديث انه يجب على الجماعة ردا السلام على هذا الذي سلم عليهم وفارقتهم وقد قال  
 الامامان القاضي حسين وصاحبه ابو سعد المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام  
 عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستجج جوابه ولا يجب لان التحية انما تكون عند  
 اللقاء لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا  
 وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس وفيه  
 هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل** اذا مر على  
 واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم لا يرد عليه اما التكبر المرد عليه واما ملاها له

المدار والسلم وأما غير ذلك فينبغي أن يسلم ولا يترك لهذا الظن فإن السلام مأثور  
 به والذي أمر به المدار يسلم ولم يورث أن يحصل الرد مع أن الممر وعليه قد خطي  
 الظن فيه ويرد وأما قول من لا يحقق هذه أن سلام المدار سبب لحصول الاتم في حق  
 الممر وعليه فهو جهالة ظاهرة وعباؤه بينه فإن المأمورات الشرعية لا تسقط عن  
 المأمور بها عند هذه الخيالات ولو نظرنا إلى مثل هذا الخيال لفاسد لتكنا انكار  
 المنكر على من يجعله جاهلاً لكونه منكراً أو غلب على ظننا أنه لا يترك بقولنا فإن انكارنا  
 عليه وتعرفنا له فيجبه يكون سبباً لاثمه إذا لم يقع عنه ولا شك في أننا لا نترك الانكار  
 عند هذا وأمثال هذه كثيرة معروفة والله تعالى أعلم **وسيجب** لمن سلم على إنسان  
 واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه فلم يرد أن يحلله من ذلك فيقول إبرائمه  
 من حق في رد السلام أو جعلته في حل منه ويجوز ذلك ويلفظ بهذا فإنه يسقط عنه حق  
 هذا الإدبي والله أعلم **وقدر** في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن شبل الصحابي  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجاب المسلم فهو له ومن لم  
 يجب فليس منا **وسيجب** لمن سلم على إنسان فلم يرد عليه أن يقول له بعبارة لطيفة  
 رد السلام واجب فينبغي لك أن ترد على يسقط عنك الفرض والله تعالى أعلم ٥

## **باب**

الاستئذان قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى وإذا بلغ  
 الاطفال منك الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم **روى** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاستئذان ثلاث فإن أذن لكم وإلا فادجج وروى في صحيحه أيضاً عن أبي سعيد

الخدي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيحه ما عن سهل بن سعد رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما جعل الاستيذان من أجل البصر** وروينا  
الاستيذان ثلثا من جهات كثيرة **والسنة** ان يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب  
بحيث لا ينظر الي من في داخله ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا  
وثالثا فان لم يجبه انصرف **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربي بن حراش  
بكسر الجا المملة واخره شمس مجبه التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استأذنا  
علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لخادمه اخرج الي هذا فعلم الاستيذان فقله قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل  
فقال السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل **وروي** في سنن  
داود والترمذي عن كعدة بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال ابيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فقل السلام عليكم ادخل قال  
الترمذي حديث حسن **قلت** كعدة بن الحنبل فتح الجا المملة  
وبعد ما نزل ساكنه ثم با موجه مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان  
هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلثة اوجه اوجها هذا والثاني يقدم الاستيذان  
على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله  
قدم السلام وان لم يقع عليه عينه قدم الاستيذان واذا استاذن ثلثا فلم يؤذن  
له وظن انه لم يسمع فهل ينيد عليها كي الامام ابو بكر بن العربي المالبي فيه ثلثة  
مذاهل احدى اعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان يلظ الاستيذان المتقدم  
لم يعده وان كان يعيده اعاده قال الاصمعيه لا يعيده بجال وهذا الذي صححه هو الذي

ستيذان



يقتضيه السنة والله أعلم **فصل** ينبغي إذا استأذن على إنسان بالسلام  
أو بدق الباب فقل له من أنت أن تقول فلان بن فلان أو فلان العلاءي أو فلان المعري  
بكذا أو ما أشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام به ويكره أن يقتصر على قوله أنا  
أو الخادم أو بعض العلمان أو بعض المحبين وما أشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري  
ومسلم في حديث الأسر المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعدني جبريل  
إلى السما الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قتل من معك قال محمد ثم صعدني إلى  
السما الثانية والثالثة وسائرهن ويقال في باب كل سما من هذا فيقول جبريل **روينا**  
في صحيحهما حديث أبي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على يئ البستان وجاء ابنه  
فاستأذن فقال من قال أبو بكر ثم جاءني فاستأذن فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك  
**روينا** في صحيحهما أيضا عن جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فدققت الباب فقال من دققت فقال أنا أنا كأنه كانها **فصل** ولا بأس  
أن يصف نفسه بما يعرف به ويقول أنا المقيت فلان أو العاصي فلان أو الشيخ فلان وما  
أشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها  
فاخته على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل  
وفاطمة تستر فقال من هذه قلت أنا أم هانئ **روينا** في صحيحهما عن أبي ذر رضي الله  
عنه واسمه جندب وقيل بربيعم الباء تصغير بر قال خرجت ليلة من الليالي فإذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي وحده فجعلت أشتي في ظل العرق فالتفت فرائب  
فقال من هذا فقلت أودن **روينا** في صحيح مسلم عن أبي قتادة الحزني بن بعي رضي الله عنه  
في حديث الميضاء المشتمل على عجرات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جمل

أنا

مِنْ ثُبُورِ الْعُلُومِ قَالَ فِيهِ أَبُو قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسُهُ تَعَالَ مِنْ هَذَا  
 قُلْتُ أَبُو قَتَادَةَ قُلْتُ **وَنَظَائِرُ هَذَا كَثِيرَةٌ وَسَبَبُهُ الْجُلُوحُ وَعَدَمُ ارَادَةِ الْاِفْتِقَادِ**  
 وَيُقَرَّبُ مِنْ هَذَا مَا **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَاحِبٍ عَلَى الْأَمِّ  
 مَا لَمْ يَرْسُولِ اللَّهُ ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَامَ إِلَى هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ الْجَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَرَجَعْتُ  
 فَقُلْتُ يَرْسُولِ اللَّهِ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أَمْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ  
**بَابٌ** فِي مَسَائِلٍ تَقَرَّعَ عَلَى السَّلَامِ **مَسْأَلَةٌ**  
 قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْمَتَوَلِي الْحَيَّةُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْحِمَامِ بَارِئُ قَوْلِهِ طَابَ حِمَامُكَ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَكِنْ  
 رَوَى ابْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَرَجُلٍ خَرَجَ مِنَ الْحِمَامِ طَرَتْ فَلَا يَجُسْتُ قُلْتُ هَذَا  
 الْجِدْلُ يَصِفُ فِيهِ شَيْءٌ لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ لَصَاحِبُهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَّةِ وَالْمَوَالَةِ وَاسْتِجْلَابِ الْوَدَادِ أَدَامَ  
 اللَّهُ لَكَ النِّعَمَ وَخَوَذَكَ مِنَ الدَّعَا فَلَابَسَ بِهِ **مَسْأَلَةٌ** إِذَا ابْتَدَأَ الْمَادَّ الْمُرُورَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ بِحَمْدِكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالسَّعَادَةِ أَوْ قَوَّاءَكَ اللَّهُ أَوْ لَا أَوْ حَشَى إِلَهَ مَنْكَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ  
 مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا النَّاسُ فِي الْعَادَةِ لَمْ يَسْتَحِجَّ جَوَابًا لَكِنْ لَوْ دَعَا لَهُ قَبَالَهُ ذَلِكَ  
 قَالَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا إِلَّا أَنْ تَرَكَ جَوَابَهُ بِالْكَلِمَةِ زَجْرًا لَهُ فِي تَخْلُفِهِ وَاهْمَالِهِ السَّلَامَ  
 وَتَادِيئًا لَهُ وَلِغَيْرِهِ فِي الْأَعْتَابِ ابْتَدَأَ بِالسَّلَامِ **فصل** إِذَا ارَادَ تَقْيِيلَ عَيْنِهِ  
 أَنْ كَانَ ذَلِكَ لَزْهَةً وَصَلَاحَةً أَوْ عِلْمَةً وَشَرَفَةً وَصِيَانَةً أَوْ خَوْذَكَ مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَا  
 لَمْ يَكُنْ بَلْ يُسْتَحَبُّ وَأَنْ كَانَ لِعَنَاهُ وَدُنْيَاهُ وَثَرَوَتُهُ وَشَوْكَةٌ وَوَجَاعَتُهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا  
 وَخَوْذَكَ مِنْ تَكْرِهِ شَدِيدًا لَكَرَاهَهُ وَقَالَ الْمَتَوَلِي مِنْ أَجَابِنَا لَا جُورَ فَاسْتَارَ إِلَيْهِ أَنَّهُ  
 حَرَامٌ **رَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَائِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ  
 قَالَ لَجَعَلْنَا نَبَّارًا مِنْ رُؤُوسِنَا فَتَقَبَّلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلُهُ قُلْتُ

رابع برآي في اوله ورابع لالف علي لفظ رابع لفظه وغيرها **وروسا** في سنن  
 ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدوننا يعني من النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقبلنا يد **واما** ان قبيل الرجل خذ ولد الصغير واخيه  
 وقبله غير خذ من اطرافه ويخوها علي وجه الشفقة والرحمة واللفظ ومحبة  
 القرابة سنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسوا الوالد الذكر والابن  
 وكذلك قبلته ولد صديقه وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه **واما**  
 التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق وسوا في ذلك الولد وغيره بل النظر اليه بالشهوة  
 حرام بالاتفاق علي القريب والاجنب **وروسا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع  
 بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فطر اليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم **وروسا** في صحيح ما عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قدم ناس من الاعراب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبياكم فقالوا  
 نعم قالوا لكا والله ما تقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او امك ان كان الله تعالى  
 ترع منكم الرحمة هذا لفظ احدي الروايات وهو مروي بالفاظ **وروسا** في صحيح البخاري  
 وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وقبله وشمته  
**وروسا** في سنن ابي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي بكر رضي  
 الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد اصابها  
 حمي فاناما ابي بكر فقال كيف انت يا بنته وقبل خذها **وروسا** في كتب الترمذي والنسائي  
 وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن غسال الصحابي رضي الله عنه وعسال يفتح

الوالد؟



الغين وسد في السنين الممثلة قال قال هودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا البيت  
 فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن سبع آيات بينات وذكر الحديث الى قوله  
 فقبوا ايده ورجله وقال تشهد انك نبي **روينا** في سنن ابي داود بالاستبصار الصحيح  
 عن اباس بن عوف قال رايت ابا نصره قبل خد الحسن بن علي رضي الله عنهما قلت  
 ابو نصره بالنون والضاد المجمعه اسمه المذخر من مالِك بن قطعه تابعي ثقة وعن  
 ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل انه سالما ويقول عجبا ومن شخ يقبل شحا وعن  
 سهل بن عبد الله التستري السيد الجليل جذا من ادركه الا انه وعبداه رضي الله عنه  
 انه كان ياتي ابا داود النخعي في يقول اخرج لي لسانك الذي حدث به حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكرم من ان يخص والله  
 اعلم **فصل** ولا باس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا يقبل الرجل وجه  
 صاحبه اذا قدم من سفر ونحوه **روينا** في صحيح البخاري عن عايشه رضي الله عنها في الحديث  
 الطويل وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل ابو بكر رضي الله عنه فلفش  
 عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم بكاء **ورينا** في كتاب  
 الترمذي عن عايشه رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثه المدينة ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بيتي فانه فترع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بحرثوبه فاعشقه وقبله قال الترمذي حديث حسن **واما** المعانقه  
 وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القدام من سفر ونحوه فمكروهان نص علي كراهتهما  
 ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل علي الكراهه ما روينا في كتاب الترمذي  
 وانما جاء عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله الرجل منا يلقا اخاه او

تقبيل

صَدِيقُهُ اِنْجِي لَهُ قَالَ لَا قَالَ اَيْلَتْرَمَهُ وَيَقْبِلُهُ قَالَ لَا قَالَ فَيُخَذُ يَدَهُ وَيُصَافِحُهُ  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ وَلَسْتُ **وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْقَبِيلِ وَالْمَعَانَةِ**  
 وَاِنَّه لَا بَاشَ بِهِ عِنْدَ الْقَدَمِ مِنْ سَعْنٍ وَخَوْفٍ وَمَكْرُوهٍ كَرَاهَةٍ تَزِيهِ فِي غَيْرِهِ هُوَ فِي  
 غَيْرِ الْأَمْرِ الْحَسَنِ الرَّجُلُ فَامَّا **الْأَمْرُ الْحَسَنُ** فَمَنْ بَكَرَ حَالَ تَقْبِيلِهِ  
 سَوَاقِدَمَ مِنْ سَعْنٍ لَا وَالطَّاهِرُ أَنْ مَعَانَتَهُ كَقَبِيلِهِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ تَقْبِيلِهِ وَلَا تَقَرُّ  
 فِي هَذَيْنِ أَنْ يَكُونَ الْمُقْبِلُ الْمُقْبَلُ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ وَأَوَّاسَتَيْنِ وَاحِدُهُمَا صَالِحًا فَالْجَمْعُ  
 سَوَاءٌ وَالْمَذْهَبُ الْحَيُّجُّ عِنْدَ تَأْخُرِ النَّظَرِ إِلَى الْأَمْرِ الْحَسَنِ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ شَهْوَةٍ وَقَدْ  
 أَمِنَ الْقَسَنَةَ فَهُوَ حَرَامٌ كَالْمَرْءِ لِكُونِهِ فِي مَعْنَاهَا **فصل** فِي الْمَصَافِحِ أَعْلَمَ أَنَّهَا  
 سُنَّةٌ يَجْمَعُ عَلَيْهَا عِنْدَ التَّلَاثِي **رَوْنَا** فِي حَيِّجِ الْخَارِجِيِّ عَنْ قِيَادِهِ قَالَ قُلْتُ لَا نَسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَكَاتَلُ الْمَصَافِحَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ **وَرَوْنَا** فِي صَحِيحِ  
 الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَضْلِهِ تَوْبَتُهُ فَقَالَ قِيَامُ إِلَى طَلْحَةَ  
 بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْرُولُ حَتَّى يَصِلَ إِلَيَّ وَهَذَا فِي **رَوْنَا** بِالْإِسْنَادِ الْحَيِّجِّ  
 فِي سَنَةِ إِيجٍ أَوْ عَنْ إِسْرَافِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا جَاءَ أَهْلَ الْيَمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدْتُمْ أَهْلَ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمَصَافِحِ **وَرَوْنَا** فِي سَنَةِ لِيٍّ أَوْ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحَانِ الْأَعْفُسَ لَمَّْا قَبِلَا تَبْتَغِرَا **وَرَوْنَا**  
 فِي كَأَيِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ إِسْرَافِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَرْسُولُ اللَّهَ  
 الرَّجُلَ نِيْلَتَقِي أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ اِنْجِي لَهُ قَالَ لَا قَالَ اَيْلَتْرَمَهُ وَيَقْبِلُهُ قَالَ لَا  
 قَالَ فَيُخَذُ يَدَهُ وَيُصَافِحُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ

كبير **روينا في** مؤطا الامام مالك رحمه الله عنه عن عطاء بن عبد الله الخرا  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصالحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب  
السخا قللت هذا حديث من رسل واعلم ان صفة المصالحه مسجبه عند  
كل لقاء وامّا ما اعتاده الناس من المصالحه بعد صلاي الصبح والعصر  
فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصالحه سنه  
وكونهم جافطوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها  
لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصالحه التي ورد الشرع باصلها وقد  
ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام في كتابه القواعد البدع على خمسة  
افقسام واجبه ومحرمه ومكروهه ومسجبه ومباحه قال ومن امثله  
البدع المباحه المصالحه عقيب الصبح والعصر والله اعلم قلت وسعي  
ان يحترز من مصالحه الامر بالحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قد مناه  
في الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا كل من حرّم النظر اليه حرّم مسه بل  
المس اشد فانه يجل النظر اليه الاجنبية اذا اراد ان يزوجها وفي جلال البيع والشرا  
والاخذ والعطاء وجوز ذلك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله تعالى اعلم  
**فصل** وسجبت مع المصالحه البشاشه بالوجه والدعا بالمغفره وغبها  
**روينا في صحيح مسلم** عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تقهرن من العروبن شيئا ولوان تلقا احاك بوجهه طليق **روينا في كتاب ابن السني**  
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا  
التقيا فضا فحا وتكاشرا بود ونصيحه تناثرت خطاياهما بينهما وفي رواية اذا



التي المسلمان قضاها وحمد الله تعالى واستغفر الله عن وجلهما ٥  
**وروي** فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ين  
 متجائبا لله يستقبل احدى صاحبه فصاحبه فيصلان على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا لم يفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منهما وما اخذ **روينا** فيه عن انس ايضا قال  
 ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقته حتى قال اللهم اني في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** ويكره جني الطهر في كل حال لكل  
 احد ويدل عليه ما قدمناه في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله اني نبي له  
 قال لا وهو حدث حسن كما ذكرناه ولم يأت له معارض فلا مصير الي محالته ولا  
 ولا يغتر بكثرة من فعله من شئت الي علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل فان الاقدام  
 انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما اناكم الرسول بخذوه وما  
 نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخافون عن امر الله ان يضيعهم فتنه او يصيبهم  
 عذاب اليم وقد قدمنا في باب الجنائز عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع  
 طريق الهدي لا يضرك قلبه السالكين واماك وطريق اللذلة ولا تغتر بكثرة الهالكين  
**فصل** واما اكرام الدخلاء بقيام فالذي يختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة  
 ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية معطوبة بصيانه اوله ولاده او رحيم  
 مع من يحوز ذلك ويكون هذا القيام لكبر والاكرام والاجترام لا للربا والاعطاء  
 وعلي هذا الذي اختاره استمر على السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزا جمعت  
 فيه الاحاديث والامار واقوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرته فيه  
 ما ظاهرها وانضحت الجواب عنه فمن اشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك الجزء

تكون

رَجُوتُ أَنْ يَزُولَ لَكَ اِشْتِكَاكَ اَللّٰهُ تَعَالٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ **فصل** وَيُسْتَجَبُ اِسْتِجَابًا  
مَتَا كَدَّ اَنْ يَّانَ الصّٰلِحِيْنَ وَالْاِخْوَانُ وَالْجَبْرَانُ وَالْاَصْدِقَاءُ وَالْاَقَارِبُ وَاَكْرَاهِمُ وَبَرِّهِمْ  
وَصَلَتُهُمْ وَدَلَّكَ خَتْلَفَ اِخْتِلَافِ اِجْوَالِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ وَفُرَاغِهِمْ وَسَعْيِ اَنْ يَّارْتَهُ لَمْ عَلَيَّ وَجْهٌ لَا  
يَكْرَهُونَهُ وَفِي وَقْتٍ يَرْضَوْنَهُ وَالْاِحَادِيثُ وَالْاَمَانَةُ هَذَا كَرِهَ مَشْهُورُهُ وَمِنْ اَحْسَنِهَا  
مَا دُوِّنَ اَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ  
رَجُلًا ذَارَا خَالَهٗ فِي قَرْيَةٍ اُخْرَى فَارْصَدَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ مَرْجُوتهٗ مَلَكًا فَلَمَّا اتَى عَلَيْهِ قَالَ اَنْ تَرْتَبِدَ  
قَالَ رُبُّ اَحَابِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ نَفْعٌ مِنْهَا قَالَ لَا عَيْنٌ اَنْ اُجِبَ فِي اَللّٰهِ  
تَعَالٰى قَالَ اِنِّي رَسُوْلُ اَللّٰهِ اِيَّاكَ يَا اَللّٰهُ تَعَالٰى قَدْ اُجِبْتُكَ كَمَا اُجِبْتُهُ فِيهِ قُلْتُ  
مَرْجُوتهٗ نَفْعٌ اَلَيْمٌ وَالْاَرْضُ طَرِيقُهُ وَمَعْنَى بَرِّهَا اَيَّ حَفْظِهَا وَرَاعِيهَا وَيُرْسُهَا كَمَا يَرَى الرَّجُلُ  
وَلَدَهُ **روينا** فِي كِتَابِي التَّمِيدِ وَارْتِمَاجَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَيْضًا قَالَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَادَ مَرِيضًا اَوْ زَارَ خَالَهٗ فِي اَللّٰهِ تَعَالٰى نَادَاهُ مُنَادٍ مَّا بَانَ طَبْتُ وَطَابَ مَشَاكُلُ  
وَتَبَوَاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا **فصل** فِي اِسْتِجَابِ طَلْبِ الْاِنْسَانِ مِنْ صَاحِبِهِ الصّٰلِحِ  
اَنْ يَّزُوْرَهُ وَاَنْ يَّكُتُبَ مِنْ زِيَارَتِهِ **روينا** فِي صَحِيحِ اَلْحَارِثِيِّ عَنْ اَبِي عَمْرٍَا رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيْلُ مَا يَمْنَعُكَ اَنْ تَزُوْرَنَا اَكْثَرَ مِمَّا تَزُوْرُنَا فَتَزِلْتَ وَمَا سِرُّ  
الْاِمَامِ رَيْكَ لَهٗ مَا لِيْنَ اِيْنَا وَمَا خَلَفْنَا **باب** تَشْمِيْتِ  
الْعَاطِسِ وَحُكْمِ التَّثَاوُبِ **روينا** فِي صَحِيحِ اَلْحَارِثِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ اَللّٰهُ تَعَالٰى حَبَلَ الْعَاطِسُ وَيَكْرِهِي التَّثَاوُبَ فَادْعَ اَطْرَاحَكَ وَبِحَمْدِ اَللّٰهِ  
تَعَالٰى كَانَ حَقًّا عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ يَسْمَعُهُ اَنْ يَقُوْلَ لَهٗ يَرْحَمُكَ اَللّٰهُ وَامَّا التَّثَاوُبُ فَاعْمَالُهُ مِنْ  
الشَّيْطَانِ فَلَا تَتَابَعُوا اَحَدَكُمْ فَلْيَرْدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ فَاِنْ اَجِدْتُمْ اَدَاتَابَ فَحُكِّمْ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قُلْتُ

قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْغَطَّاسَ سَبَبُهُ تَجَوُّدٌ وَصُوحْفَةٌ الْجَسْمُ الَّتِي تَكُونُ لِقَلْبِهِ الْأَخْلَاطُ  
وَتَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَهُوَ أَمْرٌ مُدْرَبٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُضَعْفُ الشَّهْرُ وَيَسْهَلُ الطَّلَعُ وَالتَّابِضُ  
ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النَّخَائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِلْقُدَّةِ لِأَخِيهِ وَأَصْلَابِهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ  
يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكَ اللَّهُ وَيُجْعَلْ بِأَلْفِ كَم قَالَ الْعُلَمَاءُ بِالْأَلْفِ شَأْنُكُمْ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النَّخَائِي**  
وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا  
وَلَمْ تَشْمِثِ الْآخَرَ فَقَالَ الَّذِي لَمْ يَشْمِثْهُ عَطَسَ فَلَا تَشْمِثُهُ وَعَطِطْتُ فَلَمْ تَشْمِثْنِي فَقَالَ هَذَا  
حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَمُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ**  
عَنْهُ قَالَ تَمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى فَشَمِّتُوهُ  
فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَشْمِثُوهُ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا** عَنْ أَبِي بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمْرٌ نَارٌ رَوَى  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَهَاتَانِ عَنْ سَبْعٍ أَمْرٌ نَابِعِيْلَهُ الْمَرْبُوعُ وَاتِّبَاعُ الْجَارَةِ وَتَشْمِثُ  
الْعَاطِسُ وَاجَابَةُ الدَّاعِي وَرَدُّ السَّلَامِ وَنَصْرُ الْمَظْلُومِ وَابْرَارُ الْمُقْسَمِ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا**  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ  
السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِنِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَبَيِّ رَايَةِ الْمُسْلِمِ  
حَقُّ الْمُسْلِمِ شَتُّ إِذَا أَعْيَنَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَلَجِبَهُ وَإِذَا اسْتَجْعَلَكَ فَانْصَحَ لَهُ وَإِذَا  
عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى فَشَمِّتُهُ وَإِذَا مَاتَ فَاقْبَعُهُ **فصل** اتَّقُوا الْعُلَمَاءَ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ  
لِلْعَاطِسِ أَنْ يَقُولَ عَقِبَ عَطَاسِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَانَ الْحَسَنَ وَلَوْ  
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ جَالٍ كَانَ أَفْضَلَ **وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَعَيْنِ بْنِ سِنَانٍ فِي صَحِيحِ أَبِي**  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى



كَرِجَالٍ وَلِيَقْلَ اخُوهُ اَوْ صَاحِبُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقُولَ هُوَ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكَمِّ **وروي**  
 فِي حِجَابِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ بُلْعَاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ الْحَدِيثُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَقُولُ الْحَدِيثُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ  
 هَكَذَا عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَقُولُ الْحَدِيثُ عَلَى كُلِّ خَالٍ قُلْتُ <sup>علينا</sup> وَيُسْتَجِبُ لِكُلِّ  
 مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَوْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَوْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَيُسْتَجِبُ لِلْعَاطِسِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكَمِّ اؤْيَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ **وروي** فِي مَوْطَأِ مَا لَكَ  
 عَنْهُ عَنْ يَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُ بِرَحْمَةِ  
 اللَّهِ وَآيَاكُمْ وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ وَكُلُّ هَذَا سُنَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَاجِبٌ قَالَ أَجَابُنَا وَالشَّمِيتُ  
 وَهُوَ قَوْلُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ سُنَّةٌ عَلَى الْهَآئِيهِ لَوْ قَالَ بَعْضُ الْخَاضِرِينَ اجْزَاعُهُمْ وَلَكِنْ الْأَفْضَلُ  
 أَنْ يَقُولَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَطَاهِرٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْعَجِيجِ الَّذِي قَدَّمَاهُ كَانَ  
 حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ اسْتِحَابِ الشَّمِيتِ هُوَ  
 مَذْهَبُنَا وَاخْتَلَفَ لِجَنَابِ مَا لَكَ فِي رُجُومِهِ فَقَالَ الْعَاجِظِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ سُنَّةٌ وَحَرِيثُ شَمِيتَ  
 وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ كَذَبْنَا وَقَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ **قلت**  
 إِذَا لَمْ يَجِدِ الْعَاطِسُ لِشَمِيتِ الْحَدِيثِ الْمَقْدَمِ وَأَوَّلَ الْخَدِّ وَالشَّمِيتِ وَجَوَابُهُ أَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ  
 فَيَسْمَعُ صَاحِبُهُ **فصل** إِذَا قَالَ الْعَاطِسُ لَفْظًا آخَرَ غَيْرَ الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَجِبْ الشَّمِيتُ **وروي**  
 فِي سَنَنِ ابْنِ أَدُوٍّ وَالتَّرْمِذِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِدِ اللَّهَ تَعَالَى فذكر بعض  
 الْحَامِدِ وَلِيَقْلَ لَهُ مِنْ عَذَابِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلِيَرُدَّ عَلَيْهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ **فصل**

اذا عطس في صلاته فيستحب ان يقول الحمد لله وسبح نفسه هذا مذهبنا ولا يجاب عليك ثلثة  
اقوال احدها هذا واخاره ابن العربي والمأبى محمد بن نفسه والثالث قاله نحوون لا أحد  
جهر ولا في نفسه **فصل** السنه اذا جاء العطاس ان يضع يده او ثوبه او يحد لك  
عليه فيه وان خفض صوته **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وحفظ اعضاءها  
صوته شك الراوي اي اللطيف قال قال الترمذي حدث حسن صحيح **ورونا** في كتاب  
ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله عز وجل يكره رفع الصوت بالسواك والعطاس **ورونا** فيه عن ام سلمه رضي الله  
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للسواك الرفيع والعطسه الشديده  
من الشيطان **فصل** واذا امر للعطاس من انسان متابعاً فالسنه ان يشتمه لكل  
مره الى ان يبلغ ثلاث مرات **روينا** في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن سلمه بن  
الأكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له رحمك  
الله ثم عطس اخري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا الفطر رايه مسلم  
واما ابو داود والترمذي فقالا قال سلمه عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الباينه او الماله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل منكم قال الترمذي حدث حسن صحيح  
واما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه الصحابي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتم العطاس لثلاثان اذا فانسيت فشمته وان  
مشيت فلا شتمه فهو حدث ضعيف قال فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده

**تَجْمُولُ رِوَايَاتِ كَابِرِ بْنِ السَّيْبِيِّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَحْقُقْ حَالَهُ وَبِأَنِّي إِسْنَادُهُ مُحْتَجَجٌ**  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا عَطَسَ  
 أَحَدُكُمْ فَلْيَسْمِتْهُ طَبِيسُهُ وَإِنْ أَدْعَى عَلَى يَدَيْهِ فَلْيَسْمِتْهُ وَهُوَ مَرْكُومٌ وَلَا تَسْمِتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ  
 فِيهِ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ قِيلَ لِقَوْلِهِ فِي الْمَائِيَةِ أَنْكَ مَرْكُومٌ وَقِيلَ يُقَالُ لَهُ فِي الْمَائَةِ وَقِيلَ فِي  
 الرَّابِعَةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ فِي الْمَائَةِ قَالَ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنْكَ لَسْتَ مِنْ تَسْمِتَ بَعْدَ هَذَا لِأَنَّ  
 هَذَا الَّذِي بَعْدَ رَكَامٍ وَمَرَضٍ لَاحِقُهُ الْعَطَاسُ فَإِنْ قِيلَ فَإِذَا كَانَ مَرْضًا وَكَانَ سَعِي  
 أَنْ يَدْعِيَ لَهُ وَتَسْمِتَ لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالِدَّعَاءِ مِنْ غَيْرِهِ فَلْيَجَازِمْ أَنَّهُ يُسْتَحْبَبُ أَنْ يَدْعِيَ لَهُ لَكِنْ  
 غَيْرُ دَعَاءِ الْعَطَاسِ الْمَشْرُوعِ بِلَا دَعَاءِ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ وَخَوَافِ ذَلِكَ  
 وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ **فصل** إِذَا عَطَسَ وَلَمْ يَحْمِلْهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ ذَمَّنَا أَنَّهُ  
 لَا يَسْمِتُ وَكَذَلِكَ الْوَجَدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَسْمِعْهُ الْإِنْسَانُ لَا يَسْمِتُهُ فَإِنْ كَانَ أَجْمَاعُهُ فَنَمَعَهُ  
 بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ فَامْتَحَنَ أَنَّهُ يَسْمِتُهُ مِنْ سَمِعَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَحَكَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ خَلْقًا فِي  
 تَسْمِيَةِ الدِّينِ لَمْ يَسْمِعُوا إِلَّا هَذَا إِذَا سَمِعُوا تَسْمِيَتِ صَاحِبِهِمْ ثَقِيلَ سَمْتُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ عَطَاسَهُ  
 وَحَمْدَهُ سَمْتِ غَيْرِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمِعْهُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا يَسْتَحْبَبُ أَنْ يَسْمِتَ  
 أَنْ يَرْكَرَهُ إِلَّا هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ بِحُجْوَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الْجَلِيلِ  
 أَبِي هَيْمٍ النَّخَعِيِّ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْبَيْضِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْبِرِّ وَالْقَوِيُّ وَقَالَ  
 ابْنُ الْعَرَبِيِّ لَا يَنْبَغُ هَذَا وَزَعَمَ أَنَّهُ جَهْلٌ مِنْ فَعَلِهِ وَاخْطَأَ فِي زَعْمِهِ بِالْأَصْوَارِ اسْتِحْبَابُهُ  
 لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **فصل** فِيهَا إِذَا عَطَسَ يُؤَدِّي **رِوَايَاتُ** فِي سُنَنِ  
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاظِسُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ



فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** رؤينا  
 في مسند أبي يعلى الموصلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من حدث حديثا فغضب عنه فهو حوث كل اسناده ثقات متفقون الا بيه بن  
 الوليد فختلف فيه والدر الحفاط والايمة يحجون بروايته عن الشاميين وقد روي  
 هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي **فصل** اذا ساب السنة ان برده ما  
 استطاع الحديث الصحيح الذي قد مناه السنة ان يضع يده عليه لما رويناه في صحيح  
 مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 ساب احدكم فليمسك يده على فيه فان الشيطان يريد ان يخل قلوبك وسواك في الصلاة  
 او طار بها سمح وضع اليد على الفم وانما يكره للمصلي وضع يده على فيه في الصلاة اذا لم  
 يكن طارحه كالشاذب وشبهه والله اعلم **باب**

المدح اعلم ان مدح الانسان والتثنا عليه بحمد صفة قد يكون وجه المدح وقد  
 يكون غير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا يمنع منه الا ان عارف المادح ويدخل  
 في الكذب فحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب هذا المدح الذي لا  
 كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسده ما يبلغ المدح فيفتن به او غيب  
 ذلك **واما** المدح في وجه المدح فقد جات فيه احاديث يقتضي اباحتها او  
 استحبابها واحاديث يقتضي المنع منه قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان  
 المدح عنده كال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفته فامره بحمد لا ممتنع ولا  
 يعتز بذلك ولا يلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شي من هذه الامور  
 كره مدح غيره شديدا فمن احاديث المنع ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه

ان رجلاً جعل مدح عثمان رضي الله عنه فعد المقداد فحشي علي بكبته فجعل عتوا في وجهه  
 الحصي فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تم المداحين  
 فاجتوا في وجوههم التراب **وروي** صحيح البخاري ومسلم عن ابى موسى الاشعري رضي الله  
 عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يجل ونطربه في المرحه فقال اهلكم  
 او قطعتم طهر الرجل **قلت** قوله نطربه بضم اليا واسكان الطاء الملهمة وكسر الراء  
 وبعد هاء ياء مشناه من تحت والاطرا المبالغه في المدح ومجاوزه احدى وقيل هو المدح **وروي**  
 في صحيحهما عن ابى بكر رضي الله عنه ان رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشي عليه جل  
 خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنى صاحبك بقوله مراد ان كان  
 احدهم مادحاً لا محاله فليقل احسب كذا وكذا ان كان يري انه كذلك وحسبه الله **ولا يري**  
 علي الله اجد **واما** احاديث الاباجه فكثيره ولكن نشير الى اطراف منها قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره رضي الله عنه ما طنك يا شير الله قالهما وفي  
 الحديث الآخر لست منهم اي لست من الذين يسألون ادرهم خيلاً وفي الحديث الآخر بابا بكر  
 لا يتك ان امن الناس علي بحجته وماله ابو بكر ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاختار  
 ابا بكر خليلاً وفي الحديث الآخر ارجوا ان تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة  
 لدخولها وفي الحديث الآخر ايدن له وبشره بالجنة وفي الحديث الآخر اثبت احد  
 فاعا عليك نبي وصديق وشهيدان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قصراً  
 فقلت لمن هذا قالوا العرفاء فادرك ان ادخله فذكرت عنيتك فقال عمر رضي الله عنه يا بني  
 وايئ برسول الله اعليك اغار وفي الحديث الآخر يا عمر ما لقيك الشيطان سالكاً ففجأ  
 الاسلك فجأ غير فحك وفي الحديث الآخر افتح لعثمان وبشره بالجنة وفي الحديث الآخر

قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِعَلِيٍّ إِمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي مِثْلَهُ  
 هَرُونَ مِنْ مُوسَى . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِبِلَالٍ سَمِعْتُ ذَوْقَ تَغْلِيكَ فِي الْجَنَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ  
 الْآخِرُ قَالَ لَا مَنَ رَكِبَ لِهَيْئِكَ الْعِلْمَ مَابَا الْمُنْذَرِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ  
 أَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ جَنِي تَمُوتُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ مِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَيَّ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِأَشْخِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنْ فَيَاكَ خَصْلَتَيْنِ جَعَلَهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْجَمَلَ وَالْإِنْفَاءَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَضْحَكُ اللَّهُ عَنْ وَجْهِكَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فِعَالِكَمَا وَكُلُّ هَذِهِ الْأَجَادِثُ  
 الَّتِي أَشْرَفْتُ إِلَيْهَا فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ فَلِهَذَا أَلَمُ أَصْفَهَا وَنَظَائِرُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَجْهِ كَثِيرٌ وَأَمَّا مَدْحُ الصَّحَابَةِ وَالْمُبَاعِنِ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 وَالْأَيَمَّةِ الَّذِينَ يُقَدَّرُ بِهِمْ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَالَّذِينَ أَنْتَ تَحْصُرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ  
 أَبُو حَامِدٍ الْعِرَاقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الزَّكَاةِ مِنَ الْأَحْيَاءِ إِذَا تَصَدَّقْتَ أَنْشَأْتُ  
 بِصَدَقَةٍ مَسْنَعِي لِلْأَعْدَانِ نَظَرًا فَإِنْ كَانَ الرَّافِعُ مِنْ مَحَبِّ الشُّكْرِ عَلَيْهَا وَشَرُّهَا فَيَنْبَغِي لِلْأَعْدَانِ  
 خَفِيفُهَا لِأَنَّ قَضَائِقَهُ أَنْ لَا يُبْصِرَ عَلَى الظُّلْمِ وَطَلِبَةُ الشُّكْرِ ظُلْمٌ وَأَنْ عِلْمُ مَنْ خَالَهُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ  
 الشُّكْرُ لَا يَقْصِدُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَشْكُرَ وَيَطْرُقُ صَدَقَةٌ قَالَ سَعِيدُ الْتَوْرِيِّ دَحْمَةُ اللَّهِ مَنْ عَرَفَتْ  
 نَفْسَهُ لَمْ يُبْصِرْ مَدْحُ النَّاسِ قَالَ أَبُو حَامِدٍ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ بِحُجُومًا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ  
 فَدَقِيقُ هَذِهِ الْمَعَانِي يَنْبَغِي أَنْ يُحِطَ بِهَا مِنْ رَأْيِ قَلْبِهِ فَإِنَّ أَعْمَالَ الْجَوَارِحِ مَعَ أَهْمَالِ هَذِهِ الدَّرَجَاتِ  
 ضَحِكَةٌ لِلشَّيْطَانِ لِكَثْرَةِ التَّعَبِ وَقِلَّةِ النِّفْعِ وَمِثْلُ هَذَا الْعِلْمُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ أَنْ  
 تَعْلَمُ مَسَلَهُ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ أَذْهَبَ الْعِلْمَ بِحُجُومِ عِبَادَةِ الْعَمْرِ وَبِالْجَهْلِ بِهِ تَمُوتُ  
 عِبَادَةُ الْعَمْرِ وَتَقْطَعُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **بَابُ** مَدْحُ  
 الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَذَكَرَ حَاشِيَتُهُ قَالَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ أَعْلَمُ أَنْ ذَكَرَ حَاشِيَتُهُ  
 نَفْسَهُ

بَلِّغْ مُتَابِلَهُ



نَفْسُهُ ضَرْبَانِ مَذْمُومٌ وَمُحِبُّوبٌ فَالْمَذْمُومُ أَنْ يَذْكُرَهُ لِلإِفْتِخَارِ وَاطِّهَارِ الِارْتِفَاعِ وَالتَّمَيُّزِ  
عَلَى الْإِقْرَانِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ وَالْمُحِبُّوبُ أَنْ يَكُونَ مَصْلَحَةً دُنْيَاً وَذَلِكَ بَانَ يَكُونُ  
أَمْرًا بِالْعُرْوَةِ أَوْ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ نَاجِيًا أَوْ مُشِيرًا إِلَى أَوْ مُعَلِّمًا أَوْ مُوَدِّيًا أَوْ وَاعِظًا  
وَمَذْكُورًا أَوْ مُصْلِحًا بَيْنَ الشَّيْءِ وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَرًّا أَوْ يَجُودُ ذَلِكَ فَيَذْكُرُ بِحَاسِنِهِ نَافِيًا بِذَلِكَ  
أَنْ يَكُونَ هَذَا اقْتِرَابُ إِلَى قَبُولِ قَوْلِهِ وَاعْتِمَادُ مَا يَذْكُرُهُ أَوْ أَنْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي يَقُولُهُ لِأَجْدُونِهِ  
عِنْدَ غَيْرِي فَاجْتِنَافُ بَابِهِ أَوْ يَجُودُ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا لَا يَحْصِي مِنَ اللَّيْظِ كَقَوْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَرِبَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ  
أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَاتَّقَامِ ابْنِي أَمِيَّتَ عِنْدَ رَبِّي وَاشْبَاهُهُ كَثِيرٌ وَقَالَ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَجْعَلْنِي عَلَى حَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعْيَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَجَدْنِي أَنْشَأَ  
اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُصِرَ مَا رَوَيْتُ **أَهْ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ السَّمْعُ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَنَ جَيْشَ الْعَشْرِ فَلَهُ الْجَنَّةُ  
مَنْ جَهَنَ تَمَّ السَّمْعُ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَنَ بَيْتَ رُومِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ  
مَنْ جَهَنَ نَهْأَ فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاصِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
حِينَ شَرَّكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا الْإِجْمَاعُ يُصَلِّيُ فَقَالَ سَعْدُ  
وَأَسْأَلُ ابْنِي لِأَوَّلِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَضِيَ عَنْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَانَ غَزَاوًا مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ أَنَّهُ لَعَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجِيئُنِي  
الْأَمُورُ وَلَا يَغْضُو الْأَمْنَانُ فَلَيْتَ **بَرَأ** أَمُورًا مَعْنَاهُ خَلَقَ وَالنَّسَمَةَ النَّفْسَ  
**وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُ

لَقَدْ اخَذْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَ بِكُتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ أَحَدًا  
أَعْلَمَ مِنِّي لَرَجَلَتُ إِلَيْهِ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْمَدِينَةِ  
إِذَا ارْحَفْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ الْخَيْرُ سَقَطَتْ بَعْضُ نَفْسِهِ وَذَكَرْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ وَنُطَابِرَ هَذَا كَثِيرٌ  
لَا يَخْصُرُ وَكُلُّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ **بَابُ**  
فِي مَسَائِلَ حَاقَ بِهَا نَقْدٌ مَسْأَلَةٌ يُسْتَجَابُ لَهَا مِنْ نَادَاكَ لِيُكَفِّرَ وَسَعْدُكَ  
أَوَّلِيكَ وَجَدَهَا وَسُئِلْتُ أَنْ يَقُولَ لِمَنْ دَرَدَ عَلَيْهِ مَرْجَبًا وَأَنْ يَقُولَ لِمَنْ لَحَسَ إِلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنْهُ  
فَعَلَّاجِمًا لِحِفْظِكَ اللَّهُ أَوْ جَزَالَ اللَّهُ خَيْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ وَلَا يَلِيهِ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ كَثِيرٌ  
مَشْهُورٌ مَسْأَلَةٌ وَلَا بَأْسَ يَقُولُهُ لِلرَّجُلِ الْجَلِيلِ عِلْمُهُ أَوْ صِلَاةُ أَوْ خُذْ ذَلِكَ  
جَعَلَنِي اللَّهُ فَرَاكَ أَوْ فَرَاكَ إِيَّايَ وَمَا أَشْبَهَهُ وَلَا يَلِيهِ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ  
جَزْفَتِهَا اخْتِصَارًا مَسْأَلَةٌ إِذَا اجْتَلَجْتَ الْمَرَاهُ إِلَى كَلَامٍ غَيْرَ قَانِهَا الْحَادِمُ فِي  
بَيْعٍ أَوْ شَرِكٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي جُوزَ لَهَا كَلَامُهُ فِيهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَقُمَ عِبَارَتُهَا فِي تَقْلِيظِهَا  
وَلَا يَلِيْنَهَا خَافَةً مِنْ طَمَعِهِ فِيهَا قَالَ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاجِدِي فِي كِتَابِهِ الْبَسِيطِ وَالْعَجَابَانَا  
الْمَرَاهُ مِنْ دَوْبَةٍ إِذَا خَاطَبْتَ الْأَجَانِبَ إِلَى الْخَلْطِ فِي الْمَقَالَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَبْعَدُ مِنَ الطَّمَعِ  
فِي الرِّيْبَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا خَاطَبْتَ مُحَرَّمًا عَلَيْهَا بِالصَّاهِرَةِ الْإِتْرِيَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ صَحِيحَ  
أَمْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَنْ مُحَرَّمَاتٍ عَلَى التَّيْمِيدِ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كَأَجِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يَغْتَوِشُونَ بِالْقَوْلِ فِي طَمَعِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ قُلْتُ  
هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْوَاجِدِي مِنْ تَقْلِيظِ صَوْنِهَا كَمَا قَالَ الْعَجَابَانَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هَيْبٍ الْمُرُورِي  
مِنْ أَجَابَانَا طَرَفَتَا فِي تَقْلِيظِهَا أَنْ يَأْخُذَ طَرَفُهَا بِمَا وَجِبَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا الَّذِي

ذِكْرُ الْوَاحِدِي مِنْ أَنْ الْحَرَمَ بِالْمُصَاهَرَةِ كَالْأَجْنَبِيِّ هَذَا ضَعِيفٌ وَخِلَافُ الْمَشْهُورِ  
عِنْدَ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَالْمَحْرَمِ بِالْقُرَابَةِ فِي جَوَازِ النَّظَرِ وَالْخُلُوءِ وَأَمَّا أَهْلُ الْمُؤْمِنِينَ  
فَأَهْلُ أَهْلِي فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِهِمْ وَوُجُوبِ احْتِرَافِهِمْ فَقَطٌّ وَلِهَذَا جِلَّ نِكَاحُ بَنَاتِهِمْ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ **كَاب** اذْكَارُ النِّكَاحِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

**بَاب** مَا يَقُولُهُ مَنْ خَاطَبَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِهَا نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ  
يُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ الْخَاطِبُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جِئْتُكُمْ  
رَاغِبًا فِي فِتْنَتِكُمْ فَلَانَهُ بِنْتُ فَلَانٍ أَوْ جَدُّكَ **رَوِي** فِي سُنَنِ أَبِي  
دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلَامٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كُلِّ امْرَأَةٍ لَا يَبْدَأُ بِهَا إِلَّا بِالْحَمْدِ فَهُوَ اجْزَمٌ وَرَوِي أَنْ يَقْطَعَ  
وَهَا بِمَعْنَى هَذَا حَدِيثٌ وَاجْزَمٌ بِالْحَمْدِ وَالدَّالُّ عَلَى الْمَجْهُولِ الْقِيلُ إِلَى بَرَكَةِ **رَوِي**  
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ  
فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَدِيمَةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَاب**

عَرَضَ الرَّجُلُ بِنْتَهُ وَغَيْرَهَا مِنْ لِيَةٍ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ لِيَرْجُوَهَا  
**رَوِي** فِي صَحِيحِ النَّجَّارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا تَوَفَّى رُوحَ بِنْتِهِ حَفْصَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَقِيتُ عُثْمَانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ انْشَيْتُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ حَفْصَةَ  
بِنْتُ عُمَرَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِ يَافِي فَلَبِثْتُ لِيَالِي ثُمَّ لَعِيتُهُ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ لِي أَرْجُو فِي  
يَوْمِي هَذَا فَقَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقُلْتُ انْشَيْتُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ  
فَقَضَتْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرْتُ نَامَ الْحَدِيثِ **بَاب**



مَا يَقُولُهُ عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُخْطَبَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَقْدِ خُطْبَةٌ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ  
فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَتَكُونُ أَطْوَلُ مِنْ تِلْكَ وَسَوْ أَخْطَبُ الْخَافِدَ وَغَيْرَهُ وَأَفْضَلُهُمَا  
رَوِيَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ ابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهَا بِالْأَشَانِيدِ الصَّحِيحَةِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ  
الْحَاجَةِ الْحُلَّةِ تَسْتَغِينَهُ وَتَسْتَغْفِرُهُ وَتَعُودُ بِهِ مِنْ شَرِّ دُرِّ النَّفْسَانِ مِنْ يَدِهِ  
اللَّهُ فَلَا مِثْلَ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَالَوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ الْأَوْتَمَ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ نَزَّ فَوْزٌ عَظِيمًا هَذَا الْفَرْقُ أَحَدِي رَوَايَاتِ أَبِي دَاوُدَ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أُخْرَى بَعْدَ  
قَوْلِهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا يَنْبَغِي الْمَسَاعَةُ مِنْ طَعِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَدْ  
رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِمُهَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ الْإِنْفُسُ وَلَا يَضُرُّهُ اللَّهُ شَيْئًا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مَعَ هَذَا أَنْ وَجَلَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ أَسْأَلِ  
بِعَمْرٍ وَنَسْتَعِثُ بِأَجْسَانِ وَأَقْلَهُنَّ الْخُطْبَةُ الْحُلَّةُ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَتَقَوَّى اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَعَلَّ أَنْ هَذِهِ الْخُطْبَةُ سُنَّةٌ لَوْ مَاتَ شَيْءٌ  
مِنْهَا صَحَّ النِّكَاحُ بَانَاقِ الْعُلَمَاءِ وَحَسْبِي عَزَّ دَاوُدُ الطَّاهِرِيُّ دَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لَا  
يَصِحُّ وَلَكِنْ الْعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُونَ لَا يَعِدُونَ خِلَافَ دَاوُدَ خِلَافًا مُعْتَبَرًا وَلَا يَخْرُقُ الْإِجْمَاعُ  
مُخَالَفَتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الزَّوْجُ فَالْمَذْهَبُ الْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يُخْطَبُ شَيْءٌ إِذَا قَالَ لَهُ  
الْوَلِيُّ زَوْجَتُكَ فَلَا تَنْتَ يَقُولُ مُتَصَلًّا بِهِ قَبْلَ تَنْوِيحِهَا وَإِنْ شَاقَّ قَالَ قَبْلَ تَنْكَاحِهَا فَلَوْ

قَالَ

قَالَ الْحَلَلَةُ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَّ النِّكَاحُ وَلَمْ يَضُرْ هَذَا الْكَلَامُ  
 بَيْنَ الْإِجْمَاعِ وَالْقَبُولِ لِأَنَّهُ فَصْلٌ يُسَبِّحُ لَهُ تَعْلُقٌ بِالْعَقْدِ وَقَالَ الْعَصْرُ أَحْبَابُنَا يَبْطُلُ بِهِ النِّكَاحُ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْطُلُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِإِثْبَاتِهِ وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهِ وَنُوحًا لَفَافَتِي  
 بِهِ لَا يَبْطُلُ النِّكَاحُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ **بَابُ** مَا يَقَالُ لِلزَّوْجِ بَعْدَ عَقْدِ  
 النِّكَاحِ السُّنَّةُ أَنْ يَقَالَ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ  
 يَقَالَ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَأَجِدْ مِنْكُمَا فِي صَاحِبِهِ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ  
**رَوَاهُ** فِي تَحْفِيفِ الْحَاذِي وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرٌ إِخْبَرُهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ **وَرَوَاهُ**  
 فِي الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرٌ إِخْبَرُهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ  
 بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ **وَرَوَاهُ** بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحَةِ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ  
 وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ  
 إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ بَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
**فَضَّلَ** وَيَكْرَهُ أَنْ يَقَالَ لَهُ بِالرَّفَا وَالْبَنِينَ وَسَيَأْتِي دَلِيلُ كَرَاهِيَّتِهِ أَنْ شَأْنًا  
 اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَالرَّفَا بِكُسِّ الرَّأْوِ بِالْمَدِّ وَهُوَ الْإِجْمَاعُ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ الزَّوْجُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ لَيْلَةَ الزَّوَاجِ  
 يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْمِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَأْخُذَ بِمَا صَيَّغَتْهَا وَيَقُولَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَأَجِدْ مِنْكُمَا فِي صَاحِبِهِ  
 وَيَقُولُ مَعَهُ مَا رَوَيْنَاهُ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحَةِ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ السَّيْتِ  
 وَغَيْرِهِمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً وَاشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ خَيْرَ مَا وَخَيْرَ مَا

قَالَ

جَبَلَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى يَغِيرُ أَفْلِيَا خَذَ  
بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلِيَقْلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ لِيَاخُذَ بِنَاصِيَتِهَا وَلِيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرَّةِ  
وَالْخَادِمُ **بَابُ** مَا يَقُولُ الرَّجُلُ بَعْدَ دُخُولِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ **رِوَايَاتُ**

فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَعَنْهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَوْلَمَ خُبْرًا وَلَحِمَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ الْوَلِيمَةِ وَكَثَرَتْ مِنْ دَعَا إِلَيْهَا ثُمَّ  
قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنطَلَقَ إِلَى حَجَرِ عَائِشَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ  
الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ  
اللَّهُ عَلَيْكَ فَيَسْتَقْرِئُ حَجَرَ نَسَائِهِ كُلَّهُنَّ يَقُولُ لَهْنٌ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُولُ لَهُ كَمَا  
قَالَتْ عَائِشَةُ **بَابُ** مَا يَقُولُ عِنْدَ الْإِجْمَاعِ **رِوَايَاتُ** فِي صَحِيحِ

الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ طَرَفٍ كَثِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا آتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ  
مَا رَدَقْنَا نَفَقَتِي بَيْنَهُمَا وَلَدَلْهُمُ بَيْتَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا  
**بَابُ** مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَبِمَا جَنَّتْ لَهَا وَلَطْفُ عِبَارَتِهِ

مَعَهَا **رِوَايَاتُ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتُ بَكْرًا أَمْ ثَيْبًا قُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثَيْبًا قَالَ هَلَّا تَزَوَّجْتُ بَكْرًا  
تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعَبَكَ **رِوَايَاتُ** فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَسُئِلَ النَّسَائِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَالْأَطْفَمُ  
لِأَهْلِهِ **بَابُ** بَيَانُ آدَابِ الزَّوْجِ مَعَ أَصْهَارِهِ فِي الْكَلَامِ أَعْلَمُ

أَنَّهُ يُحِبُّ لِلزَّوْجِ أَنْ لَا يَخْطُبَ أَحَدًا مِنْ أَقْرَابِ زَوْجَتِهِ بِلَفْظٍ فِيهِ ذِكْرُ جَمَاعِ النِّسَاءِ أَوْ



تفصيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع الاستمتاع بهن او ما يتضمن ذلك او  
يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ او يفهم منه **روا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه  
قال كنت رجلاً مَذَّافاً شَجِيئاً ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته  
فأمرت المقداد فسأله **باب** ما يقال عند الولادة وتالم  
المرأة بذلك ينبغي ان يكثُر من دَعَا الْكَرْبِ الَّذِي قَدَّمَاهُ **روا** في كتاب ابن السني عن  
فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امرام سلمه ورسيت  
بنت جحش ان ياتيا فيقتل عندها اية وان ربكم الله الي اخر الاية ويعوداها بالمعوذتين  
**باب** الاذان في اذن المولود **روا** في سنن ابي داود والترمذي  
وعنه عن ابي رافع رضي الله عنه مروي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي  
الله عنهم قال الترمذي حدث حسن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يودن في  
اذنه اليماني ويقيم في اذنه اليسرى وقد روينا في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه  
اليماني واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان **باب**  
الدعاء عند تخنيك الطفل **روا** بالاسنا والصحيح في سنن ابي داود عن عايشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان فيدعوهم  
ويجئهم وفي رواية فيدعوهم بالبركة **روا** في صحيح البخاري ومسلم  
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فايتت المدينة  
فزلت قبا فولدت بقبا ثم ايتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجر

الكرمي

ثم دعي بتمرة فضعها ثم نقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ربي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم جنكه بالتمرة ودعا له وبرك عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي  
موسى الاشعري رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم  
فسماه ابراهيم وجنكه بتمرة ودعا له بالبركة هذا القبط البخاري ومسلم الا قوله  
ودعي له بالبركة فانه للبخاري خاصة **كتاب**

**الاسماء** **باب** تسميه المولود السنة ان تسمي المولود اليوم السابع  
من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم السابع فلما **وروي** في كتاب الترمذي  
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسميه المولود يوم  
سابعة ووضع الاذي عنه والعق قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن  
ابي داود والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن حمزة بن حنبل  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته تنخ  
عنه يوم سابعة ويحلق ويؤسمي قال الترمذي حديث حسن صحيح **واما**  
يوم الولادة فلما **وروي** في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **وروي** في صحيح  
مسلم وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد  
لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيح البخاري  
ومسلم عن انس قال ولد لابي طلحة غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم  
فجنكه وسماه عبد الله **وروي** في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه  
قال اني بالمذنب بن اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد له فوضعه النبي  
صلى الله عليه وسلم علي فخذه وابواسيد جالس فلي النبي صلى الله عليه وسلم شي من

بذنه فأمر أبو أسيد بانه فلقم من علي فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلوه  
 فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال أبو أسيد أقبلناه برسول  
 الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المند فسماه يومئذ المندر قلت  
 لهي هو بكسر الهاء وفخها الغتان الفخ لطي والكسر لباقي العرب وهو الفصح المشهور  
 ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق اي ذكر

وقوله فأقبلوه اي ردوه الي من لهم **باب**  
 تسميه السقط تستحب تسميه السقط فان لم يعلم اذكر هو او انثى في اسم يبع للذكر  
 والانثى كما سما وهند وهنديه وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة وخوذلك قال  
 الامام البخاري في تسميه السقط لحديث ورد فيه وكذا قاله غيره من اصحابنا

قال اصحابنا ولو مات المولود قبل تسميته استحب تسميته **باب**  
 استحباب تحسين الاسم **روى** في من ليد او د بالاسناد الجيد عن ابي الدرداء رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم  
 واسما ابايكم فاجسئوا اسماءكم **باب** بيان احب الاسماء الي

الله عز وجل **روى** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الي الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن **روى**  
 في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل من غلام فسماه القام  
 فقلنا لانتيك ابا القام ولا كرامه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسم ابنك  
 عبد الرحمن **روى** في من ليد او د والنسائي وغيرهما عن ابي وهب الجهمي الصحابي رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمو ابا سما الانبياء واجب الاسماء الي



الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها جارت وهام وانفجها جرب ومرة

**باب** استجاب التهنية وجواب المهنيا يستجب تهنيه

المولود قال احماسنا ونسبح ان يهننا بما جاعل الحسين رضي الله عنه انه علم انسانا التهنية فقال قل يارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الموهوب وبلغ اشده ووزن بره ويستجب ان يراد على النبي فيقول يارك الله لك ويارك عليك او جزاك الله خيرا او زكك

الله مثله او اجزل الله ثوابك ونحو هذا **باب** النهي عن التسمية

بالاسماء المردودة **رواية** في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباجا ولا نجاحا ولا افع فانك تقول

انم هو فلا يكون فيقول لا انا من اربع فلا تزيدين علي وروياه في سنن ابوداود وغيره

من رواية جابر وفيه ايضا النهي عن تسمية بركة **رواية** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى جل ثمي

ملك الاملاك وفي رواية اخني بول الخنع وفي رواية لمسلم اعط رجل عند الله يوم القيمة

واخننه ورجل كان يسمي ملك الاملاك لا ملك الا الله قال العلماء معني اخنع واخنا اضع

واذل واذل وجابي الصحيح عن ثنتين بن عيسى قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه

**باب** ذكر الانسان من سبعة من ولد او غلام او متعلم

او نجوه باسم قبيح ليودي به ويزجره عن القبيح ويروض نفسه **رواية** في كتاب ابن السني

عن عبد الله بن بشر الماري الهكاي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان السين

المملة قال بعثني ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من عنب فاكلت منه قبل

ان يبلغه اياه فلما جئت به فاخذ يادني وقال يا عذرو **رواية** في صحيح البخاري ومسلم

عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه الطويل المشتمل على كرامته  
 ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة ولجسهم  
 في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر حروجه فقال عند جوعه  
 اعشيتهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا غنث فخذ وسب قلت  
 قوله غنث يعني مجحة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ياء مثناة مفتوحة ومضمومة  
 ثم راء ومعناه ياليم وقوله فخذ هو بالحيم والدرال الممله ومعناه دعي عليه  
 بقطع الالف وبجوه والله اعلم **باب** نرا من لا يعرف اسمه  
 ينبغي ان ينادى بعبارة لا ينادى بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقولك يا اخي  
 ما فقهه يا فقير يا سيدي ما هذا يا صاحب الثوب الفلاني او الغل الفلاني او الفرس  
 او الحمل او الشيف او الرمح وما اشبه هذا على حسب حال المنادي والمنادي وقد  
**روى** في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عيسى بن معبد المعروف بابن الحصاصيه  
 رضي الله عنه قال ينادي انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل مشي بين القبو  
 عليه نعلان فقال يا صاحب السبتين وتحك الق سبتينك وذكر تمام الحديث  
 قلت النعال السبتيه بكسر السين التي لا شعر عليها **روى** في كتاب ابن السني  
 جارية الانصاري الصحابي رضي الله عنه وهو بالحيم قال كنت عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل يقول يا ابن عبد الله **باب**  
 في الولد والمعلم والتلميذ ينادي باه ومعلمه وشحنه باسمه **روى** في كتاب ابن السني  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا معه غلام فقال  
 للغلام من هذا قال ابي قال لا تشي امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه

قُلْتُ مَعْنَى لَا تَسْتَشِبْ لَهُ أَيْ لَا تَعْلِفْ فَعَلًا يَتَعَرَّضُ فِيهِ لِأَنْ يَسْبُكَ ابْنُكَ زَجْرًا كَلِّ  
وَتَأْدِيبًا عَلَى فَعْلِكَ الْيَتِيمِ **روينا** فَهُوَ عَنْ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُنْفِقِ عَلَى صِلَا حُجَّةِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوْشَمِ بْنِ الزَّوْاسِكِ الْجَمَّالِ الْمَمْلُوكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُقَالُ مِنَ الْعَقْوَةِ وَارْتِشِي  
أَبَاكَ بِاسْمِهِ وَأَنْتَ شَيْءٌ أَمَامَهُ فِي طَرِيقِ **باب** اسْتِجَابِ بَغِيرِ الْأَسْمَاءِ إِلَى  
أَحْسَنِهَا فَهُوَ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ فِي قِصَّةِ الْمَذْكُورِ بْنِ السَّيِّدِ  
**روينا** فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَيْبَ كَانِ اسْمَهَا بَرَّةَ فَعَقِلَ  
تَرْتِي فَنَسَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَيْبَ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ نَيْبِ بِنْتِ سَلَمَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَمَيَّتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُوهُ نَيْبًا قَالَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ  
نَيْبَ سِتٍّ حَسْرَ وَاسْمَهَا بَرَّةَ فَنَسَاهَا نَيْبَ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ كَانَتْ جُورِيَةَ اسْمَهَا بَرَّةَ فَمَجَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا جُورِيَةَ وَكَانَ بَكْرَهُ  
أَنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ **روينا** فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَتْ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ لَا  
أَغْبِرُ اسْمًا سَمَّيْتُهُ بِهِ أَبِي قَالَ بَرَّ الْمُسَيَّبِ فَجَاءَتْ أَلَّتْ الْحَزْنَ وَفِيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْحَزْنَ غُلَطَ  
الْوَجْهَ وَشَيْءٌ مِنَ الْقِسَاوَةِ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ أَنْتَ جَمِيلَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا أَنَّ ابْنَةَ لَعْمَرَ كَانَتْ يُقَالُ  
لَهَا عَاصِيَةُ فَنَسَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ **روينا** فِي مُنَنِ بْنِ أَوْدٍ بِاسْمِ  
حَسَنَ عَرَابِيٍّ مِنْ أَجْدَادِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالِدُ الْمَمْلُوكِ وَاسْمُكَ  
الْحَا الْمُجْمَعُ بَيْنَهُمَا أَنْ يُجْلَاكَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَضْرَمَ كَانَتْ فِي الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْمُكَ قَالَ أَضْرَمَ قَالَ بَلْ أَنْتَ ذَرَعَةٌ **روينا**



في ستر ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي شرح هاشم الجارمي الهجائي رضي الله عنه انه  
 لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يسمونه بابي الحكم فدعاه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم ولم تكن بابي الحكم فقال ان قومي  
 اذا اختلفوا في شيء ابوني فخلعت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد فقال لي شرح ومسلم وعبد الله قال من اكرمهم قلت  
 شرح فقال انت ابي شرح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزير  
 وعمله وشيطان والحكم وعراب وحياب وشهاب سماه هاشما وسمي جربا سماه  
 المضطجع المنبعث وارض ايقال لها عفر سماها حضرة وشعب الضلالة سماها  
 شعب الهدي وبنوا الربيه سماهم بني الرثه وسمى بني معويه بني رشد قال ابو داود  
 تركت اسماينها للاختصار قلت **عنه** يفتح العين المهملة وتسكون اليا المساه فوق  
 قاله ابن مالو قال وقال عبد الغني يفتح التاء ايضا قال سماه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنه وهو عتيبه بن عبد السلمي **باب** جواز رخم الاسماء اذا لم يرد  
 بذلك صاحبها **روى** في الصحيحين من طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم  
 اسماء جماعة من الصحابة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يهرين رضي الله عنه يا  
 باهر **وقول** صلى الله عليه وسلم لعائشه رضي الله عنها يا عائش ولا تجشني رضي  
 الله عنه يا الجش وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سامة يا اسيم **المقدّم**  
 يا قدّم **باب** الذي عن الالقاب التي تكرهها صاحبها قال  
 الله تعالى ولا تأبروا بالالقب واتفق العلماء على تحريم تلقب الانسان بما يكرهه  
 سواء كان صفة له كالاغش والاحج والاعبي والاعرج والاجول والابصر والاشج والاصفر

والاجدب والاحم والارزق والافطس والاشتر والارثم والاقطع والزمن والمقد  
والاشل او كان صفه لانيه اولامه او غير ذلك ما يكرهه وانفقوا على حوان ذكره  
بذلك على حبه التعريف لمن لا يعرف الابن لك ودلائل كلما ذكرته كثير مشهوره جدتها  
اختصارا واستغناء بشهرتها **باب** جواز استحياب اللقب الذي  
حبه صاحبه فمن ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق  
هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين واهل السير والتواريخ وقبل اسمه  
عسق حكاة الحافظ ابو القاسم بن عسار في حابه الاطراف والصواب الاول وانفقوا  
عليه انه لقب خير واختلفوا في سبب تسميته عتيقا فروينا عن عيسى بن حماد  
عنهما من اوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ  
سمي عتيقا وقال مصعب ابن الزبير وغيره من اهل النسب سمي عتيقا لانه لم يكن  
في نسبه شيئا يغاب به وقيل غير ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي رضي  
الله عنه وكنيته ابو الحسن ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وجده نائما  
في المسجد وعليه التراب فقال قم ابا تراب قم ابا تراب فلزمه هذا اللقب الحسن الجميل روي  
هذا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال سهل وكانت احب اسماء على اليه وان  
كان لي فرح ان يرضيها هذا القطر رواية البخاري ومن ذلك ذو اليمين واسمه الخياط  
بكسر الخاء المعجمة وبالياء الموحدة واخره قاف كان في يديه طول ثبت في الصحيح ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا اليمين رواه البخاري بهذا اللفظ  
او ايل كتاب البر والصله **باب** جواز الكني واستحياب مخاطبه  
اهل الفضل بهما هذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيئا منقولا فان لا يله يشترك فيها الخا

وَالْعَوَامُّ وَالْأَدَبُ أَنْ يُخَاطَبَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَمَنْ قَارَبَهُمْ بِالْكُنْيَةِ وَكَذَلِكَ أَنْ تُكْتَبَ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ  
وَكُنِيَ أَنْ رَوَى عَنْهُ رَوَايَةٌ فَيُقَالُ حَرَّثَنَا الشَّيْخُ أَوِ الْإِمَامُ أَوْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ  
وَالْأَدَبُ أَنْ لَا يَذْكُرَ الرَّجُلُ كُنْيَتَهُ فِي كِتَابِهِ وَلَا عِيَرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَا يَعْرِفُ الْإِبْكَنِيَّةَ أَوْ كَانَتْ  
الْكُنْيَةُ أَشْهَرَ مِنْ اسْمِهِ قَالَ الْخُجَّاسُ إِذَا كَانَتْ الْكُنْيَةُ أَشْهَرَ تَكُنَّى عَلَى نَظِيرِهِ وَيُسَمَّى لِمَنْ فَوْقَهُ  
ثُمَّ لِحَقِّ الْمَعْرُوفِ أَمَا فُلَانٌ أَوْ بَابِي فُلَانٌ **بَابُ** كُنْيَةِ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ وَلَا  
كُنِيَ مِنْ نَسَائِلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الْقَسَمُ بِابْنِهِ الْقَسَمُ وَكَانَ الْكَبِيرُ سَهْدًا فِي الْبَابِ حَرَّثَنَا الشَّيْخُ  
الَّذِي قَدْ مَنَاهُ فِي بَابِ اسْتِحْبَابِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَحْسَنِ مَنَاهُ **بَابُ**  
كُنْيَةِ الرَّجُلِ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ بَعِيرًا وَلَا وَلَدَهُ هَذَا الْبَابُ وَاسْبَغُ لَا يُجِبِي مَنْ يَصِفُ بِهِ وَلَا بَابُ  
بِذَلِكَ **بَابُ** كُنْيَةِ مَنْ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَكُنْيَةِ الصَّغِيرِ **رَوَايَاتُ**  
فِي صَحِيحِي الْخُجَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ  
ضَلَقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ قَالٍ الرَّادِيُّ أَحْسَنُ وَالْقَاطِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا بَا عَمْرٍو مَا فَعَلَ الْمُتَغِيرُ بَغْرًا كَانَ يَلْعَبُ بِهِ **رَوَايَاتُ** بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ  
فِي سُنَنِ أَبِي جَاوِدٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَرْسُولُ اللَّهُ كُلَّ صَوَاحِبِي  
لَمْ يَكُنْ كُنًى قَالَ فَالْكُنْيَةُ بَابُكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ الرَّادِيُّ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الرِّبِّ وَهُوَ أَرَادَ اخْتَارَ الْأَسْمَاءَ  
بَنَاتِي كُنًى وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَكُنَّى أُمَ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ **فَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ وَأَمَّا مَا**  
**رَوَيْتُ فِي كِتَابِي السُّنَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْقَطْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**سَقَطًا فَمَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ بَابُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ حَدِيثٍ ضَعِيفٍ وَكَانَ فِي الْحَجَابَةِ جَمَاعَةٌ**  
**لَمْ يَكُنْ قَبْلَ أَنْ يُولَدْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ هُرَيْرٌ وَأَسْنَى إِلَى حَمْرَةٍ وَخَلَا تَوَلَّى لِحَصُونٍ مِنَ الْحَجَابَةِ وَالْبَاغِيَّةِ**  
**مَنْ بَعْدَهُمْ وَلَا كَرَاهَةٍ فِي ذَلِكَ فَهُوَ مُجْتَبَوٌّ بِشَرْطِهِ السَّابِقِ **بَابُ****



الذي عن التكني بالي القسم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم  
جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا  
تكنوا بكنيتي قلت **احمد** العلماء في التكني بالي القسم على ثلاث مذاهب فمذهب الشافعي  
رحمه الله ومن وافقه الى انه لا يجل لأحد ان يكنى ابا القسم سرا كان اسمه محمدا او غيره  
ومن روي هذا من اصحابنا عن السافعي الا يمه الحفظ المقات الاسات الفقهاء المحدثون  
ابو بكر السهني وابو محمد البغوي في كتابيه التذنب في اول كتاب النكاح وابو القسم بن عساكر  
في يارح دمشق والمذهب البايعي مذهب ملك رحمه الله انه يجوز التكني بالي القسم لمن  
اسمه محمد وغيره ويجعل الذي خصاصه النبي صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث  
لا يجوز لمن اسمه محمد وجوز لعينه قال الامام ابو القسم الرازي من اصحابنا شبه ان يكون  
هذا الثالث صحيح لان الناس لم يزلوا يكون به في جميع الاعصاد من غير انكار وهذا  
الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة طاهرة للحديث واما اطباء الناس عا  
فعلم مع ان في المتكئين به والملبس الائمة الاعلام واهل الحل والعقد والدين يفتدي  
هم في نهات الدين فقيه بقوية لمذهب مالك في جواره مطلقا ويكون قد فهموا من النبي  
الاختصاص بحياة صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النبي وتكني اليهود بابي  
القسم ومناداتهم يا ابا القسم لا يذ او هذا المعنى قد زال والله اعلم

**باب** **جوان** تكنيه الكافر والمبتدع والفاسق اذا كان  
لا يعرف الا بها او خيف من ذكره باسمه فتنه قال الله تعالى ثبت يد ابي لهب واسمه عبد  
الغري قل اذكره بكنيته لانه لا يعرف وقيل كراهه لاسمه حيث جعل عبد اللصم  
**روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ركب علي حمار ليعود سعد بن عباد رضى الله عنه فذكر الحديث  
ومروا النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي رسلول المناق ثم قال فسألت  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل علي سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي  
سعد الم سمع الى ما قال ابو جباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا الحديث قلت  
وتكرر في الحديث بكينه اي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر ابي رغال ونظائر  
هذا الكثر هذا كله اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم يرد علي الاسم  
**كاروسا** في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد بن عبد الله ورسوله  
الي هرقل شمه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو يقصر ونظائر هذا  
كثيره وقد أمرنا بالاعلاط عليهم فلا سعي ان فكينهم ولا ترق لهم عبادته ولا يلين لهم  
قولا ولا نظير لهم وداولا موالفة **باب** جوان بكينه الرجل  
بابي فلانة واي فلان والمرام بام فلان وام فلانة اعلم ان هذا كله لا جرح فيه وقد  
بكتي جماعات من افاضل سلف الامه من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ما في فلانة فمنهم  
عثمان بن عفان رضى الله عنه له ثلث كنى ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم  
ابو الدرداء وزوجته ام الدرداء الكبرى صحابييه اسمها خيرة وزوجته الاخرى  
ام الدرداء الصغرى اسمها محجيمة وكانت جليله القدر فقيهة فاضلة موصوفة  
بالعقل الوافر والفضل الباهر وهي تابعية ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي  
ليلى وزوجته ام ليلى وابو ليلى وزوجته صحابييان ومنهم ابو امامه وجماعات  
من الصحابة ومنهم ابو نبحانه وابو رمنة وابو ريمة وابو عمر بن عمر  
وابو فاطمه الليثي قيل اسمه عبد الله بن ابيش وابو منعم الاندي وابو رقية عليم الدار ي

وَابُكَرِيهِ الْمَقْدَادُ مِنْ مَعْدِي كَرِبَ وَهُوَ لَا يَكْفِي حَتَّى يَبْهَ وَمِنْ التَّابِعِينَ أَبُو عَائِشَةَ  
مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ وَخَلَاتِيْقٌ لَا يَخْتَصُونَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَشَابِ يُكْنِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَى مَسْرُوقًا لِأَنَّهُ سَرَقَهُ إِنْسَانٌ وَهُوَ صَغِيرٌ ثُمَّ وَجَدَ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَجَادِيثِ  
الْجَمِيحَةِ تَكْنِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ

**كَابُ** الْأَذْكَارِ الْمَتَفَرِّقَةِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكَابَ أَثَرُ

فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبَا بَابٍ مَتَفَرِّقَةٍ مِنَ الْأَذْكَارِ وَالِدَعَوَاتٍ يَعْلَمُ الْأَسْفَاحَ بِهَا أَنَّ  
سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ مَلْتَمِزٌ تَرْتَمِهَا بِسَبِيهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

**بَابُ** اسْتِحْبَابِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالسَّاعِلِيَةِ عِنْدَ الْبَشَرِ

بِمَا يُسْرُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَرَدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ طَاهِرَةٌ أَوْ انْدَفَعَتْ عَنْهُ نِقْمَةٌ طَاهِرَةٌ

أَنْ يُحْدِثَ تَشْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّ حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَى عَلَيْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَالْإِجَادِيثُ

وَالْأَمَارُ فِي هَذَا أَمْرٌ مَشْهُورٌ **رَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهْمُونٍ فِي مَقْتُلِ

عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الشُّوْرِيِّ الطَّوِيلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ اللَّهِ عَنْهُ أَنْ سَلَ

ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْتَأْذِنُهَا أَنْ يَرْفَعَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ

قَالَ عَمْرُو مَا لَكَ قَالَ الَّذِي يَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ سُبْحِي أَجَبَ

إِلَى مَنْ ذَكَرَكَ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيكِ وَنَهْيَ الْحَارِثِ

وَنَهْيَ الْكَلْبِ **رَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ نَهْأَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ

شَيْطَانَنَا وَإِذَا سَمِعْتَ صِيَاحَ الدِّيكِ فَسَلِّمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَ **رَوَاهُ**

فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



اذ اسمعت مناح الكلاب ونسق الحمر بالليل فتعودوا بالله فانهم من آل الرب  
**باب** ما يقول اذا راى الجربيت **روى** في كتاب ابن السني  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
 وسلم اذا راى الجربيت فكبر واقرأ التكبير بيطفيه وسحب ان يدعوا مع ذلك مع  
 الرب وعنه ما قد صناه في كتاب الادكار للامور العارضا وعند العاهات والآفات  
**باب** ما يقوله عند القيام من المجلس **روى** في كتاب الترمذي  
 وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في  
 مجلس فكثر لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد  
 ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك  
 قال الترمذي حديث صحيح **روى** في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه واسمه فضله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرا اذا اراد ان  
 يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
 فقال رجل يا رسول الله انك تقول قولاً ما كنت يقول فيما مضى قال ذلك كفارة لما  
 يكون في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية عايشة رضي الله عنها وقال  
 صحيح الاسناد قلت قوله باخرا هو منه مقصوده مقتوجه وينفع الخ  
 معناه في اخر الامر **روى** في جليله الاولياء عن علي رضي الله عنه قال من احب  
 ان يكال بالمكيال الا وفي فيقل في اخر مجلسه او حين يقوم سحان بك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب**  
 دعاء الجالس اجمع لنفسه ومن معه **روى** في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما

قَالَ قُلْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَرْغُبَ بِهِ وَلَا الدُّعَا  
لَا حُجَابَهُ اللَّهُ اسْمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَصِيكَ وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا  
تُبَلِّغُنَا بِهِ وَمَنْ الدِّعْوَى مَا تَهْتَدُونَ عَلَيْنَا مَصَائِبُ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا  
وَقُوتِنَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَوْرَنَا عَلَى مَنْ طَلَمْنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى  
مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ صُيُبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَهُنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا  
تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ**

جَنَّتِكَ

كَرَاهِيَةِ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ قُلْ إِنَّ بَرَكَةَ اللَّهِ تَعَالَى **رَوَيْنَا** بِالْإِسْنَادِ التَّحِيحِ فِي سِتْرِ لِي  
دَاوُدَ وَعَبْدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةٍ  
حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ **رَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً وَمَنْ اضْطَجَعَ  
مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ تَرَةٌ وَلَتِ تَرَةٌ بِلِسَانِ التَّائِبِ وَخَفِيفِ الرَّأْيِ  
وَمَعْنَاهُ نَقَصٌ وَقِلَّةٌ تَبَعَةٌ وَحُوزَانٌ يَكُونُ جَسْرُهُ كَأَنَّهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ **رَوَيْنَا**  
فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ  
مُخْلِصِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ فَإِنْ  
شَاعَتْ بِهِمْ وَإِنْ شَاعَتْ لَهُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ**

الذِّكْرِ فِي الطَّرِيقِ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا وَاجْتَلَسُوا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ وَمَا  
سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِ تَرَةٌ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ

بَلَّغُ مَقَابِلِهِ

وَدَلِيلُ

١٥٠  
وَدَلَّيْلُ النُّبُوَّةِ لِلْيَهُودِيِّ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَكَّرُ وَمَا يَأْمُرُ أَشَدَّ جَنَازَةً مُعْوِيَةً  
الْمَرِيضَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَلَّ جَبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ النَّامِ الْمَلَائِكَةِ  
فَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْيَمِينَ عَلَى الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ وَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْشَّامِلَةَ عَلَى الْأَرْضِ  
فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا جَبْرِيلُ بِمَا بَلَغَ مُعْوِيَةً هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ  
وَالْغُرَاتُ فَهَوَّاهُ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَمَأْشِيًا **بَابُ**

أحد

مَا يَقُولُهُ إِذَا غَضِبَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى  
وَأَمَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **وَرَوَيْنَا**  
فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ**  
مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْدُونَ  
الصُّرْعَةَ قِيلَ مَا الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ الْكِبْسُ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ  
نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قُلْتُ **الصُّرْعَةُ بِصَمِّ الصَّادِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَاصْلُهُ الَّذِي يُجِيرُ**  
**النَّاسَ كِبْرًا كَالْهَرَمِ وَاللَّمَنَ الَّذِي يَهْمُ كِبْرًا وَرَوَيْنَا فِي نَسَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ**  
عَنْ عَدْرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَكَّامِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَلِمٌ غَيْطًا وَهُوَ قَادِرٌ  
عَلَى أَنْ يَنْفِذَ دَعَاةَ اللَّهِ سَجَانَهُ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى تُخْرِجَهُ مِنَ الْجُورِ مَا  
شَاءَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَبْرِ**  
الْحَكَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ



يَسْتَبَانُ وَاجِدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهَهُ وَاسْفَحَتْ اَوْدَاجُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي لَا اَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَهَا الذَّهَبُ عَنْهُ مَا جَدَّ لَوْ قَالَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ مِنْهُ مَا جَدَّ فَقَالُوا لَئِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ السُّطَا الرَّجِيمِ فَقَالَ وَهَلْ يَمُرُّ مِنْ جَبُونٍ وَرَوْيْنَاهُ فِي كِتَابِي اَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي لَيْلَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا مِنْ سُلَيْمِ بْنِ اَبِي بَكْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَدْرِكْ مَعَاذَ **رَوَيْنَاهُ** فِي كِتَابِي اَبِي النَّبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَا غَضْبَى فَاخَذَ بَطْرَيْنَا الْمَفْصَلَ مِنْ اَنْفِي فَغَرَّكَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عِيشُ قُولِي اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَادْهَبْ غَيْظِي قُلْتُ وَاجِرْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ اَبِي دَاوُدَ عَنْ عِطِيَّةِ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ الْحَمَّانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارِ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَانَمَا تَطْفَأُ النَّارَ بِالْمَاءِ اِنَاذَا غَضِبَ احَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ اَعْلَامِ الرَّجُلِ مِنْ حُبِّهِ اِنَّهُ يُحِبُّهُ وَمَا يَقُولُ لَهُ اِذَا اَعْلَمَهُ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ اَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا احَبَّ الرَّجُلُ اخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ اِنَّهُ يُحِبُّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ اَبِي دَاوُدَ عَنْ اِسْرَءِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنْ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اِنِّي لَا حُبَّ هَذَا فَقَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْلَمْتُهُ قَالَ لَا قَالَ اَعْلَمُهُ فَلَحَقَهُ فَقَالَ اِنِّي احْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ فَقَالَ لَهُ احْبَبْتُكَ اللَّهُ الَّذِي احْبَبْتَنِي لَهُ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ اَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاد والله ابي لا جبرك وصيكت  
 يا معاد لا تدعن في ذنب كل صلاة يقول اللهم اعني علي ذكرك وشكرك وحسن  
 عبادتك **روينا** في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعيم عن النضر بن عمار قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اخا الرجل الرجل فليسله عن اسمه واسم ابيه ومن هو فانه  
 اوصل للمودة قال الترمذي حدث عن عريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ولا  
 نعلم لزيد بن نعيم سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال **روى** عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده قلت قد اختلف العلماء  
 في صحبه يزيد بن نعيم فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحبه له قال وحكي البخاري  
 ان له صحبه قال **وغلط باب** ما يقول اذا رأى مثلاً  
 بمرض او غيره **روينا** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من رأى اي مثلاً فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك  
 به وفضلني على كس من خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حدث  
 حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافانا  
 مما ابتلاك به وفضلني على كس من خلق تفضيلاً لا اعوفى من ذلك كائناً ما  
 كان ما عاش ضعف الترمذي اسناده قلت قال العلماء من اصحابنا  
 وغيرهم سعى ان يقول هذا الذكر سر احدث سمع نفسه ولا سمعه المبتلا لئلا  
 يتالم قلبه بذلك الا ان تكون بليته معصية فلا بأس ان سمعه ذاك فان  
 لم يخف من ذلك فسده والله اعلم **باب** استجباب

حمد الله تعالى للسؤل عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كانت في جوابه اخبار طيبة  
حاله **روينا** في صحيح البخاري عن ابي عمار رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج  
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذئب في فيه فقال الناس يا باحسن  
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله تعالى بارئاً

**باب** ما يقول اذا دخل السوء **روينا** في كتاب

الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من دخل السوء فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف  
حسنه ورحمته الف الف شيه ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد  
الله في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه ونحو  
له بيتا في الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي قدمت خراسان فالتفت قتيبة  
بن مسلم فقلت ايتتك بحدثة فحدثته بالحدث وكان قتيبة بن مسلم ركب في  
موكبه حتى باي السوء فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من رواية بن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي هريرة وبريد  
الاسلمي وانس قال وافقنا من شرائط هذا الكتاب حديث بريد بن عبد الله بن  
فرواه باسناده عن بريد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوء  
قال باسم الله اللهم اني اسئلك خيرا هذا السوء وخيرا ما فيها واعوذ بك من شرها  
ومن شر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفة خاسرة

**باب** استحباب قول الانسان لمن تزوجت

مُسْتَحْبَابًا



مُسْتَجَبًا أَوْ اشْتَرِي أَوْ فَعَلَ فَعَلًا يَسْتَحْسِنُهُ الشَّرْعُ أَصَبَتْ أَوْ أَحْسَنْتَ وَجَوَّهَ  
**رويًا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَزَوَّجْتَ نَاجَا بَرَقْتُ نَعَمْ قَالَ لَمْ أَكُ أَمَّ ثِيْبًا قُلْتُ ثِيْبٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَا عِبَهَا  
 وَتَلَا عَبْدُكَ أَوْ قَالَ تَضَاجَعْتُمَا وَتَضَاجَعْتُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ بَايَعْتُ إِيَّاهُ نَوَيْتُ وَتَرَكْتُ  
 تَسْعَ نَبَاتٍ أَوْ سَبْعًا أَوْ إِيَّ كَرِهْتُ إِنْ أَحْبَبْتُ مَثَلَهُمْ فَأُجِيبْتُ إِنْ أَحْبَبْتُ إِيَّاهُ تَقَوُّمُ  
 عَلَيْهِمْ وَتَقَلُّبُهُمْ قَالَ أَصَبْتُ وَذَكَرَ الْخَدِيثُ **بَابُ**

مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ **رويًا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي خَلَقَنِي خَلَقَنِي خَلَقَنِي  
 وَرَوَّيْنَاهُ فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَرْيَادٍ **رويًا** فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ قَالَ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرَاةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى  
 خَلْقِي فَعَدَّلَهُ وَآدَمَ صُورَهُ وَجَمَّيْ خَيْشَنَاهُ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ **بَابُ**

مَا يَقُولُهُ عِنْدَ الْحَجَامَةِ **رويًا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ عِنْدَ الْحَجَامَةِ كَانَتْ مَنَفَعُهُ حِجَامَتَهُ ٥

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا طُتْ أَذُنُهُ **رويًا** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ  
 عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طُتْ أَذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ خَيْرٌ  
 مِنْ ذِكْرِي **بَابُ** مَا يَقُولُهُ إِذَا خَذَرَتْ رِجْلُهُ **رويًا** فِي

كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ عَنْ أَبِي هَيْثَمِ بْنِ حَبِشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَخَذَرَتْ  
 رِجْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَذْكَرَ النَّاسَ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا

نَشَطَ مِنْ عَقَالٍ **وروي** أنه عن مجاهد قال خذت رجل رجل عند ابن عباس  
فقال بن عباس رضي الله عنهما اذ لرجب الناس فقال محمد صلى الله عليه وسلم  
فذهب خذ **وروي** أنه عن ابن هب من المنذر أحد شيوخ البخاري الذي روي  
عنهم في صحيحه قال اهل المدينة تعجبون من حسن بنت ابي العتاهية **هـ**  
وتحذر في بعض الأجاين رجله فان لم يقل لا يعتب لم يذهب الخدر  
**باب** جواز دعاء الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه

وجده اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد تطاهر على جوانه نصوص الكبار في السنة  
وافعال سلف الامة وخلفها وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معاومة من  
القرآن من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه عليهم بعبادهم على الكفار **وروي** في صحيح  
البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاجزاب ملا  
الله فتورهم نادا كما استغاثوا عن الصلاة الوسطى **وروي** في الصحيحين من طرق كثيرة  
انه صلى الله عليه وسلم دعي على الذين قتلوا القرآن رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم  
شهر ايقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصيه **وروي** في صحيحهما عن ابن مسعود  
رضي الله عنه في حديثه الطويل في فضله ابي جهل واجاباه من فريش حين وضعوا  
سلا الجحور وعلي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعي عليهم وكان اذا دعا دعائلا ثم  
قال اللهم عليك بفريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك يا بني جهل وعتبة بن ربيعة وذكر  
تمام الحديث **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يدعو اللهم اشدد وطائدك وعلي مضر اللهم اجعلها عليهم شبن كيني يوسف  
**وروي** في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا ادل عند رسول الله صلى الله

ويؤتم

عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ كُلُّ يَمِينِكَ قَالَ لَا اسْتَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطِيعَتْ مَانَعَةُ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ  
 فَأَمَرَ بِهَا إِلَى فِيهِ **وَقُلْتُ** هَذَا الرَّجُلُ يُسِرُّ بَعْضَ الْبُأْوَابِ السَّنَنِ الْمَمْلُوءَةِ أَيْ الْعِبَرِ صَحَائِبُ  
 نَفْسِهِ جَوَازُ الدَّعَايِلِ مِنْ خَالِفِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ **وَسَأَلْتُ فِي صَحِيحِي النَّخَائِدِ وَمُسْلِمٍ عَنْ طَبَرِ بْنِ سَمُرَةَ**  
 قَالَ شَرَّكَ أَهْلَ الْكُوفَةِ سَعْدُ بْنُ أَبِي قَاصِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فَغَزَاهُ وَاسْتَعْمَلَ  
 عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ أَرْسَلَ مَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ  
 يُسَالُّ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ مَسْجِدًا أَسْأَلُ عَنْهُ وَيَتَوَنَّنُونَ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَجَلَسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ اسْمُكَ بِرَقَادَةِ يَكُنِي أَبَا سَعْدَةٍ فَقَالَ أَمَا أَذْشَدُّ تَنَافُوسًا سَعْدًا كَانَ لِمَسِيرِ  
 بِالْأَسْرِيَةِ وَلَا يَقْسَمُ بِالسُّوْيَةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَةِ قَالَ سَعْدُ أَمَا وَاللَّهِ لَا دَعُونَ ثَلَاثَ  
 أَلْفٍ أَنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَاطْلَعْنَاهُ وَأَطْلَقْنَاهُ وَعَرْضْنَاهُ لِلْقَتْرِ  
 وَكَانَ يُعَدُّ ذَلِكَ الْقَوْلُ شَخْصًا مَقْتُولًا صَابِتِي دَعْوَةَ سَعْدٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ الرَّادِي عَنْ  
 جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فَإِنَّا رَأَيْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَقَطَ جَا حِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ  
 لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ فَيُخْزَنُ هُنَّ **وَسَأَلْتُ فِي صَحِيحِي هَمَّازٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ**  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَاصَمْتَهُ أَرْوِي بِنْتُ أَوْسٍ وَفِيلٌ أَوْسٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَادْعَتْ أَنَّهُ اخْتَضَبَ  
 مِنْ أَرْضِهَا فَقَالَ سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا كُنْتُ اخْتَضَبْتُ مِنْ أَرْضِهَا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اخْتَضَبَ  
 مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَصْبُرٍ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ لَا اسْتَطِيعُ مِنْهُ بَعْدَ هَذَا فَقَالَ سَعِيدُ أَلَمْ  
 أَزْكَرْكَ كَذِبًا فَأَجِبْ بَصْرًا وَأَقْلَمًا فِي أَرْضِهَا قَالَ فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصْرُهَا وَبَيْنَهُمَا هَي  
 تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي خُفِّهِ فَمَاتَتْ **بَابُ** **وَسَأَلْتُ فِي صَحِيحِي النَّخَائِدِ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ وَجَعَ**  
 مِنَ أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْمَعَاصِي



ابي نوح رضى الله عنه وجعا فغشي عليه وراسه في حجر امرأة من اهلها فصاحت امرأة  
 من اهلها فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري من بري منه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالحة والخالقة والشاقة  
 قلت الصالحة الصالحة بصوت شديد والخالقة التي تحلق راسها عند المصيبة  
 والشاقة تشوشها عند المصيبة **روى** في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابرار رضى  
 الله عنه ابا عبد الرحمن انه قد طهر قبلنا فاسبقون القرآن ويؤمنون ان لا قدر وان  
 الامرائف قال اذا لقيت اوليك فاخبرهم اني بري منهم وانهم بري مني قلت انك تضم  
 الحمرة والنون اي مستانف لم يقدم به علم ولا قدر وكذب اهل الضلالة بل سبق  
 علم الله تعالى جميع المخلوقات **باب** ما يقول اذا شرع في  
 زوال منك **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها  
 بعود كان فيده ويقول جالحق وذهو الباطل ان الباطل كان زهوقا جالحق و  
 يبدي الباطل وما يعيد **باب** ما يقول من كان في لسانه فحش  
**روى** في كتابي ابن السني وابن ماجه عن حذيفة رضى الله عنه قال شحوت الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال ابرأت من الاستعقار اني لا استعقر الله  
 عن وجه كل يوم مائة مرة قلت الذب يفتح الزال المعجزة والرا قال ابو زيد وعينه  
 من اهل اللغة فهو فحش اللسان **باب** ما يقول اذا عثرت دابته  
**روى** في سنن ابي داود عن ابي الميخيل التابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله  
 عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعثر الشيطان فقال لا تقل تعثر الشيطان فانك اذا قلت

ذَلِكَ تَعَاظُمُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ يَقُوْنِي وَلَكِنْ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ  
 تَصَاغُرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذَّنَابِ **قُلْتُ** هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ قُتَيْبِ  
 هُوَ رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَيْتَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ  
 وَأَبُوهُ صَحَّاحِي اسْمُهُ اسْمَاءٌ عَلَى الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ فِيهِ أَقْوَالُ أُخَرُ وَكُلُّ الرُّوَايَيْنِ  
 صَحِيحَةٌ مُتَّصِلَةٌ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمَجْهُولَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ صَحَّاحِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 كُلُّهُمْ عُدُولٌ لَا تَضُرُّ الْجَهْلَ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ نَقَسَ فَقِيلَ عَنْهُ هَلْكَ وَقِيلَ سَقَطَ  
 وَقِيلَ عَثَرَ وَقِيلَ لَزِمَهُ الشَّرُّ وَهُوَ بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَالتَّجَشُّؤُ شَرُّهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
 صَحَّاحِهِ غَيْرُهُ **بَابٌ** **يَبَيَّنُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِكَبِيرِ الْبَلَدِ إِذَا مَاتَ الْوَلِيُّ** **ي**  
 أَنْ تَخْطُبَ النَّاسَ وَيُسَكِّمَهُمْ وَيُعْطِمَهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ بِالصَّبْرِ وَالتَّثَابُتِ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ **رَوَيْتَاهُ**  
 فِيهِ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى حَيٌّ لَا يَمُوتُ **رَوَيْتَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ** عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يَوْمَ مَاتَ الْمَعْبُودُ مِنْ  
 شُعْبَةَ وَكَانَ أَمِيرَ أَعْلَى الْبَصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ قَامَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّبَعِي عَلَيْهِ  
 وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَدِّهِ لَا شَرَّ لَكُمْ وَالْوَقَارُ وَالسُّكِينَةُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمِيرُ فَاغَا  
 يَأْتِيَكُمُ الْآنَ **بَابٌ** **دُعَا الْإِنْسَانِ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا إِلَيْهِ أَوْ**  
 إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَوْ بَعْضِهِمْ وَالتَّعَاظُمُ عَلَيْهِ وَتَجَرُّيْضُهُ عَلَى ذَلِكَ **رَوَيْتَاهُ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ**  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافُ وَضَعْتُ لَهُ  
 وَضُوءًا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأَخْبَرَ قَالَ أَلَمْ تَقْعُدْهُ زَادَ الْبُخَارِيُّ فَقَعْدُهُ فِي الدُّنْيَا  
**رَوَيْتَاهُ فِي صَحِيحِي مُسْلِمٍ** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى

مُجْزَاتٍ مُتَعَدِّدَاتٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى إِهْبَاتَ اللَّيْلُ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلَّ  
عَنْ رَاجِلَتِهِ فَأَيْتَنَهُ فَدَعَمَتْهُ مِنْ عِزَانٍ أَوْ قِطْعَةٍ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاجِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَوَارَ  
الْلَّيْلُ فَأَلَّ عَنْ رَاجِلَتِهِ فَدَعَمَتْهُ مِنْ عِزَانٍ أَوْ قِطْعَةٍ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاجِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا  
كَانَ مِنْ آخِرِ الشَّجَرِ مَا لَمْ يَبْلُغْ هِيَ أَشَدُّ مِنَ اللَّيْلَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ حَتَّى كَادَ يَخْفَلُ فَأَيْتَنَهُ فَدَعَمَتْهُ  
فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مِنْ هَذَا قُلْتُ أَبُو قُنَادَةَ قَالَ مَتَى كَانَ مَسِيرُكَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ مَا زَالَ هَذَا مَسِيرُكَ  
مِنْذُ اللَّيْلَةِ قَالَ جَفَظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفَظْتَ بِهِ نَبِيَّهٗ وَذَكَرَ الْإِسْلَامَ **فَلَمْ يَلَمْ** **أَبَاهُ** **أَبَاهُ**  
الْحِمْرَةَ وَاسْرُكَانَ الْبَابِ الْمَوْجِدَةَ وَشَدِيدِ الرَّأْيِ وَمَعْنَاهُ انْتَصَفَ وَقَوْلُهُ تَوَارَى ذَهَبَ مُعْطَمُهُ  
وَأَجْفَلُ بِالْجَمِّ سَفْطٌ وَدَعَمَتْهُ أَسَدَتْهُ **وَرَوَاهُ** فِي جَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ  
جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ أَفْقَدَ الْبَلْغَ فِي الشَّأْنِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وَرَوَاهُ** فِي سُنَنِ السَّائِبِ  
وَإِبْنِ مَاجَةَ وَكَابِرُ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ الصَّخَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَقَرَّ  
الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْبَعِينَ الْفَاجِأَةِ مَا لَمْ يَدْفَعْهُ إِلَيَّ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي  
أَهْلِكَ مَا لَكَ أَنْ تَجْزِيَ السَّلَفَ الْحَدُّ وَالْأَدَا **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِي الْحَاكِمِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ لِمَجْعَمٍ يُقَالُ لَهُ الْكُتْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ  
وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنْتَ مَرْتَجِي مِنْ ذِي  
الْخَلَصَةِ فَقَرَرْتُ إِلَيْهِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ فَارْتَسَمَ الْحَمْسُ فَكُسِّرْنَا وَاقْتُلْنَا مِنْ وَجْهِ بَاعِئِهِ  
فَأَيْتَنَاهُ فَاجْتَرَأَنَاهُ فَدَعَى لَنَا وَاحِدًا حَمْسًا وَفِي رِوَايَةٍ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى خَيْلٍ أَحْمَرَ وَرَجُلًا خَمْسَ مَرَّاتٍ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِي الْحَاكِمِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا



اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتى زمزمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ مِنْهَا فَقَالَ اَعْمَلُوا فَاَنْتُمْ  
 عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ **بَابُ** اسْتِجَابِ كَفَاةِ الْمُهْدِي بِالْدَّعَا لِمُهْدِي لَهُ اِذَا  
 دَعَا لَهُ عِنْدَ الْهَدْيَةِ **رَوْنًا** فِي خَبَابِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اَهْدَيْتُ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً قَالَ اَقْسِمُ بِهَا وَكَانَتْ عَائِشَةُ اِذَا رَجَعْتُ الْخَلَامَ تَقُولُ  
 مَا قَالُوا يَقُولُ الْخَادِمُ قَالُوا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَقُولُ عَائِشَةُ وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا  
 قَالُوا وَبَقِيَ لَجْنُ النَّاسِ **بَابُ** اسْتِجَابِ عِذَارٍ مِنْ اَهْدَيْتُ اليه هَدْيَةً  
 فَرَدَّهَا لِمَعْنَى شَرْعِي يَنْبَغِي قَضِيًّا اَوْ اَلْيَا اَوْ كَانَ مِنْهَا شَبْهَةٌ اَوْ كَانَ لَهُ عِذْرٌ غَيْرُ ذَلِكَ  
**رَوْنًا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اِنْ الصَّعْبُ بِنِ حَتَمَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَهْدَى  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحِشْرًا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْلَا اَنَا لَمُحْرَمُونَ  
 لَقَتَلْنَاهُ مِنْكَ قُلْتُ حَتَمَاهُ يَتَجُجِمْ وَيُسْزِدُ النَّاسَ الْمَثَلَةَ **بَابُ**  
 مَا يَقُولُ لِمَنْ اَلَعَنَهُ اِذِي **رَوْنًا** فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابِي اَيُّوبَ الْاَنْصَارِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّهُ تَنَادَلُ مِنْ لَحِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ اللَّهُ <sup>١٧٦</sup> يَابَا اَيُّوبُ مَا تَكْرَهُ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي اَيُّوبَ اخَذَ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُنْ بِكَ  
 السُّوْيَا يَا اَيُّوبُ لَا يَكُنْ بِكَ السُّوْر **رَوْنًا** فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ اخَذَ عُمَرُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ لَحِيهِ رَجُلًا وَرَأْسَهُ شَيْئًا فَقَالَ رَجُلٌ هَرَفَ عَنْكَ السُّوْقُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ هَرَفَ عَنَّا السُّوْمُنُ ذَا سَلَمْنَا وَلَكِنْ اِذَا اخَذَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ اَعَزَّتْ يَدَايُ الْخَيْرِ ٥  
**بَابُ** مَا يَقُولُ اِذَا رَايَ الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ **رَوْنًا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
 عَنْ ابِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّاسُ اِذَا رَأَوْا اَوَّلَ الثَّمَرِ جَاوَابَهُ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم فاذا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا  
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا اصغروا ليدله  
فيعطيه ذلك الثمن وفي رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من حضره  
من الولدان وفي رواية الترمذي اصغروا ليدرياه وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بياكورة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال  
اللهم كما اريتنا اوله فاننا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان

**باب** استحباب الاقتصاد في المعطية والعلم اعلم انه يستحب

لمن وعظ جماعة او التي عليهم علما ان يقصد في ذلك ولا يطول تطويلا يملهم ليللا  
يفجروا وتذهب خلاوته وجلالته من قلوبهم وليلا يكرهوا العلم وسماع الخبر فيقعوا  
في المحذور **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان من مسعود  
يدكرنا كل خميس فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املك واني لحوكم بالمعظية  
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخو لنا بها مخافه السامه علينا **وروي** في صحيح  
مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
اطول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنه من فقره فاطيوا الصلاة واقصروا الخطبة  
قلت مئنه ميم مفتوحة ثم هن مكمسورة ثم نون مشددة اي علامة ودلالة على  
فقته **وروي** عن ابن شهاب الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه  
نصيب **باب** فضل الدلالة على الخير والحث عليها قال الله تعالى  
وتعاونوا على البر والتقوى **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدي كان له من الاجر مثل الجور من تبعه لا

له اجر باعدا الحسن لورث انك  
ذو نكاحين فقال

ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعي إلى ضلاله كان عليه من الآثم مثل آثام من تبعه لا  
ينقص ذلك من آثامهم شيئا **روينا** في صحيح مسلم أيضا عن أبي مسعود الأنصاري البصري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثل أجر فاعله **ورونا**  
في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن عبد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لعلي رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم  
**ورونا** في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه  
والأجاديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهورة **باب**  
جث من سئل علما لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يرله عليه فيه الأجاديث المتقدمة  
في الباب قبله وفيه حديث الدز النجيحة وهذا من النجيحة **روينا** في صحيح مسلم عن شريح  
أرهباني قال أتيت عايشة رضي الله عنها أسأله عن المسح على الخفين فقالت عليك وعلي علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فسله فإنه كان سافرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر  
الحديث **روينا** في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما أراد أن  
يسل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ابن عباس  
إلا ذلك علي أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشة فاتها  
فسأله وذكر الحديث **روينا** في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عايشة رضي  
الله عنها عن الحور فقالت أيت ابن عباس فسله فسلته فقال سل ابن عمر فسلته فسلته  
فسلته فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أعايلبس الحور في الدنيا من لا خلق له في الآخرة قلت لا خلا  
وت  
اي لا نصيب والأجاديث الصحيحة بهذا كثيرة مشهورة



**بَابُ** مَا يَقُولُهُ مَنْ دُعِيَ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ لَهُ

غَيْرُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ أَوْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ اقْوَالُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
أَوْ خُذْ ذَلِكَ أَوْ قَالَ أَذْهَبْ مَعِيَ إِلَى حَاكِمِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ الْمَفِيقِ لِفَضْلِ الْخُصُومَةِ الَّتِي بَيْنَنَا وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَوْ سَمِعْنَا وَطَاعَةً أَوْ نَعْمَ وَكَرَامَةً أَوْ شَبَهَ ذَلِكَ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا  
وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ **فصل** يَنْبَغِي لِمَنْ خَاصَمَهُ غَيْرُهُ أَوْ نَارَعَهُ فِي أَمْرٍ  
فَقَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ خِفِ اللَّهَ أَوْ رَاقِبِ اللَّهَ أَوْ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ  
أَوْ اعْلَمْ أَنَّمَا يَقُولُهُ يُكَيِّبُ عَلَيْكَ وَتَجَسَّبَ عَلَيْهِ أَوْ قَالَ لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ تَجْزَلُ كُلُّ  
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ خُضْرًا أَوْ أُنْقَوَا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَوْ خُذْ ذَلِكَ مِنَ الْإِيَّاءِ  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ أَنْ تَدَابِ فِيَقُولَ سَمِعْنَا وَطَاعَةً أَوْ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْبَةَ  
لِذَلِكَ أَوْ أَسْأَلَ اللَّهَ الْكَرِيمَ لَطْفَهُ ثُمَّ يَتَلَطَّفُ فِي مُخَاطَبَةِ مَنْ قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَلِيَحْذَرَ كُلَّ الْجَزَمِ  
تَسَاهُلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْعَالِيَةِ وَرَبِّهَا  
تَكَلِّمَ بَعْضُهُمْ بِمَا يَكُونُ كَفْرًا وَيَنْبَغِي إِذَا قَالَ لَهُ صَلَاحُهُ هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ خِلَافَ حَدِيثِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ خُذْ ذَلِكَ أَوْ لَا يَقُولَ لَا التَّرَمُّ بِالْحَدِيثِ أَوْ لَا أَعْمَلُ بِالْحَدِيثِ  
أَوْ خُذْ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْمُسْتَبْشَعَةِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ مَتَوَكَّلَ الطَّاهِرِ لِتَحْصِيصِ  
أَوْ تَأْوِيلِهِ وَيُخَوِّذُ ذَلِكَ بَلْ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ مُحْضَرٌّ وَمَتَاوَلٌ وَمَتَزَوِّكٌ الطَّاهِرِ  
بِالْإِجْمَاعِ وَشَبَهَ ذَلِكَ **بَابُ** الْأَعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ

وَقَالَ تَعَالَى فَاغْرُضْ عَنْ تَوَلَّى عَزْ ذِكْرَنَا وَقَالَ تَعَالَى فَاصْبِرْ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ **وَرَوَيْنَا**  
 فِي صَحِيحِ التَّحَارِي وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فِي الْقَتْمَةِ فَقَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ قَتْمُهُ مَا  
 عُدِلَ فِيهَا وَمَا أَرِيدَ مِنْهَا وَجَهَ اللَّهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَاتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ فَمَتَّعِيهِ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَ كَالصَّوْنِ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوَيْبِي قَدْ أَوْدَى بِالْكَثْرِ مِنْ هَذَا أَصْبَرَ قُلْتُ **لِالصَّوْنِ**  
 بِكَيْسِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَأَسْكَانِ الرَّاءِ وَهُوَ صَبْرُ أَحْمَرَ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ التَّحَارِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ بِرَحْصَنَ بْنِ جَدْرَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ أَحْمَرَ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ  
 مِنَ الْفِرَاقِ الَّذِينَ يَدْنُوهُمْ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ الْقُرَاقِ أَصْحَابُ مَجْلِسٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*  
 وَمَشَاوَرَتُهُ كَهَوْلًا كَانُوا أَوْشَبَانَا فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ  
 هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ فَلَاذِلْ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ أَخِي الْخَطَا ب  
 فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِيَانِي الْحَرْلَ وَلَا تُجْلِمُ فِينَا بِالْعَدْلِ فَعُضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَوْقِعَ بِهِ فَقَالَ لَهُ  
 أَحْمَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْبِ  
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنْ هَذَا مِنْ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ يَلَاهَا عَلَيْهِ  
 وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كَابِ اللَّهِ تَعَالَى **بَابُ** وَعَطَا الْإِنْسَانُ مِنْهُ  
 أَجَلُ مَنَّهُ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ أَعْلَمَ أَنْ هَذَا  
 الْبَابُ مِمَّا تَذَكَّرُ الْعَنَائِدَ فَجَبَّ عَلَى الْإِنْسَانِ الْغِيظَ وَالْوَعْظَ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَجْلِ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ إِذَا لَمْ يَغْلِبْ عَظْمَانُهُ تَرْتَبُ مَفْسِدُهُ عَلَى وَعْظِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَأَمَّا الْإِجَادُ

بجو ما ذكرنا فاكتر من ان تحصر وامر **اما** يفعلهُ كثير من الناس من احوال ذلك  
في حق كبار المراتب وتوهم ان ذلك حياً فخطا صريح وجهل قبح فان ذلك ليس بحياً وانما  
هو خور ومهانته وضعف وعجز فان الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وهذا ياتي  
بالشر فليس بحياً وانما الحيا عند العلماء الربانيين والائمة المجتبيين خلق يبعث علي  
ترك الحديث ومنع من التقصير في حق ذي الحق وهذا معنى ما روينا عن الجعيد  
رضي الله عنه في رسالة القشيري قال الحيا دويه الا لا دويه التقصير في تولد  
بينهما حاله شبي الحيا وقد اوجت هذا مبسوطاً في اول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو  
اعلم **باب** الامر بالوفاء بالعهد قال الله تعالى واولوا

بعهد الله اذ اعاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واولوا  
بالعهد ان العهد كان مسؤلاً والآيات في ذلك كثيرة ومن اشدها قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون  
**وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خن واذا  
في رواية لمسلم وان ضام وصلي وزعم انه مسلم والاجاديت بهذا المعنى كثيرة وفيما  
ذكرناه هاية وقد اجمع العلماء علي ان من وعد انساناً شيئاً ليس منه في فبني  
ان يعني بوعده وهل ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي وا بو  
جنيته والجمهور الي انه مستحب فلو تركه فاته الفضل واركب المكروه كراهه  
تنزيه شديد ولكن لا ياتم وذهب جماعة الي انه واجب قال الامام ابو بكر العري  
المالبي اجل من ذهب الي هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهبت لما لك مذهباً



مَا لَمَّا أَنَّهُ إِنْ رُبِّطَ الْوَعْدُ بِسَبَبٍ كَقَوْلِهِ تَزَوَّجْ وَلَكِنْ كَذَا أَوْ أَطْلَفْ أَنْكَ لَا تَشْتَمِي  
 وَلَكِنْ كَذَا أَوْ جُودَ لَكَ وَحُبُّ الْوَفَا وَإِنْ كَانَ وَعْدًا مُطْلَقًا لَمْ يَجِبْ وَاسْتَدِلَّ مَنْ لَمْ  
 يُوْجِبْهُ بِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْحَبِيبَةِ لَا يَلْزِمُ إِلَّا بِالْقَبْضِ عِنْدَ الْجَهْرِ وَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ تَلَزُّمٌ قَبْلَ  
 الْقَبْضِ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ دَعَا الْإِنْسَانِ لَمْ عَرَضَ عَلَيْهِ مَالُهُ  
 أَوْ غَيْرُهُ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ التُّخَاذِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ لِي  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّحِيقِ فَقَالَ أَقَاتَمَكَ مَا بِي وَأَنْزَلَكَ عَنْ أَحَدِيهِمَا  
 فَقَالَ بَلَدَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ **بَابُ** مَا يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ  
 لِلَّذِي إِذَا فَعَلَ بِهِ مَعْرُوفًا أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا جُورَ أَنْ يُدْعَى لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَمَا اشْتَبَهَ بِهَا لَا  
 يَكُونُ لِلْكَفَّارِ لَكِنْ جُورَ أَنْ يُدْعَى لَهُ بِالْهُدَايَةِ وَصَحَّةِ الْبَدَنِ وَالْعَافِيَةِ وَشَبَّهَ  
 ذَلِكَ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّيِّئِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَشْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلَكَ اللَّهُ فَمَارَى الشَّيْبَ  
 جِئْتِي مَاتَ **بَابُ** مَا نَقُولُ إِذَا رَأَيْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ غَيْرِ  
 ذَلِكَ شَيْئًا فَاعْجَبَهُ وَخَافَ أَنْ يَصِيبَهُ بِعَيْنِهِ وَإِنْ تَجَرَّرَ بِذَلِكَ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ التُّخَاذِيِّ  
 وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَوِيٌّ  
**وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى  
 فِي سَهْلٍ جَارِيَةٍ فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرْفُوا لَهَا فَإِنَّهَا النَّظَرُ قُلْتُ السَّفْعَةُ  
 بَقْعَةُ السَّيْنِ الْمَمْلُوءَةِ وَأَسْكَرُ الْفَأْهِي تَغْيِيرُ وَصْفَرُهُ وَأَمَّا النَّظَرُ فَبِالْعَيْنِ يُقَالُ  
 صَبِيٌّ مَنظُورٌ أَيْ صَابِئَةُ الْعَيْنِ **وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَوِيٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدْرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ

وَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا مِثْقَالَ شَعِيرَةٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ اسْتَغْسِلْ أَنْتَ قَالَ الْعَابِدُ  
 وَهِيَ الصَّابُ بِعَيْنِهِ النَّاطِنُ بِهَا بِالِاسْتِحْسَانِ اغْسِلْ دَاخِلَهُ أَزَاكَ مَا يَلِي الْجِلْدَ بَمَاءٍ ثُمَّ  
 يُصَبُّ عَلَى الْمَعِينِ وَهُوَ الْمَطْهُورُ إِلَيْهِ **وَتَبَّتْ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا لَتْ كَانَ يَوْمُ  
 الْعَابِدِ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ يَجِيحُ عَلَى شَرْطِ التَّخَادُ  
 وَمُسْلِمٍ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى  
 تَزُلَّ الْمَعُودَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَاسُوهُمَا قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
**وَرَوَيْنَا** فِي يَجِيحُ التَّخَارِيُّ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِالْحُسَيْنِ  
 وَابْنِ الْحُسَيْنِ أَعْبَدَ كَأَكْبَارِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَيَقُولُ  
 إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِمَا اسْتَعِيدَ وَابْنُ الْحُسَيْنِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْءًا بِعَيْنِهِ قَالَ  
 اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرْهُ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ ابْنِ رِجَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَيْ شَيْئًا فَاجْعَلْهُ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرْهُ **وَرَوَيْنَا**  
 فِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتَ أَحَدًا  
 مَلَّجِبَةً مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبْرِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ مَا  
 يَجْعَلُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ حُسَيْنَ بْنِ أَحِبَابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ  
 التَّلَاقُ فِي الْمَذْهَبِ قَالَ نَظَرَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَى قَوْمِهِ  
 يَوْمًا فَلَمَّا تَنَكَّرَ لَهُمْ وَلَجِبَتْهُمْ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي سَاعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَرَجَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ

عَنْهُمْ وَلَوْ أَنَّكَ ادْعَيْتَهُمْ جَعَلْتَهُمْ لَهْلَكُوا قَالُوا يَا شَيْءٍ أَجْصَنُمْ فَأَدْعِيَ إِلَهُهُ يَقُولُ  
 حَصْنَتَكُمْ يَا بَنِي الْعَالَمِ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ أَبَدًا وَدَفَعْتُ عَنْهُمْ السُّوءَ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ الْمُعَلَّقُ عَنِ الْقَاضِي حُسَيْنٍ وَكَانَ عَادَةً الْقَاضِي يَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا انْظَرَ إِلَى  
 أَصْحَابِهِ فَأَعْجَبَهُ سَمْعُهُمْ وَجَسَدُهُمْ حَصْنَتُهُمْ هَذَا الْمَذْكُورُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يَحِبُّ أَوْ مَا يَكْرَهُ **رَوَاهُ** فِي كِتَابِ

ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ السَّبْكِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَا يَحِبُّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ  
 وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ جَاءٍ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
 الْإِسْنَادُ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا انْظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يُسْتَخِيرُ بِذِكْرِ اللَّهِ رَبِّهَا مَا

خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا يُسْجَنُكَ فَقَدْ عَذَابُ النَّارِ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَخْذُجُ  
 فِي صَحِيحَيْهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا تَطَيَّرَ بِشَيْءٍ **رَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ

مَعْوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّامِيُّ الصَّخَّامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَطَيَّرَ  
 قَالَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَضُرُّهُمْ **رَوَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ وَعَيْنُهُ عَنْ عَقْبَةَ  
 بَنِي عَامِرٍ الْجُمَيْتِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّيْرِ فَقَالَ  
 أَصْدَقُهَا الْقَالَ وَلَا يَزِدُّ مُسْلِمًا وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطَّيْرِ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ  
 لَا يَأْتِنِي بِالْخَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
**بَابُ** مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْحَاكِمِ قِيلَ يُسْتَخِيرُ بِاسْمِ اللَّهِ

تَعَالَى وَإِنْ سَبَّلَهُ الْجَنَّةَ وَيَسْتَعِيدُهُ مِنَ النَّارِ **رَوَاهُ** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله  
المسلم اذا دخله يسأل الله عن وجه الجنة واستعادة من النار **باب**  
ما يقوله اذا اشترى غلاما او جارية او دابة وما يقول اذا قضى دينا يستحب في الاول  
ان يأخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسئلك خير و خير ما جيل عليه و اعود بك من  
شره و شر ما جيل عليه و قد سبق في كتاب اذكار النكاح في الحديث الوارد في نحو ذلك  
في سنن لى داود و غيره و يقول في قضا الدين بارك الله لك في اهلك و مالك  
و جزاك خيرا **باب** ما يقوله من لا يثبت على الجبل يدعي له  
به **روينا** في صحيح البخاري و مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال  
سئلت ابي النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الجبل فضرب بيده في صدره و قال  
اللهم ثبته و اجعله هاديا مهديا **باب** نهى العالم و غيره ان  
يحدث الناس ما لا يهونه او يخاف عليهم من تخريف معناه و جملة على خلاف المراد  
منه قال الله تعالى و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم **روينا**  
في صحيح البخاري و مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين  
طول الصلاة بالجماعة افتان انت يا معاذ **روينا** في صحيح البخاري عن علي رضي الله  
عنه قال جردتوا الناس عما يعرفون يحبون ان يكذب على الله و رسوله صلى الله عليه  
وسلم **باب** استنصت العالم و الواعظ جازي  
بجلسه ليتودروا على استماعه **روينا** في صحيح البخاري و مسلم عن جرير بن عبد الله رضي  
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس  
ثم قال لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض **باب**

بلغت

ما يقوله

مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ الْمُقْتَدِي بِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فِي ظَاهِرِهِ مُخَالَفَةً لِلصَّوَابِ مَعَ أَنَّهُ صَوَابٌ  
 أَعْلَمَ أَنَّهُ يُسْتَجِبُ لِلْعَالَمِ أَوِ الْمَعْلَمِ وَالْقَاضِي وَالْمُقْتَدِي وَالشَّيْخُ الْمُرِّي وَغَيْرُهُمْ مِنْ مُقْتَدِي بِهِ  
 وَيُؤْخَذُ عَنْهُ أَنْ يُجْتَنَبَ الْأَفْعَالُ وَالْأَقْوَالُ وَالتَّصَرُّفَاتُ الَّتِي ظَاهِرُهَا خِلَافُ الصَّوَابِ  
 وَإِنْ كَانَ مُحَقِّقًا فِيهَا لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرَبَّتْ عَلَيْهِ مَفَاسِدُ مِنْ حَمَلَتِهَا تَوْهُمٌ كَثِيرٌ مِنْ يَعْلَمُ  
 ذَلِكَ مِنْهُ أَنْ هَذَا جَائِزٌ عَلَى ظَاهِرِهِ بِكُلِّ جِهَةٍ وَإِنْ سَمِعَ ذَلِكَ شَرْعًا وَأَمْرًا مَعْمُولًا بِهِ  
 أَبَدًا وَمِنْهَا وَقُوعُ النَّاسِ فِيهِ بِالنَّقْصِ وَاعْتِقَادِهِمْ تَقْصَهُ وَأُطْلُقُوا السُّتْهُمَ بِذَلِكَ  
 وَمِنْهَا أَنَّ النَّاسَ سَيِّئُونَ الظَّنَّ بِهِ فَيُفَرِّقُونَ عَنْهُ وَيُفَرِّقُونَ عَنْهُمْ عَنْ اخِذٍ لِلْعَالَمِ  
 عَنْهُ وَتَسْقُطُ رَوَايَاتُهُ وَشَهَادَتُهُ وَيَبْطُلُ الْعَمَلُ بِتَوَاهُ وَيَذْهَبُ رُكُونُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ مِنَ الْعُلُومِ وَهَذِهِ مَفَاسِدُ ظَاهِرَةٍ فَيَنْبَغِي لَهُ اجْتِنَابُ أَفْرَادِهَا فَكَيْفَ  
 يَجْمَعُهَا فَإِنْ اجْتَنَابَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ مُحَقِّقًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لَا يُظَاهِرُهُ فَإِنْ أَظْهَرَهُ  
 أَوْ ظَهَرَ أَوْ رَأَى الْمَصْلَحَةَ فِي أَظْهَارِهِ لِيُعْلَمَ جَوَازُهُ وَحُكْمُ الشَّرْعِ فِيهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ  
 هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ أَوْ أَمَّا فَعَلْتَهُ لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا  
 الْوَجْهِ الَّذِي فَعَلْتَهُ وَهُوَ كَذَا وَكَذَا وَدَلِيلُهُ كَذَا وَكَذَا **وَرَوَى فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ**  
 وَمُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ  
 رَفَعَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى مُسْجِدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ  
 عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي  
 وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ كَقَدِيتُ أَنَهَا صَفِيَّةٌ وَفِي الْخَارِجِيِّ أَنَّ عَلِيًّا شَرِبَ قَائِمًا  
 وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُنِي فَعَلْتُ وَالْأَحَادِيثُ

## والأثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب**

ما يقوله التابع للمتبع إذا فعل ذلك أو حوّه أعلم أنه يستحب للتابع إذا راي من شيه وعينه ممن يقتدي به شيئا في ظاهره مخالفه للمعروف أن يسأله عنه بنبيه الاستئذان فان كان قد فعله ناسيا تزاركه وإن كان فعله عامدا وهو صحيح في نفس الأمر سنيه له **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ فقلت الصلوة بن رسول الله فقال الصلاة أمامك قلت انما قال ذلك اسامة لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل قتها وقرب خروجه **روى** في صحيح البخاري ومسلم قول سعد بن أبي وقاص يرسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا وفي صحيح مسلم عن يدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر ويطابق هذا كثير في الصحيح مشهورة **باب** البحث على المشاورة قال الله

تعالى وشاورهم في الأمر والاجادith الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتغني هذه الآية الكريمة عن كل شيء فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا بنبه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع انه اكل الخلق فما الظن بعينه وأعلم انه يستحب لمن هم بأمر ان يشاور فيه من سبق به منه وخبرته وحذقه ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكش منهم ويعرف منهم مقصوده من ذلك الأمر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة ان علم

شيئا



شيئا من ذلك ويتأكد الأمر بالمشاورة في حق لآة الأهور العامه كالسلطان  
والقاضي ويجوها والأحاديث الصحيحة في مشاورات عمر بن الخطاب إيجابه ورجوعه  
إلى أفعاله كثير مشهورة ثم فائدة المشاورة القول من المستشار إذا كان بالصفة  
المذكورة ولم يظهر له مفسدة فيما أشار به وعلى المستشار أن يزل الوسع في النصيحة وإعما  
الفر في ذلك **وروا** في صحيح مسلم عن ثمة الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال الذي النصيحة قالوا لمن رسول الله قال لله وكابه ورسوله  
وأمة المسلمين وعامتهم **وروا** في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن

**باب** البحث على طيب الكلام قال الله تعالى واخفض

جناحك للمؤمنين **وروا** في صحيح البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكل طيبه  
**وروا** في صحيح ما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل سلاي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة  
ويعين الرجل في دابته فحمله عليها أو يعي له متاعه عليها صدقة قال الكلمة الطيبة  
صدقة وبكل خطوة مشيها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة  
قلت السلاي بضم السين وتخفيف اللام أحد مفاصل أعضاء الإنسان وجمعه سلا

ميات بضم السين وفتح الميم وتخفيف اليا وتقدم ضبطها في أوائل الكتاب **وروا** في صحيح  
مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقرن من المعروف  
شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طيب **باب** استحباب بيان

الكلام وايضا للمخاطب **رونا** في سنن ابي داود عن عايشة رضي الله عنها قالت كان  
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا ينفهمه كل من سمعه **رونا** في صحيح البخاري عن  
 انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تسمع  
 عنه واذا اتى على قوم يسلم عليهم ثلاثا **باب** المزاج **رونا** في صحيح  
 البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاختيه  
 الصغرى يا باعبي ما فعل النعير **رونا** في كتابي ابي داود والترمذي عن انس ايضا ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الازنين قال الترمذي حديث صحيح **رونا** في كتابي  
 عن انس ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اجماني قال ابي جملك  
 علي لا الناقة فقال رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهل يلد الابل الا النوت قال الترمذي حديث صحيح **رونا** في كتاب الترمذي عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال قالوا لرسول الله انت تزاجنا قال لا اقول الا حقا قال الترمذي  
 حديث حسن **رونا** في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال لا تماروا خاك ولا تمانحه ولا تعد موعدا فتختلفه قال العلماء المزاج المهي عنده  
 هو الذي فيه افرط ويروم عليه فانه يورث النجس وقسوه القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى  
 والفكر في مهمات الدين ويؤول فكثير من الاوقات الى الايز او يورث الاجفاد وسيقتط  
 المماهة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في ناد من الاجال لمصلحة  
 وتطمينه نفس المخاطب ومواسنته وهذا لا يمنع منه فطعا بل هو سنة مستحبة اذا  
 كان بهذه الصفة فاعقد ما نقلناه عن العلماء وجققتنا في هذه الاحاديث وسائر احكامها

فانه ما يعظم الاجتياح اليه وبالله التوفيق **باب** الشفاعة  
اعلم انه يستجيب الشفاعة الي ولده الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم  
تكن شفاعة في حبل او شفاعة في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الي ناظر علي طفل او مجنون  
او وقف او وجود ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته من ذلك شفاعة حُرمة تحرم علي  
الشافع وتحرم علي المستفوع اليه قبولها وتحرم علي غيرهما السعي فيها اذا علمها ودلائل  
جميع ما ذكرته ظاهرة في الكبار السنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى من يشفع  
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان  
الله علي كل شي قتيلا المقيت المقدر والمقدر وقال اخرون منهم المقيت الخفيط وقيل  
المقيت الذي عليه قوت كل ابيه ورزقها وقال الكلبي المقيت المجاري للحسنه والسيئة  
وقيل المقيت الشهيد وهو راجع الي معني الخفيط واما القتل من الخط والنصيب واما  
الشفاعة المذكورة في الآية فالجزم وعلي انها هذه الشفاعة المعروفة وهي شفاعة الناس  
بعضهم في بعض وقيل الشفاعة الحسنة بان يشفع ايمانه بان تقابل الكفان والله اعلم  
**روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا اتاه صاحب حاجة اقبل علي جلساياه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله علي لسان  
نبيه ما اُجبت وفي روايه ما شأ وفي رواية لابي داود اشفعوا الي لتوجروا وليقضي الله علي  
لسان نبيه ما شأ وهذه الرواية توضيح معني رواية الصحيحين **روينا في صحيح البخاري** عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريدة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو را  
جعتيه قالت يرسل الله انا امرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **روينا في صحيح البخاري**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما لما قدم عيينة بن حصن بن خزيمة بن بدر زل علي ابن اخيه الحمر



بن قيس وكان من نفر الذين هم عن رضى الله عنه فقال عيينه ما ابرأني للوجه  
عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عن فلما دخل قال هي يا  
ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تعلم بيننا بالعدل فغضب عن حتى هم ان يوقع به  
فقال ابن امير المؤمنين ان الله عن رجل قال لبيته صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر  
بالعرف واعرض عن الجاهل وان هذا من الجاهل فوالله ما جاد زهاع حين تلاها عليه  
وكان وقافا عند كتاب الله تعالى **باب** البشارة والتهنية  
قال الله تعالى فادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بجبي وقال  
تعالى ولمجات رسلنا ابرهم بالبشرى وقال تعالى ولقد جئت رسلنا ابرهم بالبشرى  
وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى قالوا لا تحف وبشروه بغلام عليم وقال  
تعالى قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم وقال تعالى وامرأته قائمة فضحك فبشراها  
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك  
بكلمة منه اسمع المسيح عيسى ابن مريم وقال تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا  
وعملوا الصالحات وقال تعالى فبشر عبادي الذين يسمعون القول فينبعون احسنه  
وقال تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم توري المؤمنين والمؤمنات  
بشيئ نورهم بين ايديهم ويايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى  
يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم **واما** الاحاديث  
الواردة في البشارة فكثير جد في الصحيح مشهورة فمنها حديث تبشركم رضى الله عنها  
بيت في الجنة من قصب لا نصيب فيه ولا صخب ومنها حديث كعب بن مالك رضى الله  
عنه المخرج في الصحيحين في قصة نثينة قال سمعت صوت صارخ يقول يا علي صوتي

يقول

يَقُولُ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ابْشِرْ فَنَزَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَا وَانْطَلَقْتَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَاكَ النَّاسُ فَرَجًا فَوَجَّاهُمُنِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لِيَهْنِكُ تَوْبَةُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَادَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ  
 عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُدُ حَتَّى صَاحَ خَنِي وَهَنَانِي فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَسْنَاهَا الطَّلْحَةُ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا مَلْتُ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَرْقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ ابْشِرْ خَيْرَ يَوْمٍ مَرَّ  
 عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتَكَ أَمَّا **بَابُ** **جَوَانِ الْعَجَبِ بِلُغَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ**  
 وَجُوهَا **رَوَايَاتُ** فِي صَحِيحِ النُّجَارِيِّ فَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ فَاسْتَلَّ فَنَزَهَبَ فَانْغَسَلَ فَنَقَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا جَا قَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَلَمْ تَهْتِ أَنْ اجْلِسْ  
 حَتَّى اغْتَسَلَ فَقَالَ سَجَانَ اللَّهِ أَنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَخْشَى **رَوَايَاتُ** فِي صَحِيحِهَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غَسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ فَلَمْ يَهْدِكْهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ  
 خَذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ فَتَطْهَرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ تَطْهَرُنَّ بِهَا قَالَ تَطْهَرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ قَالَ  
 سَجَانَ اللَّهِ تَطْهَرِي فَاجْذَبِيهَا إِلَى قَلْبِكَ فَتَبْغِي الرِّدْمَ **مَلَتْ** هَذَا الْفَصْلُ حَدَّثَنَا رَوَايَاتُ  
 النُّجَارِيِّ وَيَا فَمَادُ رَوَايَاتُ مُسْلِمٍ مَعْنَاهُ وَالْفِرْصَةُ بِكَسِّ الْقَاوِ بِالْصَّادِ الْمَمْلُوءَةِ الْقِطْعَةُ وَالْمَسْكُ  
 بِكَسِّ الْمِيمِ وَهُوَ الطَّيِّبُ الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ الْمِيمُ مَقْنُوعَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْجِلْدِ وَقِيلَ اقْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَالْمَخْتَارُ  
 أَنَّهُ تَاخُذُ قَلِيلًا مِنْ مَسْكٍ فَتَجْعَلُهُ فِي قِطْنَةٍ أَوْ صُوفَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ خَوْهَا وَتَجْعَلُهُ فِي الْفَرْجِ  
 لِيَطِيبَ الْمَجْلُ وَرَيْلُ الرَّاحَةِ الذَّرِيَّةِ وَقِيلَ لَنْ يَطْلُوبَ مِنْهُ اسْرَاجُ عَلَاقِ الْوَلَدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **رَوَايَاتُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اخْتَ الرِّمْعِ أَمْ كَارِثَةُ جَرَحَتْ  
 أَنْسَانًا فَاجْتَضَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْعِضَاصُ الْعِضَاصُ فَقَالَتْ أَمْ

الربيع ايقظ من فلانة والله لا يفتقر منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام  
الربيع كتاب الله الغصاص قلت اصل هذا الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور  
لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر اليا المشددة هـ  
**وروسا** في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما في حديثه الطويل بقصة المرأة  
التي اسرت فانقلبت وركبتاقة النبي صلى الله عليه وسلم وكررت ان يجاها الله تعالى  
لتجن بها فجات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله شئ ما  
جزئنا **وروسا** في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان  
انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي اخره يا ابن الخطاب لا تخون عذابا علي اصحابنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاجئبت ان اثبت  
**وروسا** في الصحيحين حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما قيل له انك من اهل  
الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاجل ان نقول ما لم يعلم وذكر الحديث هـ

**باب** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الباب اهم  
الابواب ومن اهمها لكثرة النصوص الواردة فيه ولعظم موقعة وشدة الاهتمام به  
وكثرة تساهل اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصا ما فيه هنا لكن لا تخل شي من  
اصوله وقد صنعت العلماء فيه متفرقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح  
مسلم ونهت فيه علي مهمات لا يستعني عن معرفتها قال الله تعالى ولتكن منكم  
اممة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون  
وقال تعالى جز العفو وامر بالعرف وقال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم  
اوليا لبعض تأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى كانوا ايتياصون عن منكر



نَعْلُوهُ وَالْآيَاتُ مَعْنَى مَا ذَكَرْتَهُ مَشْهُورَةٌ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ آيَ مِنْكُمْ مُنْكَرًا  
 فَلْيَعْرِضْ يَدَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ  
**وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ خُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي  
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَمُرَّنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَنَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُؤْتِيَنَّكَ اللَّهُ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا  
 مِنْهُ ثُمَّ يَدْعُوهُمْ فَلَاسْتَجَابَ لَكُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِي نُسَخٍ إِيضًا  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ أَنْتُمْ تَقْرُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَبِضُّوا أَنْفُسَكُمْ إِذَا هُمْ تَمِ  
 وَأَبِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا  
 عَلَيْهِ بِرِيهٍ أَوْ شَكَّ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ **وَرَوَاهُ** فِي نُسَخٍ إِيضًا وَأَوْدُوهُ التِّرْمِذِيُّ  
 وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدَلٍ عِنْدَ  
 سُلْطَانٍ رَجَائِسٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **فَلَسَ** وَالْأَحَادِيثُ فِي الْبَابِ  
 أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تَذَكَرَ وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مَا يَغْنُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَتَحْمِلُهَا  
 عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا بَلِ الصَّوَابُ فِي مَعْنَاهَا أَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَلَا تَبِضُّوا أَنْفُسَكُمْ ضَلَالَةٌ  
 مِنْ ضَلَالَةٍ وَمَنْ جَمَلَهُ مَا أَمَرُوا بِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْآيَةُ قَرِيبَةٌ الْمَعْنَى  
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 لَهُ شُرُوطٌ وَصِفَاتٌ مَعْرُوفَةٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ بَسْطِهَا وَاحْسَنْ مَطَانَهَا أَجْيَا أَعْلَامُ الدِّينِ  
 وَقَدْ أَوْخِجْتُ مَهْمَا نَهَيْتُ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ **بَابُ**  
 حِفْظِ اللِّسَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَقَالَ تَعَالَى

ان ذلك لما مر صلا وقد ذكرت ما يسر الله سبحانه وتعالى من الادكار السجدة ونحوها  
 ما سبق وادرت ان اضم اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ ليكون الكتاب جامعاً لاجكام  
 الالفاظ ومبيناً اقتسامها فاذا ذكر من ذلك مقاصد يحتاج الي معرفتها كل متدين واكثر  
 ما اذكره معروفاً فلقد اترك الادلة في اكثره وبالله التوفيق **فصل** اعلم انه  
 ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاماً تظهر المصلحة فيه ومتى استوي  
 الكلام وركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد تجر الكلام المباح الي حرام  
 او مكره بل هذا الكثير وغالب في العادة والسلامة لا يعد لها شي **روى** في صحيح  
 البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان  
 يوم من بابه واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت قلت فهذا الحديث المتفق عينا  
 حجة نص صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيراً او هو الذي ظهرت  
 له مصلحة ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله اذا  
 اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وان شك لم يتكلم حتى  
 تظهر **روى** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري قال قلت يا رسول الله اي المسلمين  
 افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **روى** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه  
 اضمن له الجنة **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان العبد يكلم بالكلمة ما يبتين فيها يزل الى النار ابعدهما بين المشرك  
 والمغرب وفي رواية البخاري ابعدهما بين المشرك من غير ذكر المغرب ومعنى يتبين  
 يفكر في انها خيرا ام لا **روى** في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ اِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْقَى لَهَا بِالْإِذْنِ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرَجَاتٍ  
 وَاِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ تَخَطُّ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْقَى لَهَا بِالْإِذْنِ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ فَلْتَنْ  
 كُرِّي فِي أَصُولِ التَّخَارُجِ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرَجَاتٍ وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّ دَرَجَاتِهِ أَوْ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ  
 يَرْفَعُهُ وَيَلْقَى بِالْقَافِ **رواه** فِي مَوْطَأِ الْإِمَامِ مَالِكٍ وَكَتَابِي التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ  
 بِلَالِ بْنِ الْحَرْثِ الْمُرِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ  
 بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ يُظِنُّ اَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ  
 اِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ قَالَ وَاِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ تَخَطُّ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ يُظِنُّ اَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ  
 يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا سَخَطُهُ اِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
**ورواه** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْ بَأَمْرٍ اعْتَصَمَ بِهِ قَالَ وَلَوْ رَأَيْتُ اللَّهَ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَا اخَوْنُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ قَاضٍ لِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
**ورواه** ابْنُ كِبَارٍ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قِسْوَةٌ لِلْقَلْبِ  
 وَاِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِقَلْبٍ لِقَائِي **ورواه** فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَافَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَشَرَّ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **ورواه** فِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْجَاهُ قَالَ أَمْسَكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَتِيكَ وَابْكُ عَلَيَّ  
 خَاطِبَتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **ورواه** فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا يَكْفُرُ بِاللِّسَانِ فَيَقُولُ



اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمنا استقمنا وان اعوججت اعوججتنا **وروي**  
في كتاب الترمذي وابن ماجة رضي الله عنهما عن ام حبيب رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى  
**وروي** في كتاب الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني  
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من  
يسره الله عليه تعبد الله لا يشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان  
وتحج البيت ثم قال لا ادلك على ابواب يحزن الصرم جنة والصدقة تطفى الخطية كما  
يطفي الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجاني جنودهم عن المضاجع حتى  
بلغ يعملون ثم قال لا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال لا اخبر  
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول  
الله وانا لما وضعت يدي على يديك فقلت بك الناس في النار علي  
وجوههم الاجساد السنتهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت الذنوة بكسر اللام  
المعجمة وضمة واو هي اعلاه **وروي** في كتابي ابن ماجة والترمذي عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث  
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صحت بحا اسناده ضعيف واما ذكرته لاسه  
لكونه مشهورا والاحاديث الصحيحة نحو ما ذكرته كثيرة وفيما اشترت به كفاية  
لمن وفق وسياتي ان شاء الله تعالى في باب العيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق  
واما الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب فكثيرة ولا حاجة اليها مع ما سبق

لَكَرْسِيَّ عَلَى عَيْنُونِهَا قِيلَ إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَاعِدَةَ وَأَكْبَمَ بْنَ صَيْفِي أَجْمَعَا فَقَالَ  
 أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَمْ وَجَدْتَ فِي ابْنِ آدَمَ مِنَ الْعُيُوبِ فَقَالَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَالَّذِي  
 أَجْصَبَتْهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَيْبٍ وَوَجَدْتَ خَصْلَةً أَنْ اسْتَعْمَلَهَا سَتَرَتْ الْعُيُوبَ  
 كُلُّهَا قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ حِفْظُ اللِّسَانِ **وَرَوَاهُ** عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ مَنْ عُدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ فِيمَا لَا يَنْبَغِيهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ  
 الْبَرِّعِ يَارَبِّعَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَنْبَغِيكَ فَإِنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْكَلِمَةِ مَلَكُكَ وَلَمْ تَمْلِكْهَا  
**وَرَوَاهُ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مِمَّا مِنْ شَيْءٍ لِحَقِّ بَطُولِ السَّجْدِ مِنَ  
 اللِّسَانِ مِثْلُ السَّبْعِ أَنْ لَمْ يُوثِقْ عَرَأُكَ **وَرَوَاهُ** عَنِ الْأَسْتَدِادِ إِلَى الْقِسْمِ الْقَشْرِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَتِهِ الْمَشْهُورَةِ قَالَ الصَّمْتُ سَلَامَةٌ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّكُوتُ فِي وَفْقِهِ  
 صِفَةُ الرِّجَالِ كَمَا أَنَّ النُّطْقَ فِي مَوْضِعِهِ أَشْرَفُ الْخِصَالِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الدِّقْقَا  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ سَكَتَ عَنِ الْحَقِّ فَهُوَ شَيْطَانٌ آخَرُ قَالَ فَمَا أَيْتَارُ أَحْيَا  
 الْمَجَاهِدَةُ السَّكُوتَ فَلَمَّا عَلِمُوا فِي الْكَلَامِ مِنَ الْآفَاتِ مِمَّا فِيهِ مِنْ حِظِّ النَّفْسِ وَأَظْهَارِ  
 صِفَاتِ الْمَدْحِ وَالْمِيلِ إِلَى أَنْ تَمَيَّزَ بِرَأْسِكَ لَهُ عَسْنُ النُّطْقِ وَغَيْرُ هَذَا مِنَ الْآفَاتِ  
 وَذَلِكَ نَعَتْ أَرْبَابِ الرِّيَاضَةِ وَهُوَ أَجْدَادُكَ أَنْهُمْ فِي حِلْمِ الْمَنَازِلِ وَتَهْنِئَةِ الْخَلْقِ وَمَا  
 اسْتَدْرُوهُ فِي هَذَا الْبَابِ ○ أَحْفَظْ لِسَانَكَ إِيهَا الْإِنْسَانُ لَا يَلِدُ عِنْدَكَ أَنَّهُ تُعْبَانُ  
 كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَبْلِ لِسَانِهِ قَدْ كَانَ هَابَ لِقَايَةِ الشَّجَاعَاتِ

وَقَالَ — الرِّبَاطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَعَنَكَ أَنْ تَذِيبَ لِسَانَكَ لِقَايَةِ الشَّجَاعَاتِ  
 عَلَى رِيحِ حِسَابِهِمْ إِلَيْهِ بِيَا هِيَ إِلَيْهِ عِلْمُ ذَلِكَ لَا إِلَهَ وَلَا يَسْخَرِي مَا قَدِ انْتَوَتْ إِذَا مَا اللَّهُ أَصْلَحَ  
**بَابُ** تَحْنِمْ الْعَيْنَةَ وَالنِّمَّةَ اعْلَمْ أَنَّ هَاتَيْنِ

الامام

مالديه

الْخَصْلَتَيْنِ مِنْ أَفْجَاءِ الْقُبُحِ وَالْأَرْثَمَا انْتِشَارًا فِي النَّاسِ حَتَّى مَا يَسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ  
مِنَ النَّاسِ فَلَمَّحُوا إِلَى الْحَاجَةِ إِلَى التَّخْدِيرِ مِنْهَا بِرَأْسِهَا **وَأَمَّا الْعِيبَةُ**  
فَبَيَّ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ مَا فِيهِ مَا يَكْرَهُ سِوَاكَانَ فِي بَدَنِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ  
حُلُقِهِ أَوْ حُلُقِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ أَوْ زَوْجِهِ أَوْ ظَلَمِهِ أَوْ مَمْلُوكِهِ أَوْ عَمَامَتِهِ  
أَوْ ثَوْبِهِ أَوْ مَشِيئَتِهِ وَحَرَكَتِهِ وَبَنَاشَتِهِ وَخَلَاعَتِهِ وَعَبُوسَتِهِ وَطَلَّاقَتِهِ أَوْ غَيْرِ  
ذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ سِوَا ذِكْرَتِهِ بِلَوْظِكَ أَوْ كِتَابِكَ أَوْ مَرْثَتِهِ أَوْ اشْرَتِهِ أَلَيْسَ  
بِعَيْنِكَ أَوْ بِرِكَ أَوْ دَأْسِكَ أَوْ يَخُودِكَ **أَمَّا** الْبَدَنُ فَكَقَوْلِكَ أَعْجَى أَعْجَى أَوْ قَرَعَ  
قَصِيرَ طَوِيلَ أَسْوَدَ أَوْ صَفَرَ **وَأَمَّا** الدِّينُ فَكَقَوْلِكَ فَاسَقُ سَارِقُ خَائِنُ ظَالِمُ مَنَاهُ  
بِالصَّلَاةِ مُتَسَاهِلٌ فِي الْخَمَاسَاتِ لَيْسَ بِأَبَوِ الدِّيَةِ لَا يَضَعُ الزَّكَاةَ مُوَاضِعَهَا لَا  
يَحْتَنِبُ الْعِيبَةَ **وَأَمَّا** الدُّنْيَا فَتَقْلِيدُ الْأَدَبِ بِهَا وَنَبَالُ النَّاسِ لَا يَرَى لِأَحَدٍ عَلَيْهِ  
جَقًا كَثِيرَ الْكَلَامِ كَثِيرَ الْأَكْلِ وَالنُّومِ يَنَامُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ يَجْلِسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ **وَأَمَّا**  
الْمَتَعَلِّقُ بِوَالِدِهِ فَكَقَوْلِكَ أَبُوهُ فَاسَقُ أَوْ هَنْدِي أَوْ بَطْلِي أَوْ بَنِي اسْتَكَانَ بَرَادُ  
بِحَارِ حَدَادِيكَ **وَأَمَّا** الْخَلْقُ فَكَقَوْلُهُ شَيْءُ الْخَلْقِ مُتَكَبِّرٌ مَرَايٍ عَجُولٌ حَيَارٌ عَابِرٌ  
ضَعِيفٌ الْقَلْبُ مَهْوَرٌ عَبُوسٌ طَلِيعٌ وَخَوَهُ **وَأَمَّا** الثَّوْبُ فَوَسَّعَ الْكَمَّ طَوِيلَ الذَّنْدِ  
وَسَخَّ الثَّوْبَ وَخَوَذَكَ وَيُقَاسُ الْبَاقِي بِمَا ذَكَرْنَا وَضَاطَةٌ ذَكَرَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَقَدْ  
نَقَلَ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْعِيبَةَ ذَكَرَكَ غَيْرَكَ  
بِمَا يَكْرَهُ وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمَصْنُوعِ بِذَلِكَ **وَأَمَّا الْمَنَامَةُ** فَبَيَّ تَقْلِيدُ الْكَلَامِ  
النَّاسِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ عَلَى وَجْهِ الْأَمْسَادِ هَذَا بَيَانُهَا وَأَمَّا جُحْمُهَا فَهِيَ مَحْمُورَاتُ  
بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَطَاهَرَتْ عَلَى خَيْرِهَا الدَّلَائِلُ الصَّوْحِيحَةُ مِنَ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ



واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى وبلى لكل همزة  
 ملزة وقال تعالى هذان مشاء بنميم **وروسا** في صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نام **وروسا** في صحيحها  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور فقَالَ  
 انهما يعذبان في ما يعذبان في كثير قال في رواية البخاري بلى انه كثيرا ما اجرها فكان  
 يمشي بالتميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله قلت قال العلماء معنى وما  
 يعذبان في كبراي فكبر في زعمهما او كبر تركه عليهما **وروسا** في صحيح مسلم  
 وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اتدرون ما العيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذل اذك  
 بما يكن قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اعتبته وان  
 لم يكن فيه ما يقول فقد بهنته قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروسا** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم  
 النحر في حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم لحمة يومكم هذا في  
 شهركم هذا في بلدكم هذا الاهد بلغت **وروسا** في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كراوكر اقال  
 بعض الرواة يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت  
 وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كراوكر اقال الترمذي  
 حديث حسن صحيح قلت من رتبته اي خالطة فخالطة يتعذب بالطعمه او رتبته  
 لسدة فحما وفتنها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن العيبة واعظها وما اعلم

شَيْءٌ مِنَ الْإِحَادِيثِ يَبْلُغُ فِي الذَّمِّ لَهَا هَذَا الْمَبْلَغُ وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوِيِّ أَنَّهُ الْوَاجِبُ  
يُوجِبُ نَسْلَ اللَّهِ الْكَرِيمِ لَطْفَهُ وَالْعَاقِبَةُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ **رواه** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ  
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ  
بِقَوْمٍ لَمْ أَطْفَأْ مِنْ خَائِشٍ مَخْشُونَ وَجُوهُهُمْ وَصُدُورُهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ  
فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكُونُ لِحُومِ النَّاسِ يَقْعُونَ فِي أَعْرَاصِهِمْ **رواه** فِيهِ عَنْ سَعِيدِ  
بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَبِي سَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْ رَجُلٍ أَرَادَ الرِّبَا الْإِسْطِطَالَةَ  
فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بَعِثْ حَتًّا **رواه** فِي كِتَابِ التَّمْذِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا خُونُ وَلَا كُفْرٌ وَلَا يَكْدُ لَهُ وَلَا يَخْدُلُهُ  
كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ عَرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا بِحَسْبِ أَمْرِ مِنَ الشَّرِّ  
تَحْقِرُ آخَاهُ الْمُسْلِمَ قَالَ التَّمْذِيهِ جَدُّي حَسَنٌ قُلْتُ مَا أَعْظَمَ نَفْعَ هَذَا الْحَدِيثِ وَكَأَنَّهُ  
فَوَائِدُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ **باب** بَيَانُ نُهُاتٍ تَتَعَلَّقُ  
بِحَدِّ الْعَيْنَةِ قَدْ ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ السَّابِقِ أَنَّ الْعَيْنَةَ ذَكَرَ الْإِنْسَانُ بِمَا يَكْرَهُ سِوَا ذِكْرِهِ  
بِلَفْظِكَ أَوْ فِي كِتَابِكَ أَوْ مَرَّتَ أَوْ اشْتَرَى إِلَيْهِ بَعِيْنَكَ أَوْ يَدُكَ أَوْ رَأْسَكَ وَضَابِطُهُ كَلِمًا  
أَهْمَتْ بِهِ غَيْرَكَ تُقْضَانِ مُسْلِمٌ فَهُوَ عَيْنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْحَاكَاةُ بَانَ شَيْءٌ مُتَعَارِجًا  
أَوْ مُتَطَايِبًا أَوْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْهَيَاثِ مُرِيدًا جُكَايَةَ هَيْئَةٍ مِنْ مَنَقَصِهِ بِذَلِكَ  
فَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ بِإِخْلَافٍ وَمِنْ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ مُصَنِّفُ كِتَابٍ شَخْصًا بَعِيْنَهُ فِي كِتَابِهِ  
قَائِلًا قَالَ فَلَانٌ كَذَا مُرِيدًا تَنْقِصَهُ وَالشَّاعَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَرَامٌ فَإِنْ أَرَادَ بَيَانَ غَلْطِهِ  
لِيَلْتَقِلُوا وَيَبَيِّنَ ضَعْفَهُ فِي الْعِلْمِ لِيَلَا يَعْتَرِبَهُ وَيَقْبَلَ قَوْلَهُ فَهَذَا الْبَرِغْنِيَّةُ بَلْ بَصِيَّةٌ  
وَاجِبَةٌ بَيَانُ عِلْمِهَا إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ قَوْمٌ أَوْ جَمَاعَةٌ

كذا وهو غلط أو خطأ أو جهالة وغفلة ويجوز ذلك فليس غيبة إنما الغيبة ذكر  
 انسان بعينه أو جماعة معينين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا بعض  
 الناس وبعض الفقهاء أو بعض من يدعي العلم أو بعض المفتين أو بعض من ينسب  
 إلى الصلاح أو يدعي الزهد أو بعض من مروى اليوم أو بعض من آيانه أو يجوز ذلك  
 إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول المقدم ومن ذلك غيبة المتفكرين والمتعبدين  
 فانهم يعرضون الغيبة تعرضا يفهم به كما يفهم بالصريح فيقال لاحدكم كيف حال فلان  
 فيقول الله يضلنا الله يغفر لنا الله يضلنا الله فيضله فقال الله العافية بخدايه الذي لم يبتلينا  
 بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشره الله يعافينا من قلة الحياء الله يتوب علينا  
 وما شبه ذلك مما يفهم منه ينقصه وكل ذلك غيبة محرمة وكذلك لا اقول فلان  
 يتبلى ما ابتلينا به كلنا او ماله جيله في هذا اكلنا نفعله وهه امثله والافضاط  
 الغيبة تفهيمك المخاطب نقص انسان كما سبق وكذا هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه  
 في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة والله اعلم **فصل**  
 اعلم ان الغيبة كما تحرم على المعتاب ذكرها تحرم على السامع اسماءها واقرارها فيجب  
 على من سمع انسانا يتبلى في غيبة محرمة ان ينهيه ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه  
 وجب عليه الانكار بقلبه ومعارفة ذلك المجلس ان تمكن من مفارقتها فان قدر على الإنكار  
 بلسانه او على قطع الغيبة بكلام اخر لزمه ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه  
 او سكنت وهو يشتهي قلبه استمراره فقال **ابو حامد** الغرابي ذلك نقاش  
 لاخرجه عن الامم ولا بد من كراهيته بقلبه ومتى اضطر إلى المقام في ذلك المجلس  
 الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار وانكر ولم يقبل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق



حَرَّمَ عَلَيْهِ السَّمَاعَ وَالْأَصْغَرَ لِلْغَيْبَةِ بَلْ طَرِيقَهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ أَوْ  
بِقَلْبِهِ أَوْ يَقْلُرَ فِي أَمْرٍ آخَرَ لِيَسْتَعْلَ عَنْ سَمَاعِهَا وَلَا يَجُزَّ بَعْدَ ذَلِكَ السَّمَاعَ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ  
وَاصْغَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنْ تَمَكَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَفَارِقَةِ وَهُمْ مُسْتَمِرُونَ فِي الْعَيْنَةِ  
وَيُجَوِّهُوا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْمَفَارِقَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا  
فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَأَمَّا يُسْتَيْسِرُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ  
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ **وَوَيْ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعِيَ إِلَى لَيْلَةٍ فُجِئَتْ  
فَذَكَرُوا رَجُلًا لَمْ يَأْتِهِمْ فَقَالُوا إِنَّهُ ثَقِيلٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنَفْسِي حَيْثُ حَضَرْتُ مَوْضِعًا  
يُعْتَابُ فِيهِ النَّاسُ فَنَجَّحْتُ وَلَمْ يَأْكُلْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَا أَشَدَّ دُافِي هَذَا الْمَعْنَى  
وَسَمِعْتُ مَنْ عَنْ سَمَاعٍ الْيَتِيمِ كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنْ النُّطْقِ بِهِ  
فَأَنْتَ عِنْدَ سَمَاعٍ الْيَتِيمِ شَرِيكَ لِقَائِهِ فَاثْبَتْهُ

**بَابُ** بَيَانِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الْغَيْبَةَ عَنْ نَفْسِهِ أَعْلَمَ أَنْهَذَا  
الْبَابُ لَهُ إِدْلَالَةٌ كَثِيرَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَالْكِتَابِ الْيَتِيمِ أَقْصَرُ مِنْهُ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى الْآخِرِ مِنْ  
مَنْ كَانَ مُوَفَّقًا أَنْزَجَنَ مَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا يَزُجِرُ مَجْلِدَاتٍ وَعَدَهُ الْبَابُ أَنْ  
يَعْرِضَ عَلَى نَفْسِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ النُّصُوصِ فِي تَحْنِمْ الْعَيْنَةِ ثُمَّ يَفْكُرُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ  
مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَحْشُبُونَهُ حَبِيبًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ  
وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ لَهَا بِأَلَّا  
يَهْوِي بِهَا فِي حَرَمٍ وَعَيْنُ ذَلِكَ مَا قَدَّمَاهُ فِي بَابِ جَفْظِ اللِّسَانِ وَبَابِ الْغَيْبَةِ وَيُعْطَى إِلَى ذَلِكَ  
قَوْلُ اللَّهِ مَعِيَ اللَّهُ شَاهِدِي اللَّهُ نَاطِقُ إِلَى وَعَنْ **الْحَسَنِ** الْجَبَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا  
قَالَ لَهُ أَنْتَ تَعَالَى فَقَالَ مَا بَلَغَ قَدْرَكَ عِنْدِي أَنْ أَحْكَمْتَ فِي حَسَنَاتِي **وَمَا** عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُعْتَابًا أَجَدًا لَأَعْتَبْتُ وَالَّذِي لَا هُمَا الْحَقُّ حَسَنَاتِي ٥  
**بَابُ** بَيَانِ تَأْيِيحِ مِنَ الْعِيَةِ أَعْلَمُ أَنَّ الْعِيَةَ وَأَنَّ كَانَتْ  
 مُحَرَّمَةً فَهِيَ تَبَاحٌ فِي الْحَوَالِ لِلْمَصْلَحَةِ وَالْمَجُوزِ لَهَا غَرَضٌ صَحِيحٌ شَرْعِي لَا يَمْلِكُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ  
 إِلَّا بِهَا وَهِيَ سِتَّةُ اسْبَابٍ **الْأَوَّلُ** الظُّلْمُ بِمَجُوزِ الْمَطْلُومِ فَتُظْلَمُ إِلَى الْمُسْلِمِ وَالْعَالِي  
 وَعَبْرُهَا مِنْ لَهْ وَلَايَةٍ أَوْ قُدْرَةٍ عَلَى إِضَافَةٍ مِنْ ظَلَمِهِ فَيُذَكَّرُ أَنْ فَلَا تَظْلِمُنِي وَفَعَلْتُ بِكَ كَذَا  
 أَوْ اخِذْ بِي كَذَا أَوْ خُذْ ذَلِكَ **الثَّانِي** الْإِسْتِغَانَةُ عَلَى بَعْضِ الْمُنْكَرِ وَرَدُّ الْعَالِي إِلَى الصَّابِ  
 فَيَقُولُ لِمَنْ رَجُوا قُدْرَتَهُ عَلَى إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ فَلَا تَعْمَلْ كَذَا فَإِنْ جَرَهُ عَنْهُ وَخُذْ ذَلِكَ وَيَكُونُ  
 مَقْصُودُهُ التَّوَصُّلُ إِلَى إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ يَقْضِ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا **الثَّالِثُ** الْإِسْتِغْنَاءُ  
 بِأَنْ يَقُولَ لِلْمُظْلَمِ ظَلَمَنِي أَيْ وَاجِبِي أَوْ فَلَانِ نَكْرًا فَنَلَّ لَهُ ذَلِكَ أَمْ لَا وَمَا طَرَفِي فِي الْخِلَاصِ  
 مِنْهُ وَتَحْصِيلُ حَقِّي وَدَفْعُ الظُّلْمِ عَنِّي وَخُذْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رُوْحِي تَفْعَلْ مَعِيَ كَذَا أَوْ  
 نَوْحِي يَفْعَلْ كَذَا أَوْ خُذْ ذَلِكَ فَيُذَكَّرُ جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ وَلَكِنْ الْأَحْوَطُ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُ فِي  
 رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ كَذَا أَوْ فِي رُفُوحٍ أَوْ زَجَرٍ تَفْعَلْ كَذَا أَوْ خُذْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ الْعَرْضُ  
 مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَالتَّعْيِينُ جَائِزٌ لِحَدِيثِ هَذَا الَّذِي سَنَذَكُرُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَقَوْلُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَعْيَانَ رَجُلٌ تُحِبُّ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَنْهَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ **الرَّابِعُ** تَحْذِيرُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ وَيُصِحِّحُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ وَجْهِ مِنْهَا جَرَحُ الْمَجْرُوحِ  
 مِنَ الرِّوَاةِ لِلْحَدِيثِ وَالشَّهَادَةِ وَذَلِكَ جَائِزٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَاجِبٌ لِلْحَاجَةِ وَمِنْهَا إِذَا  
 اسْتَشَارَكَ الْإِنْسَانُ فِي مَصَاحِرَتِهِ أَوْ مَشَارَكَةٍ أَوْ إِدْرَاعِهِ أَوْ إِدْرَاعِ عَنْهُ أَوْ مُعَامَلَتِهِ  
 بِغَيْرِ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَذَكَّرَ مَا تَعْلَمُهُ مِنْهُ عَلَى جِهَةِ الْعِجْهِ فَإِنْ حَصَلَ الْعَرْضُ مُجَرَّدٌ  
 قَوْلِكَ لَا تَصْلُحُ لَكَ مُعَامَلَتُهُ وَلَا مَصَاحِرَتُهُ أَوْ لَا تَعْمَلْ هَذَا أَوْ خُذْ ذَلِكَ لَمْ يَحْزَنْ الزِّيَادَةُ

بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعينه فاذا ذكره بصريح ومنها  
 اذا رايت من يشتري عبداً معروفاً بالسرقة او الزنا او الشرب او غيرها فاعليك ان  
 تبين ذلك للمشتري ان لم يكن عالماً به ولا يختص بذلك بل كل من علم بالسلعة المبيعة  
 عيباً وجب عليه بيانه للمشتري اذا لم يعلمه منها اذا رايت متفهماً يتردد الى مبتدع  
 او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان يتغير المتفقه بذلك فاعليك بصيغته ببيان  
 حاله ويشترط ان يقصد النجاسة وهذا ما يغلط فيه وقد حمل المتكلم بذلك الجسد  
 ولبس الشيطان عليه ذلك ويحيل له انه نسيجه وسفقه فليست نظر لذلك ومنها  
 ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحاً لها واما بان يكون  
 فاسقاً او مغفلاً او نحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن عليه ولاية عامة ليرى له ويولي من  
 يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يعتد به وان سعى في ان يحثه على الاستقامة  
 او يستبدل به **السادس** ان يكون مجاهر بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر  
 ومصادره الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلماً وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره  
 بما جاهر به وتحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوارحه سبب اخر ما ذكرناه  
**السابع** التعريف فاذا كان الانسان معروفاً بلبق كالاعشى والاهج والاصم  
 والاعمى والاحول والاطش وغيرهم جاز تعريفه بذلك بينه التعريف وتحرم اطلاقه  
 على جهة السقيف ولو امكن التعريف بغيره كان اولي **فم** من سببه اسباب ذكرها  
 العلماء ما يباح بها العيبة على ما ذكرناه ومن نص عليها هكذا الامام ابو حامد الغزالي  
 في الاحياء واخرون من العلماء ودلائلها ظاهرة من الاجاديب العجيبة المشهورة والذكر هذه  
 الاسباب مجمع على جواز العيبة به **في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله**  
**عنها**

بلغ مقابلة



عنها ان رجلاً استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايدنوا له بين اخوانه  
 اخرج به البخاري على جواز غيبة اهل الفساد واهل الرب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل  
 من الانصار والله ما ارا د محمد بهذا وجه الله تعالى فاثبت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاخبرته فتغير وجهه وقال حم الله فوي لقد اودى ياكثر من هذا فصبر وني  
 بعض رواياته قال ابن مسعود فقلت لا ارفع اليه بعد هذا حديثاً قلت اخرج  
 به البخاري في اخبار الرجل اخاه بما يقال فيه **وروي** في صحيح البخاري عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا  
 شيئاً قال الليث بن سعد الرواة كانوا رجلين من المناقبين **وروي** في صحيح البخاري  
 ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سفن اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا نفقوا علي من عند رسول الله  
 حتي يفيضوا من حوله وقال لمن دجعنا الى المدينة لخرجن الاعز منها الاذل فاثبت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي وذكر الكثر  
 وانزل الله تعالى تصديقه اذا جال المنافقون وفي الصحيح حديث هذا امر ابي  
 سفين وقولها النبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفين رجل ينجح الي اخره وحديث فاطمة  
 بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك واما ابن جهم فلا يبيع  
 العصي عن عاتقه **باب** امر من سمع عنه شخه او صا

جه

او غيرهما ردها وابطالها اعلم انه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم ان يردها ويرجر قايها  
 فان لم يجرها بالكلام زجره يديه فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارقد ذلك المجلس

فان سمع عنبه شجرة او غيره من له عليه حق او كان من اهل الفضل والصلاح كان  
 الاعتناء بما ذكرناه اكثر **وروا** في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اجبه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة قال  
 الترمذي حديث حسن **وروا** في صحيح البخاري ومسلم في حديث عتيان بكسر العين عيا  
 المشهور وحكي منها رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي فقالوا اين ابن الدحشم فقال دخل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه فقال لا اله الا الله تريد بذلك وجه الله  
**وروا** في صحيح مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عايد بن عمرو وكان من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي شيء ابي سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الخطه فايك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما  
 انت من نخاله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخاله انما كانت النخاله  
 بعدهم وفي غيره **وروا** في صحيحهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل  
 في قصه توبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس القوم يتكلمون ما فعل كعب  
 بن مالك فقال رجل من بني سلمة يرسل الله حبسه بردها والنظر في عطفيه فقال له  
 معاذ بن جبل رضي الله عنه يسير ما قلت والله يرسل الله ما علمنا عليه الا خير افنكت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سلمه بكسر اللام وعطفاه جانيه وهو اشارة  
 الى اعجابه بنفسه **وروا** في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله واي طحاه رضي الله  
 عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ خذل امرؤ مسلما في موضع تنهك  
 فيه حرمة وتنقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من

اِبر ينصّر مسلماً في موضع ينقص فيه من عرضه ويشتك فيه من حرمة الانصره الله في  
موطن يحب فيه نصرته **وروي** فيه عن معاذ بن أسير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من حبي يومئذ من منافق اياه قال بعث الله تعالى ملكا بحبي لجمه يوم القيمة من نار  
جهنم ومن ربي مسلماً بشي يريد شئنه حبسه الله على حشر جهنم حتى يخرج مما قال ه

**باب** العيبة بالقلب ه اعلم ان سوء الظن حرام

مثل القول فكما يحرم ان تحدث غيرك عساً ويافسان تحرم ان تحدث نفسك بذلك  
وتسئ الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم **وروي** في صحيح

البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم  
والظن ان الظن اكد الجحيم والاجلديث معني ما ذكرته كثيرة والمراد بذلك عقد القلب

وحكمة على غيرك بالسوء فاما **الخواطر** وحديث النفس اذا لم يستقر ويستمر

عليه صاحبه فمغفوع عنه باتفاق العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له  
الي الابتكال عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله تعالى تجاوز لامي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تفعل قال العلماء  
المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسوا كان ذلك الخاطر غيبة او كفر او غيره فمن

خطر له الكفر مجرد خطر ان من غير تغل لتجصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا يثي  
عليه وقد قد مناني باب الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا يرسول الله بحد اجدينا ما

يتعاطون ان يتكلم به قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك ما ذكرناه هناك وما هو في معنا ه  
وسبب العفو ما ذكرناه من تغل واجتبابه واما الممكن لحساب الاستمرار عليه فهذا

كان الاستمرار وعقد القلب حراماً وفيهما عرض لك هذا الخاطر بالعيبة وعينها من



المعاصي وجبت عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر لنا ويلات الصارفة له عن ظاهره  
قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة  
الشيطان بلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه اضيق الشقاق وقد قال الله تعالى  
ان حاكم فاسق بناء فنبهوا ان تصيبوا قومها لئلا تصيبوا علي ما فعلتم نادمين فلا يجوز  
تصديق اليقين فان كان هناك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه لم يحز اساءة الظن  
ومن اساءة الظن ان تغير قلبك معه عما كان عليه فتفر عنه وتستقله وتفتقر عن  
مراعاته وكرامه والاعتماد بسببه فان الشيطان قد تقرب الي القلب بادنى حياء  
مساوي الناس ويلقي اليك ان هذا من فطنتك ودكايك وسرعه تنبهك وان المؤمن ينظر  
بنور الله واما هو على التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان اخبرك عدل ذلك  
فلا تصدقه ولا تكذبه لئلا يسي الظن لاجدها ومهما خطر لك سؤي مسلم فزد في  
مراعاته وكرامه فان ذلك يعيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك مثله خيفة  
من اشتغالك بالدعالة ومما عرفت هفوة مسلم بحجة لا شك فيها فافصح في السر لا تخدعك  
الشيطان في دعوك الي اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مسرور باطلاعك على  
نقصه في نظر اليك بعين التعظيم وتنتظر اليه بعين الاستصغار ولكن اقصد تخلصه  
من الالم وانت حينئذ كما تحزن على نفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه  
لذلك النقص بعين وعظك احيا اليك من تركه بعظك هذا كلام الغزالي قلت  
قد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له خاطر سوء الظن ان يقطعها وهذا اذا لم تنزع الي الفكر  
في ذلك مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكر في تقيصته والتفتيب عنها كما في جرح  
الشهر والرواة وغير ذلك مما ذكرناه في باب ما يباح من الغيبة **باب**

علامة

كَهَارَةِ الْغَيْبَةِ وَالتَّوْبَةِ مِنْهَا اَعْلَمُ اَنْ كُلَّ مَنْ ارْتَكَبَ مَعْصِيَةً لَزِمَتْهُ الْمُبَادَرَةُ اِلَى التَّوْبَةِ  
 مِنْهَا وَالتَّوْبَةُ مِنْ حَقِّقِ اللهُ تَعَالَى بِشَرْطِهَا ثَلَاثَةُ اشْيَاءَ اَنْ يَقْلَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي الْحَالِ  
 وَانْهَضَ عَلَى فِعْلِهَا وَانْ يَعْرِضَ عَلَى اَنْ لَا يَعُودَ اِلَيْهَا وَالتَّوْبَةُ مِنْ حَقِّقِ الْاَدَمِيِّينَ  
 بِشَرْطِهَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَرَابِعٌ وَهُوَ رَدُّ الظَّلَامَةِ اِلَى صَاحِبِهَا اَوْ طَلَبُ عَفْوِهِ عَنْهَا وَالا  
 مِنْهَا فَجَبَّ عَلَى الْمُغْتَابِ التَّوْبَةُ بِهَذِهِ الْاُمُورِ الْارْبَعَةِ لِأَنَّ الْغَيْبَةَ حَقٌّ اَدَمِيٌّ وَلَا يَدْرِي اسْتَحْلَالَ  
 مِنْ اَعْتَابِهِ وَهَلْ يَكْفِيهِ اَنْ يَقُولَ قَدْ اَعْتَبْتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي جِلْدٍ لَا يَدْرِي بَيْنَ مَا اَعْتَابَهُ  
 بِهِ فِيهِ وَجِهَانٍ لِاصْحَابِ الشَّيْءِ رَحِمَهُمُ اللهُ اِحْدَاهُمَا يَشْتَرِطُ بَيَانَهُ فَاِنْ اَبْرَاهُ مِنْ غَيْرِ بَيَانِهِ  
 لَمْ يَصِحَّ كَالْوَابِرَةِ عَنْ مَالٍ مُجْمُولٍ وَالثَّانِي لَا يَشْتَرِطُ لَانْ هَذَا مَا يَتَسَاخَجُ فِيهِ فَلَا يَشْتَرِطُ عِلْمُهُ  
 بِخِلَافِ الْمَالِ وَالْاَوَّلِ اَطْوَرُ لِأَنَّ الْاِنْسَانَ يَسْمَحُ بِالْعَفْوِ مِنْ غَيْبَةٍ دُونَ غَيْبَةٍ فَاِنْ كَانَ صَاحِبُ  
 الْغَيْبَةِ مَيَّنَّا اَوْ غَايَا فَقَدْ تَعَذَّرَ بِحَصِيلِ الْبَرَاهِ مِنْهَا لَكِنْ قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي اَنْ يَكُنَّ الْاِسْتِغْفَارُ  
 لَهُ وَالدُّعَا وَيَكُنَّ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَاعْلَمُ اَنْهُ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْغَيْبَةِ اَنْ يَرِيَهُ مِنْهَا وَلَا يَنْبَغِي  
 عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرِيعُ وَاسْقَاطُ حَقِّكَ كَانَ اِلَى خَيْرَتِهِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ اِسْتِجَابًا بِمَثَلٍ كَرَامًا  
 الْاَبْرَارِ التَّامَّ اِخَاهُ الْمُسْلِمَ مِنْ بَالِ هَذِهِ الْمَعْصِيَةِ وَيَفُوزُ هُوَ بِعَظِيمِ ثَوَابِ اللهِ تَعَالَى فِي الْعَفْوِ  
 وَمُحِبَّةِ اللهِ سُجْدَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ اللهُ تَعَالَى وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ  
 وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَطَرِيقُهُ فِي تَطْيِيبِ نَفْسِهِ بِالْعَفْوِ اَنْ يَرِىَ نَفْسَهُ بَانَ هَذَا  
 الْاَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَلَا سَبِيلَ اِلَى رَفْعِهِ فَلَا يَنْبَغِي اَنْ يَهْوِيَ ثَوَابَهُ وَخَلَّصَ اَخِي الْمُسْلِمَ وَقَدْ  
 قَالَ اللهُ تَعَالَى وَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ اِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْاُمُورِ وَقَالَ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ اِلَيْهِ  
 وَالْاَيَاتُ بِحُجْمٍ مَا ذَكَرْنَاهُ كَثِيرٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْعَجْمُ اَنْ سَوَّلَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ اَخِيهِ وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

من استر في فلم يرص فهو شيطان ه وقد انشد المتقدمون

قيل لي قد اسأ اليك فلان ومقام البقي على الدل عار

قلت قد جانا واجدث غدا ديه الذنب عندنا الاعتذار

فمذا الذي ذكرناه من الحث على الابرا عن العينة هو المواب **واما** ما جاعن  
شعبد بن المسيب انه قال لا اجل من ظلمي وعن ابن سيرين لم احرمها عليه فاجلها  
له ان الله تعالى حرم العينة عليه وما كنت لاجل ما حرمه الله تعالى ابرافنا ضعيف  
او غلط فان المبري لا اجل محرم او انما سقط حقا ثبت له وقد تظاهرت تصوص  
الكاتب السنة على استجباب العفو واستقاط الحقوق المختصة بالمسقط او يحل كلام من  
سيرين علي اي لا ايج عيني ابرافنا وهذا صحيح فان الانسان لو قال ايجت عني لمن  
يغتاني لم يصير مباجبل محرم على كل احد عنيته كما تجرم عينة غيره واما احدث العجز  
اجدكم ان يكون كاي ضم كان اذا خرج من بيته قال اي تصدقت بعني علي الناس  
فمعناه لا اطلب مظلتي من ظلمي في الدنيا ولا في الآخرة وهذا يمنع في استقاط مظلته  
كانت موجودة قبل الابرافنا ما حدث بعده فلا بد من ابرافنا بعد ها وبالله التوفيق  
**باب** في النجاسة قد ذكرنا نجاستها ودلائله وما

جاء في الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنها مختص وزيد الان في شرحه  
قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى النجاسة انما تطلق في الغالب على  
من يرم قول الغير الي المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وليست النجاسة  
مخصوصة بذلك بل حد ما كشف ما يكره كشفه سوا كرهه المنقول عنه او المنقول  
اليه او ثالث وسوا كان الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او الاجماع او نحوها وسوا



كَانَ الْمَقُولُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ وَسَوَاءٌ كَانَ عَمِيًّا أَوْ غَيْرَهُ فَمُحَقِّقَتُهُ الْمِيمَةُ أَفْشَا  
 السِّرِّ وَهَذَا الشَّرْعُ عَمَّا يَكْرَهُ كَشْفُهُ وَنَبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُتَ عَنْ كُلِّ مَا رَأَى مِنْ أَحْوَالِ  
 النَّاسِ الْأَمَانِي حِكَايَتُهُ فَإِنَّهُ لِلْمُسْلِمِ أَوْ دَفْعَ مَعْصِيَتِهِ وَإِذَا رَأَى تَخْفِي مَا لِنَفْسِهِ فَذَكَرَهُ  
 فَمِنْ مِيمَتِهِ قَالَ وَكُلٌّ مِنْ جُمْلَةِ الْبِيْعِ مِيمَةٌ وَقِيلَ لَهُ قَالَ فَيَكُ فُلَانٌ كَذَا الزَّمَنُ شَتَّى أُمُورُ  
**الْأَوَّلُ** أَنْ لَا يَصُدِّقَهُ لِأَنَّ الْإِمَامَ فَاسِقٌ وَهُوَ مُرَدُّوهُ الْخَبَرُ **الثَّانِي** أَنْ يَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ  
 وَيُصَحِّحُهُ وَيَقْبَحُ فَعَلَهُ **الثَّالِثُ** أَنْ يَغْضَبُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ يُغْضِبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَابْغَضَ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ **الرَّابِعُ** أَنْ لَا يَظُنَّ بِالْمَقُولِ عَنْهُ السُّوْلُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى  
 اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ **الْحَامِسُ** أَنْ لَا يَحْكُمَ مَا حَكَمَ إِلَيْكَ عَلَى الْخُشْيَةِ وَالْحِجَّتِ عَنْ تَحْقِيقِ  
 ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَجَسَّسُوا **الْسَّادِسُ** أَنْ لَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا نَهَى الْإِمَامُ عَنْهُ فَلَا  
 يَحْكُمُ بِمِيمَتِهِ وَقَدْ جَاءَ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا شَيْئًا فَقَالَ  
 عُمَرُ أَرَأَيْتَ نَظَرْتُ فِي أَمْرِكَ فَارَكَيْتُ كَذَا بِأَفَانَتْ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ  
 بَنِيًّا وَارَكَيْتُ صَادِقًا فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ هَمَّا زَيْنًا مَسْنَاءً بِنِيْمٍ وَأَرَأَيْتَ عَفَوْنَا عَنْكَ  
 قَالَ الْعَفْوُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَعُوذُ إِلَيْهِ أَبْرَأُ **وَرَفَعَ** إِنْسَانٌ رُقْعَةً إِلَى الصَّاحِبِ  
 ابْنِ عَبَّادٍ حَتَّى مِمَّا عَلَى أَحَدِ مَا لَيْتِمٍ وَكَانَ مَا لَا كَثِيرًا فَنَبَتْ عَلَى ظَهْرِهَا الْمِيمَةُ فَنَبَحَتْ  
 وَأَنَّ كَانَتْ صَحِيحَةً وَالْمَيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْيَتِيمُ حَبْرَهُ اللَّهُ وَالْمَالُ ثَمَرَهُ اللَّهُ وَالسَّابِقُ لَعْنَهُ  
**اللَّهُ بَابُ** **الْبَابُ** النَّبِيُّ عَنْ تَقْلِيقِ الْحَدِيثِ إِلَى رُؤَاةِ الْأُمُورِ إِذَا  
 لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ ضَرُورَةٌ لِحُوقِ مَفْسِدَةٍ وَخَوَافُ رُؤْيَا يَكْبَاهِي أَيْ كَادُوا وَالتَّمْزِيدُ عَنْ ابْنِ  
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْبِغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي  
 عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَإِنِّي أَخْبَرْتُ الْيَلْمَ وَأَنَا سَلِمُ **الْبَابُ**

الذي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس  
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا **روينا في صحيح مسلم**  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتنار في الناس  
التاسع هما هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب**

الذي عن الافتخار قال الله تعالى ولا تركزوا انفسكم هو اعلم من اتقى **روينا في صحيح**  
مسلم وسنن ابي داود وعينهما عن عياض بن حماد العمياي رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يصغي احد على احد  
ولا يفتخر احد على احد **باب**

الذي عن اظهار الشئمة بالمسلم **روينا في كتاب الترمذي عن ابيه بن الاسقع رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تطهر الشئمة باحيك وفي حمة الله ويبتليك قال الترمذي حدث حسن  
ما **باب** يحرم احمقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم فيسخرن  
منهم سخروا الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يخز قوم من قوم عسي  
ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي ان يكون خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا  
تتأروا بالالفاظ الاله وقال تعالى ويل لكل همزة واما الاجاديت البهيجه في هذا  
الباب فاكثر من ان تحصر واجماع الامة منعقد على عدم ذلك والله تعالى اعلم **روينا**  
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجاسدوا  
ولا تاجشوا ولا تتأغصوا ولا تتأبروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا  
المسلم اخوا المسلم لا يظلمه ولا يجذله ولا يحفره القويها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرار

يَحْسِبُ امْرُؤًا مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ  
 قُلْتُ مَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْكَثْرَةُ أَيْدِي مَنْ تَذَرُهُ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ  
 سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ  
 ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ إِنْ الرَّجُلَ حُبَّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ جَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنْ  
 اللَّهُ جَمِيلٌ حُبَّ الْجَمَالِ الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ قُلْتُ **بَطْرُ الْحَقِّ**  
 بِنْفِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ دَفْعُهُ وَإِبْطَالُهُ وَعَمَطُ بِنْفِ الْغَيْنِ الْمَجْمَعَةِ وَأَسْكَانِ الْمِيمِ  
 وَآخِرُهُ طَاءُ الْمَهْمَلَةِ وَيُرْوَى غَضًا بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُمَا وَاجِدٌ وَهُوَ الْإِحْتِقَاقُ  
**بَابُ** حُرْمَةِ شَهَادَةِ الزُّورِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْتَنِبُوا  
 قَوْلَ الزُّورِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَقْعَبُوا بِالْجَبَرِ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ  
 أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ **روينا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ تَبِعَ بَنُ الْحَارِثِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَارِ ثَلَاثًا قُلْنَا  
 بَلِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مُتَكِيًا لِفَاسٍ فَقَالَ الْأَوَّلُ  
 الزُّورُ وَشَهَادَةُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَكْرَهُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ قُلْتُ **وَالْآخِرُ**  
 فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَفِيمَا ذَكَرْتُهُ كَهَابَةٌ وَالْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَيْهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
**بَابُ** النَّهْيِ عَنِ الْمُنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَخَوِّهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَا تَبْطُلُوا صِدْقَ قَائِمِكُمْ بِالْمُنِّ وَالَّذِي قَالَ الْمَفْسُورُونَ أَيْ لَا تَبْطُلُوا ثَوَابَهَا **روينا** فِي صَحِيحِ  
 مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَزِيكُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا وَمَنْ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْمُسْبِكُ وَالْمُنَاتُ



وَالْمُنْفِقُ تَلْعَنُهُ بِالْجَلْفِ الْكَاذِبِ **بَابُ** **الْبُيِّنِ** **عَنِ**  
اللَّعْنِ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ التَّحَاوِي وَمُسْلِمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْيَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ  
أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَيْفَ **رَوَيْنَا**  
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي  
لصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
**رَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا بَغَضِبِهِ وَلَا بِالنَّارِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ  
صَحِيحٌ **رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاجِسِ وَلَا الْبَذِيٍّ قَالَ  
التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَدِيثٌ **رَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلْعَنَ شَيْءٌ صَعِدَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ  
فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَهَنَ ثَمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا وَهَنَ ثَمَّ يَأْخُذُ عَيْنًا وَثَمَّ لَا  
فَإِذَا الْمَجْدُ مَسَاغًا دَجِعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ وَالْأَرْضُ جَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا  
**رَوَيْنَا** فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ  
أَسْفَارِهِ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَتَجَوَّرَتْ فَلَعْنَتْهَا فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذْ أَمَّا عَلَيْهَا وَادْعُوهَا فَإِنَّمَا لَعْنَتُهَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى

الآن

الآن تَشِيءُ فِي النَّاسِ مَا يَعْزُضُ لَهَا أَجْدُ قُلْتُ ااخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي إِسْلَامِ حُصَيْنٍ  
 وَالْدَّعْرَمَانِ وَحُجْبَتِهِ فَالصَّحِيحُ إِسْلَامُهُ وَحُجْبَتُهُ فَلِهَذَا قُلْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وروي**  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا جَارِدِي عَلَى نَاقَةٍ عَلَيْهِمَا بَعْضُ مَتَاعِ  
 الْقَوْمِ إِذْ بَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَضَاقَقَ بَيْنَهُمَا لِحَبْلٍ فَقَالَتْ جَلَّ اللَّهُ عَنْهَا  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصَاحِبُنَا نَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَصَاحِبُنَا  
 رَاجِلُهُ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ حَلَّ بَيْتُهَا الْمَمْلُومَةُ وَأَسْكَانُ اللَّامِ وَهِيَ  
 كَلِمَةٌ يَرْجُوهَا الْإِبِلُ **فصل** فِي جَوَازِ لَعْنِ أَصْحَابِ الْمَعَاصِي غَيْرِ الْمُغَيَّبِينَ وَالْمَعْرُوفِينَ  
 ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْوَا  
 وَالْمُسْتَوْصِلَةُ الْحَدِيثُ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ أَكْلَ الرِّبَا الْحَدِيثُ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْمُصَوِّرَ  
 وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ السَّارِقَ تَيْسِرُ الْبَيْضَةَ وَأَنَّهُ  
 قَالَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَنَعَ لِعَارِ اللَّهِ وَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَجْدَثَ فِيهَا حَدَثًا  
 أَوْ أَوِيَّ بِحُدُوثِهَا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَرْنَ عُلَا  
 وَذُكْرَانِ وَعَصِيَّةَ عَصُو اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَهَذِهِ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ  
 الْيَهُودَ وَجَمِيعَ عَلَيْهِمُ الشُّجُومَ فَبَاعَوْهَا وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اخْتِذُوا قُبُورَ  
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَأَنَّهُ لَعَنَ الْمُشْتَبِهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ  
 بِالرِّجَالِ وَجَمِيعَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي صَحِيحِ الْخَارِئِيِّ وَمُسْلِمٍ بَعْضُهَا بَيْنَهُمَا وَبَعْضُهَا فِي أَحَدِهِمَا  
 وَأَمَّا أَشْرُتُ إِلَيْهَا وَلَمْ أَذْكَرْ طَرَفَهَا لِلْإِخْتِصَارِ **وروي** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَمَارًا قَدْ وُثِّمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَعْنُ اللَّهِ الَّذِي وَسَّمَهُ وَفِي الصَّحِيحِ  
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنِ بَغْتِيَانِ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَضَبَا طَيْرًا وَهُمَا يَرْمُونَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَعْنُ

صلة

الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اخذ شيئا فيه الروح  
 عن رضا **فصل** اعلم ان لعن المسلم المصون جزاء باجماع المسلمين ويجوز لعن صاحب  
 الاوصاف المذكورة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود  
 والمصاربي لعن الله الفاسقين لعن الله المصوفين وخود ذلك كما تقدم في الفصل الثاني  
**واما** لعن الانسان بعينه من نصف شي من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم  
 او زان او مصور او سار او اكل الربا وظواهر الاجاديت انه ليس بجرام واشار الغزالي  
 الى تجريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب وابي جهل وفرون وهامان  
 واشباههم قال لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى وما تدري ما عتم بهذا  
 الناسن او الكافر قال اما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم فيجوز ان  
 صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر  
 حتي الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصحج الله جسمه ولا سلمه وما جري مجراه  
 وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوانات واجاد فكله مذموم **فصل**  
 جلي ابو جعفر النجاشي عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان فما لا يستحق اللعن  
 فليبادر فيقول الا ان يكون لا يستحق ذلك **فصل** ويجوز للامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وكل مودب ان يقول لمن مخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف الحال  
 او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالم لنفسه وما شبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب  
 ولا يكون فيه لفظ قدز صريحا كان وكناية او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك  
 واما يجوز ما قد مناه ويجوز الغرض منه التاديب والزجر وليكون الكلام فيه  
 اوقع في النفس **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَلَّاسِيَّوْت بَدَنَهُ فَقَالَ رَبُّهَا قَالَا نَهَابْنَاهُ قَالَ رَبُّهَا  
قَالَ نَهَابْنَاهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَرْبَعًا وَيَلِك **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِهِ مَا عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَمِينُ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعِيشُ قَتْمًا أَنَا هُوَ  
ذُو الْخَوِصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِمِّيمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْدِلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَيَلِكُ وَمَنْ يُعْدِلْ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ شَدَّ  
وَمَنْ يُعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْخَطِيبِ أَنْتَ قُلْ وَمَنْ  
يُعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
عَبْدَ الْخَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو خَاطِبًا فَقَالَ سَوَّلَ  
اللَّهُ لِي دَخَلَ خَاطِبُ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبَتْ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ  
شَهِدَ بِذُرَاوِ الْكَلْبِيَّةِ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ لَمْ يَجِدْ عِشِي أَضْيَافَهُ يَأْغِثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ هَذَا  
الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ **وَرَوَاهُ** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَيْضًا أَنَّ جَابِرَ أَصْلَى فِي ثَوْبٍ  
وَاحِدٍ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عِنْدَهُ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ فَعَلْتُهُ لِيَرَانِي الْجَهْلُ امْتَلَأَ وَفِي رِوَايَةٍ  
لِيَرَانِي أَحَقُّ مِثْلِكَ **بَابُ** — الْمَهْيِ عَنْ انْتِهَارِ الْقُرْآنِ وَالضَّعْفِ  
وَالْيَتِيمِ وَالسَّائِلِ فِي خَوْفِهِمْ وَالْإِنَانَةِ الْقَوْلَ لَهُمُ وَالْتَوَاضُعَ مَعَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَا مَّا الْيَتِيمِ  
فَلَا تَغْتَرِبْ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْتَرِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الَّذِينَ يَدْعُونَكَ بِالْغَدَاةِ  
وَالْعِشِيِّ تَرِيدُونَ وَجْهَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَتَنْظُرُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ  
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ تَرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ

وَقَالَ تَعَالَى وَخَفَضَ جَنَاحَكَ الْمُؤْمِنِينَ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بِالذَّالِ  
الْمُعْجَمَةِ الصَّخَايِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا سَفِينٍ اتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفْسٍ  
فَقَالُوا مَا أَخَذْتَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ عُنُقٍ عَدَّ اللَّهُ مَا أَخَذَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
اتَّقُوا لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَبِلَ مِنْهُمْ سَيِّدَهُمْ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ  
لَعَلَّكَ اغْضَبْتَهُمْ لِيْنِ كُنْتُ اغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ اغْضَبْتَ رَبَّكَ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ يَا إِخْوَتَاهُ  
اغْضَبْتُمْ قَالُوا لَا قُلْتُ قَوْلَهُ مَا أَخَذَهَا بِنَفْسٍ أَحَدٍ لَمْ تَسْتَوْفِ حَقَّهَا مِنْ عُنُقِهِ

لَسَوْفَ نَعَالِهِ **بَاب** فِي الْفَاطِمَةِ اسْتِغْلَالُهَا **روينا**

فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ وَعَبَّاسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعِيَ لَقَسْتُ  
وَجَاسْتُ عَشْتُ قَالُوا وَأَنَا كَرُهُ خَبَثْتُ لِلْفُظْ الْحَبَثُ وَالْجَبَثُ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَلْمَانَ  
الْحَطَّاي لَقَسْتُ وَخَبَثْتُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَأَنَا كَرُهُ لَفْظُ الْحَبِيثِ وَبَشَاعَةُ الْإِسْمِ مِنْهُ  
وَعَلِمُ الْإِدْبِ فِي اسْتِغْلَالِ الْحَشْنِ مِنْهُ وَهَجْرَانُ الْيَقِيْعِ وَجَاسْتُ بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ  
وَلَقَسْتُ بِنَفْسِ الْإِلَامِ وَكَسَرَ الْقَافِ **فصل روينا** فِي نَسْنِ أَبِي دَاوُدَ بِمَسَاجِدِ صَحِيحِ  
عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ جَاسْتُ نَفْسِي  
وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي **وروينا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي صَدْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ الْكِرَامُ أَمَّا الْكِرَامُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَفِي رَوَايَةٍ لِلْمُسْلِمِ لَا تَمُوتُوا الْعَبْدُ الْكِرَامُ فَإِنَّ الْكِرَامَ الْمُسْلِمَ وَفِي رَوَايَةٍ أَمَّا الْكِرَامُ قُلُوبُ  
الْمُؤْمِنِينَ **وروينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولُوا الْكِرَامَ وَلَكِنْ قُولُوا الْعَبْدَ وَالْجَبِلَّةَ قُلْتُ لِيَجِبَ لَهُ بِنَفْسِ الْإِجْوَالِ

وَيُقَالُ أَيْضًا بِاسْتِكْرَاهٍ الْقَوْلُ الْجَوْهَرِيُّ وَعَبْرُهُ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَكُنْ عَنْ تَسْمِيَةِ  
 الْعَنْبَكِ كَرَمًا وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَسْمِيَهُ كَرَمًا وَبَعْضُ النَّاسِ الْيَوْمَ تَسْمِيَهُ كَرَمًا وَنَهَى  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَعَبْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ اسْتَفَقَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْعَوْهُمْ حَسَنَ اسْمِهَا إِلَى شَرْبِ الْخَمْرِ الْمُتَّخَذَةِ مِنْ ثَمَرِهَا فَاسْتَلَبَهَا  
 هَذَا الْاسْمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل رَوْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلُكُمْ  
 قُلْتُ رَوَى أَهْلُكُمْ بَرَفِ الْكَافِرِ وَفَتْحُهَا وَالْمَشْهُورُ الرَّفْعُ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ جَاءَنِي  
 رَوَايَةٌ رُوِيَتْهَا فِي حَلِيهِ الْأَوَّلِيَّاتُ فِي تَرْجُمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِكُمْ قَالَ الْأَمَامُ  
 الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي الرَّوَايَةِ الْأَوَّلَى قَالَ بَعْضُ الرَّوَاةِ  
 لَا أَدْرِي هُوَ بِالْغَضَبِ بِالرَّفْعِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ أَشْهَرُ أَشْدَهُمْ هَلَاكًا قَالَ وَذَلِكَ إِذَا  
 قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِرْزَاءِ عَلَيْهِمْ وَالْإِجْتِقَارُ لَهُمْ وَتَفْضِيلُ نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي  
 سِرَّ اللَّهِ تَعَالَى يَخْلُقُهُ هَكَذَا كَانَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا يَقُولُ هَذَا كَلَامُ الْحَمِيدِيِّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ  
 لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَعِيبُ النَّاسَ وَيَذْكُرُ مَسَاوِيَهُمْ وَيَقُولُ فَسَدَ النَّاسُ وَهَلَكُوا وَنَحْوُ ذَلِكَ  
 فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلُكُمْ أَيْ أَسْوَأُ أَجَالًا يَمَّا لِحَقَّةِ الْإِثْمِ فِي غَيْبِهِمْ وَالْوَقِيعَةُ  
 فِيهِمْ وَرَمَّا إِذَا ذَلِكَ إِلَى الْعَجَبِ بِنَفْسِهِ وَرَوَيْتُهُ أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ فَيَهْلِكُ  
 هَذَا كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ فَمَارَوْنَا عَنْهُ فِي كِتَابِهِ مَعَالِمِ السُّنَنِ **ورَوْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ  
 عَنْهُ قَالَ حَرِثُ بْنُ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرَ  
 هَذَا الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ قَالَ مَالِكٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَجَنَّبَ الْمَايِرِي فِي النَّاسِ قَالَ يَعْنِي فِي أَمْرِ  
 دِينِهِمْ فَلَا أَرَى بِهِ مَبَاسًا وَإِذَا قَالَ ذَلِكَ عَجَبًا بِنَفْسِهِ وَتَضَاعَرَ لِلنَّاسِ فَهُوَ الْمَكْرُوهُ ٥

الرفع





فَقَدَّ بآبَايَا جَدَّهَا فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ لَا دَجْعَتْ عَلَيْهِ **وَرُوسًا** فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَعَا جُلُكًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ  
 عَدُوَّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَجَانُ عَلَيْهِ هَذَا لَفْظُ رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ بِمَعْنَاهُ وَمَعْنَى  
 جَارِجٍ **فصل** لَوْ دَعَى مُسْلِمٌ عَلَى مُسْلِمٍ فَقَالَ اللَّهُ اسْلُبْهُ الْإِيمَانَ عَجَبِي بِذَلِكَ هَلْ  
 يَكْفِي الدَّاعِيَ بِحَرَمِ هَذَا الدَّعَايَةِ وَجِهَانِ لَا يَحْتَاجُ أَحَدُهُمَا الْقَاضِي حَسْبَيْنِ مِنْ أَمَةِ  
 أَحِبَّائِنَا فِي الْقِتَالِ وَيُحِبُّهُمَا لَا يَكْفِي وَفَدَّ حَتَّى لَمْ يَزَلْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَارًا عَنْ مُوسَى صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَنَّا أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا الْآيَةَ وَفِي هَذَا  
 الْأَسْتِدْلَالُ لَنْظَرِ فَإِنْ قُلْنَا أَنْ تَشْرَعَ مِنْ قِبَلِنَا شَرَعٌ لَنَا **فصل** لَوْ أَدْرَكَ الْكَافِرُ  
 مُسْلِمًا عَلَى كَلِمَةِ الْكَفْرِ فَقَالَهَا وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ لَمْ يَكْفِ نِصْرُ الْقُرْآنِ وَاجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ  
 وَهَلْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَكَلَّمَ بِهَا لِيَصُونَ نَفْسَهُ مِنَ الْقَتْلِ فِيهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ لَا يَحْتَاجُ الْبَحْثُ  
 أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ تَكَلَّمَ بِالْكَفْرِ وَدَلَالِيهِ مِنَ الْأَجَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَفَعَلَ الْحِجَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ مَشْهُورَةٌ **وَالثَّانِي** الْأَفْضَلُ أَنْ تَكَلَّمَ لِيَصُونَ نَفْسَهُ مِنَ الْقَتْلِ **وَالثَّلَاثُ** أَنْ كَانَ  
 فِي نِقَابِهِ مَصْلَحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ بَلْ كَانَ رُجُوءُ النِّكَايَةِ فِي الْعَدُوِّ أَوْ الْقِيَامُ بِالْحُكَامِ الشَّرْعِ  
 فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَكَلَّمَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَالْصَّبْرُ عَلَى الْقَتْلِ **الرَّابِعُ** أَنْ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 أَوْ نَجْوَاهُمْ مِنْ نِقْدَائِهِ فَالْأَفْضَلُ الصَّبْرُ لِيَلْغِيَتْ بِهِ الْعَوَامُ **وَالْخَامِسُ** أَنَّهُ يُحِبُّ عَلَيْهِ التَّكَلُّمَ  
 لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَطْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَاكِه وَهَذَا الْوَجْهُ ضَعِيفٌ جِدًّا **فصل**  
 وَلَوْ أَدْرَكَ الْمُسْلِمُ كَافِرًا عَلَى الْإِسْلَامِ فَتَطَوَّقَ بِالشَّهَادَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ الْكَافِرُ حَرِيصًا صَحَّ اسْتِلَامُهُ  
 لِأَنَّهُ الرَّاهِقُ وَإِنْ دُمِّيَا لَمْ يَصِرْ مُسْلِمًا لِأَنَّا التَّمَنَّا الْكَفَّ عَنْهُ فَافْكَرْهُ بِغَيْرِ حَتِّ  
 وَفِيهِ قَوْلٌ ضَعِيفٌ أَنَّهُ يُصِيرُ مُسْلِمًا لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالْحَقِّ **فصل** إِذَا نَطَقَ الْكَافِرُ

بالشهادتين بغير اكرامه فان كان علي سبيل الحكاية بان قال سمعت ربي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم باسلامه وان نطق بهما بعد استدعاء مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالهما صان مسلماً وان قالهما ابتداء الحكاية ولا باستدعاء فالمدح العجيب المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلماً وقبل لا يصير لاحتمال الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام بامر المسلمين خليفه الله بل يقال الخليفه وخليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين **روينا** في شرح السنه للامام ابي محمد البغوي عنه قال رحمه الله لا بأس ان يسمى القيام بامر المسلمين امير المؤمنين والخليفه وان كان مخالفاً لغيره ايمه العدل لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفه لانه خلف الماخى قبله وقام مقامه قال لا ينبغي اجد خليفه الله بعد آدم وداود عليهما الصلاه والسلام قال الله تعالى في حمله في الارض خليفه وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفه في الارض وعن ابى مليكه ان رجلاً قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفه الله فقال انا خليفه محمد صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفه الله فقال وملكك لقد تناولت مشأواً لا بعيداً ان ابي سميتي عمر فلو دعوتني به قبلت ثم كبرت وكنت ابا جعفر فلو دعوتني به قبلت ثم وليتموني اموركم فتسميتوني امير المؤمنين فلو دعوتني بذلك هناك وذكر الامام اتقى القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه الاجكام السلطانيه ان الامام يسمى خليفه لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته قال مجوز ان يقال خليفه علي الاطلاق ويجوز خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واختلفوا في جوان قولنا خليفه الله فجوزه بعضهم لقيامه بحقوقه في خلقه



وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَاصْبَحَ جَمُودُ الْعَالَمِ مِنْ ذَلِكَ وَتَشَبَّهُوا  
قَابِلُهُ إِلَى الْخُجُودِ هَذَا كَلَامُ الْمَاوَرِدِيِّ **فصل** **و**أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرِيئًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَخْلَافٍ يَذَلُّكَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَمَّا مَا تَوَهَّمُ بَعْضُ الْجَمَلَةِ فِي مُسَمِّهِ فَنُحْطَا  
صَتْرُ وَبِهَيْلٍ تَتَمَحَا لَفَ لِجَمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَكُتِبَتْهُمْ مُتَظَاهِرَةً عَلَى نَقْلِ الْإِتِّفَاقِ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ  
سَمِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرِيئًا الْحَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْبَرِّ  
فِي كِتَابَةِ الْأَسْتِيعَابِ فِي أَسْمَاءِ الْعَجَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيَانَ تَسْمِيَةِ عَمْرِائِ بْنِ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلًا  
وَبَيَانَ سَبَبِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ فِي أَبِي مُكْرَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصل** **و**يَحْكُمُ تَحْرِمُ عَمَّا غَلِظْنَا أَنْ يَقُولَ لِلْسُلْطَانِ وَعَيْنِهِ مِنَ الْخَلْقِ  
شَاهَانِ شَاهٍ لِأَنَّهُ مُعَنَاهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
**رويًا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِنْ خُتِعَ اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ سَمِيَّ مَلِكِ الْأَمْلَاكِ وَقَدْ قَدَّمْنَا بَيَانَ هَذَا فِي  
كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَارْتِعَانِ رَغْنِيْنَةِ قَالَ مَلِكُ الْأَمْلَاكِ مَثَلُ شَاهِنشَاهٍ **فصل** **ف** فِي لَفْظِ  
السَّيِّدِ أَعْلَمُ أَنَّ السَّيِّدَ يُطْلَقُ عَلَى الَّذِي يَفُوقُ قَوْمَهُ وَيَرْتَفِعُ قَدْرُهُ عَلَيْهِمْ وَيُطْلَقُ عَلَى الرَّعِيمِ  
وَالْفَاضِلِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَسْتَنْفِرُهُ غَضَبُهُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْكَرِيمِ وَعَلَى الْمَالِكِ وَعَلَى  
الرُّوحِ وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بِإِطْلَاقِ سَيِّدٍ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ  
الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي مُكْرَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنْ أَبِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ أَنْ اللَّهَ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
**رويًا** فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ لَمَّا أَقْبَلَ سَعْدٌ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ

اوخيركم كذا في بعض الروايات سيدكم اوخيركم وني بعضنا سيديكم بغير شك **وروي**  
 في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن عبادة رضي الله عنه قال رسول  
 ارايت الرجل يخدم امراته رجلا ايقتله لحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انظروا الي ما يقول سيدكم **واما** ما ورد في الهني فمارويناه بالاسناد الصحيح في  
 سنن ابي داود عن يريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولوا  
 للمنافق سيدي فانه انيك سيدي فقد استخطم ريك عن وجب ملت **والجمع** بين هذه  
 الاحاديث انه لا بأس بطلاق فلان سيدي ويا سيدي وشبه ذلك اذا كان المستود  
 فاضلا خيرا اما بعلم واما بصالح واما بغير ذلك وان كان فاسقا او متما في دينه او  
 بخود لك كره ان يقال له سيدي وقد **روينا** عن الامام ابي سلمان الخطابي في معالم  
 السنن في الجمع بينهما بخود لك **فصل** يكره ان يقول المملوك لمالكه ربي بل يقول  
 سيدي وان شاق مولاي ويكره للمالك ان يقول عبدي او امي ولكن يقول  
 فتاي وفتاتي او غلامي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل احدكم اطعم ريك وضي ريك اسق ريك وليقل  
 سيدي ومولاي ولا تقل احدكم عبدي امي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي  
 رواية لمسلم ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي ولا يقل العبد ربي وليقل  
 سيدي وفي رواية لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل سائلكم اما الله  
 ولكن ليقل غلامي وجاوتي وفتاتي قلت قال العلماء لا يطلق الرب بالالف  
 واللام الاعلى الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير  
 ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضاله الابل دعها حتى تلقاها

وني رواية له لا يقولن احدكم سيدي وفتاتي

بفتح ثاء

ربهما والحديث الصحيح حتى يتم رب المال من قبل صدقته وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح  
 رب الصرمية والنعيمة ونظايره في الاحاديث كثيرة مشهورة وانما ذكر الممول ان  
 يقول مالكه ربي لان في لفظة مشاركة الله تعالى في الربوبية واما حديث حتى  
 يلقاها ربه ورب الصرمية وما في معناهما فانما استعمال لانهما غير مكلفه في كالدرا والمال  
 فلا شك انه لا كراهة في قول رب المال ورب المال واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكر  
 عند ربك فعنه جوابان اجمعا انه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما  
 قال موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك اي الذي الهما والجواب الثاني  
 ان هذا شاع لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون شرعنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا لا  
 خلاف فيه وانما اختلف اصحاب اصول في شرع من قبلنا اذا لم ير شرعنا بموافقة ولا  
 مخالفة هل يكون شرعنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر النجاشي كتابه  
 صناعات الكتاب اما المولي فلا تعلم اختلافنا بين العلماء انه لا ينبغي لاحد من المخلوقين ان  
 يقول لاحد من المخلوقين مولاي قلت وقد تقدم في الفصل السابق جوابا طائلا  
 مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذا فان النجاشي تكلم في المولي بالالف واللام وكذا قال  
 النجاشي يقال سيد لعنير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لعنير الله تعالى والظاهر  
 انه لا بأس بقوله المولي والسيد بالالف واللام بشرطه السابق **فصل** في الهى  
 عن سب الزخ قد تقدم الحديثان في الهى عن سبها وبيننا هما في باب ما يقول اذا هاجم الزخ  
**فصل** يكره سب المجذومين في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دخل على ام السائب وام المسيب فقال مالك يا ام السائب يا ام المسيب  
 ترين فين قالت المجى لا بارك الله فيها فقال لا تنسبى الحى فانها ذهبت خطايا بني آدم كما يذهب الكبر

اتخذته



حَبَشَ الْجَدِيدَ وَلَتَ تَزْفَرِينَ أَيَّ تَحْرِكِينَ حَرْكَةً سَرِيعَةً وَمَعْنَاهُ تَزْفَرُونَ وَهُوَ بَعْضُ الْبَاسِ  
 وَبِالزَّايِ الْمَكْرُومَةِ وَدَوِيٍّ أَيْضًا بِالرَّاءِ الْمَكْرُومَةِ وَالزَّايِ شَهْرٌ وَمِنْ حَكَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ وَحِكْيُ صَاحِبِ  
 الْمَطَالَعِ الزَّايُ وَحِكْيُ الرَّامِعِ الْقَائِفُ وَالْمَشْهُورَانَهُ بِالْفَاءِ سَوَاوَانِ الزَّايِ أَوْ بِالْبَاءِ  
**فصل في النهي عن سبِّ الديك رونا** في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن زيد بن  
 خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُؤْظِقُ  
 لِلصَّلَاةِ **فصل في النهي عن الذِّعَابِ عَوِيٍّ الْجَاهِلِيَّةِ وَذِمَّ اسْتِعْمَالُ الْفَاطِمِ رونا**  
 فِي صِحْحِي الْخُثَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ بِمَنْصُوبٍ الْخُذُودُ وَشَقَّ  
 الْخُيُوبُ وَدَعِيَ بِعَوِيٍّ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُوشِقٌ أَوْ دَعَا **فصل** يَكْرَهُ أَنْ يُسَمَّى الْحَرَمُ  
 صَفْرًا لِأَنَّهُ ذِكْرٌ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ **فصل** يَحْرَمُ أَنْ يُدْعَى بِالْمَغْفَرَةِ وَخَوَّهَا مَنْ مَاتَ  
 كَافِرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْهُ وَالْمُسْلِمُونَ يُحْمَوْنَ عَلَيْهِ **فصل**  
 يَحْرَمُ سَبُّ الْمُسْلِمِ مِنْ غَيْرِ سَبِّ شَرِّهِ لِحُجُوزِ ذَلِكَ **رونا** فِي صِحْحِي الْخُثَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ  
 وَحِكْيِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبُّابُ الْمُسْلِمِ مُتَوَقِّفٌ **رونا** فِي صِحْحِ  
 مُسْلِمٍ وَكَأَيُّ أَبِي أَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَ فَعَلَى الْبِلَادِ مِنْهَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
**فصل** وَمِنْ الْأَلْفَاظِ الْمَذْمُومَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْعِلَادَةِ قَوْلُهُ لَمْ يَخْصِمَهُ يَا جَمَارِيَا  
 تَبْسُ يُكَلِّبُ وَيُخَوِّدُ ذَلِكَ فَهَذَا قِيَمٌ لَوْ جَمَعْنَا أَجْزَاءَهُ أَنْ كَرَبَ وَالْأَخْرَافُ أَيْزُ أَوْ هَذَا الْخِلَافُ  
 قَوْلُهُ يَا طَامُ وَأَخُوهُ فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَاحٌ بِهِ لِمُضَرَّةِ الْخَاصِمَةِ عَنْ أَنَّهُ يُصَدَّقُ بِالْأَقْلِ الْإِنْسَانُ  
 الْأَوْهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَغَيْرِهَا **فصل** قَالَ الْخَاسِرُ كَرِهَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يُقَالَ مَا كَانَ

معي إلا الله قلت سبب الكراهة بشأعه اللفظ من حيث أن الأصل في الاستثناء  
 أن يكون منفصلاً وهو هنا محال وإنما المراد هنا الاستثناء المنقطع تقديره لكن الله معي  
 مأخوذ من قوله تعالى وهو معكم أيما كنتم وينبغي أن يقال بذلك أما كان معي أحد إلا الله  
 سبحانه وتعالى قال وذكره أن يقال اجلس على اسم الله وليقل اجلس باسم الله **فصل**  
 حكى النجاشي عن بعض السلف أنه يكن أن يقول الصائم وحق هذا الحاتم الذي علي في  
 واجتج له بأنه إنما اختتم على أفواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر وإنما حجتة أنه حلف  
 بغير الله سبحانه وتعالى وسيأتي الذي عن ذلك أن الله تعالى في شيء من هذا المروي ملاكنا  
 ولما فيه من اظهار صومه لغير حاجه **فصل** روي في سنن أبي داود عن عبد الرزاق  
 عن معمر عن قتادة أو غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كان يقول في الجاهلية  
 انعم الله بك عينا وانعم صبا جاف لما كان الإسلام يهين عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر  
 يكن أن يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول انعم الله عليك قلت هكذا رواه  
 أبو داود عن قتادة أو غيره ومثل هذا الحديث قال أهل العلم لا يحكم له بالصحة لأن قتادة  
 وغيره مجهول وهو مجمل أن يكون عن المجهول فلا يثبت به حكم شرعي ولكن الاحتياط  
 للاستئثار اجتناب هذا اللفظ لاحتمال صحته ولا نرى بعض العلماء يحتج بالمجهول **فصل**  
 في النهي أن يتناجى الرجلان إذا كانا معاً تأملت وجهه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا  
 يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا بالثالث من أجل أن ذلك يحرمه **وروي** في  
 صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة  
 فلا يتناجى اثنان دون الثالث **وروي** في سنن أبي داود وزاد قال أبو صالح الرازي

عن ابن عمر قلت لاربع فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى المرأة ان تجوز زوجها  
وعينه محسن بن امرأة اخري اذا لم تنع اليه جاحه شعية من رغبه في زوجها ونحو ذلك  
**روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتصفها الزوجها كأنه ينظر اليها **فصل**  
بكره ان يقال للمتزوج بالرفا والبنين وانما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كاذكرنا  
في كتاب النكاح **فصل** روي النجاش عن ابي بكر محمد بن ابي يحيى وكان احدا الفقهاء العلماء  
الادباء قال بكره ان يقال لاجل عند الغضب ذكر الله تعالى خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر  
قال وكذا لا يقال له صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم خوفا من هذا **فصل** من

اقتح الالفاظ المذمومة ما يعتاده كثيرون من الناس اذا اراد ان يخلف علي شي فيتورع  
عن قوله والله كراهه الجنت او اجلا لالله تعالى وقصونا عن الخلف ثم يقول الله يعلم  
ما كان كذبي ولقد كان كذبي ونحوه وهذه العبارة فان كان صاحبها متيقنا ان الامر  
كاقال فلا بأس بها وان شكك في ذلك فهو من اقبح القبايح لانه تعرض للكذب علي الله تعالى  
فانه احب ان الله يعلم شيئا لا يتبين كيف هو وفيه دقيقة اخري اقبح من هذا وهو  
انه تعرض لوصف الله تعالى انه يعلم الامر علي خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كفرا  
فينبغي للانسان اجتناب هذه العبارة **فصل** وبكره ان يقول في الدعاء اللهم  
اغفر لي ان شئت او ان اردت بل يحرم بالمسئلة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي  
ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعرزم المسئلة فانه لامكره له وفي رواية لمسلم ان ابن  
ليعرزم وليعظم الرعية فان الله تعالى لا يتعاطاه شي اعطاه **روينا** في صحيحهما عن النبي

فيها خطر



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمُسْلِمَ وَلَا  
 يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ اعْطِنِي أَنْ شَبَّتَ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْمِلَ لَهُ **فصل** وَلَكِنَّهُ الْخَلْفَ بِغَيْرِ اسْمَاءِ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَسِوَا فِي ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكُفَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْإِمَامَةَ  
 وَالْحَيَاةَ وَالرُّوحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَمَنْ أَشَدَّ هَآكِرَاهَةً الْخَلْفَ بِالْإِمَامَةِ **روينا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ  
 وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا أَنْ تَخْلَعُوا  
 بَابَهُمَا مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلَفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصِمْتَ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلَفْ  
 بِاللَّهِ أَوْ لِيَسْكُتْ **ودوننا** فِي الْهَوْنِ عَنِ الْخَلْفِ بِالْإِمَامَةِ تَشْدِيدًا كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ مَا  
 رَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِاسْتِثْنَاءِ صَحِيحٍ عَنْ بَرْدِ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَلَفَ بِالْإِمَامَةِ فَلَيْسَ مِنَّا **فصل** نَكْرَهُ أَلَّا يَخْلَفَ فِي الْبَيْعِ وَخُجُوهٍ وَإِنْ  
 وَإِنْ كَانَ ضَادًّا **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّكُمْ وَلَكَرَهُ الْخَلْفَ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُفَقِّهُ ثُمَّ يُنْحَقُ **فصل**  
 نَكْرَهُ أَنْ يُعَالَ قَوْسٌ قَرِحَ لِهَذِهِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ **روينا** فِي ظِلِّهِ الْأَدْلِيَّا لَا يَبِي نَعَمَ عَنْ ابْنِ عَنَابَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرِحَ فَإِنَّ قَرِحَ شَيْطَانٌ وَلَكِنْ  
 قُولُوا قَوْسٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَمَانٌ لَأَهْلِ الْأَرْضِ **قلت** قَرِحَ بَعْضُ الْقَارِ وَفَتْحَ الرَّاءِ  
 قَالَ الْبُحْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ هِيَ غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ وَيَقُولُهُ الْعَوَامُّ قَرِحَ بِرَالٍ وَهُوَ تَجْهِيفٌ هـ  
**فصل** نَكْرَهُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ابْتَلَى بِمَعْصِيَةٍ وَخُجُوهَا أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ بِذَلِكَ بَلْ يُنْعَى أَنْ  
 يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَقْلَعَ عَنْهَا فِي الْحَالِ وَيَتَدَمَّ عَلَى مَا فَعَلَ وَيَعِزِّمُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا  
 مِنْهُ السَّلَاسَةُ هِيَ أَرْكَارُ التَّوْبَةِ لَا تَنْفَعُ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهَا فَإِنْ أَخْبَرَ بِمَعْصِيَتِهِ شَيْخَهُ أَوْ شَبَّهُهُ  
 مِنْ جُوبَابِ أَخْبَارِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ مَنْ جَامَعَ بِمَعْصِيَتِهِ أَوْ يَعْلَمَهُ مَا يَسْلَمُ بِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِهَا

او يعرفه السبيل الذي وقع فيه او يدعوا له او يحذرك فلا بأس به بل هو حسن وأما  
 يكره اذا انتفت عن هذه المصلحة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معا فالا المجاهدين وان  
 من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان  
 قد علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه **فصل**  
 يحرم على المكلف ان يحدث عبد الانسان او زوجته او ابنه وعلامة وخجومه بما يستعمل  
 به عليه اذا لم يكن ما يحدث به امر اجمع وفيه او نهياً عن مثل كذا قال الله تعالى وتعاونوا  
 على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا  
 لديه رقيب عتيد **روينا** في كافي ابي ادد والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيب زوجة امير او مملوكه فليس منا قلت  
 خيب خاتمه ثم بامو حدة مكره ومعناه افسده وخذعه **فصل** ينبغي ان  
 يقال في المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق وشبهه فيقول انفق في حجي الفاء  
 وانفق في غزوي الفين وكذا انفق في ضيافته ضيفاني وفي ختان اولادي وفي  
 نكاحي وشبه ذلك ولا يقال ما يقوله كثيرون من العوام غرمت في ضيافتي وخسرت  
 في حجتي وصنعت في سفري وحاصله ان انفق وشبهه يكون في الطاعات وخسرت  
 وغرمت وصنعت ونحوها يكون في المعاجي والمكرهات ولا يستعمل في الطاعات  
**فصل** ما ينهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس في الصلاة اذا قال الامام  
 اياك نعبد واياك نستعين فيقول المأموم اياك نعبد واياك نستعين فهذا مما ينبغي تركه  
 والتجذر منه فقد قال صاحب البيان من اجماعنا هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة

وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه لا يوافق عليه فينبغي ان يحتنب فانه  
وان لم يطل الصلاة فهو مكره في هذا الموضع والله اعلم **فصل** وما يلاذ النبي  
عنه واليخزي منه ما نقوله العوام واشباههم في هذه الملوك التي يؤخذ من بيع او  
يشترى وجوهها فانهم يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ويجوز ذلك  
من العبارات المشتملة على تسميته حقا اولاد ما ويجوز ذلك وهذا من اشد المنكرات  
واشنع المحرمات حتى قد قال بعض العلماء من سمي هذا حقا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام  
والصحيح انه لا يكره الا اذا اعتقد جقاع علمه انه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكس  
او ضربه السلطان ويجوز ذلك من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره ان لا  
يسأل بوجه الله تعالى عن الجنة **روينا** في سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة **فصل** يكره منع  
من سأل الله تعالى وتشفع به **روينا** في سنن ابي داود والنسائي بإسناد صحيح  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغاث بالله فاعيد  
ومن سأل بالله تعالى فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكاينوه فان لم  
تجدوا ما تكاينونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه **فصل** الاشارة  
يكره ان يقال اطال الله بقاءك قال ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة الكاهن كره بعض  
فولهم اطال الله بقاءك وخصص فيه بعضهم قال اسمعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بقاءك  
الزنادقة **وروي** عن حماد بن سلمة رحمه الله ان مكابته المسلمين كانت من فلان الي  
فلان اما بعد سلام عليك فاني اجد اليك الله الذي لا اله الا هو واسله ان يصلي على محمد  
وعلي آل محمد ثم احدث الزنادقة هذه المكابرات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل**



المذهب الصحيح المختار انه لا يكره قول الانسان لعينه فداك ابي وامي وجعلني الله فداك  
 قد نظاهرت علي جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرهما وسوا كان الابوان  
 مسلمين او كافرين وكره ذلك بعض العلماء اذا كانوا مسلمين قال الفاسي وكره مالك بن  
 انس جعلني الله فداك واجاره بعضهم قال العياشي عياض ذهب جمهور العلماء الي جواز ذلك  
 سواء كان المغذي به مسلما او كان كافرا قلت وقد جازم الاجاديت الصحيحة في  
 جواز ذلك ما لا يحصى وقد ثبتت علي جملة منها في شرح صحيح مسلم **فصل** وما  
 يذم من الالفاظ المراء والجدال والخصومة قال الامام ابو جامد الغزالي المراد منك في  
 كلام العير لاظهار خلل فيه لعير غرض سوي تحقير قابله واظهار من ينكر عليه واما الجدال  
 فعبارة عن مراعاة باظهار المذاهب وتقديرها قال واما الخصومة فلحاج في الكلام  
 ليستوفي به مقصود من مال او غيره وتارة يكون ابتدا وتارة يكون اعتراضا والمراد  
 لا يكون الاعتراضا هذا كلام الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون حق وقد يكون  
 باطلا قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي  
 هي احسن وقال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا ما كان الجدال للوقوف علي الحق  
 وتقديره كان محمودا وان كان في مدافعة الحق واجدا لا بعين علم كان من قوما وعلي التقصيل  
 تنزل النصوص الواردة في اباحته ودمه والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك  
 مبسوطا في تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص  
 للمروة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة  
 لاستيفاء حقه فلجواب ما اجاب الامام الغزالي ان الدم المتكدر انما هو لمن خاض بالباطل  
 او بعين علم كويل القايخي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو

عليه

فيخاص به غير علم ويدخل في الذم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظهر اللذ والكذب للابراء او التسلط على خصمه وكذلك من خلط بالخصومة كلمات تؤذي ليس اليها حاجة في تصحيح حقه وكذلك من تحمله الخصومة بحضر العناد لقين الخصم وكثرة هذا هو المدحوم واما المظالم الذي ينصر حجة بطريق الشرع من غير لد و اسرا وزيادة لحاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا ايدا فعله هذا ليس حراما ولكن الاولي تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال معتذر والمخوف تورع الصدور وتبيح الغضب واذا حاج الغضب حصل الحق بينهما حتى يفرج كل واحد عما به الاخر ويحزن لمسرتة ويطلق اللسان بغير ضمه فمن خاف فقد تعرض لهذه الآفات واول ما فيه اشتغال القلب حتى انه يكون في سلامة وخطره معاق بالحاجة والخصومة فلا يبقى جاله على الاستقامة والخصومة مقبدا الشر وكن الجرد والمرافينبغي ان لا يفتح عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن افات الخصومة **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لاتزال مخاصما وجاعا عن علي رضي الله عنه قال ان الخصومات فحما ملت **الخ** بضم القاف وفتح الحاء المهملة هي الممالك **فصل** بكرة التعيير في الكلام بالتشديد وتكلف السجع والفصاحة والتضع بالمقدمات التي يعتادها المتفاجحون وزخارف القول وكل ذلك من التكلف المدحوم وكذلك تكلف السجع وكذلك التحري في قايين الاعراب ووجشي اللغة في جال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبة لفظا بينهم صاحب لفظا طيبا ولا يستقله **روينا** في كتاب ابن داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

٦٤  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَمْ يَبْغُضِ الْبَلِغُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَحْلُلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَحْلُلُ الْبَقْرَةُ  
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ جَدِّهِ حَسَنٌ **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالُوا ثَلَاثًا قَالَ الْعُلَمَاءُ يَعْنِي بِالْمُتَنَطِّعِينَ  
 الْمُبَالِغِينَ فِي الْأُمُورِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَتَى وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مُجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِحْسَانُكُمْ اخْلَاقًا وَأَنْ  
 ابْغُضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَمَةِ الثَّرَيَادُونَ وَالْمُسْتَشْدِقُونَ وَالْمُتَقَبِّهُونَ قَالُوا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا الثَّرَيَادُونَ وَالْمُسْتَشْدِقُونَ فَمَا الْمُتَقَبِّهُونَ قَالَ الْمُنْكَبِرُونَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ وَالثَّرَيَادُ هُوَ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْمُسْتَشْدِقُ مَنْ تَطَاوَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ  
 وَيُبْدُو عَلَيْهِمْ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الذِّمِّ تَحْسِينُ الْفَاطِ الْخُطْبِ وَالْمَوَاعِظُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا  
 افِرَاطٌ وَأَعْرَابٌ لِأَنَّ الْمُقْصُودَ مِنْهَا تَهْيِجُ الْقُلُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِجَسَنِ اللَّفْظِ فِي  
 هَذَا الشَّيْءِ ظَاهِرٌ **فصل** وَيَكْرَهُ لِمَنْ صَلَّى إِعْشَاءَ الْآخِرَةَ أَنْ تَحْدِثَ بِالْحَدِيثِ الْمُبَاحِ  
 فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ وَاعْنِي بِالْمُبَاحِ الَّذِي اسْتَوَى فَعَلُهُ وَزَكَرَهُ فَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَحْرُومُ فِي غَيْرِ  
 هَذَا الْوَقْتِ أَوِ الْمَكْرُوهُ فَهُوَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَشَدُّ تَحْرِيمًا وَكَرَاهَةً وَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي  
 الْخَبَرِ كَمَذْكُورَةِ الْعِلْمِ وَحِكَايَاتِ الصَّالِحِينَ وَمَكَائِمِ الْأَخْلَاقِ وَاجْتِهَادِ الْحَدِيثِ مَعَ الضَّعِيفِ  
 فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ هُوَ مُسْتَحَبٌّ وَقَدْ تَطَاهَرَتِ الْإِجَادِيَّةُ بِالصَّحِيحَةِ بِهِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ  
 لِلْعُذْرِ وَالْأُمُورِ الْعَارِضَةِ لَا بَاسَ بِهِ وَقَدْ اشتهرت الْإِجَادِيَّةُ بِكُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ وَأَنَا أَشِيرُ  
 إِلَى بَعْضِهَا مُخْتَصَرًا وَأَرَمْتُ إِلَى كَثِيرٍ مِنْهَا **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْإِعْشَاءِ وَالْحَدِيثِ  
 بَعْدَهَا وَأَمَّا الْإِجَادِيَّةُ بِالْإِتْرَافِ فِي الْكَلَامِ لِلْأُمُورِ الَّتِي قَدْ مَهَا فَعَلَتْهُ مِنْ ذَلِكَ



حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي اخِرِ حَيَاتِهِ  
 فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ ارْتَبِكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنْ عَلِيٌّ رَأَى مَا يَهُدِي سُنَّةً لَا يَبْقَى مِنْ عَلِيٍّ ظَهْرُ الْأَرْضِ الْيَوْمَ أَحَدٌ  
 وَمِنْهَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي فَحْجِهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ  
 حَتَّى أَهَارَ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَواتَهُ قَالَ لِمَنْ  
 جُزْءُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَعْلَمُكُمْ وَأَبْشَرُكُمْ إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يُصَلِّي هَذِهِ  
 السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى أَحَدٌ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ فِي فَحْجِ النَّبِيِّ  
 أَنَّهُمْ انْتَبَهَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُمْ قَرِيبًا مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِهِمْ يُعْنِي الْعِشَاءَ قَالَ لَمْ  
 خُطِبْنَا فَقَالَ إِنْ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَفَعُوا وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَبَهَوْا الصَّلَاةَ  
 وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَبِيتِهِ فِي بَيْتٍ خَالَتْهُ مَيِّمُونَةٌ وَقَوْلُهُ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ دَخَلَ فَبَدَأَ أَهْلَهُ وَقَوْلُهُ نَامَ الْعُلَمَاءُ وَمِنْهَا  
 حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي فَضْةِ أَضْيَافِهِ وَلِحَبَاسَتِهِ عَنْهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ  
 ثُمَّ جَاءَ وَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ وَابْنَهُ وَتَكَرَّرَ كَلَامُهُمْ وَهَذَا الْحَدِيثَانِ فِي الْعَجَّاجِينَ وَنَظَائِرُ هَذَا  
 كَثِيرَةٌ لَا يَحْصُرُ وَيَمَادِرُ كَرَاهِ الْبَلْغِ كَاهِيهِ وَلِلَّهِ الْحُجُودُ **فصل** يُكْرَهُ أَنْ تُسَمَّى الْعِشَاءُ إِلَّا  
 الْعَتَمَةُ لِلْإِجَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي ذَلِكَ وَيُكْرَهُ أَيْضًا أَنْ تُسَمَّى الْمَغْرِبُ **عِشَاءُ رَوْنًا**  
 فِي فَحْجِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغْلِبْنِ الْأَعْرَابَ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبَ قَالَ وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ  
 الْعِشَاءُ **وَأَمَّا** الْإِجَادِيثُ الْوَارِدَةُ بِتَسْمِيَةِ الْعِشَاءِ عَتَمَةً كَحَدِيثِ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّحِيحِ  
 وَالْعَتَمَةُ لِأَنَّ هُمَا وَلَوْ جَبَّوْا فَالْجَوَابُ عَنْهُمَا مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمَا وَقَعَتْ بَيَانَا الْكَوْلُ الْبَيِّنُ  
 لَيْسَ لِلْمَجْزَمِ بِلِ التَّنْزِيهِ وَالتَّائِي أَنَّهُ خُوطِبَ الْأَمْرُ خُفَّ أَنْهُ يَلْتَسِسُ عَلَيْهِ الْمَرَادُ لَوْ سَمَّاهَا

عِشَاءً وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الصُّبْحِ غَزَاةً فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ وَقَدْ كَثُرَتْ الْإِجَادِثُ  
 الصَّحِيحَةُ فِي اسْتِعْمَالِ الْغَزَاةِ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَرَاهَةَ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا بَأْسَ  
 بِتَسْمِيَةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشَائِينَ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ الْآخَرَةَ وَمَا نُقِلَ عَنِ الْأَصْحَابِ  
 أَنَّهُ قَالَ لَا يَقَالُ الْعِشَاءُ الْآخَرَةُ فَعَلَطَ ظَاهِرُ وَقْفٍ **وَبُذِنَتْ صَحِيحُ مُسْلِمٍ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ خُورًا فَلَا شَهْدَ مَعَنَا الْعِشَاءُ الْآخَرَةَ وَثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ  
 خَلَاةٍ لَا يَخْصُونَ مِنَ الْحَبَابَةِ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهَا وَقَدْ وَضَحْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِشَوَاهِدِهِ  
 فَلْيُطْلَبْ مِنْ تَدْنِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ وَبِاللَّهِ التَّوْقِيفُ **فصل** وما يروى عنه أنشأ  
 السُّنَنَ وَالْإِجَادِثَ فِيهِ كَثِيرٌ وَهُوَ حَرَامٌ أَذْكَانَ فِيهِ صَرَرًا وَإِذَا **رَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي  
 وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ  
 بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَفَتَ فِي إِمَانِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **فصل** يَكُونُ أَنْ يُنَادِيَ الرَّجُلُ  
 فِيهِ ضَرْبُ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ قَدْ رَوَيْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ الْإِجَادِثَ  
 الصَّحِيحَةَ فِي السُّكُوتِ عَمَّا لَا تَطْرُقُ فِيهِ الْمَصْلَحَةُ وَذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ حَسَنِ اسْلَامِ الْمَرْءِ  
 تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ **ورَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُسَلِّدُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ **فصل** أما  
 الشَّعْرُ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
 سَلِّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّعْرِ فَقَالَ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ لِحَسَنِ الْكَلَامِ وَفِيهِ  
 لَيْقِيحُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ الشَّعْرَ كَالنَّارِ لَكِنْ التَّجَرُّدُ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَيْهِ مَذْمُومٌ وَقَدْ  
 ثَبَتَ الْإِجَادِثُ الصَّحِيحَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ الشَّعْرَ وَأَمْرَ حَسَّانَ بْنِ  
 ثَابِتٍ بِهَا الْكَافُ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَانِ مَنِّي حَرْفٌ اِجْدُم فَيُخَاخِرُ اِلَهَ مَنْ اَنْ مَنِّي شَعْرٌ اَوْ كُلُّ ذَلِكَ حَسَبَ مَا  
 ذَكَرْنَاهُ **فصل** وَمَا يَنْهَى عَنْهُ النَجَشُ وَبِذِّ اللِّسَانِ وَالْاِجَادِثُ الصَّحِيحَةُ فِيهِ كَثِيرٌ  
 مَعْرُوفَةٌ وَمَعْنَاهُ التَّعْيِيرُ عَنِ الْاَصْوَرِ الْمُسْتَقْبَحَةِ بِعِبَارَةٍ صَرِيحَةٍ وَاِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً وَلِلتَّكَلُّمِ  
 بِهَا صَادِقٌ وَيَقَعُ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْفَاطِ الْوَقَاعِ وَخَوَهَا وَيَنْبَغِي اَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي ذَلِكَ الْكَلَامَاتُ  
 وَيَعْبَرُ عَنْهَا بِعِبَارَاتٍ حَمِيلَةٍ يَفْهَمُ مِنْهَا الْغُرُزُ وَهَذَا جَا الْفَرْنَ الْعَزِيزُ وَالسُّنَنِ الصَّحِيحَةُ  
 الْمَكْرُمَةُ قَالَ اللهُ تَعَالَى اِحْلَامُكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اِلَى نِسَائِكُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَيَكْفُ تَلْخُذُ وَنَهُ  
 وَقَدْ اَفْضَى بَعْضُكُمْ اِلَى بَعْضٍ وَقَالَ تَعَالَى وَاِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمْسُوهُنَّ وَالْآيَاتُ  
 وَالْاِجَادِثُ الصَّحِيحَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ فَيَنْبَغِي اَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي هَذَا وَمَا اشْبَهَهُ مِنَ الْعِبَارَاتِ  
 الَّتِي يَسْتَحْتَجُّ مِنْ ذِكْرِهَا بَصَرُ تَجَاسُّمِ الْكَلَامَاتِ الْمَفْهُومَةِ فَيَكْتَفِي عَنْ جَمَاعِ الْمَرَاتِ بِالْاَضَاءِ وَالْدُخُولِ  
 وَالْمُعَاشَرَةِ وَالْوَقَاعِ وَخَوَهَا وَلَا يَصِحُّ بِاللِّسَانِ وَلَا بِالْجَمَاعِ وَخَوَهَا وَكَذَلِكَ يَكْتَفِي عَنْ الْبَوْلِ الْعَوَظُ  
 بِقَضَا الْحَاجَةِ وَالذَّهَابِ اِلَى الْخَلَاوِ لَا يَصِحُّ بِالْجَمَاعِ وَالْبَوْلِ وَخَوَهَا وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْعَرَبُ  
 كَالْبَرَصِ وَالْحُمَةِ وَالصَّنَانِ وَغَيْرِهَا يَعْتَبَرُ عَنْهَا بِعِبَارَةٍ حَمِيلَةٍ يَفْهَمُ مِنْهَا الْغُرُزُ وَيَلْحَقُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ  
 مِنَ الْاَمْثَلِ مَا سِوَاهُ • وَاعْلَمْ اَنْ هَذَا كُلُّهُ اِذَا لَمْ تَزَعْ الْحَاجَةُ اِلَى التَّصَرُّحِ بِصَرِّحِ اسْمِهِ فَاِنْ  
 فَاِنْ دَعَتْ حَلْجَةً لَغُرُزِ الْبَيَانِ وَالتَّعْلِيمِ وَخِيفَ اَنْ يُخَالَفَ فِيهِمْ الْمَجَازُ اَوْ يَفْهَمُ غَيْرَ الْمُرَادِ صَرِّحَ  
 جَمِينًا بِاسْمِهِ الصَّرِّحَ لِتَحْصُلِ الْاِفْهَامِ الْحَقِيقِيِّ وَعَلَى هَذَا يُجْعَلُ مَا جَاءَ فِي الْاِجَادِثِ مِنَ التَّصَرُّحِ  
 مِمَّا هَذَا فَاِنْ كَانَ لَمْ يَحْمُولْ عَلَى الْحَاجَةِ كَمَا ذَكَرْنَا فَانْ حَصِيلُ الْاِفْهَامِ فِي هَذَا الْوَيْ مِنْ مُرَاعَاةِ  
 مَجْرَدِ الْاَدَبِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ **وروي** فِي حَبَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ  
 اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُوْنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ وَلَا  
 الْفَاحِشِ وَلَا الْبِدْرِيِّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ **فصل** يَحْدُمُ اَنْتَهَارَ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ

رَات



وشبههما بخرمهما غليظاً قال الله تعالى قضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالموا الذي احسانا  
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض  
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارجهما كما رسياني صغيراً **وروي** في صحيح البخاري ومسلم  
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار  
شتم الرجل الدية قالوا يرسل الله وهل شتم الرجل والدية قال نعم يسب ابا الرجل فيسب  
اباه ويسب امه فيسب امه **وروي** في سنن ابى داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
كان يحي امرأه وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاني عمر رضي الله عنه النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حدث  
حسن صحيح **باب** الذي عز الكذب وبيان اقسامه قد

تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من فروع الذنوب وفواحش  
العيوب واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المنظاهرة فلا ضرورة الى نقل افرادها  
وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتبنيه على دقايقه ويكفي في السفر منه الحديث المفقود  
على صحته وهو ما **روي** في صحيحه ما عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان **وروي**  
في صحيحه ما عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع  
من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصله منهن كانت فيه خصله من نفاق حتى  
يردها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاتم فجر وفي رواية لمسلم  
وعدا خلف بدل اذا ائتمن خان **واما** المستثنى منه فقد روي في صحيح البخاري ومسلم  
عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي

يُصلح بين الناس فينبغي خيرا او يقول خيرا هذا القدر في صحيحهما وراى مسلم في روايه له  
قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرضى شيئا يقول الناس الا في ثلث عصى الحرب والاصلاح بين  
الناس وحدث الرجل امراته والمراه زوجها هذا الحديث صحيح في اباحه بعض الكذب المصلحة  
وقد ضبط العلماء ما يباح منه واجتنب ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو جهمد القرابي  
فقال الكلام وسيله الى المقاصد وكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب  
جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق  
فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا واجبا ان كان المقصود واجبا  
فاذا اخفى مسلم ظلم وسأل عنه وجب الكذب باخفائه وكري لو كان عنده او عنده  
ودريعه وسأل ظالم يريد اخذها عنها وجب عليه الكذب باخفائها حتى لو اخبره بوجه  
عنده فآخذها الظالم قهرا وجب ضمنا على المودع المخبر ولو استخلفه عليها الزمة ان  
يخلف وتوري في غيبه فان خلف لم يورحنت على الاجم وقيل لا يحنث وكذلك لو كان  
مقصود حرب او اصلاح ذات البين واسما له قلب المجني عليه في العفو عن الجناية لا يحصل  
الا بكذب فالكذب ليس محرام وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب والاجتياط في هذا  
كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصورة احيى ليس هو كاذبا بالنسبة  
اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب ليس محرام في  
هذه المواضع قال ابو جهمد القرابي وكذلك كل ما استبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره  
فالذي له مثل ان ياخذ ظلم ويباله عن ماله لياخذ فله ان ينكره او يباليه السلطان  
عن فلحشه بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله ان ينكرها ويقول ما زينت او ما شئت  
مسلا وقد اشهرت الاجاديت متلقين الذين اقرى وابا جهمد الرجوع عن الاقرار واما

غرض غيره فمثله ان يقال عن سراجيه فيكره ونحو ذلك وينبغي ان يقال بين مفسد الكذب  
والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشد ضررا فله الكذب وان  
كان عكسه او شك حرم عليه الكذب وميتي جاز الكذب فان كان المصالح غرضاً يتعلق بنفسه  
فيستحب ان لا يكذب وميتي كان متعلقاً بغيره لم يحزن له المسامحة بحق غيره والحزم تركه في كل  
موضع اعم الا اذا كان واجباً واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء  
مخلاف ما هو سواء تعدت ذلك ام جملته لكن لا يثبت في الجمل والامايام في العهد ودليل  
اجابنا بسيد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار

## باب

البحث على التثبت فيما يحكيه الانسان والنهي  
عن التحدث بكل ما سمع اذا لم يطمع حتمه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع  
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد  
وقال تعالى ان ربك لما لم يصاد **وروي** في صحيح مسلم عن حفص بن غاصم التابعي الجليل عن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان تحدث بكل ما سمع  
رواه مسلم من طريقين احدهما هكذا والثاني عن حفص بن غاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلاً لم يذكر ابا هريرة فيقدم رواية من اثبت ابا هريرة فان الزيادة من اللفظة مقبولة وهذا  
هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من المجريين ان الحديث  
اذا روي من طريقين احدهما مرسلاً والاخر متصل مقدم المفضل حكم بوجه الحديث وجاز  
الاجتهاد به في كل شيء من الاجكام وغيرها والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن عمر  
الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان تحدث بكل ما سمع **وروي**  
في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والامان في هذا الباب كثيرة **وروي**



فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَوْ جَدِّهِ بْنِ الْإِمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُشْرِكُ طَبِيعَةُ الرَّجُلِ عَمَّا قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَارِوِيَّاهُ عَنْهُ  
 فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ أَصْلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ارَادَ الطَّعْنَ فِي حَاجَةٍ وَالسَّيْرَ إِلَى بَلَدٍ رَكِبَ مَطْبِئَتَهُ  
 وَسَادَ حَتَّى يَبْلُغَ حَاجَتَهُ فَشَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْدُمُ الرَّجُلُ إِمَامًا كَلَامَهُ وَيَتَوَصَّلُ  
 بِهِ إِلَى حَاجَتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَّا بِالْمَطْبِئَةِ وَأَمَّا يُقَالُ عَمَّا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا سِتْرَ أَمَّا هُوَ  
 شَيْءٌ حَكِيمٌ عَنْ سَبِيلِ الْبَلَاغِ فَذِمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْحَدِيثِ مَا هَذَا سَبِيلُهُ وَأَمَّا التَّو  
 فِيهِ فَيُحْكِمُهُ وَالتَّبَتُّ فِيهِ فَلَا يَرُودُهُ حَتَّى يَكُونَ مَعْنًى وَإِلَى ثَبَتِ هَذَا كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**بَابُ** التَّعْرِيفِ فِي التَّوْرَةِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ مِنْ أَمْرِ  
 الْأَبْوَابِ فَإِنَّهُ تَمَّا يَكُنْ اسْتِعْمَالُهُ وَتَعَمُّمُ الْبَلَاوِي بِهِ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْتَمِدَ حَقِيقَتَهُ وَنَبْغِي لِلْوَاقِفِ  
 عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَمَّلَهُ وَيَعْلَمَ بِهِ وَقَدْ قَدْ مَنَّا فِي الْكَذِبِ مِنَ التَّحْرِيمِ الْغَلِيظِ وَمَا فِي أَطْلَاقِ اللَّسَانِ  
 مِنْ اخْطَرِ وَهَذَا الْبَابُ طَرِيقٌ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّوْرَةَ وَالتَّعْرِيفَ مَعْنَا مِمَّا  
 أَنْ يَطْلُقَ لَفْظًا هُوَ الظَّاهِرُ مَعْنَى وَيُرِيدُ مَعْنَى أُخْرَى تَشَاوَلَهُ ذَلِكَ اللَّفْظُ وَلَكِنَّهُ خِلَافُ  
 ظَاهِرِهِ وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ التَّعْبِيرِ وَالْخِذَاعِ قَالَ الْعُلَمَاءُ فَإِنْ دَعَتْ إِلَى ذَلِكَ مَطْلَعُ شَرْعِيَّةٍ رَاجِحَةٍ  
 عَلَى خِلَافِ الْخَطِّابِ أَوْ حَاجَةٍ لَا مَنَدُوجَةٍ عَنْهَا إِلَّا بِالْكَذِبِ فَلَا بَأْسَ بِالتَّعْرِيفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَلَيْسَ حَرَامٌ إِلَّا أَنْ يَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى اخْطِلَالٍ وَدَفْعٍ حَقٍّ فَيَصِيرُ حَبْنِدُ  
 حَرَامًا هَذَا ضَابِطُ الْبَابِ فَلَهُ الْأَثَرُ الْوَارِدُ فِيهِ فَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَثَرِ مَا يُبَيِّنُهُ وَمَا لَا  
 يَبِيِّنُهُ وَهِيَ عَمَلُهُ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فَمَّا جَاءَ فِي الْمَنْعِ مَارِوِيَّاهُ فِي سُنَنِ ابْنِ  
 دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ لَكِنْ لَمْ يُضْعَفْ أَبُو دَاوُدَ فَيَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ حَسَنًا عِنْدَهُ كَمَا  
 سَبَقَ بَيَانُهُ عَنْ شُعَيْنِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ يَقْتَضِي الْحَمْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُخَذَّ لِحَاكَ جَدِيًّا هَؤُلَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَلَابٌ **وروي**  
عَنْ ابْنِ شَبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ لِسَانٍ أَوْسَعُ مِزَانٍ يَكْذِبُ ظَرْفُكَ **مثال**  
التَّعْطِشُ لِلْمَبَاحِ مَا قَالَهُ النَّحْيِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ عِنْدَكَ شَيْءًا قَلْبُهُ فَقُلْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا قُلْتَ مِنْ  
ذَلِكَ مَنْ شَيْءٍ فَيُبْهِمُ السَّمَاعَ النَّفْيَ وَمَقْصُودُكَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الَّذِي قُلْتَهُ وَقَالَ النَّحْيِيُّ أَيْضًا لَا تَقُلْ  
لَا بَنِكَ أَشْتَرِي لَكَ سَكْرٌ أَيْ قُلْ إِنْ رَأَيْتَ لَوْ أَشْتَرَيْتَ لَكَ سَكْرًا وَكَانَ النَّحْيِيُّ إِذَا طَلَبَهُ رَجُلٌ قَالَ  
لِجَارِيَتِهِ قُولِي لِطَلَبِهِ فِي الْمَجْدِ وَقَالَ غَيْرُهُ خَرَجَ ابْنِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ هَذَا وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَخْطُو دَائِرَهُ  
وَيَقُولُ لِجَارِسَتِهِ ضَعِي أَصْبَعُكَ فِيهَا وَتَوَلِّي لَيْسَ هُوَ هَذَا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ النَّاسِ فِي الْعَادَةِ مَنْ  
دَعَا إِلَى الطَّعَامِ أَنَا عَلَى نَبِيهِ مَوْعِظًا أَنَّهُ صَائِمٌ وَمَقْصُودُهُ عَلَى نَبِيهِ تَرْكُ الْأَكْلِ وَمِثْلُهُ أَجَبْتُ  
فَلَا نَأْفِيهِ قَوْلَ مَارِئِيَةِ ابْنِ مَاضِيَّتِ رَيْتَهُ وَنَطَائِرُهُ أَكْثَرُ وَلَوْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا أَوْ رَكِبَ  
فِي عَيْنِهِ لَمْ يَحْتَسِبْ سَوَاحِفَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَوْ بغيرِهِ وَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ طَلَاقٌ وَلَا غَيْرُهُ  
وَهَذَا إِذَا لَمْ يَحْلِفْهُ الْقَاضِي فِي دَعْوَى فَإِنْ حَلَفَهُ الْقَاضِي فِي دَعْوَى فَلَا عِتْبَانَ بَيْنَهُ الْقَاضِي إِذَا  
حَلَفَهُ بِاللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ حَلَفَهُ بِالطَّلَاقِ فَلَا عِتْبَانَ بَيْنَهُ لِخَالِفٍ لِأَنَّهُ لَا جَوْزَ لِلْقَاضِي تَحْلِيفُهُ  
بِالطَّلَاقِ فَهُوَ كغيرِهِ مِنَ النَّاسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ فِي مَنْ الْكَذِبُ الْمَحْمُومُ الَّذِي يُوجِبُ  
الْفُسُوقَ مَا جَرَتْ الْعَادَةُ فِي الْمُبَالِغَةِ كَقَوْلِهِ قُلْتُ لَكَ مِائَةٌ مَرَّةً وَطَلَبْتُكَ مِائَةً مَرَّةً وَجَوَّهَ  
فَأَنَّهُ لَا يَرَادُ بِهِ يَنْهِيهِ الْمَرَاتِ بَلْ تَنْهِيهِ الْمُبَالِغَةُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَلَبُهُ الْأَمْرَ وَاجِدَةً كَانَ كَذِبًا وَإِنْ  
كَانَ طَلَبُهُ مَرَاتٍ لَا تَقِيلُ أَمْثَلًا فِي الْكَثْرَةِ لَمْ يَأْتِمْ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مِائَةً مَرَّةً وَبَيْنَهُمَا دَرَجَاتٌ  
بِتَعَرُّضِ الْمُبَالِغِ لِلْكَذِبِ فِيهَا قُلْتُ **ودليل** جَوَازِ الْمُبَالِغَةِ وَأَنَّهُ لَا يَجِدُ كَرَاهًا وَرَوِيَاهُ  
فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا أَبَوُ الْجَهْمِ فَلَا تَبْضِعِ الْعَصِيَّ عَنْ عَائِلَةٍ وَأَمَّا مَعُوذُ  
فَلَا مَالَ لَهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ كَانَ لَهُ تَوْبٌ يَلْبِسُهُ وَأَنَّهُ كَانَ يَبْضِعُ الْعَصِيَّ وَتَوْبُ النُّومِ وَغَيْرِهِ وَبِاللَّهِ

**التَّوْبَةُ بَابُ** مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مِنْ تَكْلَامٍ بِكَلَامٍ قِيحٍ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِمَّا يَنْفَكُ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزَعَ فَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُقْبَلُوا إِذَا  
 مَسَّكُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً  
 أَوْ ظَالِمًا لِنَفْسِهِمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمِنْ غَيْرِ الذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُبْصِرُوا عِلِّيَّ مَا  
 فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَوَلَيْكَ عِزٌّ أَوْهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ **وَرَوَيْنَا فِي** صِحِيحِي الْخَلَاوِي وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ خَلَفَ فَقَالَ لِيُخْلِفَهُ بِاللَّاتِ وَالْعُرَى فَلْيُقِلَّ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ  
 لَصَاحِبِهِ تَعَالَى قَامِرٌ فَلْيَتَصَدَّقْ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِحَرَامٍ أَوْ فَعَلَهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمُبَادَرَةُ إِلَى  
 التَّوْبَةِ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ أَنْ يُتْلَعَ فِي الْحَالِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَأَنْ يُنْذَرُ عَلَى مَا فَعَلَ وَأَنْ يُعْرَفَ أَنَّ  
 يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا فَإِنْ تَعَانَى بِالْمَعْصِيَةِ حَقَّ أَدْبِي وَجِبَ عَلَيْهِ مَعَ الثَّلَاثَةِ رَابِعٌ وَهُوَ رَدُّ الظَّلَامَةِ  
 إِلَى صَاحِبِهَا أَوْ حَصِيلِ الْبَرَاءَةِ مِنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ هَذَا وَإِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ فَبِيعَ أَنْ يَتُوبَ مِنْ  
 جَمِيعِ الذُّنُوبِ فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى التَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ حَتَّى تَوْبَتُهُ مِنْهُ وَإِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ تَوْبَةً  
 صَحِيحَةً كَذَا ذَكَرْنَا ثَمَّ عَلَا إِلَيْهِ فِي وَقْتِ آثَمٍ بِالْمَثَانِي وَوَجِبَ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ مِنْهُ وَلَمْ يَنْتَظِرْ تَوْبَتَهُ  
 مِنَ الْأَوَّلِ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَنِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِّلَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَبِاللَّهِ التَّوْبَةُ ٥

**بَابُ** فِي الْفَاطِ حُبِّي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَرَاهَتُهَا وَلَيْسَتْ

مَكْرُوهَةٌ أَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ مِمَّا تَدْعُو إِلَى الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لِيَلَا يَغْتَرَّ بِقَوْلِ بِالْطَّلِ يَقُولُ  
 عَلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَحْكَامَ الشَّرْعِ الْحُسْنَى وَهِيَ الْأَحْجَابُ وَالذُّبُ وَالْحَرَمُ وَالْكَرَاهَةُ وَالْإِبَاحَةُ  
 لَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا بِدَلِيلٍ لِأَحْلِلَ الشَّرْعَ مَعْرُوفَةً فَمَا لَدَلِيلٌ عَلَيْهِ لَا يَلْتَقِ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى جَوَابٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ نَحْجَةً فَلَا يَسْتَغْلِجُ بِجَوَابِهِ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَبَرَّعَ الْعُلَمَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ



دَلِيلٌ عَلَى بَطَالِهِ وَمَقْصُودِي بِهِ الْمَقْدَمَةُ أَنْ مَا ذَكَرْتُ أَنْ قَائِلًا كَرِهَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَيْسَ كَرِهًا  
 أَوْ هَذَا بَاطِلٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى دَلِيلٍ عَلَى بَطَالِهِ وَأَنْ ذَكَرْتَهُ كُنْتُ مُتَبَرِّعًا بِهِ وَأَنَا  
 عَقَدْتُ هَذَا الْبَابَ لِابْنِ الْخَطَّافِ مِنْ أَصَوَابٍ لِي لَا يَخْتَرِعُ لَه مِنْ نَصَائِهِ هَذَا الْقَوْلُ  
 الْبَاطِلُ وَأَعْلَمُ أَنِّي لَا أَسْمِي الْقَائِلِينَ بِكَرَاهَةِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لِي لَا سَفْظَ جَلَالَتِهِمْ وَنَيْسَا الظَّنَّ  
 بِهِمْ وَلَيْسَ الْغَرَضُ الْقَدْحُ فِيهِمْ وَأَنَا الْمَطْلُوبُ التَّحْذِيرُ مِنْ اقْتِرَالِ بَاطِلِهِ ثَقُلَتْ عَنْهُمْ سَوَاحِجُتْ  
 عَنْهُمْ أَمْ لَمْ تَبْجِعْ فَإِنْ صَحَّتْ لَمْ تَقْدَحْ فِي جَلَالَتِهِمْ كَمَا عَرَفْنَا وَقَدْ أَضْيَفْتُ بَعْضَهَا الْغَرَضُ فِي مَحْجَمِ بَابٍ  
 يَكُونُ مَا قَالَهُ مُحْتَمَلًا لَيْسَ ظَرْفٌ غَيْرِي فِيهِ فَلَعَلَّ ظَرْفَ تَخَالُفِ ظَرْفِي فَيُعْتَضِدُ ظَرْفُ يَقُولُ  
 هَذَا الْإِمَامُ السَّابِقُ إِلَى هَذَا الْحُكْمِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ **مِنْ ذَلِكَ** مَا جَاءَهُ الْإِمَامُ أَبُو  
 جَعْفَرٍ الْخَاسِ فِي كِتَابِهِ شَرْحَ أَسْمَاءِ اللَّهِ سَمَّاهُ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ تَصَدَّقَ اللَّهُ  
 عَلَيْكَ قَالَ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ يَرْجُو الثَّوَابَ قُلْتُ هَذَا الْحُكْمُ خَطَاصٌ وَجَهْلٌ قَبِيحٌ  
 وَالْإِسْتِدْلَالُ أَشَدُّ فُسَادًا أَوْ قَدْ ثَبَتَ فِي مَحْجَمِ مُسْلِمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 فِي قَصْرِ الصَّلَوةِ صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِأَعْلِيكُمْ فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ **فَصَلِّ** وَمِنْ ذَلِكَ  
 مَا حَكَاهُ الْخَاسِ أَيْضًا عَنْ هَذَا الْعَالِمِ الْمُتَقَدِّمِ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ اللَّهُمَّ اعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لِأَنَّهُ  
 لَا يَبْتَغِي الْأَمْنَ بِطَلِبِ الثَّوَابِ قُلْتُ وَهَذَا الدَّعْوَى وَالْإِسْتِدْلَالُ مِنْ أَقْبَحِ الْخَطَا  
 وَأَوْدَلَ الْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَلَوْ ذَهَبَتْ أَتْبَعَ الْأَجَادِيثَ الْعَجِيجَةَ الْمَصْرُوجَةَ اعْتَنَاقَ اللَّهِ  
 مِنْ شَأْنٍ خَلْفَهُ لَطَالَ الْكَابُ طَوْلًا مَلَأَ ذَلِكَ كَحْدَثٍ مِنْ أَعْتَقَ رَبِّهَ اعْتَنَى اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ  
 مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ وَجَدِثَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ  
 يَوْمٍ عَرَفَهُ **فَصَلِّ** وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ أَفْعَلْ كَرَاهِي أَسْمِ اللَّهِ لِأَنَّ اسْمَهُ  
 سُبْحَانَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالِ الْقَاضِي عِيَّاضٌ وَعَبْرُهُ هَذَا الْقَوْلُ غَلَطٌ فَقَدْ ثَبَتَ الْأَجَادِيثُ الْعَجِيجَةُ

بَلَّغَ مَقَابِلَ

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ فِي الْأَصْحِيَّةِ اذْجُوا عَلَيَّ اِسْمُ اللَّهِ اَيَّ قَائِلِينَ بِاسْمِ  
 اللَّهِ **فصل** وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْخَاسِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَالٍ وَكَانَ مِنَ الْقَهْمَا  
 الْعُلَمَاءِ الْأَدَبَاءِ قَالَ لَا تَقُلْ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ فَرَحِمَهُ اللَّهُ أَوْ سَعَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا  
 قَرَارٌ قَالَ وَلَا تَقُلْ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ **قلت** لَا نَعْلَمُ لِمَا قَالَهُ فِي الْمَفْطُوحِ حُجَّةٌ وَلَا دَلِيلٌ  
 لَهُ فِيمَا ذَكَرَهُ فَإِنْ مَرَادُ الْقَائِلِ مُسْتَقَرُّ الرَّحْمَةِ الْجَنَّةِ وَمَعْنَاهُ جَمَعَ بَيْنَنَا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ دَارُ  
 الْقَرَارِ وَدَارُ الْمَقَامَةِ وَجَلَّ الْأَسْتَقْرَارُ وَأَمَّا يَدْخُلُهَا الرَّاحِلُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مِنْ  
 دَخَلُهَا اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبَدًا وَأَمِنْ الْخَوَاطِ الْأَكْرَادُ وَأَمَّا حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَكَانَهُ  
 يَقُولُ اَجْمَعَ بَيْنَنَا فِي مُسْتَقَرِّ تَبَالُهِ بِرَحْمَتِكَ **فصل** رَوَى الْخَاسِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَقَدِّمِ  
 قَالَ لَا تَقُلْ اَللَّهُمَّ اجْرِنَا مِنَ النَّارِ وَلَا تَقُلْ اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا شَفَاعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا  
 يَشْفَعُ مَنْ اسْتَوْجِبَ النَّارَ **قلت** هَذَا خَطَأٌ فَاجْشَوْجَهَا لَهُ بَيْنَهُ وَلَوْ لَا خَوْفُ  
 الْاِغْتِرَابِ مِنْ هَذَا الْخَلَطِ وَكَوْنُهُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ مُصَنَّفِهِ لِمَا جَاسَتْ عَلَى حِكَايَتِهِ فَكَمْ مِنْ  
 حَدِيثٍ فِي الْعَجْمِ جَاءَ فِي رَغِيْبِ الْمُؤْمِنِينَ الْكَامِلِينَ بِوَعْدِهِمْ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِيْبُهُمْ  
 كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلُ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ يَكُنْ لَهُ شَفَاعَتِي وَعَبْرَ ذَلِكَ  
 وَقَدْ أَحْسَنَ الْأَمَامُ الْإِجَافُ الْفَقِيهَ أَبُو الْفَضْلِ عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ قَدْ عُرِفَ بِالنَّقْلِ  
 الْمُسْتَفِيضِ نَوَالِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَفَاعَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِيْبُهُمْ  
 مِنْهَا قَالَ وَعَلَى هَذَا الْاِتِّفَاقِ إِلَى كَرَاهِيهِ مِنْ كَرَاهِيهِ لَكُنْهَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ ثَبَتَ  
 فِي الْأَجَادِيثِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَعَبْرَهُ اثْبَاتُ الشَّفَاعَةِ لِأَقْوَامٍ فِي دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَقَوْمٍ  
 فِي زِيَادَةِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ ثُمَّ كُلُّ عَاقِلٍ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ مُخْتِاجٌ إِلَى الْعَفْوِ مُشْفِقٌ  
 مِنْ كَوْنِهِ مِنَ الْهَالِكِينَ وَيَلْزَمُ هَذَا الْقَائِلُ أَنْ لَا يَدْعُوا بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَنَّهَا لَا حِسَابَ

الذنوب وكل هذا بخلاف ما عرفت من دعاء السلف والخلف **فصل** ومن ذلك ما  
 حكاه الجاسق عن هذا المذكور قال لا نقل توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت على ربي  
 الكريم قلت لا أصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما جلي عن جماعة من العلماء أنهم  
 كرهوا أن يسمى الطوان بالبيت مشوطاً أو دوراً قالوا بل يقال للمو الواحد طوفه وللمثن  
 طوفتان وللاثلاث طوفات وللشبع طوان قلت وهذا الذي قاله لا نعلم له  
 أصلاً ولا علم كرهوه لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب المختار أنه لا كراهة فيه فقد  
**روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمرهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يرموا مثلثة اشواط ولم يمنعهم أن يرموا الاشواط  
 كلها الا الاتقاء عليهم **فصل** ومن ذلك ثمنان رمضان جاز رمضان وما اشبهه  
 ذلك إذا اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين يكره أن يقال  
 رمضان من غير إضافة إلى شهر روي ذلك عن الحسن البصري ومجاهد قال ليس في  
 الطريق إليها ضعيف ومن ذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال جاز رمضان ودخل رمضان  
 وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر ولا يكره إذا  
 ذكر معه قرينة تدل على الشهر كقوله صمت رمضان فميت رمضان فميت يوم رمضان  
 وحضر رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قاله أصحابنا ونقله الإمامان اتفق  
 القضاء أبو الحسن الماوردي في كتابه الجاوي وأبو نصر في الصاع في كتابه الشايل عن  
 أصحابنا وذكر في نقله غيرهما من أصحابنا عن الإطلاق واحتجوا بحديث **روينا**  
 في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا  
 رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف  
 ضعفه



ضَعْفُهُ الْيُسْعَى وَالضَّعْفُ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مَضَانَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ كَثَرَةِ مَنْ  
 صَنَّفَ فِيهَا وَالصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِجِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرِ  
 وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ مُطْلَقًا كَيْفَ مَا قَالَ لِأَنَّ الْكَرَاهَةَ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا بِالشَّرْعِ  
 وَلَمْ يَتَّبِعْ فِي كَرَاهَتِهِ شَيْءٌ بَلْ ثَبَتَ الْأَحَادِيثُ جَوَازَ ذَلِكَ وَالْأَحَادِيثُ فِيهِ فِي الصَّحِيحِ  
 وَغَيْرِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ وَلَوْ تَفَرَّغَتْ لِمَجْمَعِ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَنْ تَبْلُغَ إِجَادَتُهُ مِثْلَ لَكِنْ  
 الْعَرَضُ بِحُصْلَةِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَيَكْفِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا **رَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ  
 وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَاءَ مَضَانُ  
 فَتَحْتَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَغَلَقْتَ أَبْوَابَ النَّارِ وَصَفَدْتَ الشَّيَاطِينَ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ  
 الْعَجَمِيِّينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ إِذَا كَانَ رَمَضَانُ وَفِي  
 الْعَجَمِ لَا تَقْدَمُ أَوْ رَمَضَانُ وَفِي الْعَجَمِ بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ مِنْهَا وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَشْبَاهُ  
 هَذَا أَكْثَرُ مَعْرُوفَةٌ **فَصَلِّ** وَمِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ  
 سُورَةُ الْبَقَرَةِ سُورَةُ النَّسَاءِ سُورَةُ الدُّخَانِ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ وَالْأَنْعَامِ وَشَبَّهَ  
 ذَلِكَ قَالُوا وَأَمَّا يَقُولُ السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالسُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا النَّسَاءُ وَشَبَّهَ ذَلِكَ  
**فَلْت** وَهَذَا خَطَأٌ خَالَفَ لِلْسُّنَةِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يُحْصَى مِنْ  
 الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّرَتْهُ  
 وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي الْعَجَمِ مِنْ أَشْبَاهِهِ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى **فَصَلِّ** وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ  
 عَنْ طَرْنِ رَجَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَأَمَّا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 قَالَ فِي كِتَابِهِ كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لِنَظْمٍ مُضَارِعٍ عَادٍ وَمُقْتَضَاهُ الْحَالُ وَالِاسْتِقْبَالُ وَقَوْلُ اللَّهِ  
 تَعَالَى هُوَ كَلَامُهُ وَهُوَ قَدْ نَمَّ **فَلْت** وَهَذَا الْبَيْرُ يَقْبُولُ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ

استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد ثبت علي ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب اداب جملة  
القرآن قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يقول الله عن وجل من جاب الحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري  
في تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قال ابو طلحة يرسول الله ان الله تعالى يقول  
لن تنالوا البر حتى تنفقوا **كتاب** **جامع الدعوات** اعلم ان  
عن صاحب هذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة بوقت او  
جال مخصوص واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الاطاحة بعشائه  
لكي اشير الي اهم المهم من غيرنه فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي اخبر  
الله سبحانه وتعالى بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاجار وهي كثيرة  
معروفة ومن ذلك ما سمع عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه فعله او علمه عن  
وهذا القسم كثير جدا يقدم جملة منه في الابواب السابقة وانا اذكر منه هنا جملة  
صحيحة تضم الي ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق **روينا** بالاسانيد الصحيحة  
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما  
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي حديث صحيح  
**وروي** في سنن ابي داود باسناد جيد عن عايشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلي الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **وروي**  
في كتابي الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم  
قال ليس شيء اكرم علي الله من الدعاء **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يجيب الله تعالى له عند الشدائد

والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه  
قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو ابدا عود  
دعي بها فاذا اراد ان يدعو ابدا عود دعي بها فيه **وررونا** في صحيح مسلم عن ابن مسعود  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسئلك الهدى والتقى  
والعفاف والغنى **وررونا** في صحيح مسلم عن طارق بن اسلم الاعرجي الصحابي رضي الله عنه  
قال كان الرجل اذا سلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو ابدا عود لا اله الا  
الله اغفر لي وارحمي واهدني وعافني وارزقني وفي رواية اخرى يسلم عن طارق انه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم واقاه رجل فقال يرسول كيف اقوال حين اسأل ربي قال قل اللهم  
اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني فار هو لا تجمع لك دنيانا واخرتك **وررونا** فيه عن  
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرى القلوب  
صرو قلوبنا على طاعتك **وررونا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعودوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسو القضا  
وشماتة الأعداء وفي رواية عن سفيان انه قال في الحديث ثلث وزدت انا واحدة لا ادر  
ايهن وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها **وررونا** في صحيحهما عن انس  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز  
والكسل والجبن والهرم والبخا اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا  
والممات وفي رواية ضلع الدين وغلبة الرجال قلت ضلع الدين شدته وثقل  
جملة والمحيي والممات الحياه والموت **وررونا** في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص



عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ نِي دَعَا أَدْعُ  
 بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً  
 مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **روى** كثيرًا بالثلثة وكثيرًا بالموحدة  
 وَقَدْ قَدَّمْنَا بَيَانَهُ فِي إِذْكَارِ الصَّلَاةِ وَتَحْبِيرِ نِقُولِ الرَّاجِي كَبِيرًا يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا وَهَذَا الدُّعَاءُ  
 وَإِنْ كَانَ رَدَّدَ فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ حَسَنٌ نَفِيسٌ صَحِيحٌ فَسُحْبَتُهُ كُلُّ سُوْطٍ وَقَدْ جَاءَنِي رَوَايَهُ وَبِي  
 يَتِي **وروي** في صحيحهما عن أَبِي مُوَيْسَةَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَاسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ  
 أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِي وَهَزْلِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا  
 قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ  
 الْمُخَّرُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وروي** في صحيح مسلم عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ  
 أَفْعَلْ **وروي** في صحيح مسلم عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَوَالِ غَمْتِكَ وَتَحَوُّلِ عَائِنِكَ وَجَنَاحِ قَهْمَتِكَ وَجَمِيعِ شَخْطِكَ  
**وروي** في صحيح مسلم عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْرِ وَالْكَسَلِ وَالْجَبَنِ وَالْخُلْ  
 وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ تَنَسَّى قَهْوَاهَا وَرَكَّاهَا أَنْتَ حَبِيزٌ مِنْ رَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ  
 لَهَا **وروي** في صحيح مسلم عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسُدِّدْنِي وَبِي رَوَايَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسُّدَادَ **وروي**

فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ عَرَبِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْتُ كَلِمَةً أَقُولُهَا قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ هُوَ لَا لَكَ فِي  
 نَفْسِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي شَكَرَ الرَّاهِطِيُّ وَعَافِنِي **وَرَوَيْنَا**  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
 اصْصِلْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِمَّةُ أَمْرِي وَاصْصِلْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَاصْصِلْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا  
 مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ه  
**وَرَوَيْنَا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَمْنْتُ وَبِكَ وَضَعْتُ  
 اللَّهُمَّ اَعِزَّنِي بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَقْضِيَ لِي أَمْرِي الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْأَشَدُّ بِرُؤُوسِ  
**وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ  
 لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَفِي رِوَايَةٍ لَقَدْ  
 سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي  
 ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 بِإِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ يَأْتِيهِمْ يَقُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ  
 الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ **وَرَوَيْنَا** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ

صَمْتُ

وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَلْجَةَ مَالِ السَّائِدِ الصَّحِيحَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُوهُمْ أَوَّلَ الْكَلَامَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ  
 الْغَيْبِ وَالْفَقْرِ هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ  
 التِّرْمِذِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عُلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ وَهُوَ قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنَكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ قَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ شَيْكِلِ بْنِ جَبْرِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَفْعُ الشَّيْءَ الْمَجْمُوعَ وَالْكَافِ قَالَ فَلْتِ يَسْأَلِ اللَّهُ عَمَلِي دَعَاؤُكَ قَالَ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَدَنِي قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِي نَوَائِي أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ عَنْ إِسْرَافِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَسَيِّئِ  
 الْأَسْقَامِ **وَرَوَاهُ** فِيهِمَا عَنْ أَبِي الْيَسَنِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَفْعُ أَلْيَا الْمَسَاءِ حَتَّى الْمَسِينِ  
 وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْخَرَقِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْطِئَنِي  
 الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لِدُنْيَا  
 هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ وَبِهِ رَوَايَةٌ لَهُ وَالْغَمَّ **وَرَوَاهُ** فِيهِمَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ  
 فَإِنَّهُ يَبْسُ الْبَجِيعَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَبْسُ الْبَطَانَةَ **وَرَوَاهُ** فِي تَابِ التِّرْمِذِيِّ  
 عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَا بَنَاجَاهُ فَقَالَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْيَيْ قَالَ لَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ  
 عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دِينًا أَدَاهُ عَنْكَ قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي



بِإِلَاحٍ عَنْ حَرَامِكَ وَاعْنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُوءِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ **وَرَوَيْنَا**  
 فِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْنًا  
 كَلِمَتَيْنِ يَدْعُوَاهُمَا اللَّهُ الْمُهَيَّي رَشْدِي وَاعِزِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ  
**وَرَوَيْنَا** فِيهِمَا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي عَرَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَسُوءِ الْخُلُقِ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ  
 التِّرْمِذِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قُلْتُ لِمَ سَمِعْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الدُّعَاءُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قَالَتْ كَانَ كَثْرَةُ دُعَائِهِ بِمَا مَقْلَبُ الْقُلُوبِ  
 ثَبَّتَ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ **وَرَوَيْنَا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي وَعَافِنِي  
 فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ جُحُكًا وَحُبًّا مِنْ  
 جُحُكٍ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُلْغِنِي جُحُكُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جُحُكًا حُبًّا إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَاهْلِي وَمَنْ أَلَمَّا  
 الْبَارِدِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذَا دَعَا رَبَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ  
 الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَعْ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ  
 وَقَطْعًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَرَوَيْنَا** فِيهِ وَفِي كِتَابِ  
 ابْنِ صَاحِبَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ قَالَ سَلُّ دُكَّ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ آتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ فَقَالَ لَهُ مُثَلِّدٌ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقَالَ لَهُ مُثَلِّدٌ  
 ذَلِكَ قَالَ فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَاعْطِيتِهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْجَحْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 جَدِّ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ الْعَنَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَتُ  
 يَرْسُولُ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ سَلُوا اللَّهَ تَعَالَى الْعَافِيَةَ فَمَلَّتْ أَيْمَانُ جَيْتُ  
 فَقُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لِي يَا عَنَاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلُوا اللَّهَ  
 الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وَرَوَاهُ** فِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ يَخْفُظْ مِنْهُ شَيْئًا  
 قُلْنَا يَرْسُولُ اللَّهِ دَعَاكَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ يَخْفُظْ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ  
 يَقُولُ اللَّهُ أَيُّ اسْتَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ وَعَلَيْكَ الْمُبْلَاغُ  
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ جَدِّ حَسَنٌ **وَرَوَاهُ** فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَابُ إِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ وَرُؤْيَاهُ فِي كِتَابِ  
 النِّسَائِيِّ مِنْ رِوَايَةِ رُبَيْعَةَ بِنْتِ عَمْرِو الْحِجَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْجَامِعُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ قُلْتُ  
 الطَّوَابُ بَكْسُ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ مَعْنَاهُ الزَّوَاهِدَةُ الدَّعْوَةُ وَكَثْرُ زَوَاهِدِهَا **وَرَوَاهُ**  
 فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَيَقُولُ بِأَعْيُنِي وَلَا تَعْبُرْ عَلَيَّ وَأَصْرِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَنْكُرْ عَلَيَّ  
 وَيُسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ وَأَصْرِي عَلَيَّ مِنْ بَغْيِ عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْ لِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا  
 لَكَ مَطْوَعًا إِلَيْكَ مُجْتَنِبًا أَوْ مُنِيبًا تَقْبَلُ تَوْبَتِي وَتَغْسِلُ حَوْبَتِي وَاجِبُ دَعْوَتِي وَبَثَّ حُجَّتِي وَأَهْدِ  
 قَلْبِي وَسَدِّ لِسَانِي وَأَسْأَلُ سَجْدَةَ قَلْبِي وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ وَأَهْمَانِيًّا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ  
 جَدِّ حَسَنٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ السَّخِيمَةُ تَفْتَحُ السِّينَ الْمُهْمَلَةَ وَكُسْرُ الْحَا الْمَعْجَمَةُ وَهِيَ الْحَقْدُ وَجَمْعُهَا  
 تَخَامٌ هَذَا مَعْنَى السَّخِيمَةِ هُنَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ تِلْكَ تَحْمِيَّتُهُ فِي طَرَفِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ  
 وَالْمَرَادُ بِهَا الْغَايِبُ **وَرَوَاهُ** فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ ابْنِي اسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ  
 مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَلَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ واسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا  
 قَرِيبَ الْيَهُامِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَلَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرِيبَ الْيَهُامِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ واسْأَلُكَ خَيْرَ مَا  
 سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَغَاذُكَ مِنْهُ عَبْدُكَ  
 وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا قَالَ  
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وَرَوَاهُ** فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ  
 وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةَ  
 مِنَ النَّارِ قَالَ الْحَاكِمُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَفِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَادُّنُوبَاهُ وَادُّنُوبَاهُ مِنْ تَيْنٍ أَوْ ثَلَاثًا  
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي  
 مِنْ عَمَلِي فَقَامَ لَهُمْ قَالَ فَعَدَّ فَعَادًا ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَقَدَّ غُفْرَانُ اللَّهِ لَكَ وَفِيهِ عَنْ أَبِي  
 أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا مُوَكَّلًا  
 مَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مِنْ قَالِهَا ثَلَاثًا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ  
**بَابُ** فِي آدَابِ الدُّعَاءِ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الْمُخْتَارَ الَّذِي عَلَيْهِ  
 الْعَقْدُ وَالْمُحَدِّثُونَ وَجَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ أَنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَحَبٌّ



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَالآيَاتُ  
 فِي هَذِهِ لَكثيرٌ مَشهُورَةٌ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْعَجِيزَةُ فَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُشِيرَ وَأَظْهَرُ مِنْ أَنْ تُذَكَّرَ  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَ فِي الدَّعَوَاتِ مَا فِيهِ الْبَلُغُ كَهَيْهَةِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **وروي** في رساله الامام  
 ابي القاسم العشيري عَنْهُ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَنَّ الْأَفْضَلَ الدُّعَاءُ امِ السُّكُوتُ وَالرَّضَى  
 فَهُمْ مِنْ قَالَ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لِلْهِدْيَةِ السَّابِقِ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَلَكَ الدُّعَاءُ أَظْهَرُ الْاِفْتِقَارِ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَتْ طَائِفَةٌ السُّكُوتُ وَالْجُودُ خَتَمُ حُرَيَّانِ الْحُكْمِ أَمَّ وَالرَّضَا بِمَا سَبَقَ بِهِ  
 الْقَدُّ أَوَّلِي وَقَالَ قَوْمٌ يَكُونُ صَاحِبُ دُعَاءٍ بِلِسَانِهِ وَرَضَى بِقَلْبِهِ لِيَأْتِيَ بِالْأَمْرِ جَمِيعًا  
 قَالَ الْعَشِيرِيُّ وَالْأَوَّلِيُّ يُقَالُ الْأَوْقَاتُ مُخْتَلِفَةٌ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ الدُّعَاءُ أَفْضَلُ مِنَ السُّكُوتِ  
 وَهُوَ الْأَدَبُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ السُّكُوتُ أَفْضَلُ مِنَ الدُّعَاءِ وَهُوَ الْأَدَبُ وَأَمَّا يَعْرِفُ ذَلِكَ  
 بِالْوَقْتِ فَإِذَا وَجِبَ فِي قَلْبِهِ إِشَارَةٌ إِلَى الدُّعَاءِ أَوْ لِي بِهِ وَإِذَا وَجِبَ إِشَارَةٌ إِلَى السُّكُوتِ  
 فَالسُّكُوتُ أَمَّ قَالَ وَيُجْعَلُ أَنْ يُقَالَ مَا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ نَصِيبٌ أَوْ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ حَقٌّ فَالدُّعَاءُ  
 أَوْ لِي لِيَكُونَ عِبَادَةٌ وَإِنْ كَانَ لِنَفْسِكَ فِيهِ حُطٌّ فَالسُّكُوتُ أَمَّ قَالَ وَمِنْ شَرَايِطِ الدُّعَاءِ أَنْ  
 يَكُونَ مَطْمَعٌ جَلَالًا وَكَانَ لِحُجِيِّ بْنِ عَازِدٍ الرَّازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَيْفَ ادْعُوكَ  
 وَأَنَا عَاصِرٌ كَيْفَ لَا ادْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ وَمَنْ إِذَا بِهِ حُضُورَ الْقَلْبِ وَسِيَّائِي دَلِيلُهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِالْأَدَبِ أَظْهَرُ الْعَاقِبَةِ وَالْأَفْضَلُ سَجْدَةٌ وَتَعَالَى بِفَعْلٍ مَا يَشَاءُ  
 وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْغُرَّالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ آدَابُ الدُّعَاءِ عَشْرُ **الأول** أَنْ تَرْتَدَّ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيفَةُ  
 كَيَوْمِ عَرَفَةَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَقْتُ الْأَسْحَارِ  
**السَّامِي** أَنْ يُغْتَنَمَ الْأَحْوَالُ الْمَشْرِيفَةُ كَحَالَةِ السُّجُودِ وَالتَّقَا الْجَوْشِ وَنُزُولِ الْغَيْثِ وَأَقَامَةِ  
 الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا قُلْتُ وَحَالَةُ رِقَةِ الْقَلْبِ **الثالث** اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَدَفْعُ

سجادة

اليدين ويُسجح بهما وجهه في آخره **الرابع** خفض الصوت بين المخاتمة والجر **الخامس**  
 ان لا يتكلف الجمع وقد فسرتة الاعتدالي الدعاء والاولي ان يقتصر على الدعوات الماثورة  
 فما كل احد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتدال وقال بعضهم ادع بلسانك لذله والاعتقاد لا  
 بلسانك الفصاحة والانطلاق ويُقال ان العلماء والابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع  
 كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الي  
 اخرها لم يخبر سبحانه وتعالى في موضع عن ادعية عبادة بالثمن من ذلك قلت ومثله  
 قول الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا  
 البلد آمناً الي آخره **قلت** والمختار الذي عليه جماهير العلماء انه لا حرج في ذلك  
 ولا تنكر الزيادة على السبع بل سحبت الاكثار من الدعاء مطلقاً **السادس** التضرع والخشوع  
 والرهبة قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا  
 خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية **السابع** ان تجزم بالطلب ويوقن بالاجابة  
 ويصدق رجاءه فيها ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينه رحمه الله لا يمنعت  
 احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شر الخلقين ابليس اذا قال ادب انظرني  
 الي يوم يبعثون قال انك من المضطرب **السامن** ان يلج في الدعاء ويكره ثلثا فلا يستجيب  
 الاجابة **الثامن** ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى **قلت** وبالصلاة على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعد الحمد لله تعالى والتساعليه ويختمه بذلك كله ايضا **العاشر** وهو اها  
 والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل**  
 قال الغزالي فان قيل فافيد الدعاء ان القضا لا مرد له فاعلم ان من جملة القضا رد البلاء  
 بالدعاء فالرد عا سبب لرد البلاء وجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السيلح والماء

سبب لخروج النبات من الارض كما ان الشمس ترفع السهم فيندافعان فذلك الدعاء والبلاء  
وليس من شرط الاعتراض بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى ويلخصوا جذعهم  
واستلمتم فقد رآه الله الامر وقد رتبته وفيه من الغايب ما ذكرناه وهو حضور القلب  
والافتقار وهما نهاية العبادة والمعرفة والله اعلم **بَاب**

دعاء الانسان وتوسله بصالح عمله الى الله تعالى **روينا** في صحيح البخاري ومسلم حديث  
اصحاب الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انطلق ثلثة نفر من كان قبلكم حتى اوام المبيت الى غار فدخلوه فاجذرت صخرة من الجبل  
فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا نجيتكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم  
فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابواب شحان كبيران وكنت لا اغتبق قبلهما اهلا ولا  
مالا وذكر تمام الحديث الطويل فيهم وان كل واحد منهم قال في صالح عمله اللهم ان كنت فعلت  
كذا ابتغاء وجهك ففج عنا ما نحن فيه فانفج في عوة كل واحد شي منها وانفجرت كلها  
عقبت عوة الثالث فخرجوا عيشون قلت اغتبق بضم الهاء وكسر الباء اي استغنى وقد  
قال القاضي حسين من اجابنا وعينه في صلاة الاستسقاء كلاما معناه انه يستحب لمن وقع  
في شدة ان يدعو بصالح عمله واستدلو بهذا الحديث وقد يقال في هذا شي لا فيه نوعا  
من ترك الافتقار المطلق الى الله تعالى ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم هذا الحديث لتأويلهم فهو دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم فعلم وبالله  
التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاعن السلف في الدعاء ما جاعن الاوزاعي رحمه الله  
قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن رباح فحمد الله واشي عليه ثم قال امعش من  
جضر السهم مقرين بالاشاء قالوا ايلي فقال اللهم انا سمعناك نقول ما علي الحسين من سبيل



وَقَدْ أَقْرَبْنَا بِالسَّاءِ هُنَالِكَ تَكُونُ غَفْرَتُكَ الْإِطْلَاقُ لَنَا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاسْتَقْنَا فَرَفَعَ  
يَدَيْهِ وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ فَسَقُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى انْشَدُوا  
أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَا وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْلَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لِمَا وَقَعَ الْعَفْوُ

**بَابُ** رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ مَسْحِ الْوَجْهِ **روينا** فِي كِتَابِ

التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ  
يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لِحَطِّهَا جَنَّتِي بِمَسْحِهَا وَجْهَهُ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي أَوْدَعَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْفَهُ فِي اسْتِئْذَانِ دَلِيلٍ وَاحِدٍ ضَعِيفٍ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ  
عَبْدِ الْحَيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ قَالَ أَنَّهُ جَدِيدٌ صَحِيحٌ فَلَيْسَتْ فِي النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ مِنَ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ  
صَحِيحٌ بَلْ قَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ **روينا** فِي سُنَنِ

أَبِي أَوْدَعَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعُوا  
ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا **بَابُ** الْحَثِّ عَلَى حُضُورِ الْقَلْبِ فِي الدُّعَاءِ أَعْلَمُ

أَنَّ مَقْصُودَ الدُّعَاءِ حُضُورُ الْقَلْبِ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَخْصُرَ وَالْعِلْمُ  
بِهِ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُدْرِكِي لَكِنْ تَبَيَّنَ بِكَ بِكَ حَدِيثٌ فِيهِ **روينا** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَنْتُمْ مُوقِفُونَ  
بِالْإِجَابَةِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ غَافِلٌ لَهُ اسْنَادُهُ فِيهِ ضَعِيفٌ ٥

**بَابُ** فَضْلِ الدُّعَاءِ بِطَرِيقِ الْغَيْبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ

جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَقَالَ تَعَالَى الْخَبِيرُ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وَقَالَ  
تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقَالَ تَعَالَى اخْبَارْ عَنْ نَوْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ كَفَلَ بِي يَوْمَنَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ **وروي** في صحيح  
 مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد  
 مسلم يدعوا أخيه بظن الغيب إلا قال الملك ولك بمثل في رواية أخرى في صحيح مسلم  
 عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو إلى المسلم لأخيه بظن الغيب  
 مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخبر قال الملك الموكل به آمين ولك  
 بمثل **وروي** في كتابي أبي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرع الدعاء أجابة دعوة غائب لغائب ضعفه الترمذي  
**باب** استجابة الدعاء لمن أحسن إليه وصفة دعاياه هذا الباب  
 فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن أحسنها ما رويته في الترمذي عن أسامة  
 بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إليه معروف  
 فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد بلغ في الشاء قال الترمذي حديث حسن صحيح  
 وقد قدمنا قريبا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ومن  
 صنع إليكم معروفا فكافيوه فإن لم تجدوا مائة فكافيوه فالدعوات التي تروا أنكم قد كافأتموه  
**باب** استجابة طلب الدعاء من أهل الفضل وإن كان الطالب  
 أفضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة أعلم أن الأحاديث في هذا الباب  
 أكثر من أن تحصى وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به فيه ما رويته في كتابي أبي داود  
 والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 في العرة فاذن وقال لا تنسأنا يا أبا محرز عايك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا  
 وفي رواية أخرى كذا يا أبا محرز عايك قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في آخر كتاب

**المسألة باب** نهي المالك عن دُعائه على نفسه وولده وخادمه

وماله ونحوها **روينا** في سنن أبي داود بأسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا علي أنفسكم ولا تدعوا علي أولادكم ولا تدعوا علي خدكم ولا تدعوا علي أموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة يسل فيها عطاء فتيما بلكم قلت نيل بكر النون واسكان ليا ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطي مطلوبه وروي مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا علي أنفسكم ولا تدعوا علي أولادكم ولا تدعوا علي أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم **باب** الدليل علي ان دعاء المسلم بحباب

بمطلوبه او عينه وأنه لا يستجلب الاجابة قال الله تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم **روينا** في باب الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علي الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوه الا اتاه الله اياها او صرف من السؤم مثلها ما يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكث قال الله اكث قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک علي الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استجاب لاجدكم ما لم يجعل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي

**كتاب** الاستغفار اعلم ان هذا الكتاب من اهم الابواب التي يعتي بها وحافظ علي العمل به وقصدت بتأخيرها في هذا الكتاب من اهم الابواب



لَنَابِهِنَسَالَهُ ذَلِكَ وَسَائِرُ وَجُوهِ الْخَيْرِ لِي وَلَا جَبَائِي وَلَسَائِرُ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لِرَبِّكَ وَسُحَّ مَحْدُوكٍ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لِرَبِّكَ  
وَسُحَّ مَحْدُوكٍ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لِرَبِّكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَقَالَ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لِلَّهِ أَنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَارْزُقُوا مِنْ طُهُرٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آتَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ  
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْإِسْحَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمِنْ غَيْرِ الذُّنُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُبْصِرْ وَأَعْلَى فَعَلُوا  
وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ اسْتَغْفَرَ وَارَبُكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى أَخْبَارًا عَنْ نُوحٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُ وَارَبُكُمْ أَنَّهُ كَانَ غَفَّارًا وَقَالَ تَعَالَى حَكَابِيَّةً عَنْ هُوَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِلَيْهِ وَالْآيَاتُ فِي الْاسْتِغْفَارِ كَثِيرَةٌ  
مَعْرُوفَةٌ وَخَصَلِ التَّيْبِيَّةُ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ  
فِي الْاسْتِغْفَارِ فَلَا يُمْكِنُ اسْتِقْصَاؤُهَا لَكِنْ أَشِيرُ إِلَى أَطْرَافٍ مِنْ ذَلِكَ **روينا** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّخَايِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ لَيُغْفَرُ عَلَيَّ  
قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ **روينا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوهُ إِلَيْهِ  
فِي الْيَوْمِ الْأَثْنَيْنِ مِائَتَيْنِ مَرَّةً **روينا** فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ أَيْضًا عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَّحْتَ اللَّهَ الْمَلِكُ الْعَبْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ  
 أَبْتَكَ بِكَ عَمَلِي وَأَبُو بَرٍّ يَفْغُرُ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَ هَذَا فِي النَّهَارِ مَوْقِفًا  
 بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَيَّ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ هَذَا فِي اللَّيْلِ وَهُوَ مَوْقِفٌ بِهَا فَمَاتَ مِنْ  
 لَيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَيَّ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ مَدْرُودُهُ وَمَعْنَاهُ  
 أَقْبَرُ وَأَعَزُّ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عُرْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
 كَانَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُلُوسِ الْوَاحِدِ مِائَةً مَرَّةً رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ  
 مِنْ كُلِّ صِغِيرَةٍ مِائَةَ مِائَةٍ فَجَاءَ وَرَفَقَةٌ مِنْ حِثِّ **رَوَيْنَاهُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذْبُو الدَّهْبُ اللَّهُ  
 بِكُمْ وَجَاءَ بِقَوْمٍ يُدَبُّونَ نَيْسَتُ غُفْرُونَ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لَهُمْ **رَوَيْنَاهُ** فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِبُهُ أَنْ يَرْغُوا ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ  
 ثَلَاثًا وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ قَرِيبًا فِي جَامِعِ الدُّعَوَاتِ **رَوَيْنَاهُ** فِي كِتَابِي أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ مَوْلَى  
 الْأَكْبَرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْرُ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَأَنْ عَالَ  
 فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ **رَوَيْنَاهُ** فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي  
 وَرَجَوْتَنِي غُفِرَتْ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا بَأْسَ بِكَ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانِ السَّمَاءِ اسْتَغْفَرَ تَنِي  
 غُفِرَتْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوَأْتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَمْ تَقْبَلْتَنِي لِأَشْرَافِي شَيْئًا لَا يَتَنَكَّرُ

بقرابها مغفوة قال الترمذي حديث حسن قلت **عن** ان السما صرخ  
واحدنا عنانه وقبل العنان ما عن لك منها اي اعترض وظرك اذا روع  
واما اقرب الارض فروي بضم القاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ملاها  
ومن حكم كسرها صاحب المطالع **وروي** في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن بسر  
بسم الباء والسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى  
لمن وجد في حقيقته استغفارا كثيرا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا  
هو احيى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فري من الرجف قال الحاكم هذا حديث  
صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت **وهذا** الباب واسع جدا واختصاره  
اقرب الى ضبطه فتقتصر على هذا القدر منه **فصل** وما يتعلق بالاستغفار ما جاء  
عن الجمع بحديث رضي الله عنه قال لا يعمل احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنباً  
وكذباً ان لم يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب  
علي حسن واما كراهه استغفر الله وتسميته كذباً فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله  
اطلب مغفرته وليس في هذا اكره ويكفي في رده حديث ابن مسعود المذكور قبله وعن  
الفضيل بن عياض رضي الله عنه استغفار بلا افلاح توبه الكذابين ويقاربه ما جاء  
عن رابعه العدويه رضي الله عنها قالت استغفار بالحاح الى استغفار كثير وعن  
بعض الاعراب انه يتعلق باستناب الكعبة وهو يقول اللهم ان استغفاري مع اصراري  
لوم وان تركي للاستغفار مع علي سبحة عفوك لعجز فكم تجيب الي بالنعيم مع عنالك عني  
وابتغض اليك بالمعاصي مع قري اليك يا من اذا وعد وفاوا اذا اتوا عدا تجاوز وعني

بلغ مقابله



## باب في جري عظيم عفوك يا ارحم الراحمين

الذي عن صمت يوم الى الليل **روينا** في سنن ابي داود باسناد حسن عن علي رضي الله عنه  
 قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد اجلام ولا صمات يوم الى الليل  
**ورونا** في معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث كان  
 اهل الجاهلية من شكهم الصمات وكان اجدهم يعتكف اليوم والليله فيصمت ولا ينطق  
 فهو اعني في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بلخير **ورونا** في صحيح البخاري  
 عن قيس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه علي امرأ من احبس  
 يقال لها زينب فراها لا يتكلم فقال ما لها لا يتكلم فقالوا اجت مضمة فقال لها تكلمي  
 فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت **فصل** فهذا اخر ما قصدته  
 من هذا الكتاب وقد رايت ان اضيف اليه احاديث تم بحسن الكتاب ما انشا الله تعالى  
 وهي الاجاديت التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافاً منتشراً وقد  
 اجتمع من تراخى اقوالهم مع ما ضمت اليه ماثلون حديثاً **الحديث الاول** عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب **السامي** عن عماره  
 رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه  
 فهو رد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **الثالث** عن العنبر بن شبيب رضي الله عنهما  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجلال بين وان الاحرام بين وبينهما منتهى  
 لا يعلم من كثير من الناس من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات  
 وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمي الا وان حمي الله  
 تعالى محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد

كله الا وهي القلب رويناه في صحيحهما **الرابع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان اجدكم يجمع خلقه في بطن امه  
اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه  
الروح ويومر بادع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره  
ان احكم ليعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب  
فيعمل عمل اهل النار فيدخلها وان اجدكم ليعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها  
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها رويناه في صحيحهما **الخامس**  
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء يربك  
الي ما لا يربك رويناه في الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث صحيح قوله يربك يربك يا  
وضها العتات الفتح اشهر **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ما لا يعنيه رويناه في كتابي الترمذي وابن ماجه وهو  
حسن **السابع** عن ابن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم  
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رويناه في صحيحهما **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيباً وان الله  
تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا  
ايها تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل  
السفر اشعث اعن بعد يده الي السماء يا رب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام  
وغدي باكرام فاني استجاب لذلك رويناه في صحيح مسلم **التاسع** حديث لا ضرر ولا ضرار  
رويناه في الموطأ مسلاً في سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلاً وهو حسن **العاشر**

عن نعيم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين النسيجه قلنا من  
 قال لله ولكابه ولرسوله ولأيمه المسلمين وعامتهم رويناه في صحيح مسلم **الحادي عشر**  
**المائة عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما  
 ينسلكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فأنما اهلك الذين قبلكم  
 كثرة مسايلهم واختلافهم على انبياءهم رويناه في صحيحهما **المائة عشر** عن سهل بن سعد  
 رضي الله عنه قال جاز رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقول الله ديني علي إذا  
 علمته اجبني الله واجبي الناس فقال ان عهد في الدنيا محبكم الله وان عهد فيما عند الناس  
 محبكم الناس حدث حسن رويناه في كتاب ابن ماجه **المائة عشر** عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله  
 وأني رسول الله الا بايدي ثلث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفاد  
 للجماعة رويناه في صحيحهما **الرابع عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم  
 الا لحقوق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رويناه في صحيحهما **الخامس عشر** عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان  
 رويناه في صحيحهما **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو يعطي الناس بدعوائهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن  
 البينة على المدعي واليمين على من أنكر هو حسن هذا اللفظ وبعضه في الصحيحين



**السابع عشر** عن ابنته بن عبد رضي الله عنه انه اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اجئت تسئل عن البر والاثم قال نعم قال استفت قلبك البر ما اطاعت اليه النفس والمان  
 اليه القلب والاثم ما جاك في النفس ترد في الصدر وان افاك الناس واقتوك حيث  
 حسن رويناه في مسند يحيى احمد والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النوايس بن سمعان  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما جاك في صدرك  
 وكرهت ان يطبع عليه الناس **السامع عشر** عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاجسان على كل شي فلا اقلتم فاجسنا القتلة  
 واذا اذبحتم فاجسنا الذمعة ولجدا اجدكم شفرته وليح ذبحته رويناه في مسند والقبلة  
 بكسر اولها **التاسع عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رويناه في صحيحهما هـ  
**العشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني  
 قال لا تغضب فرددا مرارا قال لا يغضب رويناه في البخاري **الحادي والعشرون**  
 عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض  
 فرائض فلا يضيعوها وجل جرد اذا لا يعندوها وحرم اشياء فلا يمتثلوها وسكن عن اشياء  
 رجة لكم غير نسيان فلا تسالوا عنها رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن هـ  
**الساوي والعشرون** عن معاذ قال قلت لرسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني  
 من النار قال لقد صالت عن عظيم وانه ليسير علي من سره الله تعالى عليه تقبل الله لا يشك  
 به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتخرج البيت ثم قال الا لالك علي ابواب  
 الخير

اخبر الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل  
 ثم تلا تجا في جنوبهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون ثم قال لا اخبرك براس الامر كله وعموده  
 وذروة سنامه الجهاد ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلي رسول الله فاذل يسأله  
 قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لما اخذون بما تتكلم فقال ثقلك امك وهل يكب  
 الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصايد الستة رويناه في الترمذي  
 وقال حسن صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بكسر الراء وضها وبلا الاء بكسر الميم  
 اي مقصوده **المالك والعشرون** عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخير حسن  
 رويناه في الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ المعتمدة حسن صحيح **الرابع والعشرون**  
 عن العياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظة  
 وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع  
 فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وان من  
 يعيش منكم فسييري اخلاقا كثيرا فاعليكم بسنيتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين  
 عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن  
 ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن ابي مسعود  
 البدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس  
 من كلام النبوة الا ذيل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري **السادس والعشرون**  
 عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت اذا  
 صليت المكتوبات وصمت رمضان واجلثت احوال وجرمت اكرام ولم ازد علي ذلك

شَيْئًا ادْخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ رُوَيْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ **السابع والعشرون** عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا اسْلَعُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ  
 قَالَ قُلْ أَمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ  
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ مَعْنَى الْآيَةِ وَاجْتِهَادُ امْنُوا وَالْتَزَمُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَقَدْ  
 بَسَّطْتُ شَرْحَ الْحَدِيثِ فِي أَوَّلِ شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ **الماضي والعشرون** حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سُؤَالِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ  
 وَالسَّاعَةِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَعَيْنُهُ **الماسع والعشرون** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُ كَلِمَاتٍ إِحْفَظْ  
 اللَّهُ يَحْفَظْكَ إِحْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهُكَ إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ  
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ  
 وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ  
 وَجُمِعَتِ الصُّحُفُ رُوَيْنَاهُ فِي التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ  
 زِيَادَةٌ إِحْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَائِيعِ فَكَفَى الشَّدَّ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَاكَ  
 لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَفِي آخِرِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ وَإِنْ  
 الْفَرَجَ مَعَ الْكَارِبِ وَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ هَذَا حَدِيثٌ عَظِيمٌ الْمَوْقِعُ **الثلاثون** وَبِهِ اخْتِنَامُهَا  
 وَاخْتِنَامُ الْكَاتِبِ فَتَذَكَّرْهُ بِأَسْنَادٍ مُسْتَطَرٍّ وَنَسَّالَ اللَّهُ الْكَرِيمَ خَاتَمَهُ الْخَيْرِ  
 أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْكَافِظُ أَبُو الْبِقَا خَلْدَنْ يَوْسُفَ النَّابِلْسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مَنْصُورٌ يُونُسُ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ صَصْرِي وَأَبُو  
 عَلِيٍّ



يَعْلَى جَزْءَهُ وَأَبُو الطَّاهِرِ اسْمَعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ بْنُ لَسَاكَ  
قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَيْمٍ بْنُ عَبَّاسٍ الْجَيْشِيُّ خَطِيبٌ دِمَشْقِيٌّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلْوَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَجِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْرُورٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَنْ رَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَاطِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا عِبَادِي  
إِنِّي جِئْتُ الظُّلُمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَطْلُمُوا يَا عِبَادِي أَنْتُمْ الَّذِينَ تَخْطِئُونَ  
بَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا يَأْبَىٰ فَاغْفِرُوا لِي وَأَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي  
كُلَّكُمْ جَائِعٌ الْأَمْنُ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ يَا عِبَادِي كُلَّكُمْ عَارٍ الْأَمْنُ كَوِّتُ  
فَاسْتَلَسُّوْنِي أَكْسَمَكُمْ يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَالِي الْجَنَّةِ قَلْبٌ رَجُلٍ  
مَنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ لَكَ مِنْ مِلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَالِي  
اتَّقَى قَلْبٌ رَجُلٍ مَنْكُمْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ فِي مِلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَنَّتُمْ  
كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَمَا لَوْ فِي فَاغْفِرْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ لَكَ مِنْ مِلْكِي  
شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يَغْرُسَ فِيهِ الْخَيْطُ عَمْسَةَ وَاحِدَةٍ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَجْزَلُهَا  
عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْدٍ خَيْرٍ أَفَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ وَمَنْ وَجَدَ عَيْنَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ الْإِنْفُسَةَ قَالَ  
أَبُو مَسْرُورٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَاطِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى  
عَلَى رِجْلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَعَيْنُهُ وَرِجَالُ اسْنَادِهِ مِنْ أَبِي ذَرٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُمْ دِمَشْقِيُّونَ وَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِمَشْقَ فَاجْتَمَعَ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ جَمَلٌ مِنَ الْفَوَائِدِ مِنْهَا حُجَّةُ اسْنَادِهِ وَمَبْنَاهُ وَعُلُوهُ وَتَسْلُسُلُهُ بِالْمَشْقِيِّينَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبَارَكَ فِيهِمْ وَمِنْهَا مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَيَانِ الْقَوَاعِدِ عَظِيمَةٍ فِي أَسْوَاقِ  
 الدِّينِ فُرُوعُهُ وَالْأَدَابِ وَلَطَائِفِ الْقُلُوبِ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ الْحَمْدُ **وَسَيَاغُزِ الْأَمَامِ**  
 أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ حَمَهُ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّامِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
 هَذَا آخِرُ مَقْصِدَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ **وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ فِيهِ**  
 بِمَا هَوَلَهُ أَهْلُ مِنَ الْقَوَائِدِ النِّفَيسَةِ وَالْدَقَائِقِ اللَّطِيفَةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَمَهَاهَا وَاسْتِجْلَاكَ  
 الْحَقَائِقِ وَمَطْلُوبَاتِهَا وَمِنْ تَفْسِيرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَبَيَانِ الْمُرَادِهَا وَالْإِجَادَةِ الصَّحِيحَةِ  
 وَابْتِصَالِ مَقَاصِدِهَا وَبَيَانِ تَكْتِبِ مِنْ عُلُومِ الْأَسَانِيدِ وَدَقَائِقِ الْفَقْهِ وَمُعَامَلَاتِ الْقُلُوبِ  
 وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنْ نِعْمَةٍ الَّتِي لَا تُحْصَى وَلَهُ الْمُنَّةُ أَنْ يَهْدِيَ  
 لِمَا نَحْنُ فِيهِ وَوَقْفِي لِحُجَّتِهِ وَسِيرَةِ عَلِيِّيٍّ أَعَانِي عَلَيْهِ وَمَنْ عَلَى بَأْتَمَامِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْأَمْنُ  
 وَالْفَضْلُ وَالطُّولُ وَالشُّكْرُ إِنَّ وَانَارَاجَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى دَعْوَةَ أَخٍ صَالِحٍ اسْتَفْعَى بِهِ  
 يَقْنَنِي إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ وَاسْتَفْعَى مُسْلِمٍ رَاغِبٍ فِي الْخَيْرِ بِعِضِّ مَائِدَةٍ أَوْ كُنْ مُسَاعِدًا  
 لَهُ عَلَى الْعَمَلِ بِمِرْصَاةِ رَبِّهِ وَاسْتَوْجِدَ اللَّهُ الْكَرِيمَ اللَّطِيفَ الرَّحِيمَ مِنِّي وَمَنْ وَالِدِي  
 وَجَمِيعِ أَجْبَابِنَا وَأَخْوَانِنَا وَمِنْ أَحْسَنِ أَلْبَانِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ أَدْيَانِنَا وَأَمَانَاتِنَا وَخُدَمَتِ  
 أَعْمَالِنَا وَجَمِيعِ مَا نَعْمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَاسْأَلْهُ بِحِمَامَتِهِ لَنَا أَجْمَعِينَ سُلُوكَ سَبِيلِ الرِّشَادِ  
 وَالْعِصْمَةِ مِنْ أَسْوَأِ الْأَهْلِ الذِّبْجِ وَالْعِنَادِ وَالِدِرَامِ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَرْزَادِ  
 وَاتَّضَعُ إِلَيْهِ بِحِمَامَتِهِ أَنْ يَرْزُقَنَا التَّوْفِيقَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ لِلصَّوَابِ وَالْجَرِي  
 عَلَى آثَارِ ذَوِي الْبَصَائِرِ وَالْأَلْبَابِ إِنَّهُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الْوَهَّابُ وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ الْأَكْمَلُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ  
 خَلْقِهِ



وَالْإِكْلِ وَسَابِرِ الصَّالِحِينَ — أَحْزِي الْكَابِ — خَلْقِهِ نَعِينَ كَلِمَا ذِكْرَهُ الزَّاكِرُونَ وَعَقْلٌ عَنْ ذِكْرِهِ الْخَافِلُونَ وَهَلِي سَابِرِ الْبَيْتِ

توضیح

قَالَ مُصَنِّفُ هَذِهِ عَمَّا لَمْ يَرْفَعْهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِيَةَ  
سِتُّوَيْهِ اِنْ اِحْقَقْتَهُ اَبْعَدُ ذَلِكَ وَاجَزْتُ رِوَايَتَهُ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ

قَوْلِكَ هَذِهِ النُّسخَةُ الْمُبَارَكَةُ عَلَيَّ نُسْخَةٍ قُوبِلَتْ عَلَيَّ نُسْخَةُ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَعَفَرَهُ وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ بِلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ أَنَّهُ قَرِيبٌ مُحِيبٌ  
وَوَلَقَ الْفَرَّاحَ مِنْ تَغْلِيْقِهَا فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْمَسَابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظُمِ  
قَدَرَهُ سَنَةً سَبْعِينَ وَسَبْعًا مِائَةً مِنَ الْحِجْرَةِ الْيُونُوبِيَّةِ عَلَيَّ يَا فَرَقِيَا كَالسَّيِّدِ عَلِيٍّ وَالْحَقَّ أَهْلُهُ  
إِلَى رَحْمَةِ أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَشْهُورِ بِالزَّهْدِ فِي عَمَالِ اللَّهِ عَنَامِ  
وَعَفَرَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ وَدَعَا لَهُ بِالْمَغْفَرَةِ وَتَرَجَّعَ عَلَيْهِ لَمْ يَزَلْ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ



# دعاء الصبيحة مسجاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ -  
 سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا أَقْدَرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَعْظَمُهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْظِمٍ مَا أَجَلُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَحَدُهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَدٍ مَا أَرَأَيْتُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَوْفٍ مَا أَعَزَّهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَدِيمٍ مَا أَعْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيٍّ مَا أَسْفَاهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّءٍ مَا أَبْهَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَبَرٍّ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَكْرَمَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيزٍ مَا أَمْلَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْفَاهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَعْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطِيٍّ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاسِعٍ مَا أَوْجَدَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْجَاهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَرْحَمَهُ  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاحِمٍ مَا أَرْشَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُرْشِدٍ مَا أَقْوَاهُ

مَسْجُودٌ  
 مُسَبِّحٌ



صاحب و ملک - ماضی سے سلطان احمدی

ایکچھ سرب - ۵ - ۱۱



